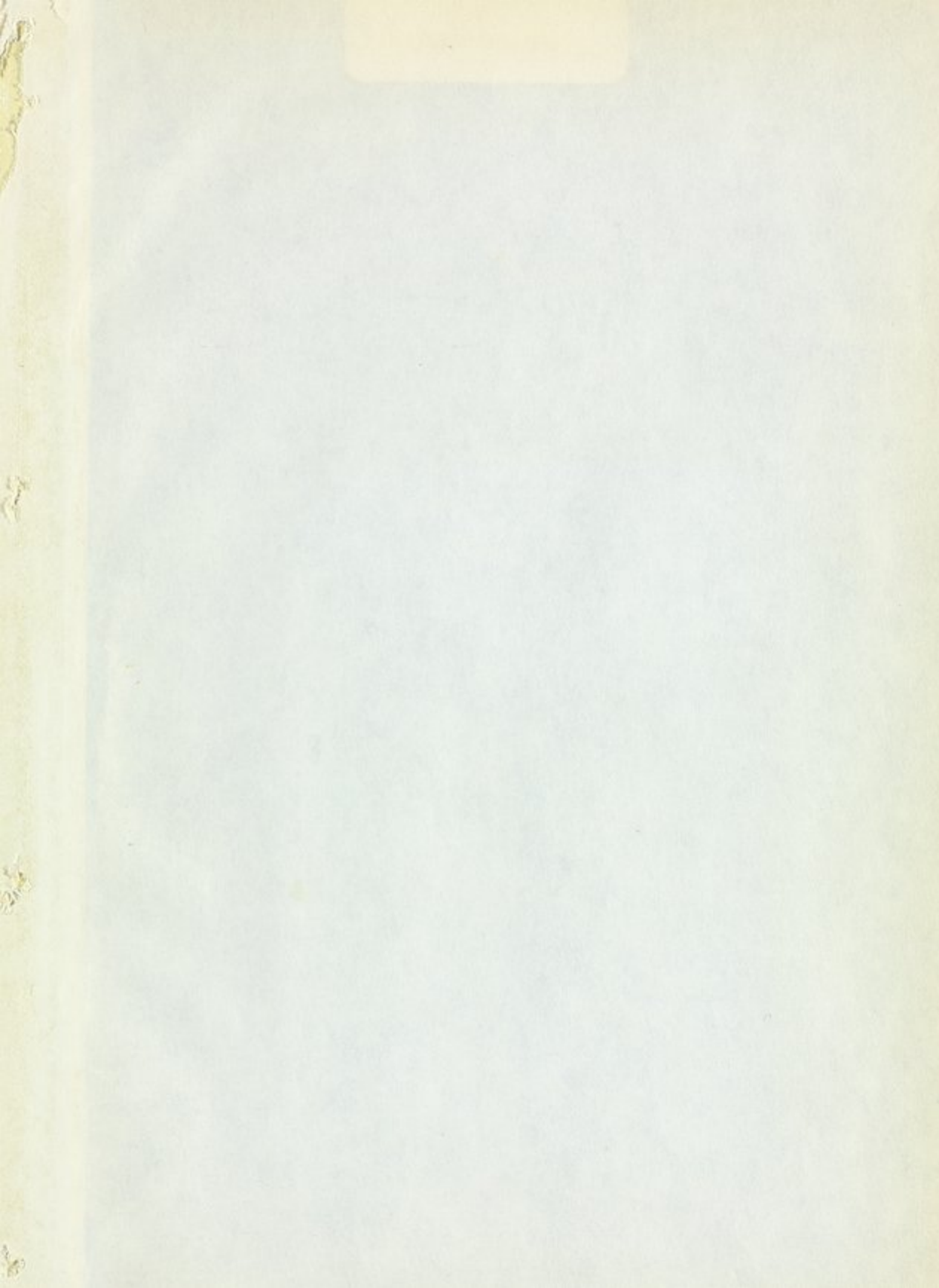


Princeton University Library



32101 072245549



الجمهورية العربية السورية

من امارات الخليج العربي

تأليف

خضير نعيمان العبيدي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت نقابة المعلمين على طبعه

الطبعة الاولى

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٦٩

البحرين



al-'Ubaydī, Khudayr Nu'mān

البحرين

من امارات الخليج العربي

al-Bahrayn

تأليف

خضير نعيان العبيدي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت نقابة المعلمين على طبعه

الطبعة الاولى

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

2276

.9197

U12

.314

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على

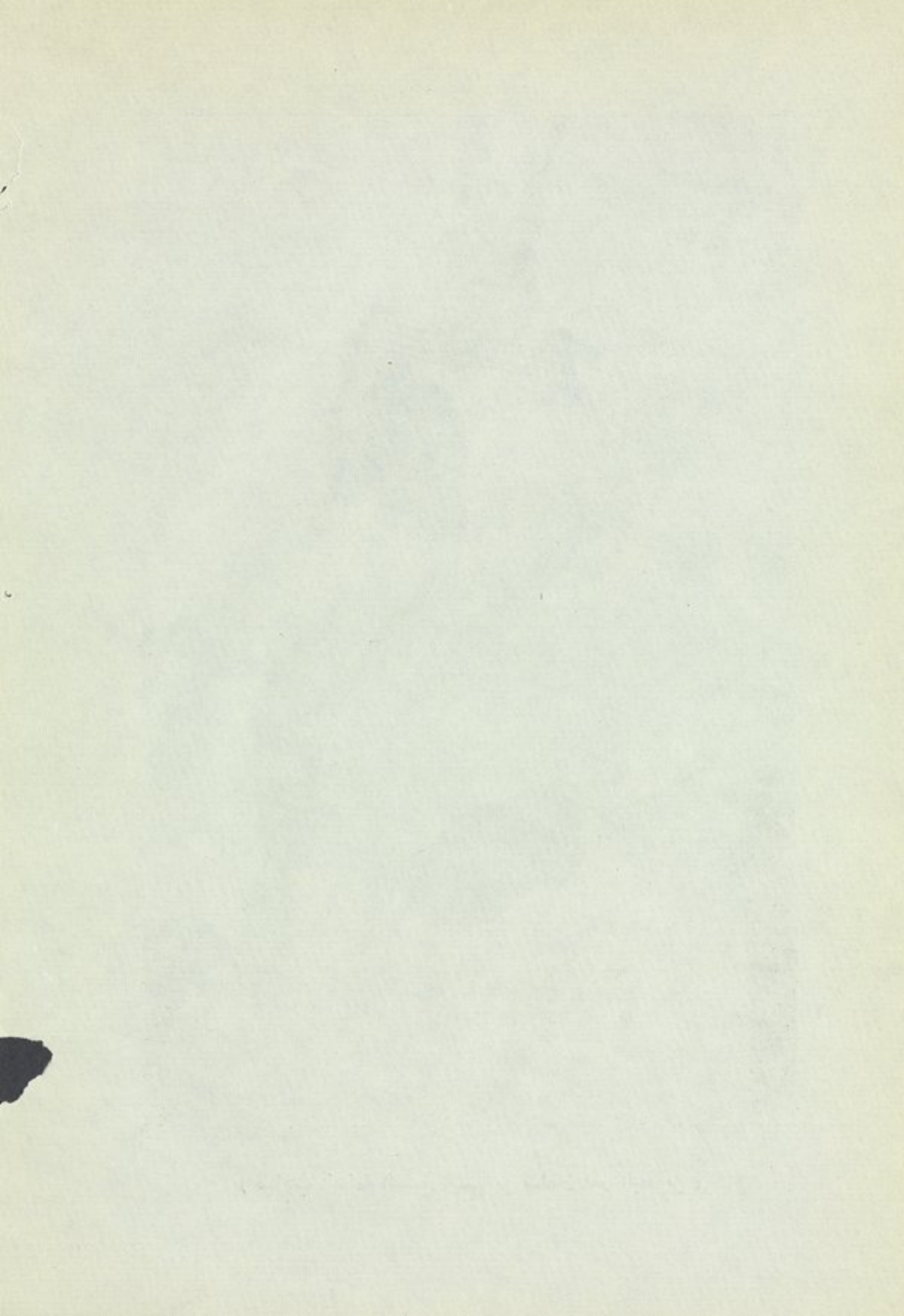
سيدنا محمد وآله الطيبين

الطاهرين



11-18-63 19 A5

(صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان أمير البحرين)



المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٣
المقدمة	٥
اسم البحرين	٧
تاريخ البحرين	١٠
جغرافية البحرين	٦٨
مساحة البحرين - التضاريس - جزيرة المحرق - جزيرة ستره - جزيرة أم نعسان - جزيرة النبيه صالح - جزيرة أم الصبان -	
مدن البحرين :	٨٠
مدينة المنامة - بلدية المنامة - أعمال البلدية - الرفاع الشرقي -	
الرفاع الغربي - بلدة الصخير - قرية سنايس - جد حفص -	
قرية حلاة بن عناس - مدينة عسكر - بلاد القديم - بوري	
دراز - جو - بني جمره - عالي - الجفير - كرزكان - معامير	
المالكية - البديع • مدينة المحرق - حالة ابي ماهر - قرية	
البيستين - قرية الدير - قرية سماهج قرية قلالي - مدينة الحد -	
حالة السلطة - حالة النعيم - قرية عراد • جزيرة ستره -	
حالة (حالات) - خارجية - مهزة - الكزيه - سفالة - واديان	
حالة أم البيض •	
جزيرة (النبيه صالح) أو تسمى (الجزيره) جزيرة ام نعسان •	
طرق المواصلات في البحرين - الطرق في جزيرة البحرين -	١١٢
الطرق الثانوية •	

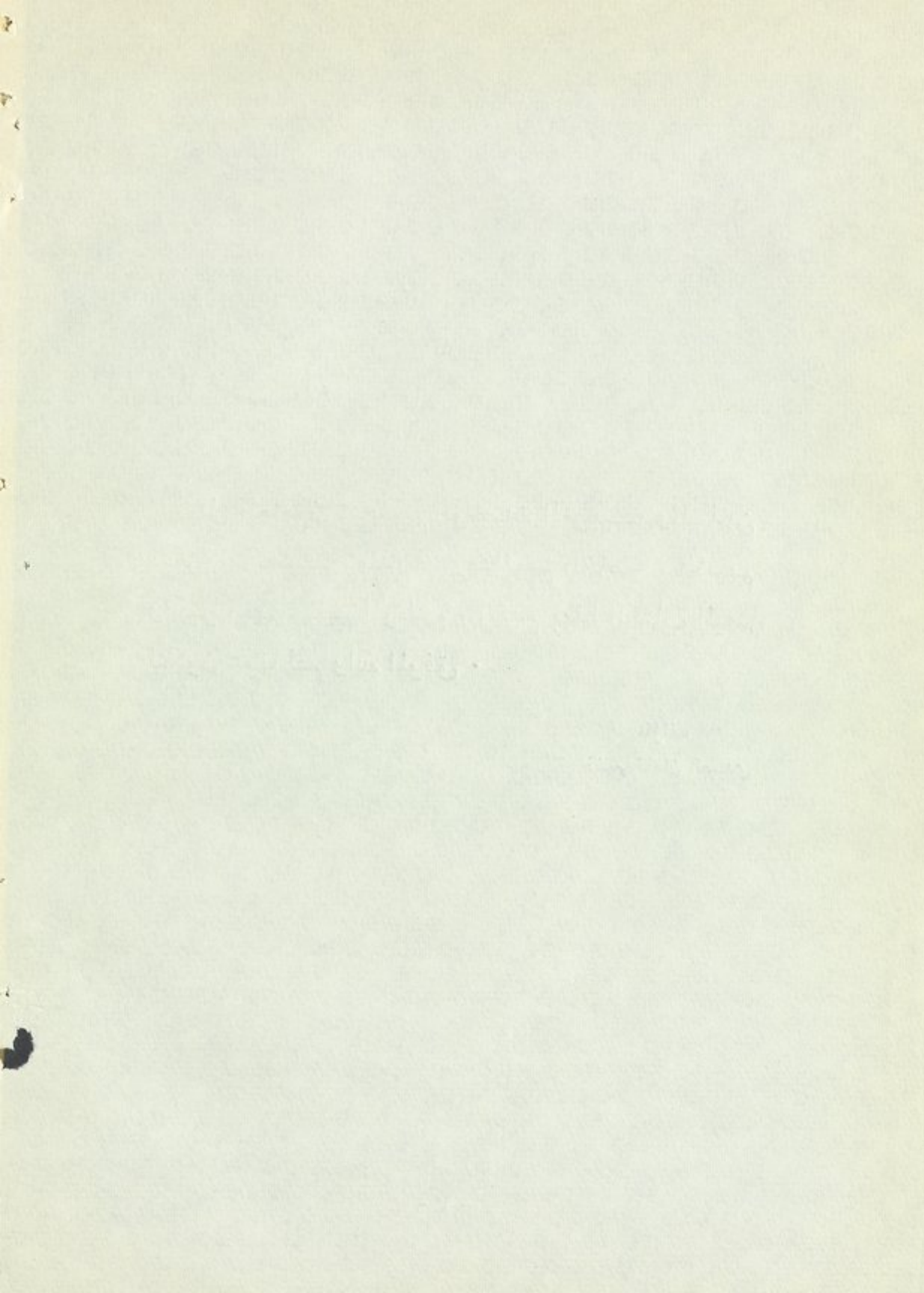
الموضوع	الصفحة
الاصلاح القروي	١١٨
مناخ البحرين - حالة مناخ البحرين في فصل الصيف - حالة مناخ جزر البحرين في فصل الشتاء - الامطار	١٢٦
سكان جزر البحرين	١٣٢
النفط في البحرين	١٣٩
صيد اللؤلؤ	١٥٧
مياه البحرين - المياه العذبة في البحرين - عين عذارى *	١٦٤
التعليم في البحرين	١٧٠
تجارة البحرين	٢١١
ميناء البحرين	٢١٨
ميزانية حكومة البحرين (نموذج ١٩٥٨)	٢٢٢
ادعاءات ايران بأرض البحرين (الكتب الرسمية) - قرارات عصبة الامم الرابعة عشر *	٢٣٠
رد المؤلف على ادعاءات ايران بأرض البحرين	٢٧٩
وثائق ونصوص اتفاقية البترول في البحرين	٢٠٨
النظام الصادر من ملكة انجلترا رقم ٨ لسنة ١٩٥٥ (نظام ضريبة الدخل في البحرين)	٣٢١
مرسوم ضريبة الدخل في البحرين	٣٢٢
الكتب التي أرسلها الرسول الكريم الى عامل البحرين *	٣٣٢

الاهداء

الى العاملين لتحقيق الوحدة العربية والذين
تنكروا لأنفسهم وملذاتهم ومنافعهم الخاصة ، أحبيهم
واكبر فيهم عملهم الوطني ، أتقدم بهذا الكتاب اليهم
ليكون عوناً لهم والله الموفق .

المؤلف

خضير نعمان العبيدي



المقدمة

يطلق اسم البحرين حديثا على مجموعة من الجزائر الكائنة بالقرب من الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب • اما قديما فكانت تشمل البحرين بالإضافة الى هذه المجموعة منطقة الاحساء والقطيف وهي غير معقدة التركيب الجيولوجي سوى انها يمكن اعتبارها جزءا لم ينهدم من الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب •

وقد اضيف الى هذه الجزر بعض الاندفاعات التي زادت من مساحة هذه الجزر •

تعتبر هذه الجزر ذات أهمية تاريخية حيث ذكرتها النصوص المسمارية القديمة ، وخصوصا في زمن سنحاريب - وآشور بانيبال • وهناك نصوص بابلية تصف المسافة بينها وبين مدينة أور القديمة التي كانت واقعة على ساحل الخليج العربي وقت ذاك •

ربما بددت البحرين الظلام عن أصل السومريين باعتبار ان قسما منهم سكن هذه المنطقة ••• ؟

لقد اكتسبت البحرين هذه الشهرة في العهد القديم لانها كانت تصدر اللؤلؤ الى اكثر الممالك المجاورة لها ، وكان يعرف وقتئذ (بعيون السمك) • يوجد اختلاط عجيب بين سكان البحرين ، ففيهم العائلات الايرانية والهندية وغيرهم ما خلا العائلة المالكة (بني عتيبة) ، وقد أثر هذا الاختلاط في معيشتهم ولباسهم وتنظيم حياتهم في بيوتهم وقد جاء هذا من كثرة الزواج بالايرانيات والهنديات والمتاجرة معهم •

وهناك أمر سياسي أوجدته ايران لهذه الجزر هو احتياجها لدى

بريطانيا والولايات المتحدة وعصبة الامم (وقت وجودها) واثبات أحقية
ايران في ملكية جزائر البحرين والرد عليها •

وقد وجد النفط عند جزر البحرين، فازدادت أهميتها، وبدأت مرافق الحضارة
تزهو فيها، وأهم عمل ظهر من تدفق واردات النفط اليها هو تقدم التعليم،
وتنظيم ميناء البحرين قرب مدينة المنامة، والاصلاح الزراعي، وتمليك
الاراضي، وتعميم وتنظيم طرق المواصلات الحديثة والتقدم الصحي •

لقد استعانت امارة البحرين بالعراق بتنظيم شرطتها وبالجمهورية
السورية • والجمهورية العربية المتحدة بارسال بعثات المعلمين اليها •

أما الحافظ الكبير الذي دفعني الى الكتابة عن هذه الامارة العربية هو
انني احاول تعريف هذه المناطق مع بقية الامارات الواقعة في منطقة الخليج
العربي الى العالم العربي • لان كثيرا من أبناء الوطن العربي يعرفون اسم
البحرين فقط دون ان تكون لديهم معلومات عنها •

لذا جئت بهذا السفر البسيط عله يفيد ناحية التعريف والله ولي
التوفيق •

المؤلف

خضير نعمان العبيدي

اسم البحرين

البحرين هكذا يتلفظ بها في حالة الرفع والنصب والجر ، ولم يسمع بلفظ المرفوع من أحدهم الا ان الزمخشري قد حكى انه يعاملها معاملة المثني ، فيقولون « هذا البحرين » و « انتهينا الى البحرين » ولم يبلغني من جهة اخرى غير ذلك ، وقال صاحب الزيج « البحرين في الاقليم الثاني ^(١) وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب • وعرضها أربع وعشرون درجة وخمسة واربعون دقيقة » وقال قوم آخرون هي في الاقليم الثالث عرضها أربع وثلاثون درجة ، وتحدث بعضهم « انها اسم جامع على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان ^(٢) » وقيل هي « قصبه هجر ^(٣) » وقيل في رواية اخرى « ان قصبه هجر هي جزء من البحرين » وقد اعتبرها بعضهم جزءا من البلاد اليمانية ، واعتبرها آخرون جزءا من نجد ، وهي ذات عيون ومياه وافرة كما وانها منطقة ذات مساحة كبيرة •

لقد روى بن عباس ^(٤) (البحرين من أعمال العراق ، ويحده عمان من الجنوب أي مدن ناحية جرفارو اليمامة ^(٥)) وقال أيضا (بقيت هذه المنطقة على حالها في زمن الخلفاء الراشدين والدولة الاموية في الشام حيث كان يولي عليها عامل واحد) •

وتحدث ابن الفقيه وابو عبيدة حيث قال (ان المسافة بين البحرين

-
- (١) يقصد بهذا التعريف انها تشمل القطيف والاحساء - المؤلف •
 - (٢) يقصد به الخليج العربي - المؤلف •
 - (٣) تسمى في الوقت الحاضر الاحساء - المؤلف •
 - (٤) غير المحدث عبدالله بن عباس •
 - (٥) تعرف اليوم بالساحل الاخضر او الساحل المهادن - المصالح • وهي الامارات التالية - الشارقة أو ظبي - دبي - ام القيوين - العجمان - رأس الخيمة • الفجيرة •

واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هجر التابعة للبحرين ومدينة البصرة مسيرة
خمس عشرة يوما على الابل • وبين البصرة وعمان مسيرة شهر واحد •
وتحدث بان البحرين هي الخِط^(٦) والقطيف - الآره - هجر - بنونة -
الزارة - جوانا - السابور - دارين - الغاية • وقد قال بعضهم ان قصبة هجر
هي الصفاء والمشعر هذه هي الاقسام التي تتألف منها منطقة البحرين في العهد
الجاهلي والعهد الاسلامي وزمن الخلفاء الراشدين والعهد الاموي في الشام
حتى العصر العباسي •

وتحدث أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين فقال فيها
وجهان ، ويجوز أن يكون مأخوذا من قول العرب « تجرت الناقة » أي اذا
شقت اذنها • والبحيرة المشقوقة الاذن ، ومن قوله تعالى (ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام •••••) والسائبة معناها ان الرجل في
الجاهلية كان يسب من ماله كقربان الى سدة الآله • ويقال عن السائبة :
الناقة التي اذا ولدت عشرة بطون كلهن اناث سييت فلا تتركب ولا يخرج
لها وبر وتحث اذن ابنتها أي تنزق • والبحيرة هي ابنة السائبة ، وهي
تجري عندهم مجرى امها في التجريم وقال ايضا يجوز ان يكون اسم
البحرين من قول العرب (تجر البعير بحرا) اذا اولع بالماء شربا فاصابه منه
داء • ويقال (ابحرت الروضة^(٧) ابحارا) اذا كثر انقاع الماء فيها فأبنت

(٦) مدينة قديمة وهي تقع بالقرب من مدينة القطيف وكان لها
أسواق عامرة بالتجارة ، وكانت تسمى (الجرجاء وربما الكرحاء) والتي ظنها
البعض انها نفس المدينة المندثرة وهي (اوفير) الشهيرة بكثرة ذهبها وفتياتها ،
وكانوا يذهبون بموتاهم الى جزيرة البحرين الكبيرة حيث يقيمون المقابر فيها
فقط •

(٧) لمعناها صلة بجزر البحرين لان الجزر في وسط الماء فهي في
نظرهم ناقة أي انها ذات مناخ رطب مؤذي •

النبات • ويقال للروضة (البحرة) ويقال للدم فيه صفرة (دم باحرى ^(٨)) وبحراني) قلت هذا تعسف ولا يمكن ان يكون اشتقاقا لاسم البحرين والصحيح عندنا ما ذكره ابو منصور الازهرى قال (انا سمو البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة ^(٩)) على باب الاحساء • وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشر فراسخ وقال ايضا ان هذه البحيرة ثلاثة اميال فى مثلها أي مربعة الشكل لا يفيض ماؤها ، فهو راكد زعاف وتحدث ابو محمد اليزيدي قال سألتني الخليفة العباسي المهدي وسأل الكساني معي عن النسبة الى البحرين ، فرد الكساني قائلا يجب ان يقولوا بالنسبة الى البحر وهناك جمع من الادباء ينسبون الى البحرين محمد بن معمر البحراني ، ومنهم العباسي ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني المعروف بعباسويه ومنهم زكريا بن عطية البحراني وغيرهم •

واني ^(١٠) اعتقد فى اطلاق كلمة البحرين على مجموعة الجزر التي يفصلها عن ساحل شبه جزيرة العرب بحر أى جزء من الخليج العربي • والى الجهة الشرقية من هذه المجموعة جزء من الخليج العربي ايضا لذلك فهي تقع بين بحرین ولهذا اطلق هذا اللفظ على هذه الجزر • وهذا رأي استخلصه من واقعها الجغرافي الذي تقع فيه • فإذا كانت مشتقة من الدم الباحري الذي يشوبه صفرة او اشتق هذا الاسم من الروضة او الجنيحة التي كثر فيها المياه او من بحر البعير أي الذي اولع بالماء شربا فان هذه كلها بعض صفات للجزيرة فاطلق الجزء على الكل ، واني اعتقد ان الاسم جاء كما تقدمت به سابقا وهو اعم من غيره علاوة على انه يطابق الواقع الجغرافي لهذه الجزر •

(٨) يقصد ان مناخ البحرين غير صحي يجعل وجه الشخص مصفرا فيمكن للمثل ان ينطبق عليه •

(٩) يقصد بها أمران الاول ان فى جنوب جزيرة البحرين بحيرة ملحية كبيرة • والقصد الثاني يقصد المنطقة الخاصة من الخليج العربي التي تفصل جزيرة البحرين عن ساحل جزيرة العرب فهو ضحل وليس بعميق ويمكن عبوره فى حالة الجزر ويصعب فى حالة المد •

(١٠) رأي المؤلف •

تاريخ البحرين

منذ اقدم الازمنة حتى الوقت الحاضر

اطلق العرب على جزيرة البحرين (اكبر الجزر) اسم جزيرة (أوال)^(١) وما يتبعها من الجزر حيث كانت هذه الجزر مندمجة مع غيرها مثل منطقة القطيف ومنطقة الاحساء .

اما في العهد القديم فكان اسمها (ندوكى) وهو اقدم اسم عرفت به مجموعة جزر البحرين ، وشوهد هذا الاسم في الرسوم والنقوش السومرية والاكديية ، وكذلك لوحظ هذا الاسم في ملحمة جلجامش المشهورة .

وقد وجد في النقوش ان ملك البحرين الوطني واسمه (يوبيرى) قد تحدث عنه الملك سرجون الكبير بقوله (يوبيرى ملك داعون الذى يعيش مثل السمكة بعيدا ضعف ثلاثين ساعة فى وسط بحر مشرق الشمس يخضع لسلطتي ويقدم عطاياه) .

وقد أطلق اليونانيون عليها اسم (أولوس) ثم جاء لها اسم آخر فى بعض كتاباتهم وهو اسم (تيلوس) وظهر هذا الاسم بعد ان غزا الاسكندر الاكبر ارض بابل فارسلى ثلاثة سفن حربية الى ساحل شبه جزيرة العرب فى الخليج العربى ووصلت احدى السفن بقيادة (ارخياس) و (اندروس) و (ثيناس) الى جزيرة (تيلوس) يقصد جزيرة البحرين . وبعدها وجد لها فى الكتابة البابلية اسم (دلمون) او (تلمون) وذلك لانه عاشت فى هذا الاقليم مملكة واسعة جدا جرت بينها وبين الدولة البابلية والدولة الآشورية علاقات سياسية وتجارية وتبعية ودينية استمرت هذه العلاقات حتى سنة ٥٠٠ قبل الميلاد .

(١) نسبة الى قبيلة وائل التى سكنت الجزيرة/وصنم كان يعبد وقت ذاك .

وتحدثت الكتابات المسمارية التي سجلت الادب الاشوري والبابلي والسومري في الاراقم بعض النصوص تحوى أخباراً كثيرة عن بلاد (تلمون) او (دلون) منها ان سرجون الآشوري ٧٢٢ - ٧٠٥ ق م • قال ان ملك دلون (البحرين) يعيش في وسط البحر وهذا تعبير يتحدث به عن الجزر كما ان الذي تشرق منه امشمس عند البحر الاسفل^(٢) وهذا تعبير يشير به الى الخليج العربي •

لقد ذكر لنا الملك سرجون ان المسافة الى بلاد دلمون (البحرين) بطريق البحر من نقطة الشروع التي كانت بلا شك مصب نهر الفرات (بوراتو) اى ميناء اور واذا قدرنا ان (٥ اميال) لما يقطعه القارب في الساعة الواحدة فتكون المسافة التي تقطع في الساعة البابلية (بيرو) زهاء (عشرة اميال) والمسافة كما ذكرت (٣٠ بيرو)^(٣) بالساعات البابلية فتكون المسافة بين مصب نهر الفرات (ميناء اور) حتى مملكة (دلون) البحرين (٣٠٠ ميل) على وجه التقريب •

وقد عثر في سنة ١٨٧٩ على كتابات مسمارية هذا نصها :-

(قصر رموم عبد «الأله» انزاك رئيس قبيلة أجاروم) ويرجع زمن هذه الكتابة الى العهد البابلي القديم (الالف الثاني قبل الميلاد) ولا سيما من نصفه الثاني • اما الاله (انزاك) المذكور في هذا اللوح ذى الكتابة المسمارية فهو اسم للاله بابلي (نبو) حيث عبد وعرف بهذا الاسم في (دلون) البحرين ويعتبر ذكر الآله الخاص (بدلمون - البحرين) في الكتابة المسمارية التي وجدت في جزيرة البحرين ذا خطورة خاصة بتعيين اسم البحرين (بدلمون)

(٢) يقصد بالبحر الاسفل (الخليج العربي) ويقصد بالبحر الجنوبي بالنسبة لارض العراق •

(٣) اسم لساعة بابلية وتعادل ساعتين من الوقت الحاضر •

الواردة فى المصادر المسمارية • اما أسم القبيلة الوارد اسمها بصيغة (اجاروم) فهو اسم قبيلة عربية قديمة يرجح كثيرا ان هذا الاسم استمر فى الاستعمال حتى (هجر) وبعدها اصبح اسم الاحساء حيث ابدلت فى العصور الوسطى وتوجد الان قبيلة تعرف (بنى هاجر) ديارها عند المنطقة التى تقابل جزيرة البحرين من شبه جزيرة العرب فى الاحساء •

وقد عثر على بعض النصوص المسمارية ان (دلمون) مدينة مقدسة ، وان شخصا اسمه (لاريو سدرا) او ما يسمى بنوح البابليين ذهب ليعيش فى جزيرة (دلمون) البحرين حاليا بعد حادثة الطوفان العظيم وقد عثر على نص آخر ، ان سرجون العظيم الاشورى اخضع منطقة (بيت باكين) حتى منطقة دلمون ويعتقد ان بيت باكين تشمل الساحل الشرقى لشبه جزيرة العرب ، اى المكان المعروف اليوم باسم الكويت والمنطقة المحايدة الكويتية السعودية وقسم من البلاد العربية السعودية حتى مدينة كرخاء القديمة وهى بالقرب من ميناء العقير حاليا •

وتوجد اسطورة تنسب جنة عدن الى منطقة دلمون - البحرين وتعرف هذه الاسطورة باسم (انكى ونخرسك) ومضمون هذه الاسطورة هي :- (لم يفترس الاسد ، ولم يختطف الذئب الحمل ، وليس فيها عجوز ، او شيخ ، ولم يندب فيها احد ولم يعرف فيها شرا او مرض) ان هذا الوصف ينطبق على احوال جنة عدن التى وعد الله بها المتقون وكان الاله يعوزه الماء العذب فتضرعت الهة دلمون - البحرين الى (انكى) اله سومر واله مدينة اريدو المقدسة ان يهب لهم الماء العذب فاستجاب الاله دعائها وامر الاله (شمس) ان يخرج الماء العذب من الارض فتفجرت ينابيع المياه العذبة فى دلمون •

تروى النصوص المسمارية انه حدث فى سنة ٦٨٩ ق.م ان دمر سنحاريب الآشوري مدينة بابل وأراد أن يخضع منطقة دلمون - البحرين

الى امبراطوريته الواسعة فاتخذ خطة ذات حيلة واسعة حيث ارسل بسدل جيشه جماعة من الناس يحملون رمادا للمحروقات البابلية مشيرا بذلك ان سطوته كبيرة ، وبطشه عظيم اذا جاءكم ولم تنظموا اليه • وقد أثمرت هذه الدعاية عند دلمون - البحرين انه سيكون مصيرهم مثل مصير اهل بابل الذين تمردوا عليه • فأطاعوه وانظمت دلمون - البحرين تحت امرة الامبراطورية الاشورية التي اقامها سنحاريب العظيم •

لقد اشتهرت دلمون - البحرين بتمرها عند العراقيين^(٤) الاقدمين وكثيرا ما ورد ذكره مع التمر الخاص بقطرين اخرين هما (مجان - عمان) و (دلمون - البحرين) و (ملوखा) وجاء ذكر تمر دلمون - البحرين - في كثير من المصادر المسمارية منذ اقدم الازمان في عصر فجر السلالات (الالف الثالث قبل الميلاد) ولعل مصدر تمر البحرين الذي اشتهر عند العراقيين من الواحات الواقعة في وسط الجزيرة الكبيرة ومن منطقة القطيف والهفوف وكذلك اشتهرت الاحساء بهذا التمر الجيد • ويذهب الباحثون الى ان اصل النخيل هو شبه جزيرة العرب •

وتحدثنا قصة جاجامش المشهورة انه حج الى جزيرة دلمون - البحرين - وكانت مقاطعة من مقاطعات مملكة اشور ومن هذا يتضح ان مملكة دلمون - البحرين - كانت تخضع للامبراطورية الاشورية حتى نهاية حكمها • وقد اقسمت لها يمين الولاء والاخلاص وارسلت اليها الهبات •

هكذا نخلص من تاريخ البحرين القديم من انها كانت ملكا خاصا للسومريين والآشوريين • بعدها أصبحت مركزاً للفنيين لتصرف تجارتهم في منطقة الخليج العربي •

(٤) يظهر ان أنواع التمور كانت في العراق قليلة في ذلك العهد - المؤلف •

وقد خلف الدلمونيون كثيراً من آثارهم ، ولا يتصور القارىء ان هذه الآثار مثل التي خلفها الفراعنة في مصر او كالتى كاثنة في مدينة بعلبك بلبنان أو في مدينة نينوى في العراق او مثل ما هو كائن عند الجزر الجنوبية من ارض الاقليم الجنوبي الذى تغمرها المياه في كل سنة . ولا يمكن القول ان هذه الآثار هي عبارة عن قبور لدفن الموتى فقط ودفن ادواتهم معهم التسي كانوا يستعملونها في حياتهم الخاصة وانى اعتقد ان السرد التاريخى القديم لهذه الجزر يعتبر ضرباً من المستحيل وسبب ذلك هو خلو تلك المقابر من الكتابات على جدرانها او فى الواح تدفن مع الميت او غير ذلك . فالعثور على مخلفات وجثث للموتى لا تعطى فكرة عن السرد التاريخى والتتابع المنطقى للحضارة التى تمثلت فى تلك الانحاء ولكن يمكن التخمين من ان هذه المخلفات يمكن ارجاعها الى العصر الفلانى ؟ ؟

وسأدع الوصف لبعض الرحالة يصف لنا ما شاهده فى رحلته الى تلك

المقابر حيث يقول :-

تقع تلك المقابر على بعد تسعة اميال الى الجنوب من مدينة المنامة ، وتقع فى ارض جرداء رملية لا يوجد فيها من الآثار المهمة سوى قلعة عظيمة الشأن ، مربعة ، فى خارج اسوارها مدفع لا بل مدفعان قديما العهد ، مهملا الاستعمال وعلاهما الصدأ والغبار . واذا دخلت الى القلعة وجدت فى كل ركن من الاركان للقلعة برجاً هائل البناء وهو عبارة عن صرح كان حاكم البحرين او شيخها يصطاف فيه وفى داخل القلعة غرفتان او ثلاث غرف صالحة للسكنى والاقامة . اما بقية الغرف فيأوى اليها اعوان الشيخ وخدمه الذين كانوا يدافعون عنه دفاع الابطال وعن رفاقهم اذا مست الحاجة الى ذلك . ثم يستمر الرحالة فى وصف الطريق المؤدى الى هذه المدافن فيقول : يسير الشخص وهو لا يلوى على شيء حتى يهبط موضعاً ظل نخله ظنيلاً فيه مجاور اقية للسقى والماء يتدفق فيه كأنه جنة عدن تجاورها آبار رائعة

وحولها اشجار اوراقها غضة عليها اطياف اصواتها انغام شجيرة الغناء تنسي.
 المسافر نفسه وتريحه من وعناء السفر وتفرج عن قلبه كل هم وعناء وتريحه
 بعض الراحة من مصاعب الطريق ووعورة مسالك (منطقة المنامة) حتى انه
 لا يتمالك نفسه من الطرب والسرور • ثم يغادر الشخص هذا الطريق حيث
 يتعرج به ذات اليمين وذات الشمال ودليله جادة اشجارها تصعده تارة الى
 اعلا التلال والى ركام جوامع تصفر عليها الادهار وطورا تهبط به الى
 الحضيض ولا يزال كذلك فى صعود وهبوط حتى يفضى به السير الى بقعة
 من الارض واسعة الاكثاف فسيحة الارحاء يشاهد فيها ردم (البلد القديم)
 وهى مدينة كانت فى العصور السالفة عاصمة البحرين اما الان فاصبحت
 بلقعا ينصب فيها البوم والغربان ولا يقطن اخربتها المبعثرة سوى بعض
 السكان البائسين الذين يفترشون الغبراء ويلتحفون الزرقاء • واما منارتا
 جامعها المتهدم فحدث عنها ولا حرج فى حديثك فانهما لا تزالان قائمتين
 تناطحان عنان السماء عزا وجبروتا (قيل انها بنيت مع الجامع والذى بنسبه
 عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموى) •

ان انفس مثال يدلك على فخامة هندسة البناء فى جزيرة البحرين هو
 بناء لهداية السفن بناه العرب فى الزمن الغابر قبل مجيئ قاهر الخليج
 باساطيله (ترستان واكنها)^(٥) ثم يسير السائح الى غابة من النخيل المتقاربة

(٥) وهو ربان برتغالي ارسله الملك عما نوثيل الى الهندسة ١٥٠٦
 لمساعدة فرانسو دليدا ، وقد زار هذا الربان مدغشقر واكتشف الجزر التى
 سميت باسمه ونقل الى الهند سنة ١٥٠٨ البوكرك نائب الملك • واشتهر
 فى تلك الديار ببسالته وعين سفيرا فى روما سنة ١٥١٤ م •

القائد البوكرك - وهو قائد برتغالي ولد فى مدينة لشبونة عاصمة
 البرتغال عام ١٤٥٣ م وتوفى سنة ١٥١٥ م وهو ربان برتغالي مشهور
 بسياحاته البحرية • أبحر سنة ١٥٠٣ حول رأس الرجاء الصالح جنوب
 أفريقيا • ومن هناك مخر عباب المحيط الهندي ودخل الخليج العربى ورسى

منابتها ثم ينتهي السائح الى منطقة صحراوية واسعة فيأخذ العجب منه كل ماخذ اذ يجد في وسط جزيرة البحرين بادية كأحدى البوادي التي تشبه النوبة^(٦) مقفرة لا يرى فيها اى نوع من النبات مهما توغل الى الداخل سوى الرمال المحرقة ، وارض باثرة ، وعلى بعد منها يربض جبل الدخان وعلوه (اربعمائة واربعون - ٤٤٠ قدم) وهو ذو مقام رفيع ومنزلة سامية عند اهل البحرين ، حتى انهم يفضلونه على كثير من الجبال . واذا استمر المسافر نحو الغرب يلاقى غابة من النخيل فى بداية الامر قرية (عال) وقبل ان يدنوا السائح من هذه القرية يفتح امامه مشهد غريب لم ير اغرب منه قط فى حياته وذلك المشهد هو :-

ان فى البحرين مدفنا مهجورا واسع الاكثاف واقعا فى وسط غلاة فيها مئات بل الوف من القبور المتلاصقة البناء تشبه التلال الواطئة او الجبال المنخفضة غير متقنة البناء والهندسة ، وهناك لا يرى السائح احد من الناس حتى ولا حيوانا ، ولا بعض النباتات او اثرا من اثار الابنية المدرسة سوى تلك القبور العظيمة الشأن وهى تمتد اميالا تدل على ان المدفونين فيها كانوا جبابرة الزمان واسرارهم غامضة عنا . ولا يعرف عنهم الا التزر اليسير الذى لا يحفل به ، وبعض تلك القبور ترتفع زهاء خمسين قدما وغيرها ثلاثين واخرى عشرين وهلم جرا . وبعضها لا يختلف عن البعض الاخر الا اختلافا طفيفا جدا من حجمها حتى تكاد تكون واحدة فى شكلها . وقد كتب عنها كثيرون و اشاروا اليها بالمناسبة ولكن كثيرا منهم لم يحاول فتح سرها الذى طوته الايام .

عند جزر البحرين وتفقد معالمها ، وهو اول من اسس ملكا للبرتغال فى ديار الشرق .

(٦) صحراء تقع جنوب مصر وشمال السودان .

لقد نقب فيها (ثيودور بنت) ولكنه لم يكتب عنها كثيرا ، ولكن اللورد كرزن كتب عنها بدقة حول هذه القبور ايام كان نائب الملك فى بلاد الهند واميرال الخليج العربى •

لقد قيل ان هذه القبور ترجع الى الفترة التى استولى الفينيقيون على البحرين حيث هاجروا من اوطانهم وقطعوا فيافى بلاد العرب ، وبعد ان حطوا رحالهم فى هذه الربوع بنو على البر بلدة على خط البحرين فسى موضع يقرب من القطيف الحديثة عند رأس الخليج الذى يقع فيه ارخيل البحرين مدينة عظيمة فيها أسواق تجارية واسعة اسمها (الجرعاء) او (كرحاء) التى يضمنها البعض نفس مدينة (اويرا)^(٧) الشهيرة بكثرة ذهبها ، والغنية بمعادنها • وقد جاء ذكرها فى العهد القديم • وهنا نسأل ان سكان الجرعاء اعتقدوا ان البحرين لها قدسية • • لماذا • •؟ لم يعرف • حتى تنقل الجنائز اليها وتدفن فيها اليوم كما ينقل اليوم بعض المسلمين جنائزهم الى بعض العتبات المقدسة او لانها قريبة من البحر وانها غير مسكونة • •؟

وتعتبر تلك المدافن وهى قبور اولئك السكان الذين نزحوا من بلاد الهند الى الخليج العربى واصبحت هذه البقعة مدفنا لهم بعيدا عن الساحل وتأثيراته فحفظت هذه القبور مثل غيرها التى حفظتها الصحراء فى البلاد المصرية • وعكس ذلك فان الآثار ضاعت عند ارض العراق •

لقد نقب المستر بنت وفتح قبور عديدة ، وعثر على بضعة اثار وانتقى منها اشياء بعث بها الى المتحف البريطانى ، وهناك فحصت من قبل لجنة المتحف ودققت النظر فى هذه المخلفات وقر رأيها انها ترجع فى اصلها الى زمن الفينيقين ، وعلى هذا يمكن ان نقول بنيت هذه القبور قبل خمسة الاف

(٧) تحدث عنها الدكتور جواد علي فى كتابه تاريخ بلاد العرب الجزء الاول •

سنة وقال بعضهم انها ترجع الى العصر البرونزى حيث بقى اكثرها على شكل مستطيل وبعض هذه القبور يرجع الى العهد الفارسي فنازلا • وقد عثر فى داخل هذه المدافن على توابيت صنعت من البلاط او الحجر ، وقد وجد بداخلها جماجم بشرية واوانى من صلصال وخواتم نحاسية وقلائد من خرز وعلب زينة نسائية ، وجرار للماء مصنوعة من الرخام المعرق ، وقد نوهت البعثة الاثرية الدانماركية فى تقريرها عن كشف تحت احد شوارع مدينة المنامة على قاعة لمجلس الشورى صغيرة الحجم غريبة الهيئة تحتوي على تسعة مقاعد منقورة فى الصخر على شكل دائرة ، وهى لا تشبه المقاعد العربية المعروفة بل يغلب عليها الطابع اليونانى والرومانى ويظهر انها تأثرت بذلك الفن بشكل واضح •

وتحتوى اغلب المدافن فى جزيرة البحرين على تابوت حجري واحد وقاعة تحتوى على ما لا يقل من قاعة دفن واحدة مبنية من كتل الاخشاب المرصوفة بالبلاط ، وان باب المدفن تتجه الى الجنوب الغربى ترى ما ذا يدل هذا الاتجاه •• وهذا التنظيم ••؟ أو ان هذه المدافن جعلت أبوابها نحو نجمة الغروب ؟ يعتقد الفلكيون ان مجال السميت لدخل هذه القبور يطابق سمت الزهرة عند مغيب الشمس ويظهر ان عبادة الزهرة كانت سائدة فى ذلك الوقت ولم تعرف هوية المدفونين فى هذه القبور ولكن يمكن ارجاعها الى العهد الفارسي ، وقد عرفت التوابيت المدفونة لاقوام عرفوا باسم الدلونيين ، وكان ملكهم يحكم الاحساء وجزيرة البحرين • قد انصرف قومه الى التجارة مع السومريين والآشوريين وشغلتهم الحروب مع دول العراق مدة ألف عام حتى سنة ٥٠٠ ق.م وقد عثر فى بعض الكهوف على قبور فيها جماجم بشرية ومصنوعات من الفخار ، واسلحة وعدد من قطع النحاس ، كما عثر على قشور بيض النعام ، وأقسام من صناديق مصنوعة من العاج •

لقد عثر على كثير من غرف هذه المدافن على هياكل عظمية لا كباش
وخراف • وان لهذه دلالتها حيث تقدم كقرايين للميت فداء له •

اما من اين جاء الدلمونيون فيقال انهم لم يعرف عنهم شيء ، ولكنني
ارجح انهم نزحوا من الجهة الشمالية الغربية لمنطقة الباكستان الغربية •
رحلوا عن طريق البحر ولسبب من الاسباب • اما لضغط ديني او لسبب
سياسي دخلوا الخليج العربي ، واستقر بعض هؤلاء النازحين في منطقة
الاحساء وجزيرة البحرين واستمر الباقي صاعدا في الخليج العربي حتى
مصب نهرا دجلة والفرات أي نحو مجموعة من الجزر التي كانت تسمى
بالبطائح واستقروا هناك واطهروا لنا حضارة سومرية ، وجاءتها هجرة ثانية
وهي من شبه جزيرة العرب تعرف بالموجة الاكديّة •

اما الجماعات التي استقرت في جزيرة البحرين ومنطقة الاحساء فكانت
قليلة جدا وذلك لقلة مقومات الحياة في هذه الجزر واهمها المياه والنباتات ،
ويظهر ان جل هؤلاء الاقوام عبروا الى الاحساء واقاموا فيها واتخذوا من
جزيرة البحرين مكانا لدفن موتاهم حيث اوجدوا لهم مصطبات مربعة الشكل
او مستطيلة • وتحدث بعضهم بان سكان البحرين من وسط شبه جزيرة
العرب وذلك للعلاقة الموجودة بين القبائل الساكنة في جزيرة البحرين
والقبائل المجاورة لهذه الجزر باعتبار ان طريق المواصلات قيسل الفتح
الاسلامي كانت على ساحل الخليج (الطريق البري) الى العراق وبالعكس
الى بلاد اليمن •

• اهمية جزر البحرين •

تشتهر جزر البحرين منذ العهد القديم بصيد اللؤلؤ ، فوجد عند
ساحل الاحساء كثير من الاصداف التي استخرجت منذ زمن بعيد جدا
بدلالة تحجرها ، ولم يتمكن المستر كورنوال^(٨) ان يعرف الى اي عهد

(٨) لقد حصل هذا الرجل على شهادة الدكتوراه بموضوع الناحية
الاركولوجية في جزيرة البحرين ومنطقة الاحساء •

تعود هذه الاصداف ، وتحدث العالم (بلايني) ان صيد اللؤلؤ عرف قبل ٣٥٦ - ٣٢٣ قبل الميلاد ، وقد عثر على لوح حجري مسماري وجد في منطقة أور الكلدانية يتحدث ان كيسا يحتوي على (عيون السمك) قد جلب من ارض (دلمون) فاذا كانت هذه (العيون) تدل على اللؤلؤ فيعلم اذا ان محارها كان الانسان يسعى اليه منذ ذلك الوقت • ولعل جباته الجوهريّة البراقة كانت تستعمل لتزيين بشرة الحسان السمرارات من نساء سومر واكد واشور وبابل •

لقد بقي تاريخ البحرين القديم مفصم الحلقات غير متصل ، حيث ان ما عثر على فصول منه تكاد تكون حلقاتها مفصومة للوقت الحاضر •

وتعتبر حملة الاسكندر الاكبر والتي تحدث عنها فيرخوس الذي تولى قيادة اسطول الاسكندر الاكبر في سفرته الشهيرة الى الخليج العربي يصف لنا انه زار مدينة فينيقية في البحر وجزيرة تدعى (زين)^(٩) وقد رأى هناك قبر (أرورا) الذي كان سلطانا لمناطق الخليج العربي ، وقد وصف لنا (فيرخوس) المدافن بقوله (انها عبارة عن روابي مرتفعة كثيرة النخيل) وهذا الوصف ينطبق على احدى تلك الروابي العالية بقرب (قرية عالي) بخلاف سائر الروابي فانها لا ينطبق عليها ذلك الوصف وهي تبعد عنها أميالا عديدة ، بيد انه لا يوجد الآن نخيل في تلك المنطقة ، وهو بلا شك قد مات ذلك النخيل لتقدم العهد عليه • ثم يضيف غير (فيرخوس) الى وصف تلك المدافن فيقول • ان أهم شيء تحتوي عليه تلك المدافن وما بداخلها من مخلفات هو بعض الآثار التي تكمن فيها قال (يشتمل كل مدفن على حجرتين الواحدة فوق الاخرى وقد بنيت من قطع الصخور الضخمة

(٩) يظهر ان اسمها الآن دارين وهي ميناء بالقرب من جزيرة البحرين تابعة للمملكة العربية السعودية •

حيث جلبت هذه الصخور من محاجر جبل الدخان •

ويوجد بجانب هذه الحجرات غرف اخرى طليت جدرانها بالطين بصورة متقنة تدعوا الى الاعجاب • ولا يوجد في سقفها عقود من الحجر - كما انها لم ترفع سقوفها أعمدة وقيل ان هذه الحجرات قد بنيت قبل أن تبنى الحجرات التي تحيط بها • والبناء بشكله العام محكم قد طلي بالجص واضيف الى جداره الخارجى طبقات عديدة من التراب ممزوجة بالحجارة الصغيرة ويظهر ان هذه الابنية عبر عنها أصحابها لتبقى رمزا قويا يدل على عظمتهم وقوتهم عندما كانوا أحياء •

وتعتبر التلول مختلفة الحجم بالنسبة لقواعدها فأكبر تل تبلغ قاعدته خمسين (50) ذراعا وقد عثر القائد البريطانى (دورند) على هيكل بشرى فى الحجرة السفلى طوله نحو تسعة أقدام صغير الجمجمة منخفض الجبين، واسع حرف الحجاج العين (الحجر) وعندما تعرضت هذه الجمجمة للنور والهواء تكسرت من عدة أماكن ، والملاحظ على عظام الهيكل أن أصحابها دفنوا وهم جلوس ، ويظهر انهم كانوا من وجوه الامة وقد عثر بعضهم على أشخاص بقيت عظامهم فى المدافن المجاورة لهذه المدافن الكبيرة • أما الحجرة العليا (الفوقانية) فقد وجد فيها عظام كبيرة من عظام الخيل ، وقد وجد فيها قطع معدنية من نوع النحاس ووجد فيها آنية مصنوعة من العاج وهناك بعض التماثيل وغير ذلك من الادوات المختلفة الاشكال •

ووجد فى أرض حجر بعض المدافن شئ كثير من عظام اليربوع ومقدار وافر من عظام الصقور حيث دفنت هناك منذ قرون عديدة ويظهر من هذا انه كان كل ميت يدفن معه ما استعمله فى حياته وهذا هو الاصح فى عملية الدفن •

أما بقية الحيوانات فانها سكنت مثل هذه الاماكن النائية بعد عملية الدفن بسنين عديدة ، وماتت فى هذه الحجرات • وقد عثر على كثير من

مخلفات هذه القبور ولكن تقادم العهد عليها جعلها تتلف عندما ترى النور والهواء ، وعثر على بعض الاخشاب المصنوعة وهى بحالة مشوشة ، ولا توجد على جدران تلك الابنية رسوم أو كتابات تدل على أعمال أصحاب هذه المقابر وتاريخ حياتهم فهى صماء بعكس القبور المصرية القديمة فانها تنطق بكل ما قام الميت من أعمال حتى المناظر التى مثلها فى حياته ، كانت حروب أم مناسبات تسجل على جدران الغرفة وعلى تابوته والارقام التى توجد فى المدفن •

أما الاشخاص الذين قاموا بعملية التنقيب فهم (دورند) فى عام (١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م) ثم نقب (بنت) وزوجته حيث حفرا وفتحوا مدفين سنة (١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م) وعندما حلت سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م زارت جماعة من البلجيك بلاد البحرين • وتفقدوا القبور وفتحوا احداها ولم يصلوا الى نتائج فى أبحاثهم ولا زالوا يقومون بعملية التنقيب الى هذه السنة - ١٩٦٣ - وقيل انهم توصلوا الى بعض المعلومات •

وقد قام المعتمد البريطاني فى البحرين (بريدكس) بعملية الحفر قرب قرية الرفاع (رفاع الشيخ علي) واشتغل فيها عدة أسابيع ثم نقب فى مكان آخر قرب مدينة المنامة وجمع قسما مهما من المخلفات وبعض قطع من العظام البشرية وغيرها فأرسلها الى المتحف البريطانى فى لندن •

تحدثنا الاخبار انه حتى قبيل الاسلام كانت البحرين تابعة الى دولة المناذرة ربيبة الدولة الفارسية فى العراق من حكاية الشاعر طرفه بن العبد ، حيث قيل انه هجا عمر بن هند وأراد الرجوع الى البحرين وهنا زوده عمر بن هند بكتاب الى حاكم البحرين وعندما وصل طرفه بن العبد قبض عليه والقي بالسجن • هذا حادث يستشف منه تبعية بلاد البحرين للعراق قبيل الاسلام •

وقد يتضح لنا أن تاريخ البحرين بعد سقوط الدولة الآشورية

والبابلية وحتى مجيء الاسكندر الاكبر الى العراق يعتبر مجهولا أيضا لانه خضع الى تأثيرات محلية أولا وتيارات خارجية وعندما ظهر الاسلام كانت البحرين تابعة الى دولة المناذرة في العراق وهؤلاء يرسلون حكاما لادارة جزر البحرين وكان واليها وقت نشر الدعوة الاسلامية هو (المنذر بن ساوى بن عبدالله) (١٠) • ولم يمض وقت طويل على ائبناق الدعوة الاسلامية سوى ثماني سنوات وجه الرسول العظيم (صلعم) أحد أتباعه (العلاء بن الحضرمي) واسمه الكامل (عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة) وقيل أن جده سكن مكة المكرمة وكان من أهالي حضرموت • جاء العلاء بن الحضرمي منطقة البحرين (١١) واجتمع بوالها (المنذر بن ساوى) ودعاه للاسلام فأجابته وأسلم معه جمع غفير من الناس وكانت تسمى جزيرة البحرين وقت ذاك جزيرة أوال) • تحدث العلاء بن الحضرمي : ان جميع أهل الجزيرة أسلموا ما عدا النصارى واليهود والمجوس • بعد ان قتل عدد كبير من سكان البحرين • وتعتبر حروب الردة التي خاضها خالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي في منطقة البحرين فاتحة لزوالم النفوذ الفارسي على جزر البحرين ومنطقة الاحساء والقطيف لان اللخمين المتحالفين مع الفرس زال حكمهم من العراق أيضا بفضل الفتوحات الاسلامية التي جرت في العراق بقيادة خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني وسعد بن أبي وقاص •

(١٠) قيل ان هذا الوالي (المرزبان) هاجر من ساحل الاحساء الى جزيرة البحرين ، وقد اسطحب معه عدد من فسيل النخيل وغرسها في جزيرة البحرين ، وقد تكاثر هذا النخيل حتى ان أجود أنواع التمور في البحرين الآن يطلق عليه اسم (تمر المرزبان) ويرجع نسبه المنذر بن ساوي الى مدينة كانت بناحية هجر (عند ساحل شبه جزيرة العرب الشرقي) وهي قرية اسبندى كان اهلها يعبدون الخيل وتجد كتب الرسول في آخر هذا الكتاب •

(١١) كانت تشمل كلمة البحرين وقت ذاك جزيرة البحرين الحالية بالاضافة الى الاحساء والقطيف والهفوف •

وقد قتل آخر ملوك المناذرة في منطقة البحرين وهو المنذر الخامس الملقب بالمغرور • لقد استتب الامن في منطقة البحرين وأخرج الوالي (أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية) من ولاية البحرين حيث طلب أهل البحرين ذلك وتولية العلاء بن الحضرمي عليها • وحاول العلاء بن الحضرمي أن يفتح كثيرا من الجزر الواقعة في الخليج العربي • وفعلا ارسل بعض أتباعه لفتحها بعد أن أعلم عمر بن الخطاب بهذا الاجراء الذي يقصد منه ضم كل ما في الخليج العربي من جزر كانت تابعة للدولة الساسانية •

بقي العلاء الحضرمي واليا على البحرين حتى توفي سنة ٦٤١م - سنة ٢١هـ - وهناك روايات كثيرة حول العلاء الحضرمي الصحابي وسوف اتابع السرد التاريخي لهذه البلاد دون الاعتناء بالأشخاص جهد المستطاع •

لقد كان الوالي على منطقة البحرين بعد أبي العلاء بن الحضرمي (أبا هريرة) حيث أرسله عمر بن الخطاب الخليفة الثاني وقد شارك مع أبي هريرة في ولاية البحرين شخصا آخر هو (قدامة بن مظعون) للجباية وبعدها أسند عمر بن الخطاب أمر جباية الاموال الى أبي هريرة حين علم فساد (قدامة بن مظعون) ومعاقرته الخمرة • وبعدها تولى ولاية البحرين وعمان معا عثمان بن أبي العاصي ، وبقي هذا واليا حتى انتهت خلافة عمر ابن الخطاب ، قام هذا الوالي ببعض الفتوحات العربية في منطقة الخليج العربي وقد أعلم بها عمر بن الخطاب مثل مدينة (تانه) وعندما تولى الخلافة عثمان بن عفان أعفاه من هذه الولاية وأحل محله (عبدالله بن عامر بن كريب العراء) وقد أشار اليه عثمان بن عفان أن يرسل الى بلاد الهند ليستطلع أحوالها ويكتب له عن هذه المشاهدة وفعلا أرسل من يعتمد عليه وقدم تقريرا بهذا الموضوع •

بقيت البحرين تابعة الى دولة الخلفاء الراشدين ثم انتقلت هذه التبعية الى الدولة الاموية في الشام وأصبح واليا على بلاد البحرين (زياد بن

أبيه) أخو معاوية بن أبي سفيان من أبيه) وذلك الخليفة الاموى الاول
معاوية نصب اخاه زيادا على البصرة وسجستان والبحرين •

وهكذا بقيت البحرين تابعة للدولة الاموية حتى مجيء عبدالملك بن
مروان الى الحكم • وفى سنة ٧٣ هـ ٦٩٢م حدث أن استولى على جزر
البحرين (أبو قديك الخارجي وهو من الخوارج) ولكن عبدالملك بن
مروان أرسل اليه حملة كبيرة قضى بها على الحدث والعصيان ورجعت
البحرين تابعة الى الدولة الاموية فى الشام الى أن حانت خلافة عمر بن
عبدالعزيز وحدث فى زمن هذا الخليفة أنه أمر ببناء مسجد ذى المنارتين
الذى يعرف بمكان سوق الخميس المشهور بالمشهد • بنى هذا الخليفة
مسجدا آخر فى مدينة فارسية (أبو شهر) ولا زال ذلك المسجد قائما الى
الوقت الحاضر •

لقد كانت تحدث بعض المشاحنات بين الامراء الذين يتولون منصب
ادارة البحرين ومخالفات شديدة غير ان تبعيتهم بقيت تحت النفوذ الاموى ،
وجاءت الدولة العباسية وظل هذا الولاى حتى سنة ١٥١ هـ سنة ٧٦٨م • أما
الولاة الذين تابعوا على ادارة البحرين فهم الاشعث بن عبدالجارود مسعود
ابن أبي زبيبة (سفيان بن عمرو العقيلي) وكان آخرهم (سليمان حكيم
العبيدى) وقد استمرت ولاية سليمان الى عهد أبي جعفر المنصور حيث
استقل هذا الولاى فى ادارة البحرين لذلك أرسل اليه أبو جعفر المنصور
جيشا كبيرا تحت قيادة (عقبه بن سليم) واصطدم هذا العباسى مع سليمان
حكيم العبيدى وقتل الاخير فى المعركة ، وارسل كثيرا من الاسرى الى
عاصمة الدولة العباسية بغداد • وبقيت البحرين تحت سلطة الدولة العباسية
حتى سنة ٢٤٩ هـ سنة ٨٦٣م الى أن هاجمها الزنج بثورتهم المشهورة
وأصبحت تحت سلطانهم مدة احدى وعشرين سنة وعندما هلك صاحب
الزنج رجعت البحرين الى تبعية الدولة العباسية حتى زمن المستكفي بالله

وهنا ظهر جماعة القرامطة في سنة ٢٨٦هـ سنة ٨٩٩م في منطقة القطيف وعبروا الى جزيرة البحرين واستولوا عليها ، وقيل كانت أعمالهم قد انطوت على الفساد وعثوا بأحوال الناس وبيدنيهم وخراجهم ، وتؤكد بعض الاخبار انهم اقلعوا الحجر الاسود من الكعبة ونقلوه الى الاحساء مدة عشرين سنة ، وبعدها ارجع الحجر الاسود الى مكانه حيث بدأ ضعفهم يدب في جسمهم ابتداء من سنة ٣٠١هـ سنة ٩٠٣م وكان زعيم القرامطة (أبو سعيد الجنابي) وعند وفاته انحلت جماعتهم في البحرين وظهر الفساد ناشباً أطفاره بينهم ، وظهر رجل في البحرين اسمه (العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج) الملقب ابن بهلول وكان ضامنا لخراج البحرين وقد عارضه القرامطة في حكم البحرين ، وحدث قتال بينه وبينهم وانتصر عليهم واستقل في جزر البحرين .

ولم يمض زمن طويل على حكم البهلول لجزر البحرين حتى ظهر (ابن عياش) في منطقة القطيف واستولى عليها وتآقت نفسه للاستيلاء على البحرين ، ولكن الموت داهمه فتولى بعده ابنه (زكريا) بن يحيى بن العياش واسمه يحيى ابن العياش حيث هاجم زكريا وطرد البهلول من حكمها وكان لزكريا وزيرا يسمى (العكروت)^(١٢) وتآقت نفس زكريا الاستيلاء على منطقة الاحساء التي كان يحكمها العيونيون فجهز زكريا بن يحيى العياش جيشا لمقاتلة العيونيين واندحر في هذه المعركة وتقهقر الى القطيف وتبعه العيونيون الى القطيف ثم عبر البحر الى البحرين ولحقه الجيش واستولوا على جزر البحرين ودام حكمهم مدة من الزمن قاربت (٣٠٠ سنة) ثم استولى على البحرين بعد العيونيين أحد الزنج واسمه أبو بكر سعيد الزنجي سنة ٦٣٣هـ سنة ١٢٣٥م وأصبحت البحرين تابعة بالاضافة الى منطقة الاحساء ومنطقة القطيف .

(١٢) كان صاحب حيلة وشجاعة ومكر وخداع .

وقد عرف مكان في وسط جزيرة البحرين فيه نخل كثير بهذا الاسم في الوقت الحاضر (محلة الزنج) وقد تولى ادارة البحرين بعد الزنج المغول الذين جاءوا من الشرق تحت قيادة هولوكو واحتل بغداد وامتد نفوذه الى جزيرة البحرين وبقي هذا النفوذ مدة سبع سنوات ثم انقرضوا .

لقد انتقل النفوذ المغولي على البحرين الى اتباع تيمورلنك ، وكان يطلق على حكام البحرين في هذه الفترة (الكوركانية) وهم اتباع تيمورلنك^(١٣) وبعد هذه الفترة حدث عصر الاستكشافات الجغرافية وزحف البرتغاليون نحو الشرق عن طريق القارة الافريقية الى البحر العربي وهنا وصل البرتغاليون طريقهم الى الشرق وارشدتهم احد الملاحين العرب (ابن ماجد^(١٤)) الى الهند والخليج العربي حيث فتح امامهم الطريق ومكنهم من السيطرة على الهند وبعض اقسام الخليج العربي وكان قائد حملة البرتغال (فاسكودي غاما^(١٥)) وبعد استيلائهم على الهند رجعت الحملة الى الخليج العربي واستولت على جزيرة قشم وتملكوا المضيق بأكمله (مضيق هرمز) وقيل انهم نزلوا الى جزيرة البحرين وبنو فيها عدة قلاع لا زال البعض منها قائما للوقت الحاضر في القطيف ثم هناك قلاع تقع الى الشرق من مدينة المنامة حيث تقرب من المضيق الكائن بين جزيرة البحرين وجزيرة المحرق .

ثم يتحدث التاريخ . ان الذي أخرج البرتغاليين من جزيرة البحرين هو الاسطول العثماني الذي ارسله السلطان سليمان القانوني . وقد بنى هذا

(١٣) امتد نفوذه من تركستان حتى شبه جزيرة طورسيناء .

(١٤) من أهالي حضرموت كتب في فن الملاحة ويعتبر من الملاحين الماهرين في قيادة السفن .

(١٥) وصل الى ساحل ملبار شرق شبه جزيرة الهند عند مدينة كلكوت ثم رجع البرتغال الى الخليج العربي .

الاسطول في مدينة السويس • استولى الاسطول العثماني على جميع سواحل البحر الاحمر وسواحل البحر العربي (بلاد حضرموت) ومنها شخص الى بلاد عمان واستولى عليها وبنى فيها قلاعاً لا زالت آثارها باقية للوقت الحاضر • ثم استولى الاسطول العثماني على مضيق هرمز وبعدها انتقل الاسطول الى جزر البحرين وطرده البرتغاليون منها الى منطقة الاحساء والقطيف • وهكذا اصبحت جزر البحرين خالية من النفوذ الاجنبي وهنا بدأت المنازعات والمشاحنات بين الاهالي على تولي الامارة والتجأ بعضهم الى حماية الدولة الفارسية (الدولة الصفوية وقت ذاك) لاجل ان يكسب الرئاسة على جزر البحرين وطلب حمايتهم وحكمهم ، ففعلاً ارسلت هذه الدولة بعض افراد جيشها وفرضت الحماية عليهم وبدأ النفوذ الفارسي منذ زمن الشاه عباس الاول الذي ارسل هذا الجيش الى البحرين بقيادة الامام (قولي خان) واحتل البحرين •

كانت هذه الفرصة الوحيدة التي فرضت الدولة الصفوية سلطتها على جزر البحرين بعد ان طرد العثمانيون البرتغال من جزر البحرين ، وكان ذلك سنة ١٠٣٩ هـ سنة ١٦٢٩ م •

اصبحت جزر البحرين تحت حكم مباشر من الدولة الصفوية واول هؤلاء الولاة جاء الى البحرين (سوندل سلطان) ستجق السلطان وقد عزل هذا المندوب الفارسي عن امارة البحرين ولكنه ذهب الى اصفهان وقدم للشاه عباس بعض الهدايا من ضمنها سيف تيمورلنك وهنا اعاده الشاه عباس واليا على البحرين ولم نجد في الصحف وصفا عن حالة السكان واعمالهم في هذه الفترة شيئاً يذكر • لان الاخبار تهتم بالولاة واعمالهم وتفسر خير الشعب او عدمه بالنسبة للوالي •

هكذا عاد (سوندل سلطان) الى ولاية البحرين وضرب بالشكاوى التي حملها الناس اليه بعرض الحائط وبدأ بعث بامورهم فسادا وفسقا •

وقد خلفه رجل آخر في الحكم اسمه (بابا خان) سنة ١٠٧٧ هـ
سنة ١٦٦٦ م ويتحدث التاريخ عن هذا الرجل انه من يفل استبدادا
وتحكما . تسلم الولاية وبدأ يفرض عليهم الضرائب بشكل جعل اكثرهم
عاجزين عن دفعها ورفعت الشكاوى ضده ثم عزل وارسل غيره واسمه
(مهدي قلي خان) سنة ١١١٣ هـ سنة ١٧٠١ م ثم عزل هذا الاخير وارسل
غيره واسمه (قزاق سلطان)^(١٦) وفي هذا الوقت خرج الولاية من
سلطان الشاه الايراني حيث ثار احد الشيوخ الجبرين حربا شعواء على
والي الابراني وتصرفاته ونهبه للاموال فرحل الوالي الابراني وانتقلت
السلطة الى العرب أى في هؤلاء الشيوخ الذين فرضوا سيطرتهم بالاضافة
الى البحرين من الاحساء ثم انتقل الشيخ من الاحساء الى جزر البحرين
واصبح مقره العام في هذه الجزيرة عند قرية (العمرى) وقيد شيد فيها
قلعتين الاولى جعلها خاصة له والثانية لوزيره ولم يبق من هاتين القلعتين شئ
في الوقت الحاضر ولم يدم حكم الشيخ جبارة^(١٧) طويلا لانه استبد في

(١٦) كانت الولاية فى رواية تعرض بالمزاد فكل من يدفع أكثر مالا
يذهب الى الولاية ويصبح واليا .

(١٧) قيل انه كان زير نساء ، فاذا سمع باحداهن وكانت جميلة فلا بد
من أن يصل اليها ، وحدث فى يوم أن أتاه رجل ووصف له امرأة من أجمل
نساء الدنيا . فرد عليه الشيخ فرير . وقيل ان الشيخ جبارة شغف بزوجة وزيره
حبا دون ان يراها (على السماع طبعا) وتاقت نفسه زيارتها ولو مرة واحدة ،
ولكن كيف يحدث هذه الزيارة ووزيره موجود فى بيته ؟ ففكر طويلا بحيلة
ان يبعد بها وزيره عن جزيرة البحرين . فعلا اوجد له سفرة بعيدة . ثم
أرسل الشيخ جبارة الى زوجة وزيره وامرها بالتهيؤ لمجيئه هذه الليلة وعندما
اتى المساء وكانت تلك حالكة الظلام زفت زوجة الوزير الى الامير احدى
خادمتها فنام الشيخ جبارة حتى قرب الصباح ظنا منه زوجة وزيره الموصوفة
بالحسن المتقدم ذكره . ولا ادري كيف لم يشعر بها الشيخ بها . وهكذا
خدعت زوجة الوزير فرير شيخ البحرين والاحساء جبارة وعندما رجع الوزير

في الحكم على الاهالي ، وقد صادف حكم هذا الشيخ هو انتفال الملك من الشاه عباس الاول الى الشاه نادر شاه الافشاري حيث كتب الى عامله والي مدينة شيراز وهو الميرزا تقي خان بان ينتزع جزائر البحرين من سيطرة الجبرين وقد تم له ذلك في سنة ١١٥٠ هـ سنة ١٧٣٧ م وحدث ان قامت اساطيل حكومة عمان واستولت على جزر البحرين وأبعدت النفوذ الفارسي عن جزر البحرين وكان رئيس حكومة عمان هو (سيف بن سلطان) ولم يرض الشاه الايراني بهذا الاجراء التعسفي الذي قام به حاكم مسقط فأوعز الى اثنين من اتباعه وهما (محمد تقي خان - و كلب علي خان) بان يغتالا سلطان مسقط وتم لهم ذلك ثم أناب نادر شاه عنه في حكم البحرين عائلة آل مذكور . وأخذت هذه العائلة تدير حكم البحرين بوحي من ملوك فارس ويقال ان (نادر شاه) بنى قلعة كبيرة في البحرين باسمه .

ان الحوادث التي وقعت في هذه الفترة كثيرة جدا ومتعددة . ويمكن ان نطلق عليها اسم المعارك العشائرية التي حدثت بين البحرين وبلاد نجد وبين البحرين وشبه جزيرة قطر ، وبين البحرين وسلطنة عمان (مسقط) لذلك سأذكر بعض هذه الحوادث واسماها دون الاعتناء بالاشخاص .

لقد ظهرت في هذه الفترة من تاريخ البحرين عائلة آل مذكور حيث اصبحوا حكاما لجزر البحرين بواسطة الدولة الايرانية وحدث في سنة

اسمعه الشيخ أمر زوجته في مناسبة لعبة الشطرنج وهنا رد الوزير عليه بان زوجته خدعته ونام مع أحد الخادمت فامر الشيخ بالقاء القبض على الوزير ووضعها في السجن ، وهنا سمعت زوجة الوزير ما حل بزوجه فاسرعت بالاختفاء وأرسلت أحد اتباعها الى شاه ايران هدية مؤلفة من مجموعة من النخيل عملت من الفضة وكان الشاه آنذاك عباس الاول فامر عامله في شيراز (الله ويردي خان) بالاستيلاء على البحرين . وهكذا أرسل هذا الوالي مندوبا عنه (خاجا معين الدين) وتقابل مع الشيخ جبارة بجيش وقتل الشيخ وانتهى حكم الشيخ على البحرين .

١١٩٧ هـ ، سنة ١٧٨٢ م ان اختلف أهل الزيارة^(١٨) مع أهل البحرين وأراد آل مذكور اظهار سطوتهم فجهزوا جيشا كبيرا وترأس الحملة (نصر آل مذكور) وتوجه نحو مدينة الزيارة ، وعندما شارفها اصطدمت قواته مع جيش محمد بن خليفة^(١٩) ودارت معهم معركة كبيرة جدا انتهت بانخزال آل مذكور تجاه محمد بن خليفة وجماعته •

غادر آل مذكور البحرين بعد انخزالهم الى منطقة شيراز الايرانية يطلبون من الوالي الايراني العون والحماية • وصادف ان الدولة الفارسية كانت من الضعف الشديد الذى أحالها دون ابداء المساعدة لعميلهم نصر آل مذكور ، وتبع هذه الحوادث ان تقدم محمد بن خليفة يطلب الى السيد

(١٨) مدينة فى شبه جزيرة قطر تقابل جزيرة البحرين •

(١٩) ينتسب آل خليفة الى قبائل عنزة من أواسط نجد حيث كان الشيخ خليفة يسكن مع قومه بارض (الهدار) وهى منطقة صغيرة من مقاطعة الافلاج من أرض نجد ، وكانت له كلمة نافذة بين قومه و (بني عتيبة) وقد أبدى لهم فى أحد الايام رأيا بالهجرة من هذه الاماكن فوافق الجميع على اقتراحه • وفعلا سافر الجميع ونزلوا فى موضع الكويت الحالي وكان ذلك فى القرن الثاني عشر للهجرة • وانى أعتقد ان هذه الهجرة كانت لسببين مباشرين يتصل بحياة الافراد - السبب الاول سياسي والثاني اقتصادي • أما ما يقال ان الهجرة حدثت لغرض تشييد مملكة صغيرة فهذا أمر بعيد الاحتمال فى صيرورته ، فلو كان الامر كذلك لتأسيس امارة او مملكة لحدث مثل هذا فى اماكنهم الاصلية • وقد توفى الشيخ خليفة فى موضع الكويت وترأس العشيرة بعده محمد بن خليفة حيث بدأت غارات بني كعب على جماعته وهى قبائل عربية تسكن اليوم منطقة عربستان بمنطقة ايران على الضفة اليسرى من شط العرب - وبدأت الغارات من بني كعب على بني عتيبة القاطنين فى موضع الكويت الحالي وضاقوا بهم ذرعا وبتعدياتهم • وحدث ان كان محمد بن خليفة يتردد على مدينته للتجارة باللؤلؤ وتقع هذه المدينة فى شبه جزيرة قطر • وقيل ان محمد بن خليفة كتاجر اختلط باهلها واسدى اليهم العطاء والنعمة من هباته وهكذا تمت الهجرة مع جماعته من موضع الكويت الى منطقة الزيارة فاصبح لهم المكان الممتاز بين سكان المدينة • وقد عرض عليه الاهالي ان يتولى زعامتهم لانهم وجدوا فيه صفات الحاكم العادل والكريم الشجاع وبذلك تم له الامر وتولى امورهم •

كريم خان الزند يشعره ان يقدم مبلغا من المال كي يكون هو الوالي المفضل على جزر البحرين بدل عائلة آل مذكور المهزومين والساكنين الآن في منطقة بوشهر الايرانية ، وهنا قبل وكيل الحكومة الايرانية هذا الطلب ، وهكذا أصبحت البحرين تابعة لمحمد بن خليفة الساكن في مدينة الزبارة في شبه جزيرة قطر • وتوفى الشيخ محمد بن خليفة وتسلم الامارة بعد ابنه الاكبر خليفة بن محمد وحدث ان توفى هذا الشيخ عندما كان يؤدي فريضة الحج وتولى الامارة بعده أخوه أحمد بن محمد بن خليفة وكل هذه الادوار وهؤلاء الشيوخ يحكمون البحرين وهم خارج منطقة البحرين سوى انهم يضعون من قبلهم وكيلا يدير امور الرعية تحت اشرافهم وعندما تولى أحمد بن محمد بن خليفة لقب بعد مدة بالفاتح لانه دخل البحرين فاتحا وقد رحل جميع النساء والرجال الذين يمتون بصلة الى عائلة آل المذكور الى منطقة ابو شهر (وهي الصفاة العربية التي كانت ولا زالت متأصلة بنفوس أهل البحرين بانهم لا ينتقمون من النساء والاطفال والرجال العزل بل رحلوهم حيث رجالهم الذين هربوا قبل مدة) •

لقد أصاب الاستقرار بلاد البحرين بعد خروج آل مذكور في سنة ١١٩٨ هـ سنة ١٧٨٣ م ويمكن اعتبار هذه الانطلاقة الاولى والحقيقية من حياة بلاد البحرين كدولة مستقلة لانها خرجت من مناطق النفوذ الايراني والاجنبي الاوربي •

وكان لهذا الشيخ العربي أربعة أخوة الاول هو خليفة والشيخ احمد فاتح البحرين - الشيخ علي - الشيخ مقرن - الشيخ ابراهيم وكلهم أولاد محمد بن خليفة •

لقد بقي الشيخ أحمد الفاتح في مدينة الزبارة وأتاب عنه وكيلا على جزر البحرين وكان يأتيها في زمن الصيف فقط ، وجعل مركز السوالي الذي انابه في قلعة الديوان التي تقع اليوم جنوب مدينة النامة وهكذا سارت

الامور على هذا المنوال حتى توفي أحمد الفاتح ودفن في جنوب مدينة المنامة
في سنة ١٢٠٩ هـ سنة ١٧٩٤ م وتولى الامارة بعده ابنه الشيخ سليمان بن
أحمد بن محمد بن خليفة وانتقل هذا الشيخ من مدينة الزبارة نهائيا الى
مدينة الرفاع في جزيرة البحرين وأسكن اخاه جزيرة المحرق •

وقد انتقل الشيخ سليمان بن أحمد بن محمد بن خليفة بعد ثلاثة
سنوات من تسلمه الامارة أي في ١٢١٢ هـ سنة ١٧٩٧ م • وهكذا استقر
الشيخ وعائلته بعد ان كانت العائلة والامير والشيخ يسكنون الزبارة في شبه
جزيرة قطر • وقد انجب عددا من الاولاد هم :-

الشيخ خليفة - الشيخ أحمد - الشيخ يوسف - الشيخ عبدالرزاق -
الشيخ داود - الشيخ محمد - الشيخ حمود - الشيخ عبدالوهاب •

وقد حدث في سنة ١١٢٥ هـ سنة ١٨٠٠ م ان هاجم البحرين سلطان
مسقط وهو السيد سلطان بن أحمد واستولى عليها بدون قتال وذلك بتدبير
سري كان قد جرى بين أهل البحرين وسلطان مسقط ولم يتمكن الشيخ
سليمان ان يقف على جلية الامر من اوله وعلى هذا التدبير السري حيث جاء
اليه بصورة مفاجئة ، وقد اشترط سلطان مسقط التسليم دون قيد أو شرط
ما خلا ان تبقى للشيخ سليمان أملاكه وعائلته وأمواله وقيل ان السيد سلطان
مسقط رضى بهذا الشرط وقد أضاف اليه بعد ذلك بندا آخر وهو ان يتولى
ادارة البحرين أخوه ويأخذ أخ الشيخ سليمان واسمه الشيخ محمد رهينة
عنده حتى لا يثور الشيخ سليمان على أخ سلطان مسقط •

وهكذا نزل حاكم البحرين الجديد مدينة (عراد) ولا زالت آثار هذه
القلعة شاخصة للوقت الحاضر ارتحل الشيخ سليمان عن البحرين لانه أبعد
عن الحكم ، ولم يبق له أية مزية في بلاده • شغص الى مدينة الزبارة في
شبه جزيرة قطر وسكنها مع عائلته ، واسم يتمكن هذا الشيخ من القيام
بشورة ضد النفوذ المسقطي لان أخاه موجود في

بلاد عمان رهينة لذلك آثر الانتظار حتى توفي أخوه محمد سنة ١٢٢٣ هـ سنة ١٨٠٨ م في مسقط عند ذلك تحرك الشيخ سليمان نحو بلاد نجد وطلب المساعدة من سعود بن عبدالعزيز آل سعود أمير نجد فإرسل هذا الأمير له الأموال وجند له جيشاً كبير العدد بقيادة إبراهيم بن عفيصان ، وتوجه هذا الجمع نحو جزر البحرين وجرى قتال بين الجيشين المحتل المسقطي وجيشي الشيخ سليمان ومساعدته إبراهيم بن عفيصان وكانت النتيجة أن اندحر الجيش المسقطي وأخرج من بلاد البحرين بمساعدة أهالي البحرين والجيش السعودي بالاتفاق مع الشيخ سليمان بن أحمد بن محمد آل خليفة •

طلب الشيخ سليمان آل خليفة من إبراهيم بن عفيصان تنفيذ الاتفاق الذي جرى بينه وزعماء الجيش السعودي من أن الحرب حالما تنتهي وجب أن ينسحب الجيش السعودي من جزيرة البحرين •

أجاب إبراهيم بن عفيصان القائد السعودي أنه لا يرغب أن يخرج مع جيشه من أرض البحرين وكان الجيش السعودي قد عسكر قرب قلعة الديوان وأصبح هذا القائد أميراً بعد ذلك وحاكماً عاماً على جزر البحرين • ثم ألقى القبض على سليمان آل خليفة وعائلته وأعيان أهل البحرين وأرسلهم إلى الدرعية وحجز الجميع ، ثم أمر أمير نجد أن يبقى آل خليفة في الدرعية ما عداهم يرجع إلى أهله •

تأكد للشيخ سليمان وعائلته أن الجيش السعودي قد كتب عليهم الحبس وحدث أن أرسل على ابن اختهم للشيخ عبدالرحمن بن راشد آل فاضل رسالة سرية يخونونه على طرد إبراهيم بن عفيصان قائد الجيش السعودي وجيشه من أرض البحرين • تسلم هذا الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل فاضل الرسالة وأشاع بين قومه ومعارفه أنه مسافر إلى بلاد الهند ، ولكن الحقيقة أنه ذهب إلى بلاد مسقط على أساس طلب المساعدة من سلطانها وكان

أمير مستقط آنذاك (سعيد بن سلطان) وطلب ان يمدّه بالمساعدة المالية والجيش لطرد الجيش السعودي من أرض البحرين ولكنه بعد ذلك أنقذه بعض المال . وهكذا رجع ابن أخت شيخ البحرين الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل فاضل الى بلاد فارس واتصل بحاكم تلك المنطقة الشيخ جبارة وأفهمه موقفه فوافق الشيخ جبارة على مد يد المساعدة ، وجند له جيشا مرتزقا (أي ان عبدالرحمن بن راشد أنقدهم اجرتهم مقدما على ما سيقومون به من عمل حربي) وتم الاتفاق على الوقت المعين الذي سوف يقومون بالهجوم على جزر البحرين وبصورة خاصة على مقر الجيش السعودي في البحرين . بدأ الهجوم والتحم جيش امير سعود مع الجيش المرتزق الذي جنده الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل فاضل وبذلك تم اخراج الجيش السعودي من أرض البحرين وتراجع هذا الى مدينة الزبارة تاركا أمواله وغنائمه للجيش المرتزق وتاركا قلعة عراد الى الشيخ الثائر الجديد عبد الرحمن بن راشد آل فاضل وهنا سمع الامير سعود بن عبدالعزيز أن ابراهيم بن عفيصان قد اخرج من البحرين بواسطة أحد اولاد خليفة فأغتاض من هذه الاعمال ووجه اللوم للشيخ سليمان بن محمد واولاده احمد بن محمد آل خليفة .

لقد انكر الشيخ سليمان هذه الافعال وجعلها خارجة عن طاعته وان هذا الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل فاضل قد خرج عن توصياته وانهم لم يعرفوا عمله ولا طويته ابدا . وأراد الامير السعودي ان يختبر صدقهم فأرسل أحدهم يثق به الى البحرين ليعرف فيما اذا كانوا مواليين ومتواطئين مع الثوار ام لا . وعندما وصل الوفد الذي ارسله الامير سعود قابلهم الشيخ عبدالرحمن آل فاضل بكل جفاء ووقاحة (هذه حيلة دبرت بين الاقارب لاجل خلاصهم من السجن السعودي) . رجع رسول الامير سعود الى نجد وأخبر الامير بما رأى وبكل ما صادفه من مقابلات جافة أشعرته بروح العداة . وهنا فكر الامير السعودي بمصير هؤلاء المعتقلين ورأى ان لا فائدة

من حجزهم • فأطلق سراحهم ظنا منه انه سوف تنشب حربا بين الاقارب على امارة البحرين وسوف تكون النتيجة في صالحه وكتب الى عامله في الاحساء أن يزودهم بالمال والسفن ويوصلهم الى الساحل لأجل أن يعبروا الى جزيرة البحرين • الى هنا أصاب الارتياح الشيخ سليمان من هذه الاجراءات التي سهلت لهم عملية الانتقال الى جزيرة البحرين • وبينما هم يشرون بركوب سفنهم جاءتهم ثلثة من الجيش السعودي حاولت منهم من ركوب السفن وسفرهم ولكن سبق السيف العذل حيث قد ركب اكثر هؤلاء الناس وهم الى طريق الحرية والخلاص وحدث اطلاق العيارات النارية بين عائلة آل خليفة واتباع الامير سعود وهكذا جرت بما يشبه المعركة الحربية وكان جل اتباع آل خليفة ركب السفن وقتل من الطرفين عدد غير قليل وقيل انهم اقلعوا من مكان يسمى الصغيرة وسارت بهم السفن الى الجزيرة وهكذا وصل آل خليفة الى جزيرة البحرين وعلى رأسهم الشيخ سليمان وأخوه محمد واتباعهما واستلموا زمام الحكم من ابن اختهم الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل فاضل وكان ذلك في سنة ١٢٢٥ هـ سنة ١٨١٠م • وقد فكر الشيخ سليمان بالانتقام من رئيس الجيش السعودي المدحور والموجود في مدينة الزبارة (شبه جزيرة قطر) ومن زميله (رحمة بن جابر الجلاهي)^(٢٠) فجهز اسطولا من سفنه الشراعية ويم شطر الزبارة

(٢٠) قال الضابط البريطاني الى يوكنهام (ابن رحمة بن جابر الجلاهي هو من سكنة الكويت وقد أربع المسافرين طيلة عشرين سنة ولا يكتفي بالقتل أثناء المعركة بل بالذبح بكل برودة من يستسلم اليه • وهذا المحارب البار كان يعيش حياة بسيطة ولا يرتدي الا اليسير من الثياب ، حتى انه ما من غريب يستطيع تمييزه من رفاقه اذا ما سار واياهم ، وقليل ما كان يخلع قميصه ليغسله بل يبقيه حتى يتمزق وهو على جسده ويلبس غيره ••••• ومن حيث المظهر الخارجي كان رحمة بن جابر اللاهي نحيل الجسم نحيف الاطراف تملأ جسمه آثار الجراح اما وجهه فقاس خال من معاني الجمال ويزيد بشاعته آثار الجروح فيه وفقد إحدى عينيه وعندما رأى

ووصلها في الليل حيث كان أهلها نياما ولم يعرف الناس قدوم اسطول آل خليفة وبعد مناورات كثيرة اشتبك الطرفان واسفرت المعركة عن تحطيم الاسطول الذي بقي للجيش السعودي في الزبارة وبعض سفن راجعة الى رحمة بن جابر الجلاهمي • وهكذا قضى آل خليفة على آخر أمل لابراهيم بن غيصان ورحمة بن جابر الجلاهمي في الرجوع الى البحرين والاستيلاء عليها وسميت هذه المعركة بمعركة (خكيكرة) وقد صادف وقوع هذه المعركة سنة ١٢٢٥ هـ - سنة ١٨١٠ م وبعدها سكن سليمان بن احمد بن محمد بن خليفة (قلعة الرفاع) وسكن أخوه الشيخ عبدالله جزيرة المحرق وبنى فيها قلعة اطلق عليها اسم (قلعة ابي ماهر) وقد تهدم بعض مباني هذه القلعة في الوقت الحاضر •

لقد نقل بعضهم عن القائد رحمة بن جابر الجلاهمي (وكان أحد القواد للجيش السعودي) عندما اندحر في المعركة السابقة الذكر (خكيكرة) • أخذ يتحين الفرص للايقاع بآل خليفة عند ذلك قصد هذا القائد مدينة مسقط وأخذ يغري اميرها باحتلال جزائر البحرين وكان هناك بعض اقارب شيخ البحرين فشجعه رحمة على احتجازهم من قبل سلطان مسقط الامير سعيد بن سلطان وبعث الى شيخ البحرين ان يكون تحت امرته وطاعته ، وهنا علم شيخ البحرين بهذا الاجراء فرفض طلب امير مسقط ورد هذا الطلب وجهاز امير مسقط جيشا واسطولا كبيرا قصد به جزر البحرين ونزل هو والقائد السعودي (رحمة بن جابر الجلاهمي) على جزيرة ستره واشتبك جيش البحرين مع جيش مسقط في معركة دامية كانت النتيجة ان اندحر الجيش المسقطي لعدة اسباب ، وقتل في هذه المعركة سالم بن سلطان

رحمة بن جابر ان الدائرة سوف تدور عليه وقد أيقن الهلاك حمل نفسه ومركبه الى الهلاك ببهارته على أعدائه وهو يشبه نفسه بقول مأثور (عليّ وعلى أعدائي يا رب آ •

شقيق امير مسقط ورجع الاسطول العماني يجر اذيال الخيبة الفاشلة وكان ذلك في سنة ١٢٣٠ هـ سنة ١٨١٤ م . تسربت هذه الاخبار الى سلطان مسقط حول نتيجة المعركة التي حدثت بين جيشه والجيش البحراني باندحار اسطوله وقتل أخيه سالم ، وهنا توجه الى الموقوفين من أهل البحرين وهم أقارب الشيخ وأراد قتلهم ولكن اخته (اخت السلطان نفسه) تشفعت لهم باللين مرة وبالقوة مرة اخرى فعفا عنهم وحاول السلطان أن يجدد الحملة على بلاد البحرين وفعلا جهز جيشا باعداد كبيرة وبنى اسطولا ضخما وغادر مدينة مسقط وتعدى مضيق هرمز ووصل الى جزيرة قيس وجرت بين آل خليفة وسعيد بن سلطان امير مسقط مفاوضات .

جاء وفد شيخ البحرين الى جزيرة قيس^(٢١) لأجل المفاوضة واتفقوا على مبلغ من المال يقدمه امير البحرين وبذلك يطلق امير مسقط سراح المعتقلين في مدينته .

رضي سلطان مسقط بهذا الاجراء واطلق سراح جميع المعتقلين ورجعوا الى بلادهم واستقرت ايام الشيخ سليمان بن احمد بن خليفة حاكما على جزر البحرين حتى سنة ١٢٣٦ هـ سنة ١٨٢٠ م . وهنا اعطى زمام الحكم الى أخيه الشيخ عبد الله . ولكن هذا الشيخ كان نفوذه محصورا على جزيرة المحرق فقط اما جزيرة البحرين فكان يديرها اولاد الشيخ سليمان وهما خليفة وأحمد تميزت هذه الفترة بكثرة الاضطرابات والفتن وخروج بعض الناس على حكم شيوخهم فمثلا قضى احمد بن سليمان بن احمد بن محمد آل خليفة على القرصان الكبير الكويتي (رحمة بن جابر الجلاهمي) في معركة وقعت قرب مدينة القطيف وذلك في سنة ١٢٤٢ هـ سنة ١٨٢٦ م وحدثت معركة ثانية تعرف باسم (قزقرز) حيث أتمى امير مسقط باسطول

(٢١) يطلق هذا الاسم على جزيرة تقع بالقرب من شبه جزيرة قطر وبالقرب من مدينة الزبارة .

كبير لاحتلال جزر البحرين وحدثت معركة كبيرة على أثرها تفرق الجيش
المسقطي وولى هاربا وكان ذلك في سنة ١٢٤٤ هـ سنة ١٨٢٨ م ثم حدث
عدة اشتباكات بين أمير نجد وهو تركي بن عبدالله وأمير البحرين في منطقة
الاحساء والقطيف وخسر فيها الجيش السعودي • وقد انجب الشيخ عبدالله
الاولد الآتية اسماءهم :-

الشيخ مبارك ، الشيخ حسن ، الشيخ ناصر ، الشيخ حمد ، الشيخ
محمد ، الشيخ احمد ، الشيخ علي ، الشيخ حمد الثاني ، الشيخ راشد
الثاني •

اما المدة التي قضاها الشيخ عبد الله في الحكم فهي ٢٢ سنة حدثت فيها
عدة منازعات تولى الحكم في النهاية محمد بن خليفة بن سليمان بن احمد
بن محمد آل خليفة على امانة البحرين ويعتبر هذا الحاكم الرابع من آل
خليفة على امانة البحرين ، وكان شجاعا ذا فراسة ،
يدهش محدثيه ، ذكيا وقورا ، ويقال انه كان يعمل
دائما وقلما يخطى في شيء وفي عمله • وقد انجب ثمانية عشر ولدا هم :-
الشيخ خليفة ، الشيخ احمد ، الشيخ علي ، الشيخ جابر ، الشيخ سليمان ، الشيخ
ناصر ، الشيخ عبدالرحمن ، الشيخ حمد ، الشيخ عبدالله ، الشيخ راشد ،
الشيخ عبدالله ، الشيخ صقر ، الشيخ عبدالعزيز ، الشيخ ابراهيم ، الشيخ
فارس ، الشيخ عبدالرحمن •

تحدثت المصادر التاريخية عن هذا الشيخ بان جميع العشائر الساكنة
في البحرين والاحساء وشبه جزيرة قطر ومقاطعة القطيف دانت له •
وحدث صراع بين ابناءه على اغتصاب الامارة وهو على قيد الحياة فان
حفيد اخيه اعلن عصيانه وحاربهم وحاول اخضاعهم بعد مدة طويلة ورجعوا
عن غيهم • عاد الاولاد الى طاعة ابيهم آسفين نادمين من عملهم ، وتسمى هذه
الحادثة بواقعة (الحويلة) وهي قرية تقع في أقصى مكان من شبه جزيرة قطر •

ثم حدثت مشكلة بين الشيخ عبدالله وحفيد اخيه (محمد بن خليفة سنة ١٢٥٨ هـ سنة ١٨٤٢ م وتعتبر هذه الفترة كما قلت سابقا صراعا على الحكم حيث حدثت فيها منازعات لاغتصاب الامارة واستلام زمام الحكم دون النظر الى مقام الاب والجد .

أعتقد ان هذه الحوادث ليست بذات أهمية بالغة لانها لم توضح لنا الناحية الاجتماعية او حياة السكان في هذه الجزر الصغيرة كما لم يتحدث أحد عن حياة السكان المعيشية وموارد البلاد والضائقات الاقتصادية . كما لم يتحدث احدهم (اقصد جميع الشيوخ) عن نوع الحكم ، لذلك نشاهد ان المؤرخ اهتم بالدرجة الاولى بتسجيل المنازعات واهمل ما سواها . كل ذلك وكانت بريطانيا تنظر الى هذه الحوادث من منطقة (ابو شهر) على الساحل الايراني بشيء من القلق ، ولم تتدخل بريطانيا في اول الامر بحوادث البحرين ، وحدثت عدة اصطدامات بين افراد العائلة المالكة لجزر البحرين مثل واقعة سوق الخميس وواقعة الحنينية وواقعة المحرق او السباية وغيرها . كل هذه الاصطدامات يحاول محدثوها الاستيلاء على الامارة بالطريق التي يرونها مناسبة لهم .

تولى الامارة محمد بن خليفة بن سليمان بن أحمد بن خليفة امارة البحرين وسكن في قلعة ابي ماهر حيث رفع عند البرج الغربي عليها العلم العثماني وعلى البرج الشرقي العلم الفارسي ، وكانت الدولة الفارسية قد عجزت قولا وفعلا من الاستيلاء على البحرين . هذا بالاضافة الى التهديدات التي كانت حكومة الهند توجهها الى الحكومة الفارسية ، من عدم التحرش بهذه الجزر باى طريقة كانت والامر الثاني ان الدولة الفارسية لم يكن لها اسطول بحرى تقارع به بريطانيا في الخليج العربي ولا حتى السفن الشراعية الحربية التي كانت بحوزة امير البحرين وفي إحدى المرات رغبت الدولة الفارسية في احتلال البحرين فجمعت جيشا كبيرا لاحتلال جزر

البحرين ولكنها عجزت تماما من ان توجد لهذا الجيش اسطولا ينقله الى جزيرة البحرين ويسنده فقدمت طلبا الى المقيم البريطاني في منطقة ابو شهر لتسهيل مهمة هذه الحملة ، وهنا نرى بريطانيا اهملت (٢٢) هذا الطلب وفشلت هذه الحملة .

جميع هذه الاسباب جعلت بلاد فارس تطالب بضم البحرين بالقول فقط وهناك المذكرات التي ارسلتها الى عصبة (٢٣) الامم ووزارة الخارجية البريطانية تشير الى عدم وجود الاسانيد القانونية والجغرافية والتاريخية التي تثبت بها حق سيادتها على هذه الجزر . وقد حاولت حكومة فارس استغلال المناسبات العديدة لاطهار نفسها بموقف المشرف وصاحب الحق ، وانها ترعى شؤون هذه الجزر حتى سنة ١٢٥٩ هـ سنة ١٨٤٣ م عندما طرد محمد بن خليفة بن سليمان بن احمد بن محمد خليفة عمه عبدالله بن سليمان الذي كان يشاركه في الحكم . سافر هذا العم المطرود الى بلاد فارس كي يجد له مساعدا يلجأ اليه لينفس عن كربه . وتقدم الى الحكومة الفارسية يطلب المساعدة . وبدأ اهتمام هذه الحكومة بهذا الامير المطرود من الحكم وهي تعلم مقدما انها لا تتمكن من تقديم اى مساعدة له . وانها عاجزة عن امداده بالجنود والاموال والسفن اللازمة لنقل الجنود الى هذا العم المطرود ، وهنا نراها (اى الدولة الفارسية) ازبدت وارعدت على محمد بن خليفة الحاكم الفعلي على جزر البحرين وهددته بالويل والثبور وعظائم الامور ولكن هذا كان (جمعجة ولا طحين) حيث لم يقدم شيئا ولم يؤخر . ولم يكفها هذا بل ارسلت صوتها الى العالم الخارجي لتبعث الامل في نفسها اولا وانها صاحبة حق في جزر البحرين وانها سوف تحل البحرين في اقرب وقت ممكن وفعلا بدأت بتهديد جزر البحرين وهنا وقفت حكومة الهند لوعيد ايران

(٢٢) كيف اذا تدعي ايران باحقيتها بالبحرين - المؤلف

(٢٣) يجد القارىء فصلا كاملا في هذا الكتاب حول ادعاءات ايران

في جزر البحرين .

وتهديداتها بالمرصاد ، فأخفى صرف الوعيد حيل قرارات حكومة الهند وعرفها على لسان مقيميها (ان كل من يمس حكومة البحرين بشيء فانها سوف ترد كل اعتداء عنها) هكذا سكنت حكومة ايران على مضض ثم طال المقام بالعم المطرود عبدالله بن سليمان في بلاد فارس ، وشعر انه افلس من مساعدة الشاه له ، ورأياه يقرر الارتحال الى جزيرة قيس (تقع هذه الجزيرة قرب شبه جزيرة قطر امام مدينة الزبارة) وراح يجمع الرجال للقيام بحملة ضد ابن اخيه الحاكم في البحرين الشرعي وانتبه المقيم البريطاني في منطقة (ابو شهر) بتحركات هذا الامير واستعداداته الحربية التي سوف تشكل خطراً مباشراً على تجارتها في جزء من الخليج العربي وكذلك على نفوذها في المنطقة وباعماله هذه يكون مصدر قلق بالنسبة لها ، وهي التي تصرف امور المنطقة وفق رغائبها . هذا وان حكومة البحرين وبعض الامارات الاخرى الموجودة في الخليج العربي المرتبطة بالبحرين بدأت تراقبه وتراقب اعماله وبينما هو يقوم بهذا التجمع والاستعداد لغزو البحرين توفي هذا العم المطرود (عبدالله بن سليمان وجاء هذا الامر راحة للمقيم البريطاني واسطوله الذي ازاح عن كاهله محافظة جزر البحرين .

هذا نموذج خاص من المنافسة على جزر البحرين وعلى تدخل ايران السافر في شؤون هذه الجزر وتقولاتها بانها صاحبة الحق في هذه الجزر وانها جزء من ممتلكاتها وهذا ادعاء باطل لا يقوم على مستند تاريخي أو جغرافي او قانوني وهو يمثل الصراع الفارسي والانكليزي في هذه الفترة لم ينته الحادث بموت العم المطرود بالمطالبة بجزر البحرين فان الابناء جددوا الطلب وأخذوا يحاولون تمة ما قام به الآباء من تحضير الحملات واحداث المشاكل .

لقد توفي العم المطرود عبد الله بن سليمان . طالب ابنه بانه هو الرجل الوحيد له الحق في تولي امارة البحرين وان محمد بن خليفة ليست له

شرعية الحكم وليس بصاحب حق لحكم جزر البحرين . سافر هذا الابن الى الاحساء لاكمال فكرة ابيه في الاستيلاء على جزر البحرين واخراج محمد بن خليفة من امارة البحرين وعندما وصل الى ساحل الاحساء ادعى انه تابع سعودي لا يعمل بمفرده وسيهاجم جزر البحرين لانها امارة غير شرعية وهو أحق بها من ابن عمه الموجود في مدينة المنامة ، وهكذا تحركت سفنه الكثيرة العدد والمحملة بالرجال المسلحين والذين شخصوا الى مدينة المنامة . حدثت هذه الحملة في سنة ١٢٧٦ هـ - سنة ١٨٥٩ م وقد حاول ابن المتوفى ان ينزل الى مدينة المنامة عند جزر البحرين بعد ان ضربها بالمدافع ولكن الموقف الحربي قد تغير واصبح بجانب امير البحرين بعد ان كان بجانب التائر المشرد وذلك باسراع المقيم البريطاني في منطقة أبو شهر حيث ارسل سفينتين حربيتين استطاعتا ان تدمر قرية (الدمام^(٢٤)) مركز تحشد الامير التائر . اما محمد بن خليفة فانه ارسل بعض سفنه الى مدينة القطيف وبدأ بحصارها وكان يرغب في قرارة نفسه بسحق النفوذ السعودي لانه كان ولا يزال مصدر قلق له . ولكن المقيم البريطاني لم يرضى بهذا الاجراء الذي صدر من امير البحرين محمد بن خليفة بن سليمان بن احمد بن محمد بن خليفة حيث اشار عليه ان يترك هذه الفكرة ويرجع الى مدينة المنامة ولكن محمد بن خليفة اغتاض من هذا التدخل وفضل في قرارة نفسه ان يفتح باب المفاوضات مع حكومة فارس والدولة العثمانية (ظنا منه انه سوف يدفع هذا الخطر الوافد عليه) حتى يضعف هذا النفوذ البريطاني الذي بدأ ينشب اظفاره في هذه الامارة ويحاول السيطرة على جزر البحرين لذلك اسرع الشاه الايراني بارسال مندوب

(٢٤) ميناء في الوقت الحاضر يعود للملكة العربية السعودية تنتهي اليه أنابيب النفط على الخليج العربي والسكة الحديد الممتدة من الرياض الى الدمام .

عنه وكان اسمه (مرزا مهدي خان) ليكون مندوبا عنه في جزر البحرين (٢٥) ولیدفع أمير البحرين الجزية الى هذا المعتمد • والحقيقة ان هذا الامير لم يخضع لا الى الدولة الفارسية ولا الى الدولة العثمانية ولكنه اراد بهذين الاجرائين شراً مستظيراً كائنا بالقرب منه وتابعا له مع ظله كان محمد بن خليفة قد وضع واليا على شبه جزيرة قطر وهو عيسى بن طريف (٢٦) وحاول هذا الرجل ان ينفصل عن تبعية البحرين بشبه جزيرة قطر • وهنا جهز محمد بن خليفة جيشا وقاده بنفسه الى مدينة الدوحة • (مدينة تقع في شبه جزيرة قطر على الجهة الجنوبية من شبه الجزيرة وهي اليوم عاصمة شبه الجزيرة) وضرب المدينة وقتل عيسى بن طريف في المعركة • حدثت له معركة اخرى تعرف باسم معركة (تنورة - شبه جزيرة عند الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب وهي اليوم تعرف باسم رأس تنورة بالقرب من الدمام) • وفاز بها سنة ١٢٧٦ هـ سنة ١٨٥٩ م على اقاربه الذين أستعانوا بأفراد من اهالي نجد على محمد بن خليفة •

ثم حدثت له واقعة اخرى تعرف باسم (واقعة الدولاب) وهي ان آل عبدالله جهزو له جيشا في فصل الربيع للاستيلاء على جزر البحرين وانتخبوا هذا الفصل لخروج اكثر الرجال الى عملية صيد اللؤلؤ وذلك في فصل الربيع وكان محمد بن خليفة يسكن في جزيرة احرق واخوه علي بن خليفة يسكن في مدينة المنامة وقد شعر علي بان هجوما سيقع على جزر البحرين من جهة شبه جزيرة قطر فاتفق الاخوان على انه اذا نزلت جيوش الاعداء الى ارض اى واحد منهما فان كل منهما ينه اخاه باطلاقة مدفع مرتين من مدفع كبير يشعر اخاه ان العدو قد نزل بارضه • وفعلا جرى الذي خمنه على آل خليفة وحصلت المعركة وانتهت بفوز محمد واخيه علي في سنة ١٢٧١ هـ سنة ١٨٥٤ م • وحدث ان جهز علي بن خليفة حملة

(٢٥) ان هذا اجراء غير صحيح ارتكبه محمد بن خليفة - المؤلف •
(٢٦) كان هذا الرجل أحد قواد السيد سعيد بن سلطان آل ابي سعيد سلطان مسقط وفتح مدينة ممباسا الواقعة في شرقي افريقيا ايام الامبراطورية العمانية •

على مدينة الدمام وحاصرها ونهب مجموعة من الابل العائدة الى شيخها ولكن المدينة قاومت هذا الحصار مدة طويلة من الزمن حيث جرى اطلاق النار بين المهاجمين من جيش البحرين والمدافعين من اهل مدينة الدمام ، ورجع الاسطول البحراني دون ان يحقق عملية الاستيلاء على مدينة الدمام .

حدثت في سنة ١٢٧٥ هـ سنة ١٨٥٨ م ان قدم الى البحرين وفد
عثماني مؤلف من السادة :

١ - محمد بك الديار بكرى من بغداد .

٢ - عبدالقادر افندي باش كاتب لواء البصرة .

وطلب هؤلاء رفع العلم العثماني على قلعة الشيخ ، وفعلا رفع الشيخ محمد العلم العثماني على قلعته وكان ذلك في زمن ولاية مدحت باشا على العراق .

حدث في سنة ١٢٨١ هـ سنة ١٨٦٤ م ان قصد الشيخ محمد بن خليفة شيخ البحرين الى الحجاز لاداء فريضة الحج وجرى في غيابه ان تمرد اهل شبه جزيرة قطر على طاعته وتزعم هذا التمرد الشيخ قاسم بن ثاني وقد جرى هذا التمرد سنة ١٢٨٣ هـ سنة ١٨٦٦ م حيث جرت معركة بين هذا الشيخ واتباع شيخ البحرين وكانت النتيجة ان انهزم وكيل شيخ البحرين من شبه جزيرة قطر وتسمى هذه الحادثة بواقعة (لو كرد) وعندما سمع شيخ البحرين بالامر جهز اليهم أسطولا وقصدهم في مدينة الدوحة وهاجمها على حين غفلة من اهلها واعمل السيف في رقابهم وضرب المدينة بالمدافع ، ورجع ولكن اهل شبه جزيرة قطر لم يلتزموا جانب الهدوء والسكينة ، حيث جرى بعد زمن ان ارسل اهل قطر شيخهم يحمل الاعتذار لشيخ البحرين على كل ما بدر منهم ولكن شيخ البحرين لم يلتفت اليهم وزجهم بالسجن وقد وصلت هذه الاخبار الى اهل قطر ما قام به شيخ البحرين من اعمال تجاه وفداهم وما حل بشيخهم حينذاك جهزوا حملة

من مجموعة سفن ارسلوها للانتقام من شيخ البحرين وتخليص شيخهم من السجن وقصدوا بحملتهم هذه الى محل يقال له (دوامة) حيث عرفت الواقعة باسم هذا المكان وجرى قتال بين الطرفين حتى قيل ان الماء تلون باللون الاحمر واندحر اهل شبه جزيرة قطر شر اندحار وهنا تدخلت الدولة الاجنبية (انكلترا) في هذا الحادث وعلى اثرها عقدت معاهدة بين الشيخ محمد بن خليفة وبين المتمد البريطاني الذي كان مقره مدينة ابو شهر الايرانية . ويعتبر هذا الحادث السبب الرئيسي الذي تم فيه عزل محمد بن خليفة من امارة البحرين وكان على الترتيب التالي .

جاء المندوب العثماني والمندوب الفارسي بعد حوادث شبه جزيرة قطر وعلم بهذين المندوبين المقيم البريطاني وفكر طويلا في هذا الاجتماع السياسي الذي ربما سوف يخلق مشاكل جديدة ترى ما هي الاجراءات التي يجب عملها حيال تصرفات محمد بن خليفة باستدعائه المندوبين العثماني والفارسي فكر المتمد البريطاني طويلا في هذا الموضوع ! وهل يقوم باخبار حكومته بهذا الاجتماع ؟ وما الصيغة التي سيكتب بها ؟ . كان اسم المقيم البريطاني في ذلك الوقت (جونس) . لقد كتب تقريرا حسبما املته عليه ظروف تلك الحالة الى سفير بريطانيا في فارس كي يقدم هذا السفير بدوره احتجاجا على قبول الشاه الايراني فكرة امير البحرين بارسال مندوب عنه الى جزر البحرين، ولكن السفير البريطاني في عاصمة الشاه فكر ايضا طويلا بهذه الاجراءات غير انه توصل الى ان لا يقدم مثل هذا الاحتجاج وذلك لاسباب كثيرة منها انه لا يرغب ان يفسح المجال لتدخل النفوذ الروسي الى الخليج العربي ، ولا يسمح ايضا بتدخل النفوذ الفرنسي في شؤون امارات الخليج العربي وبريطانيا التي ازاحت فرنسا وهولندا والبرتغال من هذه المنطقة بشتى الصور لذلك ارسل التقرير الى وزارة الخارجية البريطانية وهذه بدورها ارسلته

الى حكومة الهند • وعقد اجتماع فى مدينة كلكتا فى ٢٨ شباط من سنة ١٢٧٨ هـ سنة ١٨٦١ م وتداولت حكومة الهند فى موضوع البحرين حتى اتخذت قرارا ينص بان تكون جزر البحرين منطقة مستقلة لا علاقة لها بأى دولة تجاورها وقد صيغ هذا التقرير بشروط أجبر محمد بن خليفة على اتباعه اما الطريقة التي فرضت بها بريطانيا سيطرتها على محمد بن خليفة هي ان خرجت اربع سفن حربية بريطانية بقيادة المقيم البريطاني فى الخليج العربى (جونس) وتوجهت هذه السفن نحو مدينة المنامة وحاصرتها مدة من الزمن ، وخرج بعدها الشيخ محمد بن خليفة امير البحرين الى المقيم البريطاني وقبل الشروط التي تقدم بها بعد نقاش حصل بينهما وكان مضمونه هو ان الامير قد احتج على المقيم البريطاني من انه اذا حدثت معركة بين العرب انفسهم فلم يتسنى للمقيم البريطاني معرفتها الا بعد ان تراقى دماء كثيرة والاسطول البريطاني بعيد عن مكان الحادث ••• ؟ وتحدث الامير معترضا على كلام المقيم البريطاني وافهمه جملة منها فلم يلتفت المقيم الى مثل هذه الاعتراضات ابدا ولم يعرها اية التفاتة حيث ابتعد ببوارجه وامرها باطلاق النار على قلعة ابي ماهر فى جزيرة المحرق • بدأت المدافع ترسل حممها الى قلاع البحرين وهنا سلم الشيخ محمد بن خليفة بالامر الواقع ولم يعترض وقبل شروط المندوب السامى البريطاني على علاقتها • وكانت تتضمن اخراج المندوب الفارسى والمندوب العثمانى من جزيرة البحرين وفعلا أخرج هذين المندوبين وان الامير ملزم ان يوقع على معاهدة ويعترف بالمعاهدات السابقة ، بالاضافة الى هذه البنود واليك ايها القارىء بنود هذه المعاهدة •

المقدمة

ان امانة البحرين قائمة بذاتها لا تتعلق بأحد من جيرانها وهي ليست تابعة لاية دولة من الدول المجاورة لها لذلك اقيمت هذه الشروط بين معتمد

صاحب الدولة البريطاني في الخليج العربي و امير البحرين محمد بن خليفة
على الامور التالية ونظرا للاضطرابات التي احدثتها بعض القبائل التي تسكن
على الساحل العربي فان محمد بن خليفة اعلن انضمامه الى معاهدة الصداقة
والسلم الدائم التي تهدف الى تقدم التجارة وسلامة جميع الشعوب التي
تستعمل هذا البحر (الخليج العربي) لملاحتها •

بنود المعاهدة

المادة الاولى :

بهذه المعاهدة اعترف بجميع المعاهدات التي عقدتها امارة البحرين مع
الدول البريطانية واتعهد بالامتناع عن اى اعتداء يجرى او الاشتراك في
اعمال القرصنة ما دامت بريطانيا تقدم العون اللازم لحفظ جميع ممتلكاتي
في البحرين وفي خارج البحرين ومن اعتداءات القبائل التي تسكن منطقة
الخليج العربي •

المادة الثانية :

اني اعترف بهذا التعهد وسوف اخبر المقيم البريطاني العام بكل حادثة
تقع عليّ وباقرب وقت ممكن ، واني اعتمد على المقيم البريطاني باعتباره
حكما بين المعتدين وسوف لا اتخذ اى اجراء قبل صدور الحكم من جانب
المقيم البريطاني ، ولا امتنع من تنفيذ اى مادة يفرضها عليّ المقيم البريطاني •
ولا اعترض عليها هذا ويجب على المقيم البريطاني ان يتخذ اشد العقوبات
بالنسبة للمعتدين عليّ او على احد رعاياي ، واني اقبل اى حكم يصدره
المقيم البريطاني ضد اى رجل اذا كان المعتدى من اهالى البحرين صدر عليه
اى حكم فلا اعترض عليه •

المادة الثالثة :

يحق للرعايا البريطانيين الاقامة في جزيرة البحرين واجراء التجارة
فيها دون قيد أو شرط وهم احرار في ذلك ، ولكن يطبق عليهم النظام

الكمركي الذي لا يزيد بنسبة عن ٥٪ من قيمة تلك البضائع المستوردة
ويحق للرعايا البريطانيين ما يحق لاهل البلاد بالتمتع بالامتيازات •
المادة الرابعة :

اذا حصل بين الرعايا البريطانيين وبين بعض من البحرانيين خلاف
فان المقيم البريطاني في منطقة ابو شهر له الحق في الفصل بينها ، وان
تعذر ذلك فان الوكيل المحلي في البحرين يمكنه تسوية هذه الخلافات •
هذا بالاضافة الى ان المقيم البريطاني يحق له ان يفصل المنازعات التي تحدث
بين اهل البحرين وبعض سكان الامارات الاخرى او ينسب من ينوب عنه •

ختم	ختم
المقيم البريطاني	امير البحرين
٣٠/مايس/١٨٦١ م	محمد بن خليفة

اواخر شهر رمضان المبارك ١٢٧٨ هـ

ويتحدث التاريخ بصدد هذه المعاهدة وكيف جرى خرقها بعد ستة
سنوات من التوقيع عليها على اساس ان الاتاوى التي كانت تفرض على شبه
جزيرة قطر والتي انقطع ورودها لذلك رأى محمد بن خليفة وجوب تأديب
أهل شبه جزيرة قطر وهنا اغار على شبه الجزيرة للسبب المتقدم ذكره ،
هذا وان الاتفاق السابق يتنافى وروح هذا الاتفاق المعقود في سنة ١٢٧٨ هـ
١٨٦١ م لذلك قدم المقيم البريطاني انذارا الى أمير البحرين محمد بن خليفة
على ان يعود بسفنه وجيشه من هذه الغارة التي احدثها على شبه جزيرة
قطر ولكن محمد بن خليفة لم يلتفت الى هذا الانذار البريطاني واستمر
في غارته على شبه جزيرة قطر واستمرت المعارك بين الطرفين ووقع عدد
كبير من الجانبين قتلى ، اما الجانب البريطاني فقد اتخذ بعض الاجراءات
وهي انه في شهر آب ١٨٦٨ م - ١٢٨٥ هـ نزلت السفن البريطانية لقطع

الاصطدام بين اهل البحرين داخل شبه جزيرة قطر ، هذا مع العلم ان محمد بن خليفة لم يعلم بالاجراءات التي اتخذتها بريطانيا ضده لوقف هذا الاعتداء • وهنا رجع محمد بن خليفة الى جزيرة البحرين وفر الى داخلية البلاد وترك أمر الحاكمية الى أخيه علي بن خليفة بعد ان اطلع على الاجراءات البريطانية •

اختفى محمد بن خليفة في احدى القلاع وبعد مدة من الزمن التقي القبض عليه وبذلك رفعت السفن البريطانية الحصار عن جزر البحرين ونزل المقيم البريطاني الى مدينة المنامة وتقابل مع علي بن خليفة وعرض معاهدة سنة ١٨٦١ م - سنة ١٢٧٨ هـ فوافق عليها وعلى شروطها ، وأخذ يعمل لها ووقع عليها ، وقد اشترك عدد كبير من وجهاء البحرين بالتوقيع عليها في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٦٨ م / جمادى الاولى سنة ١٢٨٥ هـ. وقد اضيفت الى المعاهدة بعض العبارات في مقدم الاتفاق هذا نصه •

- ان محمد بن خليفة قد ارتكب جرما بشعا يشابه اعمال القرصنة لذلك زالت شرعيته كحاكم على جزر البحرين •

وقد اضيفت بعض البنود الى التي سبقتها من هذه المعاهدة •

البند الاول :- يجب على اسرة حاكم البحرين ان يسلم جميع ما يملكه من سفن (٢٧) حربية دون قيد أو شرط •

البند الثاني :- على الاسرة الحاكمة في البحرين ان تدفع غرامة قدرها مائة الف دولار الى المقيم البريطاني في منطقة أبو شهر ويدفع منها مقدما

(٢٧) بهذا البند قضت بريطانيا على الاسطول الحربى البحرانى • وبذلك تخلصت بريطانيا من منافس أقلق راحتها فى الخليج العربى بعد قضاءها على اعمال القرصنة الذين قاموا بها من اترك وعرب وفرنسيين وبرتغاليين وغيرهم •

البند الثالث : يجب ابعاد محمد بن خليفة نهائيا عن حكم البلاد ، وفي حالة عودته الى البحرين ، على الحاكم ان يسلمه الى المقيم البريطاني •

بعد هذه الاجراءات امر المقيم البريطاني بتحطيم العلم العثماني والعلم الفارسي المرفوعين على القلعة ، وأمر المعتمد البريطاني بحرق الاسطول البحراني فحرقت منه ثلاثة سفن كبيرة وغادر محمد بن خليفة مدينة المنامة وفضل السفر الى مدينة الكويت وفعلا سافر في اول الامر الى مدينة الاحساء كلاجيء سياسي وتقبله آل صباح لانه واياهم من قبيلة واحدة - العتوب •

تولى اماره البحرين الشيخ علي بن خليفة بن سليمان بن احمد بن محمد آل خليفة وهو اخ الشيخ المخلوع حيث جرى اتفاق بينهما على تدبير امر الرجوع واستلام الامارة ، وعلى هذا غادر الشيخ محمد بن خليفة ارض البحرين الى الاحساء ومنها الى الكويت •

اعتبر علي بن خليفة الحاكم الخامس لامارة البحرين من هذه العائلة بعد ان وافق المعتمد البريطاني على صحة هذه الامارة ، ولم يتميز عهد هذا الامير بشيء سوى انه افهم مؤرخي العرب انه حدثته نفسه ان يطمع بالامارة ويتنكر اخاه ويطرده (٢٨) •

لذلك اختلف معه على ولاية البحرين فرجع محمد بن خليفة الى

(٢٨) لذلك توجه الشيخ محمد بن خليفة الى الكويت وجرت اتصالات بين الشيخ علي بن خليفة والشيخ عبد الله الصباح شقيق امير الكويت على اجراء المصالحة ، وفعلا قبل الشيخ علي بن خليفة هذه الوساطة وركب الشيخ محمد بن خليفة مع شقيق امير الكويت للذهاب الى جزيرة البحرين • وكانت السفينة الكويتية تتقدم السفن التي تحمل الشيخ محمد بن خليفة وحاشيته حتى كادت السفن تدخل ميناء المنامة وسبق الركب رجل يخبر علي بن خليفة ان اخاه قدم البحرين حسب اتفاهه وانه يجب ان تجرى له حفلة استقبال تليق بمقامه ولكن الشيخ علي بن خليفة رد هذا الرجل وقال

ساحل الاحساء وجرت اتصالات بينه وبين قبيلة بنى هاجر وكون منهم جيشا وجمع عددا كبيرا من السفن الحربية الجيدة لاجل ان تنقل له الجنود من ساحل الاحساء الى جزيرة البحرين . وان هذه الحملة التي سوف يشنها على أخيه قد صادفت بتاريخ سنة ١٢٨٦ هـ سنة ١٨٦٩ م . وتعتبر اعمال محمد بن خليفة ناجحة نظرا لما اصابه من التوفيق في تجميع السفن والجيوش والسبب الثاني هو ان اهالي البحرين قد ضاقوا ذرعا من الرسوم التي فرضها عليهم (علي بن خليفة) لتسديد الغرامة التي فرضها عليه الانكليز .

هكذا نزلت الحملة التي كونها محمد بن خليفة الى مدينة المنامة وجرت معارك بينه وبين اخيه علي وكانت النتيجة ان قتل اخوه علي بن خليفة في تلك المصادمات وقتل عدد كبير من الجانبين وفر اتباع علي بن خليفة الى شبه جزيرة قطر ، وتسلم زمام الحكم الشيخ محمد بن خليفة في ٢١ جمادى الثاني سنة ١٢٨٦ هـ / ايلول ١٨٦٩ م . ولم تمض عليه مدة طويلة في الحكم حتى حدثت ثورة داخلية في الجزيرة كان الغرض منها الاستيلاء على الحكم ، وقبض الثائرون على محمد بن خليفة وسجنوه في قلعة أبي ماهر وهكذا تفرقت اسرة آل خليفة بين نجد وشبه جزيرة قطر وامارة الكويت . ولم يرق للانجليز هذه الحوادث لذلك قدم المقيم البريطاني من مدينة ابو شهر على بارجتين كبيرتين الاولى تسمى (نمف)

اذا نزل اخي جزيرة البحرين فسوف اضرب جميع السفن القادمة بالمدافع لأنى أنا الحاكم الشرعى ، وانى لا أقبله بأى حال من الاحوال . فقال الرجل لقد كان هناك اتفاق بينكما وهو عندما يغادر محمد بن خليفة ارض البحرين وتهدأ الحالة يتفق محمد بن خليفة مع بعض القبائل ويدخل البحرين غازيا ، ويعتبر هذا العمل اشعارا لبريطانيا ان لا سوء فهم بين الاخوين وهكذا خابت ظنون الاخ محمد بن خليفة بأخيه علي بن خليفة ووساطة شقيق امير الكويت .

والثانية تدعى (دفي) واطلقتا مدافعهما على مدينة المنامة والمحرق معا وانتهت المصادمات بين الطرفين (الثائرين على محمد بن خليفة واتباع محمد بن خليفة) ونزل المقيم البريطاني وسأل عن محمد بن خليفة فأجابته التوار (بنو هاجر) انه قتل في المعركة ، ولكن بعد تفتيش دقيق تبين كذبهم حيث وجدوه مسجوناً في (قلعة ابي ماهر) فاصطحبه المقيم البريطاني معه الى البارجة وابتعد مسافة عن الشاطئ ثم بدأ باطلاق النار على القلعة حيث خرج منها التوار التابعين لقبائل بني هاجر من ناحية المنامة^(٢٩) وبعدها نزل المقيم البريطاني وجمع الناس وعمل استفتاء بين وجوه البلد على تولي المشيخة وكانت النتيجة ان اتفق على استدعاء الشيخ (عيسى بن علي) الذي كان يسكن في شبه جزيرة قطر . لقد ذاق هذا الشيخ معاملة سيئة من اهالي قطر لان مالهته المتدهورة قللت من شخصيته ، ولكن انتخابه رفع من قدره ، ووجيء به بموكب كبير ، وقابل المعتمد البريطاني وقال المعتمد (لقد اجمعت الكلمة على مبايعتك لحكمهم فهل ترضى) وهنا اجاب الشيخ عيسى بن علي بنعم .

تولى الشيخ عيسى الحكم وعمره واحدا وعشرين سنة وقد وافق على

(٢٩) بعد العهد الذي قطعه قبائل بني هاجر لمساعدة محمد بن خليفة على أخيه علي بن خليفة اصبح الشغب ديدنهم واتفق اولاد عمه معهم بالقيام بثورة فالقى القبض على الشيخ محمد بن خليفة وسجنوه بالقلعة وأراد اولاد عمه قتله ، فقال لهم انه سوف لا يطول بكم الامر حتى يفلت منكم الزمام . وفعلوا تم ذلك حيث اعتقل (الميجر بيلي) كل من محمد بن خليفة ومحمد بن عبد الله واتباعهما وارسلوا الى مدينة بومبي ، وقد توفى محمد بن عبد الله وبقي محمد بن خليفة وطلب أن يقيم في مدينة عدن فسمح له بذلك وارسل اليها مع عائلته وصحبه ، وحدث ان تشفع له بعض اقاربه عند السلطان عبد الحميد بالسفر الى الحجاز (مكة المكرمة) فوافق السلطان على ذلك ثم عينت له السلطات العثمانية راتبا لاعالته وكان في نفسه رغبة للرجوع الى البحرين ويستلم زمام الحكم وصادف وفاته سنة ١٣٠٧ هـ ودام حكمه حوالي ٢٦ سنة .

سلب جميع حقوق البحرين وذلك حفظاً على مشيخته التي نالها بهذا الاستفتاء الذي اجراه الانجليز بين شيوخ البحرين ، وصادف تسنمه للحكم في شهر شعبان من سنة ١٢٨٦ هـ وتعتبر مدة حكم هذا الشيخ اطول المدد التي قضاها اى شيخ آخر حكم البحرين حتى عزله الانكليز لمجرد حادثة خادم تشاجر مع أحدهم كان يشتغل عند احد الرعايا الالمان الذين جاؤا لاستخراج ثروة وقعت فى مياه الخليج العربي • واعتبرت هذه الحادثة نهاية حكمه لجزيرة البحرين • وقد قضى هذا الشيخ على حقوق البحرين بموافقه للانجليز على سلب جميع حقوق البحرين ، وفى عهد الشيخ عيسى بن علي حاولت الدولة العثمانية ان تفرض سيطرتها على جزيرة البحرين فأوعزت الى ممثلها فى منطقة الاحساء ان يقيم القلاع والاستحكامات الحربية فى مدينة الزبارة فى شبه جزيرة قطر وعندما شعرت بريطانيا بواسطة ممثلها فى منطقة الخليج العربي اوعزت بواسطة معتمدها الى شيخ البحرين والى السفير العثماني الموجود فى لندن ان يطلب الى حكومته اغلاق هذا الموضوع • وفعلا ترك الوكيل العثماني هذه الفكرة وهكذا باءت المحاولة بالفشل حيث كانت فى نية الدولة العثمانية ان تستولي على جزيرة البحرين منافسة اطماع الدولة الفارسية التى لا تستند على حق تاريخي او مستند قانوني او جغرافي فهي تدعي بالقول^(٣٠) ان البحرين جزء لا يتجزأ من ارض فارس ، وتستند ايران فى قولها هذا على وجود جالية ايرانية وعادات ايرانية وغير ذلك •••• هذا وتبدل المقيم البريطاني فى منطقتة الخليج العربي حيث انتهت اعمال (الجنرال بيلي) واتى بعده (ادوارد روس) •

اراد هذا المقيم ان يضع حدا للتدخلات فى جزيرة البحرين فقد

٣٠ - يوجد فصل خاص فى آخر هذا الكتاب حول ادعاءات ايران فى

بلاد البحرين •

وضع معاهدة أجبر شيخ البحرين على أن يعترف بها ، ولم ينفذ هذا المقيم البريطاني عملته الا بعد ان زودته الحكومة البريطانية ببعض التعليمات ، وقد جاءت هذه المعاهدة من جانب واحد فقط وهي ان امارة البحرين تتعهد فقط للدولة البريطانية بالشروط في سنة ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م .
الاتفاقية :

المادة الاولى : لا يحق لحاكم البحرين ان يتدخل في مباحثات او مفاوضات مع اى أمير عربي او ملك مجاور للبحرين او بعيد عن البحرين .
المادة الثانية : لا يحق لاي دولة ان تقيم ممثلا سياسيا عنها فى جزيرة البحرين سوى بريطانيا ، ولا يحق لحاكم البحرين ان يقبل مثل هذا العرض كما ويلتزم حاكم البحرين بعدم افساح المجال الى أى كان ان يقيم مستودعات للوقود (خاصة بالسفن) دون ان يحصل على موافقة من الحكومة البريطانية .

المادة الثالثة : لا يحق لحاكم البحرين وحكومته ان يتصل بفتح أى دولة من دول العالم الا عن طريق بريطانيا .

المادة الرابعة : يلتزم حاكم البحرين بعدم بيع أو رهن أى قطعة أرض من بلاده الى غير حكومة بريطانيا ولا يفسح المجال لاي دولة ان تنزل قواتها فى هذه الجزر .

كانت من نتيجة هذه الالتزامات ان اشرفت الدولة البريطانية اشرفا محكما على سياسة البحرين الخارجية واعتبرتها فى كثير من الاوقات جزءاً من الامبراطورية وفى هذه الفترة اى بعد سنة ١٨٨٠ م حدثت عدة حوادث أظهرت بريطانيا عجز امارة البحرين أمامها وتولت الامر بنفسها فمثلا الحادث الذى جرى بين أهل قطر وأهل البحرين حول منافستهم كل مع الآخر بيوقوع مشاجرة بين المنطقتين حيث قد تعصب أهل قطر لجماعتهم فعرضوا

ولاءهم الى القائد العثماني الموجود في منطقة الاحساء نكاية بشيخ البحرين .
واتباعه وهم يظنون ان الاستيلاء على جزر البحرين وتقديمها هدية للدولة
العثمانية يجعلهم في نظر الدولة العثمانية أكبر أمارة في منطقة الخليج
العربي وان الدولة العثمانية يجب ان لا تفكر في جزر البحرين
وتطالب بها وقد شاعت هذه المنافسة في منطقة الخليج العربي وما يجري
من استعداد لها بين الطرفين حتى سمع بها المقيم البريطاني في منطقة الخليج
العربي (مركزه مدينة ابو شهر الايرانية) وجاء هذا المقيم باسطوله الى
البحرين واستأذن أمير البحرين (ومن الطبيعي انها كانت رسميات أكثر
مما هي حقائق) في القضاء على هذه التجمعات في منطقة شبه جزيرة قطر ،
وقبر تلك الحركة ، فوافق أمير البحرين الشيخ عيسى بن علي على هذه
الاجراءات لانه سلب الاسطول ، حيث لا يملك أي قطعة بحرية يواجه
اي هجوم يقع عليه ، وكان اسم المقيم البريطاني (كاسكين) وصل هذا
المقيم الى شبه جزيرة قطر ونزل في مدينة الزبارة وتكلم مع جمهور منهم
وافهمهم ان هذا العمل غير صحيح فلم يوافقوا على وجهة نظره ، وبعدها
رجع الى اسطوله وابتعد عن الساحل مسافة مرمى قنابل مواعه وبعدها أطلق
مدافعه على مدينتهم وهدم بيوت الثائرين وشتت شملهم وانزل العلم العثماني
وكانت هذه الحادثة في سنة ١٣١٢ هـ ربيع الاول ويقابلها ١٨٩٤ م من شهر
ايلول ، وبعدها توجه المقيم البريطاني الى الاماكن التي يجري فيها الغوص
على اللؤلؤ واستولى على (٩٥) سفينة مع أصحابها وعمالها التي يملكها الثوار
القطريين وقادها المقيم البريطاني الى مدينة المنامة وجعلها في حوزة شيخ
البحرين مع القائمين على ادارتها ، وهنا عانت مدينة الثوار (الزبارة)
الامرين من هذه الثورة حيث لم تقف اجراءات المقيم البريطاني الى هذا الحد
بل تجاوزتها حيث لا يوافق شيخ البحرين على اعفاء الثوار واطلاق سراحهم
الا بشق الانفس وبعد ان وافق المقيم البريطاني على اطلاق سراح البحارة .

الذين كانوا يقومون بعملية صيد اللؤلؤ ولكنه أمتنع عن تسليم سفنهم ، واشترط عليهم ان يشتروها وقالوا كيف نشتريها ونحن أصحابها وهي من أموالنا ؟ ولم نقترف ذنباً .

لم يلتفت اليهم المقيم البريطاني ولا الى حججهم وأمر بحرق السفن فاحرقت فعلاً ، وطلب الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تجديد الولاء له ولمشيخته وطاعته فوافق أكثرهم على هذا الشرط ، وكان في نية شيخ البحرين اعطاءهم سفنهم ولكن المقيم البريطاني اتخذ هذا الاجراء دون ان يهتم الى رأي أمير البحرين ، وعندما احترقت السفن التي كانت بواسطتها يستخرج اللؤلؤ من قاع الخليج العربي .

لقد كان هذا الاجراء تعسفاً من جانب المقيم البريطاني والتضييق على رزق اصحابه وأراد بعضهم ان يسمع الدولة العثمانية تصرفات بريطانيا في منطقة الخليج العربي فجمع التواقيع والحوادث والمستندات وشد الرحال الى العراق (مدينة البصرة) ومن هناك تأخذ طريقها (التواقيع والحوادث والمستندات) الى الباب العالي (السلطان العثماني) ولكن المقيم البريطاني شعر بهذا العمل وارسل وراء ذلك الرجل من يتعقبه وقتله في الطريق فمات المشروع ، بموت صاحبه وقد وقع الحادث في منطقة رأس تنورة (٣١) .

أما الحادثة الأخرى فهي انه حصل بين خادم الشيخ علي بن احمد بن خليفة وبين خادم لتاجر الماني الجنسية في البحرين عند مدينة المنامة مشاجرة انتهت بتراشق الاثنین (الراشديات) وعلى اثر هذا الحادث قدم الشيخ علي وسأل عن الحادث فاخبروه ، وجلب الاثنین ، وبعد التحقيق وجد ان خادم الالمانى هو المعتدى على خادمه وهنا رفع الشيخ يده ولطم وجهه خادم

(٣١) جزء من ساحل شبه جزيرة العرب على شكل شبه جزيرة بنيت عندها مدينة عرفت باسم شبه الجزيرة فاصبحت الآن ميناء للنفط الذي يصدر منه نفط شركة ارامكو العربية .

الاماني وصرفه ، فذهب هذا الخادم الى سيده يشتكي ظلم الامير باعتدائه هو ايضا بالاضافة الى خادمه وهنا ذهب الاماني الى الشيخ علي وجرت بينهما مناقشة انتهت بلطم الشيخ علي للتاجر الاماني ايضا فذهب الاماني الى المقيم البريطاني ليعرض له شكواه وهل يقبل هذا الاعتداء السافر . وقد اتخذ المقيم البريطاني الاجراءات حول هذا الاعتداء اما الشيخ علي فانه هرب الى شبه جزيرة قطر كالعادة (عندما يعتدى احد على الاخر يأخذ المعتدى سبيله الى خارج جزيرة البحرين ليختفي في داخلية البلاد) وبعد اجراء التحقيق قرر المقيم البريطاني حكما على الشيخ علي غيابيا بعدم دخوله الى ارض البحرين لمدة خمسة اشهر ، ثم ان المعتمد البريطاني اخبر الحاكم سرا (الشيخ عيسى بن علي) ل خليفة آ بما تم عليه القران وان الاماني رضى بهذا الحكم ولم يبلغ الشيخ علي بما حكم عليه وبعد ايام قلائل رجع الشيخ علي الى البحرين وراه التاجر الاماني فغضب غضبا شديدا ورفع شكواه الى حكومته وجرت مخابرات بين السفراء بخصوص هذا الحادث قررت بريطانيا نفي الشيخ علي من البحرين مدة خمسة سنوات وعندما بلغ الخبر الشيخ علي قفل راجعا الى شبه جزيرة قطر قطعاً للنزاع ، وهنا قدم المعتمد البريطاني الى بيت الشيخ علي وفتحه بدون اذن من عمه الحاكم الشيخ عيسى بن علي واظهر جميع اثائه فاخرجها علنا امام الجميع ثم ذهب الى الساحل وحرق جميع السفن العائدة للشيخ علي وصادر جميع اسلحته وخيله وابله وانعامه ، وعرضت للبيع في البحرين فلم يقبل اهل البحرين شراءها وهنا امر المعتمد البريطاني ان تحمل جميع هذه الاموال الى الساحل المهاون (دبي ، ابو ظبي ، الشارقة ، العجمان ، ام القيوين ، رأس الخيمة) وبيعت هناك بابخس الاثمان ثم شدد المعتمد البريطاني الطلب من حاكم البحرين على الشيخ علي باحضاره بعد ان قدمت الى البحرين مجموعة من البوارج البحرية البريطانية وعددها ستة وحاصرت مدينة المنامة ، فلما

يلغ الخبر الى مسامع الشيخ علي وهو في شبه جزيرة قطر خشي من وقوع فتنة عظيمة على عمه الشيخ عيسى بن علي رجع الشيخ علي وسلم نفسه للمعتمد البريطاني تطيبا لخاطر عمه فاركبه المعتمد البريطاني احدى البوارج لاجل محاكمته في البارجة مع الالماني ، وامرت البارجة بالسفر به وكان الشيخ علي وثلاثة اشخاص من حاشيته على ظهرها وعندما اقلعت البارجة من مرساها امروهم بنزع السلاح وادخلوهم في حجرة من حجر البارجة ولم يفسح لهم بالخروج منها شهرا كاملا . ولم يعرف الشيخ علي ولا اصحابه الى اية جهة تسير بهم البارجة ، ثم انزلوا الى مدينة (بومباي) وحجز فيها مدة ثلاث سنوات وبعدها اذن لهم بالرجوع الى البحرين وعادوا اليها وعندما وصل الشيخ علي الى البحرين قابله أهله والاهالي بالترحاب واحفوه بالهدايا من اولاد عمه قسما من الابل والانعام والخيول وقد صادف نفي الشيخ من البحرين سنة ١٩٠٥ / ١٣٢٣ هـ ورجوعه في هي شهر تموز ١٩٠٨ م / ١٣٢٦ هـ .

تدلنا هذه الشواهد على ان السلطة الفعلية قد سلبتها انجلترا من امارة البحرين وبقية الامارات الاخرى واصبحت الحاكمة بامره وحدها ، ولكن الامراء الذين يمثلون البلد قد كبلتهم بواسطة معاهدات كثيرة .

يشهد الحادث الاخير على اندماج السياسة البحرانية وتبعيتها ضمن اطار ما ترغب به بريطانيا في سنة ١٩١١ م / ١٣٢٩ هـ ان اصدر المقيم البريطاني امرا الى اهالي البحرين وامارتها معا (ان الحقيقة كان الامر يشمل جميع امارات الخليج العربي وايران معا) بواسطة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة يمنع منعا باتا بيع السلاح والرقيق في البحرين . وتأثر الاهالي بهذا الامر حيث كان اكثرهم يعتاش من هذين الموردين ، فتجمع الاهالي وانتخبوا وفدا يمثلهم للذهاب الى الامير (الشيخ عيسى بن علي) ليعرضوا ظلامتهم ولكي يكون بجانبهم على المقيم الغاء هذا الامر ، لان هذه

الموارد تشكل مصدر عيشهم وكسبهم وهم فقراء الى الله والى هذا المورد ،
و فعلا تقدم الشيخ عيسى بن علي بهذا الطلب الى المعتمد البريطاني يطلب
الغاء الامر ولكن المعتمد البريطاني اصم اذنه ولم يعره التفاته وهكذا نرى
الشيخ يعجز من ان يحقق امرا واحدا لافراد رعيته ، وقد رد على الوفد
الذي قابله بعد ذلك انه يجب عليكم يا أهالي البحرين ان تكونوا يدا واحدة
وتتفقوا على الاجنبي حتى تتمكن من تحصيل حقوقكم المهضومة التي
يحاول الانكليز تقليص اظافرهم وانا معكم •

وأخذ القنصل البريطاني يقيم التشريعات في البحرين الواحدة تلو
الآخرى والشيخ يحتج على هذه وتلك لقد احتج الشيخ عيسى بن علي
آل خليفة قبيل الحرب العظمى الاولى على الانشاءات التي كانت تقوم بها
الدولة العثمانية في منطقة الاحساء وعلى بعض التجمعات التي كان القصد
منها احتلال البحرين ولكن الدولة البريطانية ارسلت الموظف [ددلي] كي
يقيم الحجج الدامغة على عدم جدوى هذه الاعمال ، وبعدها نرى السفير
العثماني في لندن (حقي باشا) قد اجتمع مع اللورد (جراى) وزير
الخارجية البريطانية في يوم ٢٩ تموز من سنة ١٩١٣ م ، شعبان سنة
١٣٣١ هـ بعد جلاء القوات العثمانية عن منطقة الاحساء عقد معاهدة حول
جزر البحرين وتعتبر هذه المعاهدة جامعة مانعة في منطقة الخليج العربي
حيث شملت ساحة شبه الجزيرة العربية الشرقي باجمعه وكذلك الجزر
التي تقع في منطقة الخليج العربي حتى الجزر القريبة من الساحل الايراني •

المعاهدة :

المادة الاولى :

تتنازل البحرين عن جزيرة (زخونة) الواقعة شمال الاحساء مقابل
الف ريال تدفع سنويا الى أمير البحرين •

المادة الثانية :

تحدد امانة الكويت شمالا بما يوازي الحدود الحالية بينها وبين العراق ويسحب جميع الموظفين الاتراك الموجودين في الكويت *

المادة الثالثة :

اعترفت الدولة العثمانية بالاجراءات البريطانية التي تصون امن الملاحة في الخليج العربي ولها الحق (لبريطانية) في تفتيش السفن التي تمخر ذلك الخليج العربي *

المادة الرابعة :

تتنازل الدولة العثمانية عن حق السيادة على شبه جزيرة قطر التي يحكمها امير عربي مستقل وتوارثه خلفاؤه على الحكم ، على ان تعهد الحكومة البريطانية بمنع البحرين من الاستيلاء على شبه جزيرة قطر باى حجة كانت *

ويعترف السفير العثماني (حقي باشا) من ان هذه المعاهدة شملت عدة موارد اخرى قد وقع عليها السفير العثماني وكذلك حكومته ، وكانت المواد الباقية تبحث عن الحدود بين المشيخات والدولة العربية السعودية وجرى التوقيع عليها في ٩ مايس من سنة ١٩١٤ ربيع الثاني ١٣٣٢ هـ أي قبل حدوث الحرب العظمى الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ بأيام معدودات *

وقد اضيفت الى هذه المعاهدة بعض النصوص التي تخص خط برلين - بغداد - وقد اعترض الشيخ عيسى بن علي آل خليفة على بعض القوانين التي بدأت بريطانيا تنفذها على سكان جزيرة البحرين منها :

قبيل حدوث الحرب العظمى الاولى ١٩١٤-١٩١٨ - جرت محادثات بين القنصل البريطاني والشيخ عيسى بن علي حول تخصيص مبلغ من المال الذي يأتيه من الرسوم الكمركية والذي يستوفيه الشيخ كله لنفسه ، جرت المذاكرة حول هذه النقطة بان يخضم قسم منه لاصلاح الجزيرة (جزيرة

البحرين) واقامة قاض انكليزى للقضاء في الامور المدنية ، وهنا نرى الشيخ عيسى يابى ان ينفذ هذا الاقتراح فكتب الى القنصل البريطاني العام في منطقة ابو شهر الذى له من السلطة اكثر مما يمتلك ممثل بريطاني في البحرين او في اى مكان آخر من منطقة الخليج العربي جاء القنصل العام وتفهم سبب الخصومة فأفتأ بتأجيل التنفيذ الى وقت آخر • هذا ولم يتمتع أي ممثل بريطاني جاء الى البحرين من اجراء بعض الاصلاحات في جزيرة البحرين . يشق الطرق الجديدة وتنظيم مدينة المنامة •

ولا ادري لماذا كان شيخ البحرين يعترض على مثل القوانين التي كان يصدرها المقيم البريطاني (ربما تقتص من مصروفه ولعدم تعود الناس على مثل هذه القوانين الجديدة) لصالح سكان البحرين ويظهر ان هذه الاعتراضات قد باءت بالفشل الذريع من جانب الشيخ لان القوانين كانت تنفذ برضى الشيخ او بعدم رضاه ، ويقال ان المقيم البريطاني عندما كان يرى هذه الاعتراضات التي يقابلها بها شيخ البحرين يهدده باقصائه عن امانة البحرين ، وكان الشيخ يخاف من هذا الاجراء لعدة أسباب منها ان الشيخ فقد اسطوله الحربي وقد اختفى هذا الاسطول من سطح مياه الخليج العربي حيث كان قوة يهدد به ويستند عليه (ولو كان هذا الاسطول قديما في تشكيلاته بينما نجد ان الاسطول البريطاني قد دخلت عليه الالة ذات الاحتراق الداخلي) لذلك كان الشيخ يخاف سوء العاقبة من تنفيذ بعض هذه الاصلاحات او ابطال القوانين التي يرغب فيها المقيم البريطاني •

وطلب امير البحرين عيسى بن علي تشكيل مجلس شورى حتى يرجع الحاكم اليه في كثير من الامور ويأخذ على نفسه تنفيذ الاوامر وطلب المشورة منه لكثير من القضايا التي يخطأ هو فيها اثناء صدور احكامه ولكن مثل هذا الامر لم يرق للمعتمد البريطاني فامر الحاكم نجله الشيخ حمدان يرأس هذا المجلس الذى شكل من عليا القوم وعقلائهم •

كتب كثيرون حول هذا الحادث لانهم يعتبرونه المباشر في اقصاء الشيخ عيسى عن الحكم اولا ولانه يمس كل ايراني يسكن في جزر البحرين . فقد قالوا ان الايادى البريطانية قد لعبت دورا كبيرا بين سكان البحرين من عرب وعجم وأثارت البعض على الآخر وخلقت من هذه أسبابا عديدة اجلت كثيرا من الايرانيين وحملت الشيخ عيسى على الاستقالة ان اراد هو او لم يرد . وقالوا ايضا ان هذا الحادث قد مهد السبيل الى حكم البحرين بصورة مباشرة وادخال القوات البريطانية الى هذه الجزيرة وجعلها مركزا لاسطولهم الحربي في الخليج العربي . لقد حدث في البحرين عدة حوادث كانت جلها في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤١ هـ سنة ١٩٢٣ م بين فريقين من الحماليين العرب والحمالين الايرانيين وادى هذا الاصطدام الى استعمال الضرب بالعصى وبعض القطع الحديدية حتى تدخل رئيس البلدية فامر الشرطة ان تضرب المتخاصمين العرب منهم بالنار . وكان هذا الرئيس فارسي واسمه محمد شريف . وكانت الحوادث في اليوم الرابع عشر والثامن عشر من شهر رمضان وفي ليلة الثالث والعشرين هجم أهل البديع على اهالي قرية عالي وكلاهما يحمل العصي والقطع الخشبية اما في ليلة الرابع والعشرين فان المعركة الفاصلة حصلت فيها وقد ساعدت على استفحال امر المعركة وجودهم قرب مخازن الحطب ومما جعل للحادث دويا هو اشتراك احد الايرانيين وهو محمد شريف وكان رئيسا للشرطة والبلدية معا فامر رجاله باطلاق الرصاص باسم حكومة البحرين على العرب القاطنين في قرية البديع ، وكان الشيخ في معزل عن هذه الحركة ، حيث لم يتخذ اى اجراء ضد حصول مثل هذه المعركة حتى ولم يستدع الرؤساء للمفاهمة وهنا تدخل في الامر القنصل البريطاني المقيم في مدينة ابو شهر . وقبل هذا تدخل الميجر ديلى المقيم البريطاني وطلب من بعض وجوه البلدة ان يكفوا الطرفين

عن المقاومة فاجيب الى طلبه ، وليت كان تدخل هذا المعتمد قبل حصول
 «المركة لسان الانفس من الاذى وقبل ان يقع من الطرفين بعض القتلى
 والجرحى الذين ذهبوا ضحية الجهل والاغراض الخاصة لبعض الطرفين ،
 ثم شوهد في منطقة الخليج الواصل بين جزيرتي البحرين والمحرق
 (خور الركاب) عدة سفن اناس من أهل نجد جاءوا لمساعدة اخوانهم
 النجديين ، وهنا طلب الميجر ديلى من عبدالله القصيبي شقيق معتمد سلطان
 نجد ان يردهم من حيث اتوا والا استعمل ضدهم المدافع الرشاشة . وهنا
 رجعت هذه الامدادات النجدية من حيث اتت ، وكان عدد القتلى من اهالي
 نجد ثلاثة اشخاص وجرحاهم خمسة وفقد منهم الى حيث لا يعلم احد
 ثمانية عشر شخصاً اما قتلى الايرانيين فهم اثنان فقط وخمسة من الجرحى
 وفي اليوم الثاني والثالث وصل الى ميناء البحرين باخرتان حربيتان على ظهر
 احدهما الكولونيل (فوكس) اميرال الخليج العربي في منطقة فارس .
 وشكل مجلس تحقيقي عن الحوادث التي سبق ذكرها وطلب من عبدالله
 القصيبي الحضور بصفته مندوباً من قبل سلطان نجد فاعتذر هذا الرجل
 لانه لا شأن له في هذا الامر وانه المعتمد الرسمي لعظمة سلطان نجد .

وامر الكولونيل (فوكس) ان يغادر عبدالله القصيبي البحرين
 في مدة اقصاها ٢٤ ساعة . اما القصيبي فانه غادر ارض البحرين بعد ساعتين
 من هذا الاجراء قاصداً منطقة الاحساء لاخبار عبدالعزيز آل سعود . اما
 الكولونيل (فوكس) اجرى بعض التحقيقات اللازمة وأمر باستبدال
 الشرطة بالاشخاص الذين يطلق عليهم الفدائية اى خدام الشيخ نفسه
 وادخل بعض التعديلات في حكومة البحرين وطلب من سمو الشيخ عيسى
 بن علي حاكم البحرين ان يتنازل عن الحاكمية لولي عهده الشيخ حمد بن
 عيسى مينا له عدم قدرته على القيام باعباء الحكم لتقدمه بالسن وموضعا له
 حاجة البلاد للتجدد والرفعي المطرد الذى لا غنى عنه لحكومة من حكومات

العالم ، فابدى الشيخ بعض التردد والمقاومة في بادىء الامر ولكنه اخيرا اقتنع بما قاله الكولونيل (فوكس) من الحجج والبراهين الدامغة • قبل الشيخ عيسى بشرط ان يبقى سموه الحاكم الرسمي للبلاد وان يتنازل عن السلطة لابنه المذكور وان يكون نجله الشيخ عبدالله بن عيسى مساعدا لآخيه واتفقا على ذلك فأشترط الكولونيل فوكس ان لا يوافق الشيخ حمد بن عيسى على شىء الا بعد مراجعة قنصل بريطانيا في البحرين فوافق الحاكم الجديد على ذلك •

جمع الكولونيل فوكس الشيخ عيسى وابنه واشراف البلد وقام بهم خطبيا واطهر لهم السبب الذى تدخلت الحكومة البريطانية في شؤونهم وبين لهم ما للشيخ من المنزلة المحترمة في نظر حكومته وان الشيخ عيسى هو اقدم صديق للامبراطورية البريطانية في الخليج العربي •

أن تقدم الشيخ عيسى بالسن وعدم قدرته على تصريف شؤون الحكم هو الذى أدى الى عزله عن السلطة وان سمو حمد هو خير خلف لسلفه وأكد على الشيخ حمد أن يتوخى العدالة والرحمة مع رعاياه ، ويساوي بين الناس في الحقوق ، وطلب أفراد العائلة الحاكمة ان يساعده وألا قطع معاشاتهم ، ورأى من الاوفق ان يجعل مراقبة على مالية البلاد حفظا من تلاعب العمال ، وان يصرف قسما من هذه الواردات على معاشات الحاكمية وقسم منها يصرف لاصلاح البلد والباقي يبقى في خزانة الحكومة البريطانية او في احد البنوك •

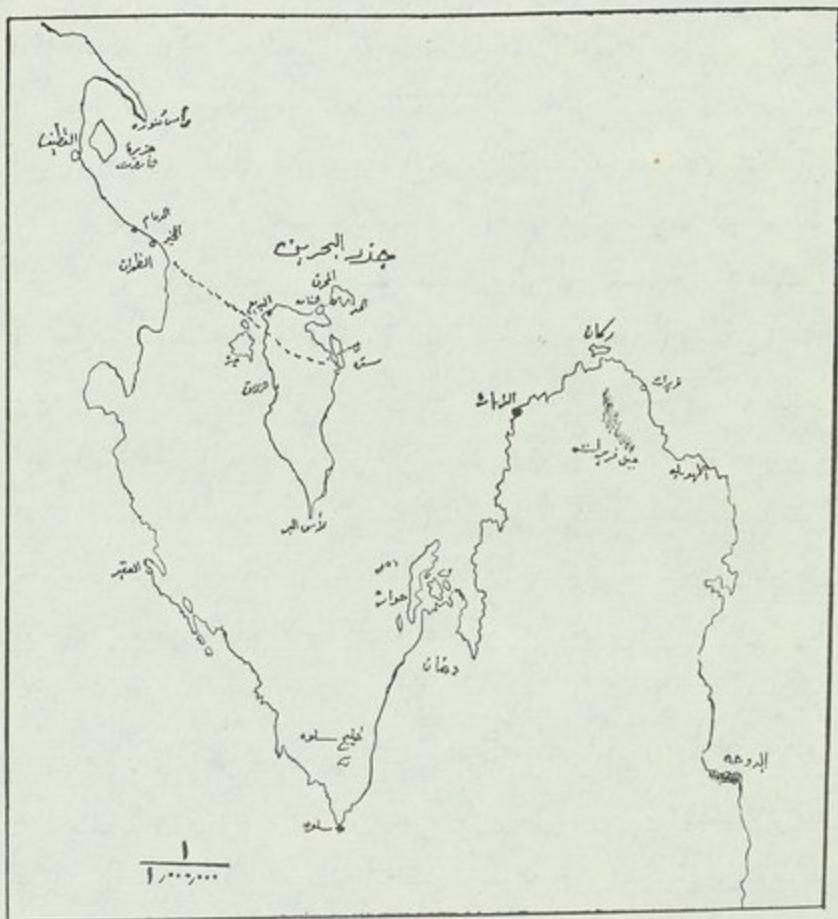
هذه خلاصة ما جرى في البحرين من حوادث • ويعتبر الرأى العام في البحرين له أثر فى هذه الحوادث ، فكان الناس يتشائمون من هذه البادرة ، ويعتقدون ان الفتنة كانت من الفرس وعلى رأسهم رئيس البلدية محمد شريف ، وان التعديلات التي اجريت ما هي الا حركة يراد بها احتلال البلد بقوات اجنبية ، ولا اظن ذلك صحيحا اذ انه يتنافى وتصريحات رجال

الحكومة البريطانية تماما لان هؤلاء طالما حرصوا بعدم رغبتهم باحتلال البلد.
فلا حاجة حينئذ للتشائم .

يكتب كثير من الايرانيين حول هذه الحادثة من انها دينية حيث تحاول بريطانيا استغلال المذهب السني للعرب مع المذهب الشيعي الذي يمثله الجانب الايراني لذلك قالوا ان الكولونيل (فوكس) عندما نزل الى جزيرة البحرين انزل معه ٥٤ جندي هندي وضابط بريطاني ومدفعين ، وعندما شكل محكمة للنظر في الدعاوى وجعل اعضاءها من الايرانيين فقط لانهم اصلح من العرب لهذا صدر الحكم من هذه المحكمة على العرب وخدمهم وزجورهم بالسجن ولكن ممثل العربية السعودية اعترض على ذلك فاطلق سراحهم فاين العدالة التي يتمشدد بها الايرانيون ؟

لقد خصص الكولونيل فوكس اربعة الاف روبية للشيخ عيسى وخصصت للحاكم الجديد اربعة آلاف روبية وخصص ثلاثة آلاف روبية لافراد العائلة المالكة .

هكذا تنحى الشيخ عيسى بن علي من حاكمية البحرين بناء على طلب من المعتمد البريطاني الكولونيل فوكس الى ابنه حمد بن عيسى ، وبعد هذا الحادث اعلنت بريطانيا حمايتها على امارات الخليج العربي ومن ضمنها البحرين واصبحت من محميات التاج البريطاني ، وانشأت الدولة البريطانية قاعدة حربية لها في مدينة المنامة لاسطولهم الموجود في الخليج العربي .
اما الشيخ الذي حكم بعده فهو ابنه سليمان حمد بن عيسى بن علي آل خليفة ولد في سنة ١٨٩٤م / ١٣١٢هـ وتولى الحكم في ١٩٤٢ / ١٣٦١هـ وهو الابن العاشر للشيخ حمد بن عيسى ثم توفى الشيخ سليمان بن حمد وتولى بعده ابنه الشيخ عيسى بن سليمان ولا زال .



جغرافية جزر البحرين

يتألف الارخبيل الكائن عند الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب من مجموعة جزر هي جزر البحرين وغيرها (المحرق - ام نعيان - سترة - النبي صالح - جزيرة البحرين) يضاف الى هذه المجموعة مجموعة اخرى من جزر صغيرة جدا وهي لبعض الصخور الناتئة من سطح ماء الخليج العربي او هي بالقرب من جزيرة البحرين الكبيرة او الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب يلاحظ على هذه الجزر انها فى مجموعة فى الوسط الغربي من الخليج العربي ، حيث المنطقة الواقعة بين شبه جزيرة قطر وساحل منطقة الاحساء والقطيف (انظر صحيفة ١٤-١٥) ويمكن اعتبار جزر البحرين مع عدة جزر اخرى تقع بالقرب من الساحل المهادن او الساحل الاخضر (امارة ابو ظبي ، امارة دبي ، امارة الشارقة ، ام القيوين ، امارة العجمان ، امارة رأس الخيمة) تدل على انخساف حدث فى زمن جيولوجي سابق ويعتقد ان الشقة الواقعة بين جزيرة البحرين وساحل الاحساء تعد من منطقة الانخساف ، فصل جزر البحرين عن ساحل شبه جزيرة العرب •

هنا رأى آخر حول ظهور جزر البحرين من انها التواء الى الاعلى هذا رأى لا يقوم عليه برهان من سطح جزيرة البحرين او الاقسام الواقعة على ساحل شبه جزيرة العرب • تنحصر مجموعة جزر البحرين بين خطوط ٢٥-٥٠ شرقا وخط ٤٥-٥٠ درجة شرقا (اى شرق كرونوج) وبين دائرة عرض ٤٥-٢٥ درجة شمالا ودائرة ٢٠-٢٥ درجة شمالا خط الاستواء ويضم هذا المستطيل معظم مياه البحرين الاقليمية (٣٢) •

(٣٢) المياه الاقليمية : هي تلك السواحل التي يمتد حق الدولة فيها كما قال نابليون بونابرت مسافة ضربة مدفع فقط وقال بعضهم انها خمسة

تبعد مدينة المنامة الكائنة في الشمال الشرقي من جزيرة البحرين مسافة تتراوح بين ١٢-١٣ ميلا عن الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب حيث تقابلها مقاطعة الاحساء .

تبعد مدينة المنامة عن مدينة البصرة مسافة ٣٣٧ ميلا . وتبعد عن مدينة عبادان الايرانية والواقعة على الضفة اليسرى من شط العرب حوالي ٣٠٠ ميلا . وتبعد عن مدينة ابو شهر الايرانية والمؤجرة من قبل بريطانيا ١٨٠ ميلا وتبعد عن رأس شبه جزيرة قطر ٦٠ ميلا وتبعد عن مدينة الكويت بمقدار ٢٦٦ ميلا . وتبعد عن مدينة دمشق ٩٩٧ ميلا . وتبعد عن القاهرة ١٢٠٨ ميلا . وتبعد عن مدينة لندن ٣٥٠٩ ميلا وعن مدينة نيويورك ٧٠٨٨ ميلا وعن مدينة كراچي ١٠٤٤ ميلا وعن مدينة بومباي ١٥٠٠ ميلا .

مساحة جزر البحرين :

تبلغ مساحة جزر البحرين حوالي ٤٠٠ ميل مربع ، ومساحة الجزيرة الكبيرة وحدها ٣٠٠ ميل مربع ، وان عرضها حوالي ١٢ ميلا وطولها من الشمال الى الجنوب ٢٧ ميلا اما مساحة جزيرة المحرق فلا تزيد عن خمسة اميال مربعة ، وتليها في المساحة جزيرة سترة وتبلغ مساحتها ٣٠ أميال مربعة ، اما الجزر الاخرى فتنشر الى الشرق من الجزيرة الكبيرة ، وكذلك الى الجهة الغربية منها خصوصا في جهتها الشمالية الشرقية .

التضاريس :

يتكون سطح الجزيرة الكبيرة من الطبقات الجيرية ، وقد كانت

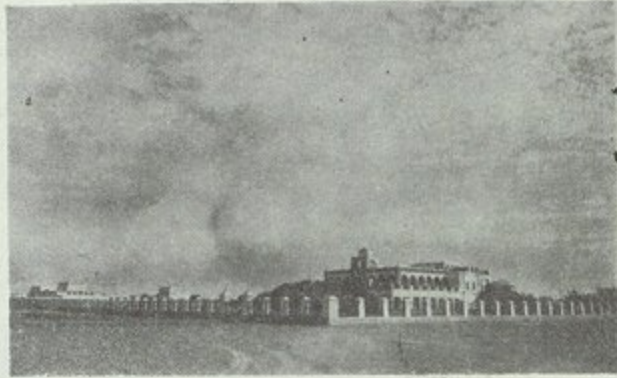
أميال ، وقال آخرون انها تبلغ عشرة أميال ، وتحدث البعض الآخر من انها تمتد من الساحل مسافة عشرين ميلا . والحقيقة ان المياه الاقليمية تقرر حسب ما لتلك الدولة من القوة العسكرية والسياسة معا بين دول العالم .

محتفية تحت سطح مياه الخليج العربي (هذا رأى جيولوجي) ولكنها
لعوامل الرفع من الاسفل الى الاعلى ظهرت على سطح الماء في عصر جيولوجي
سابق للعصور الحديثة . وهناك رأى آخر في تكوين هذه الجزر وهي انها
كانت (٣٣) رصيفا قارياً لساحل شبه جزيرة العرب وقت ظهور القارات وقد
انفصل هذا الرصيف القارى عندما بدأت الحرارة الكامنة في القشرة
الارضية تفقدها فانفصلت عن شبه جزيرة العرب وقد امتلأت هذه الفجوة
بالمياه بعد ذلك فأصبحت بحرا ضحلا . لقد حدثت مثل هذه الحالة عند
جزر اليابان للقارة الاسيوية وعند دراسة سطح جزيرة البحرين الكبيرة
نرى تربتها جيرية وهي من ترسبات التكوينات البحرية ليس الا . وهناك
ما يدل على أن هذه التربة الجيرية من الكائنات الحية بعد أن كانت الجزيرة
تحت مياه سطح الخليج العربي (او البحر سابقا) وقد دل فحص التربة
بأن هناك كثيرا من القواقع البحرية التي انتشرت بين التربة وهي موجودة
منذ ازمان متوغلة في القدم ومن الانواع التي تعيش في البحار حيث لا زالت

(٣٣) قبل ظهور الجزيرة الكبيرة كان بتاريخ يقدر بعده ٢٥٠/٠٠٠
ق.م. واستقرت على شكلها الحالي في ١٥٠/٠٠٠ ق.م. حيث اوضح كتاب
(دراسة تاريخ الشرق) للعلامة ل. كيستاني ان هذه الجزر قبل ان يحصل
فيها التمدد ثم التقلص والانفصال عن ساحل شبه جزيرة العرب كانت كثيرة
الخصوبة وكثيرة السكان وهذا يقع عصره في العصور الجليدية الاولى ثم
تطورت طبيعة المناخ وانزاح الجليد وانتقلت المناطق المناخية من مواضعها
وقلت الامطار وازدادت درجات الحرارة فأوحلت وتفرقت أهلها وزاولوا حياة
البداوة نظرا للظروف المناخية من هذه المنطقة . وقد كتب كثيرون حول
هذه النقطة ، حتى أن الرحالة (برتون) عندما جاء الى البحرين في عام
١٨٥٤ م وجد فيها كثيرا بين الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب والساحل
الغربي لجزيرة البحرين ، وكذلك عند قسمها الجنوبي من الخليج الذي يقع
جنوب جزيرة البحرين والمعروف باسم خليج السلوى من حيث تكوين التربة
والظروف المناخية وبعض احداثيات المنطقة ، ومن وجود الاصداف
والمتحجرات ونشرت هذه المعلومات في عام ١٩٤٤ بحثا عن جزيرة البحرين
تضمن المعلومات التي تقدم ذكرها .

• هياكلها مختلطة بالتربة المكونة لسطح هذه الجزيرة •

تكثر الاحجار الجيرية الموجودة على سطح الجزيرة وهي السائدة عندها ما عدا صخور جبل الدخان وهي ذات لون شاحب (اصفر فاتح) وهي صخور جيرية (كلسية) تاكسد بعضها ومالت الى اللون الاصفر واللون الاسود فى بعضها • ويرجع تكوينها الى عصر الايوسين •



المقر الرسمى لسمو امير البحرين سابقا
قصر القضيبية - مضيف لعظمة حاكم البحرين حاليا

وتحلل هذه الصخور فى بعض الاحيان الى ذرات رملية أو تفصل منها بعض الذرات الصلصالية على الاكثر • ومن الاحجار التى تحتوى على السلكات وجبس (كبريتات الكالسيوم) وبعض الاملاح • اما المنخفض الواقع الى جنوب الجزيرة فانه يشبه حدوة الحصان فهو منبسط برز من البحر حديثا وهذا الاخير يحتوى على صخور مرجانية واصداف متحجرة هذا بالاضافة الى وجود بعض الترسبات الاسفلتية (القير) وهذه المنطقة تبعد مسافة ثلاثة اميال الى الجنوب من جبل الدخان •

لقد شمل الاتواء جزيرة البحرين فكان من جانين الاول قديم العهد ويمثل شبه جزيرة العرب حيث لم يحصل فيها أى التواء لانها كانت صامدة للمحركات الاتوائية التى جاءت من الجهة الشرقية (المناطق الحديثة العهد)

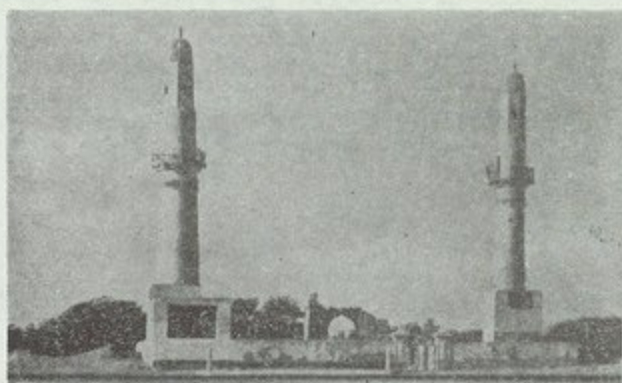
المرتفعات الايرانية الممتدة فى جبال المقرن والموازية لساحل الخليج العربي .
والبحر العربي • هذا وان الالتواء يتمثل ظاهرا فى جبل الدخان الذى
يرتفع عن سطح البحر بمقدار ٤٤٠ قدما • وربما جاء جبل الدخان بطريق
التراكم •

اما حالة الالتواء الى الاسفل فتمثل فى الخليج العربي نفسه وفى
المنطقة التى تفصل جزر البحرين عن ساحل شبه جزيرة العرب حيث يكون
الماء فيها ضحلا جدا وينحسر عن بعضها فى حالة الجزر ويغطيها فى حالة
المد • وحدثت التواءات على سطح الجزيرة الكبيرة وهو التواء الى الاسفل
مثل وادى الرفاع ووادى الصخير •

وهناك اماكن ظهر فيها الالتواء بشكل محدودب الى الاعلى خصوصا
فى شمال غرب الجزيرة بالقرب من مدينة دمشق ويمتد هذا الالتواء
باتجاه شمالي غربي الى الجنوب الشرقي •

وقد عملت التعرية الظاهرية (المائبة - درجات الحرارة - الامطار -
التلجات) على هذا السطح فحدثت بعض المدرجات عند سواحلها ، وهى
فى العادة ليست انكسارية وهذا يحقق عملية الالتواء الذى رفع هذه
الجزيرة ، اما الوديان التى ذكرتها وهى وادى الرفاع ووادى الصخير فقد
احدثت حالة طبيعية ظهرت فيها المياه الباطنية بكثرة والذى يعد من أغرب
مياه البحرين للشرب ، ان ظهور الماء فى هذه المنطقة جاء من الطبقات
المنحنية الى الاسفل ، لهذا نقول ان جزيرة البحرين عبارة عن مرتفع يتمثل
فى جبل الدخان فى وسطها بارتفاع ٤٤٠ قدما ويتخلل هذا المرتفع وديان
ظهرت فيها المياه عن عمق صغير وكبير خصوصا فى وادى الصخيرة ،
حيث ظهرت فيه الحياة النباتية الشوكية بصورة طبيعية ، اما الودى الثانى
وهو وادى الرفاع الذى يتجه عموما باتجاه شمالي جنوبي فان طبقاته
التوت الى الاسفل ولا يمكن اطلاق صفة الانكسارية على هذا الودى على الرغم

من حدوث عملية التعرية فيه ، وقد ظهرت للعيان في بعض حوافه •
 كانت جزيرة البحرين المكان المفضل لدفن الموتى الذين ينقلون اليها
 من ساحل الاحساء والقطيف والقباب التي يقوم عليها كل من شاهد البحرين
 انها كتبان رملية ارسلتها الرياح التي حملت من شبه جزيرة العرب ، ما هي
 الا قبور تراكم عليها الرمل فكانت كتباناً • ان هذا القول غير صحيح هذا
 مع العلم ان مثل هذه الكتبان الرملية توجد في جزيرة البحرين وان ما تكلم
 عنه البحائة الاركيولوجي بيتر روس كورنوال عما شاهده من كتبان وأنها
 مدافن لقبور في عهود سابقة كان صحيحا جدا على الرغم من انه لم يدلل
 على ذلك التاريخ ، وانه ظنها لاقوام كانت تسكن الجزيرة وساحل الاحساء
 والقطيف ، ويعتقد انهم جزءاً من الموجة السومرية التي عمرت جنوب
 العراق حيث نزلوا في هذه الجزيرة اثناء مرورهم الى شمال الخليج العربي
 وسكنوا أرض الباطح وأقاموا حضارة ومن بعدهم الاكديون •



مسجد الخميس ، (الجامع) ذو المنارتين وقد بني في عهد عمر بن عبدالعزيز
 الخليفة الاموي في الشام

يفهم من هذا العرض البسيط ان ما عثر عليه من مخلفات هذه
 المدافن العديدة كانت تنبأ عن تطور في حضارة الاقوام الذين عاشوا في
 تلك الجزيرة • واعتقد ان هذا التطور الحضارى يمكن للمتبع من تصوير

هذه الحضارة او يعطيها بعض القدم لبعض هذه المدافن ، كما نوه عنها
الدكتور بيتر روس كورنوال في رسالته حول هذه المدافن •

اما القسم الساحلى لجزيرة البحرين فهو عبارة عن سهل ساحلى
منبسط يطغى عليه المد في حالة حدوثه وتؤثر فيه الاملاح البحرية نظرا
لعدم تماسك ذرات التربة المكونة لذلك الساحل وظهور الصخور الجيرية
في كثير من الاماكن عند هذا الساحل وقد تكونت تلك الصخور الجيرية
من ذرات صغيرة جدا ويظهر ان تماسكها ضعيف جدا لذلك تمكنت الامواج
البحرية الصغيرة ان تفتت تلك الصخور •

ان الانحدار الذى يتسلسل على سطح الجزيرة من الوسط الى
الاطراف (السواحل) بطيء حيث لا يظهر أثر الساحل المرتفع أو
العمودى الا في منطقة المنامة حيث شمال الجزيرة فقط لارتفاع الساحل عن
سطح البحر لذلك اختاره الانسان ليكون ميناء لرسو السفن •

اما الفجوات الساحلية فهي معدومة عند سواحل الجزيرة وذلك
لاستوائها بالنسبة لسطح البحر واستمرار عملية التفتت والحمل والارساب
في مكان واحد كل يوم •

لذلك انعدمت الموانى الطبيعية الجديدة وانعدمت الفجوات التى تكون
خلجانا وبالتالى تصلح لان تكون موانى طبيعية او ما يقرب من ذلك •

وقد فكرت الامارة فى اقامة ميناء حر بالقرب من مدينة المنامة وفعلاً
بدأت العمل به حتى كتابة هذه السطور وتقوم الامارة الآن فى تنظيم وتوسيع
ميناء سترة لاجل ان يكون ذا فائدة تجارية بالاضافة الى قدرته لشحن المواد
النفطية •

والجزيرة أشبه بالثلث المتساوي الساقين قاعدته الى الشمال الشرقى
ورأسه الى الجنوب الغربى •

جزيرة المحرق :

تشبه الهلال في شكلها العام ، وقال بعضهم تشبه حدود الحصان (وهذا تشبيه غير لائق) ، وتقع المحرق الى الجهة الشمالية الشرقية من جزيرة البحرين وتبعد عنها مسافة (٢٢٠٠ يارد) وقد بنى جسر طوله $1 \frac{3}{4}$ ميل بين المحرق وجزيرة البحرين ، وفيه قسم متحرك يقع في وسطه ويبلغ طوله (٥٠ يارد) وهذه الفتحة الكبيرة تفتح وتغلق حسب حاجة مرور السفن والبواخر .

ان الصفة العامة لهذه الجزيرة استواء سطحها حيث لا نجد فيها أثر للمرتفعات الا على شكل تلال او هضاب ، وتبلغ مساحة المحرق خمسة اميال مربعة تقريبا وسواحلها قليلة التعاريج في الشرق والشمال والغرب الا في القسم الجنوبي منها حيث توجد فيها فجوتان كبيرتان الاولى تسمى (خليج الزمة) والثانية وهى تقع الى غرب الاولى وتسمى (خليج المحرق) ويجمع في هاتين الفجوتين كثير من الرمال الناعمة التى تحدثها الامواج البحرية فى عملية التعرية . لذلك اشتهرت بقلعة العمق والتدرج فى هذا العمق الى الداخل - داخل الخليج العربي - ولا تصلح أن تكون ميناء . هناك جزر تابعة للمحرق تقع الى الجنوب منها وفي خليج يعرف باسم (خور الكاب) (٣٤) وأعتقد ان هذه الجزر كانت قطعة واحدة مع البحرين وجزيرة المحرق ولكن نتيجة الالتواء الذى أصاب جزر البحرين الكبيرة عند شمالها وجزيرة سترة . وأهم هذه الجزر جزيرة ابو شاهين - جزيرة ام الشجر - جزيرة حالة - جزيرة أسلطة - جزيرة حالة النعيم - جزيرة الخليفات - جزيرة العزل - جزيرة أم الشجيرة .

ويمكن اعتبار هذه الجزر تابعة الى جزيرة المحرق لانها تشكل مع

(٢٤) قسم من الخليج العربي مجاور لجزر البحرين وجزيرة المحرق .
قليل العمق يشابه الاهوار الموجودة فى جنوب العراق .

المحرق نوعا واحدا من الصخور القديمة العهد .

يتراوح عمق المياه التي تحيط بهذه الجزر ما بين الياحدة الواحدة والعشرة ياردات ويجب ان نعرف ان هذه الجزر والخلجان التي تحيط بجزيرة المحرق في طريقها الى الزوال لان الترسبات تتكاثر عندها من الرمال المتفتتة من الساحل والزوابع الرملية التي تحملها الرياح من الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب وان خور الكاب تزداد مساحته على هذا المنوال .

جزيرة سترة :

تقع هذه الجزيرة الى الجهة الشرقية من جزيرة المنامة الكبيرة وشكلها العام مستطيل قسمها الجنوبي مدبب اما قسمها الشمالي فهو عريض ، أي أعرض بقليل من القسم الجنوبي ، والفاصل الوحيد بين هذه الجزيرة وجزيرة المنامة هو جزء ضيق من الخليج العربي في عرضه ويبلغ طول هذا المضيق ما بين ٤-٥ ميلا من الشمال الى الجنوب ، وأعرض منطقة فيه تكاد تبلغ ١/٥ ميل .

يبلغ طول الجزيرة أكثر من ثلاثة أميال وعرضها في المعدل ميل واحد ، وقد بنى جسر على المضيق الذي يفصل جزيرة المنامة وجزيرة سترة لاجل امرار أنابيب النفط البحرانية والسعودية (لان هناك أنابيب سعودية تعبر من ساحل شبه جزيرة العرب الى جزيرة المنامة ومن هنا تعبر الى جزيرة سترة ومن هذا الميناء يصدر النفط الى العالم الخارجي) .

ويبلغ طول هذا الجسر (١٠٠ ياردة) ويلاحظ على القسم الشمالي من هذه الجزيرة ان صخورها من النوع الصلب وقسمها الجنوبي يتكون من صخور رملية هشة جدا لذلك تحدث التعرية في القسم الجنوبي للجزيرة أكثر من القسم الشمالي . ويوجد على هذه الجزيرة مصفى للنفط ، والملاحظ انه دتوجد في الجزيرة عيون للمياه الطبيعية مثل (عين الرحا) و (عين مهزة) حيث يأتي السكان اليها للتخلص من شدة الحر الذي يكثر

عند جزر البحرين ويتمتعون بمياهها •

كما وانها تروي هذه العيون مجموعات النخيل الموجودة في جزيرة سترة ويعتبر (تمر هذه الجزيرة من النوع الجيد) ويعرف باسم [السراوي] ويحتل عدد النخيل في هذه الجزيرة مركزاً ملحوظاً بين نخيل جزر البحرين •

يزاول أهل جزيرة سترة صيد الاسماك • ويعتمد سكان البحرين على مصايد جزيرة سترة للاسماك وتعتبر هذه المصايد غنية جداً بالاسماك حيث تقدم لسكان البحرين كميات كبيرة من هذه الاسماك •

ويعتبر ميناء سترة مهماً بين موانئ البحرين حيث يأتي بالدرجة الثانية بعد ميناء [سلمان] بمنطقة الجفير ، يستقبل ميناء سترة المواد التي تخص النفط حيث ترسو فيها السفن التي لم تستطع الرسو في ميناء المنامة القديم • يزاول سكان جزيرة سترة زراعة الخضراوات ويزرع فيها نبات البرسيم على نطاق واسع لانه يعطي [حشوات كثيرة العدد يقارب عددها العشرة] •

يشتغل السكان بصناعة الحصران لاجل مدها في البيوت والمقاهي والنبات الذي تصنع منه هذه الحصران يطلق [الاسل] ويعتقد انه نبات الحلفا •

تعتبر منطقة جزيرة سترة اعظم منطقة لصيد الاسماك والواسطة التي يجرى بها الصيد يطلق عليها اسم (الحضرة) وهذه تصيد الاسماك والروبيان ويعظم هذا الصيد في شهر شباط (فبراير) وتغل حرفة الصيد آلاف الروبيات حيث تنعم البحرين من هذه المصايد كميات كبيرة حيث يستهلك منه الطازج أى الطرى والباقي يملح ويكبس وقسم كبير منه يصدر الى المناطق التي تحيط بالبحرين من مناطق الخليج العربي •

وهناك واسطة لصيد الاسماك عدا (الحضرة) (الكركور) وهذا على

أحجام متنوعة منه الكبير ومنه الصغير وكل نوع يصيد حجم معين من الأسماك خاص به ويصنع هذا من الأسلاك الرفيعة وهو أشبه بالغرف • وتخرج لنشات تحمل عددا هائلا من (الكراكير) حيث توضع في أماكن خاصة عند منطقة الصيد لمدة ثلاثة أيام وبعدها يرجع إليها وتكون قد دخلت الى تلك الغرف أعداد هائلة من الأسماك والروبيان (الگمبري) وهكذا يحصل على سمك وفير • أما الأرباح فإنها توزع بصورة متساوية وصاحب السفينة يأخذ لسفينته سهمان باعتبارها شخصين وربما كانت هذه النسبة أكبر ، ويشغل بعض السكان مع شركة النفط •

جزيرة ام نعان :

تقع هذه الجزيرة الى الجهة الغربية من جزيرة المنامة الكبيرة ، شكلها العام يشبه المستطيل وتبلغ مساحتها أقل من أربعة أميال مربعة أما عرضها فيبلغ ٢٥ ميل وطولها أربعة أميال وتبعد عن جزيرة المنامة الكبيرة مسافة ثلاثة أميال فقط •

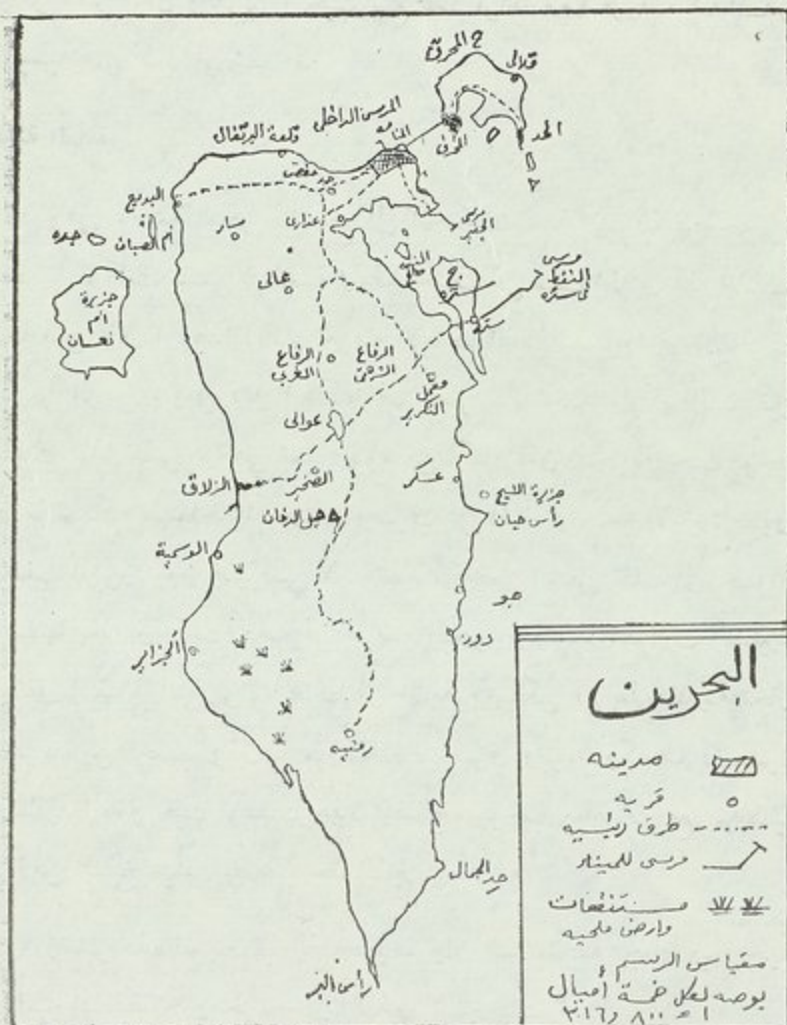
جزيرة البيه صالح :

يطلق عليها اسم الجزيرة وهي ممتدة في مدخل رأس جزيرة المنامة الكبيرة وتقع الى الجهة الشمالية الشرقية منها ، أما بالنسبة الى جزيرة ستره فتقع الى شمالها الغربي ويبلغ قطرها حوالي نصف ميل •

جزيرة ام الصبان وجده :

يطلق على الاولى اسم ام الصبان لكثرة الصبان^(١) فيها وتقع الاولى والثانية عند الجهة الغربية من جزيرة المنامة الكبيرة •

(١) نوع من القواقع الصغيرة مستطيلة الشكل تتفاوت في احجامها وهي ذات الوان زاهية ترصف عند ممرات البيوت فتعطي منظرا جميلا وتوضع عند ساحات البيوت ايضا وربما رصفت على الجدران حيث تعطي منظرا بهيجا •



مدن البحرين

ان جزيرة البحرين هي المركز الرئيسي لمجموعة جزر البحرين وفيها تتركز أكثر المدن والقرى • حيث يبلغ عدد قراها ١٠٠ قرية • أما المدن الرئيسية فهي كما يلي :-

مدينة المنامة

وهي عاصمة البحرين ، تقع الى الجهة الشمالية الشرقية من جزيرة البحرين ، كانت تسمى (المنعمة) وقد اختلف في سبب اطلاق هذا الاسم عليها فمن قائل ان هذا الاسم حرفته الاعاجم الذين سيطروا على البحرين مدة من الزمن ، ومن قائل انه كان فيها قصر لنام أحد ملوكها السابقين فسميت بهذا المعنى ، وهي تعتبر اليوم من أكبر مدن البحرين حيث يوجد فيها مرسى كبير للبواخر الكبيرة • وصرف على الميناء في المدة الاخيرة مليون ونصف المليون باون استرليني لاصلاحه ، وجعل السفن تقف الى جوار أرصفتها بعد أن كانت تقف في عرض البحر • وتقوم القوارب الصغيرة في نقل البضائع التي يراد ايصالها الى المنامة • يسكن في هذه المدينة تجار البحرين من أجنب وغيرهم ، وفيها دائرة برق وبريد وكذلك دائرة الجمارك العامة حيث تأسست هذه المصالح بموجب معاهدات مع بريطانيا في زمن الشيخ عيسى بن علي جد الامير الحالي •

وتعتبر هذه المدينة تجارية خصوصا وان النية متجهة لجعلها ميناء حراً في استيراد البضائع ومخزنا حديثا لهذه الاستيرادات •

تمتد مدينة المنامة مع ضواحيها أكثر من ميل ونصف على ساحل البحر وعرضها حوالي نصف ميل • أما الجهة التي تقع على الساحل فقد احتلتها جماعة من السكان يمتنون صيد الاسماك لذلك نجد (الحلات) وهي بيوت



بيوت العمال القديمة المصنوعة من السعف

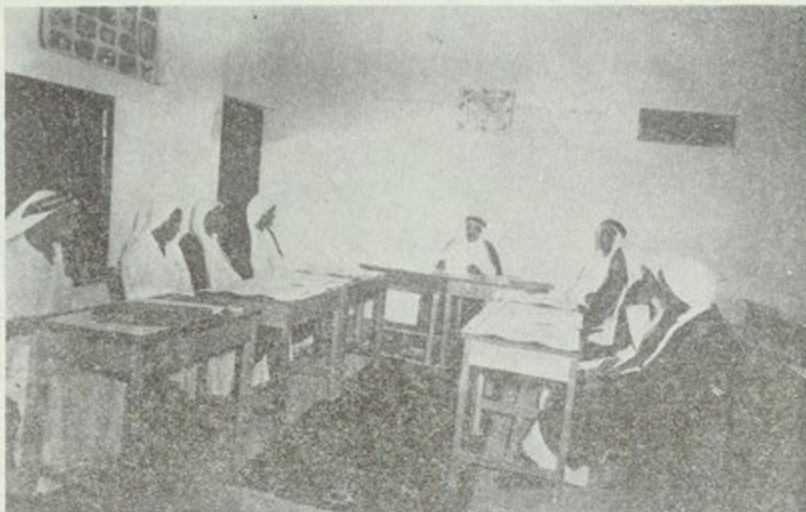
من البوص منتشرة بشكل واسع وأصحاب الارض هناك يحاولون اخراج هذه الاكواخ بالطريقة التي يرغبون فيها • فاذا حدث حريق في مجموعة من هذه الاكواخ فان صاحب الارض لا يصرح لهم بالعودة مرة اخرى لنصب تلك الاكواخ •

والشخص الذي يراقب الناس في مدينة المنامة يجد الاختلاط الزنجي قد ظهر عند بعض السكان • وقد ترك المدينة عدد لا يستهان به من أهلها الى مدينة الكويت ونجد والبصرة والاحساء وذلك لامور تجارية وسياسية • ثم اتنا نلاحظ علاوة على أن سكانها الاصليين وأفراد قبيلة عتيبة وقبيلة هجر وبني خالد نجد بجانبهم من غير المسلمين عدة آلاف ، وهم اليهود والهندوس والمسيحيين الشرقيين وغيرهم •

يقيم في مدينة المنامة شيخ البحرين في الوقت الحاضر (كان يسكن في مدينة المحرق سابقاً) وقصره على ساحل البحر • وفيها شوارع مبلطة وجيدة ومحلات واسعة ، تكثر فيها السلع الهندية والايرانية والامريكية

والصناعات الانكليزية وبعض الصناعات المحلية وفيها دكاكين لبيع اللؤلؤ •
 مناخها رديء لكثرة الرطوبة فيها فهو غير صحي ، والقسم
 المشرف على الميناء يطلق عليه اسم (الحوزة) ويبلغ عدد المساجد فى البحرين
 ٢٢ مسجدا • وهناك جامعان يقعان فى الجهة القبلىة (غربى البلدة ويسمى
 اليوم مسجد الشيوخ) التى بناها الملك الفارسى نادر شاه ، وكان يذهب اليها
 الشيخ عيسى بن علي فى وقت الصيف ، ويوجد فى غرب القلعة قصر عظيم
 بناه الشيخ (سليمان بن حمد) عندما كان وليا للعهد ، وفى موضع يقال له
 القضية يوجد المحجر الصحى للقادمين من الخارج • وتحف بالمدينة عدة
 قرى صغيرة وعلى مرور الزمن تندمج هذه القرى بالمدينة فتوسع •

أما المياه التى تستقى منها المدينة فتأخذ من بئر يسمى (عين مقيل)
 وهى كائنة فى الصحور غربى القلعة ، ويملىء بالمياه الزائدة والمتدفقة من
 بعض الينابيع ، ويستغل بعض الينابيع فقراء المدينة فقط لان مياهها ليست
 عذبة • اما الاغنياء منهم يشترون مياههم من مدينة (الرفاع الغربى)
 و (الرفاع الشرقى) حيث ينقل الماء اليهم على ظهور الجمال سابقا وبالسيارات



مجلس بلدية سترة

فى الوقت الحاضر ، وقد افتتح اشىخ سللمان حمد قبل مدة اسالة لئمياه بنفسه ، اما المياه اللى تستعمل للغسل فتؤخذ من الآبار الموجودة داخل المنازل لان كل بيت حفر بئرا فى داخله وتحيط بالمدينة مجموعة من الاشجار لا بأس بها خصوصا النخيل .

بلدية المنامة :

كان رئيس بلدية المنامة يتمثل فى شخصية شيخ البحرين ونيب عنه أحد أفراد عائلته ، وهذه عادة جرى عليها شيوخ البحرين .

كانت الادارة لا تمثل شيئا سوى الاسم ، لان الامكانيات اللى تدفع الى الرئيس شحيحة جدا لذلك لم يتمكن اى شيخ من شيوخ البحرين تحسين حالة مدينة المنامة الا بعد ان زادت واردات النفط ، ففى زمن الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة تكون أول مجلس بلدى عن طريق الانتخاب بل تكون عن طريق التعيين من قبل الشيخ بصورة مباشرة وكذلك الحال فى أعضاء مجلس الادارة وبعض الافراد الآخرين لانهم يرغبون فى الحصول على الاجازة السنوية وأمدها ثلاثة أشهر فى السنة .

تطور المجلس البلدى فى سنة ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م وأصبح رئيس البلدية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة واستمرت الرئاسة له مدة تسع سنوات وبعدها خلفه الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة . أما المجلس فقد عدل فى ١٩٢٤م / ١٣٤٣ هـ حيث اتبعت الامارة طريقة فى اختيار الاعضاء وقررت ان يكون نصف الاعضاء من الاهالي والقسم الآخر من الموظفين . أما القسم الاول فيأتي عن طريق الانتخابات والنصف الثاني تأمر الحكومة بتعيينهم .

وقد أئبطت الرئاسة فى سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م بشخص الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة حتى عام ١٩٥٦م / ١٣٧٦ هـ . أما الرئيس الحالى فهو

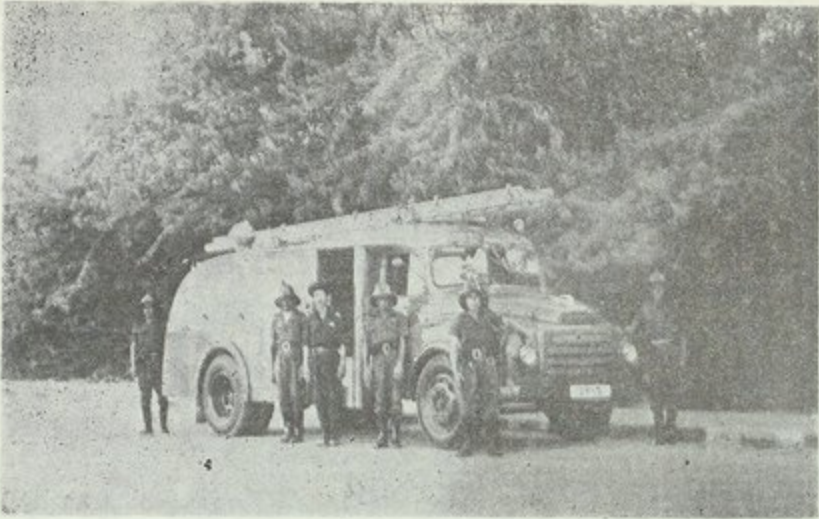
نجل شيخ البحرين [الشيخ عيسى بن الشيخ سليمان ولى العهد]^(١) يعاونه مدراء البلدية يطلق عليهم اسم معاون ، وقد تعاقب على هذا المنصب كثيرون من شخصيات البحرين ، اما فى الوقت الحاضر فيعتبر السيد محمد صالح يوسف الشتر هو المعاون الحالي لرئيس البلدية وله اليد الطولى فى تطوير مشاريع التحسين والتنظيم والاعمار ، ويعتبر المرجع الاجرائي لهذا المنصب لعاصمة البحرين •

اعمال البلدية :

تهتم البلدية بالصحة العامة والتفتت الى الاوساخ المتكدسة فى شوارع المدينة فأمرت بأزالتها واحراقها ، ووضعت بعض الانظمة التي تحت الاهالى على مساعدة البلدية فى عدم رمي القاذورات الى الطرقات • ووسعت الطرقات وأزالت الحفر الموجودة فيها ، ثم اشرفت على عملية ذبح الاغنام والزمّت القصابين عرض منتوجاتهم على لجنة خاصة يستحصلون منها اجازة أو شهادة لسلامة الذبيحة وعدم اصابتها بمرض ، وخصصت اماكن لهم يجرون فيها عملية الذبح • ثم ألزمت البلدية نفسها بايجاد عدد من المغاسل للعمامة التي تيسر النظافة ، وعدد المغاسل لتنظيف الملابس محدود فى الوقت الحاضر • وقد بدأ المعاون الحالي بتوسيع ادارة البلدية فأوجد فيها سجلات خاصة لدور المدينة بعد أن اجرى التقييم للدور والمتاجر ، ووضع خطة حسنة لادارة هذه الناحية وفق النظم الحديثة •

لقد التفتت البلدية الى شوارع العاصمة فوجدتها ضيقة وغير معبدة فاهتمت اولاً بتوسيع تلك الشوارع واحدثت شوارع جديدة •

(١) لقد اصبح فى الوقت الحاضر شيخ البحرين بعد ابيه المتوفى الشيخ سليمان بن حمد •



عربة المظافيء التابعة لبلدية المنامة

وقد اهتمت البلدية برصف الشوارع وطرق المدينة الضيقة بالاسفلت ، كما انها جلبت الوسائل الحديثة لتقييم التبليط الحديث بينما كانت الطرق الحديثة غير معروفة قبل ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م والبلدية تحاول أن توجد النظافة في الاسواق العامة والازقة الضيقة وهي تولي اهتماما كبيرا لهذه الناحية لانها تحقق للسكان الصحة العامة ، وتحاول غسل اسواق الخضمر واسواق السمك كل يوم .

قبل اكتشاف النفط ، كانت القاذورات ترمى في الطرقات ولا ترفع الا بعد مدة طويلة من الزمن واليوم اهتمت البلدية برفعها وهي تضع غرامة على كل من يحاول نشر هذه القاذورات في الشوارع لذلك جهزت عددا كبيرا من الرجال للمحافظة على هذه الناحية . وقد خصص اكثر من ٣٥٪ من ميزانية البلدية لتصرف على هذا الباب . باب رفع القمامة من الطرق وحرقتها خارج المدينة .

كانت الساحات الواسعة التي تحيط بمدينة المنامة من الجنوب والجنوب

الغربي تكثر فيها المستنقعات الواسعة ولكن البلدية بذلت جهودا كبيرة لردم هذه المستنقعات فأصبحت النتيجة ان الحكومة عجزت عن تحقيق هذا الامر فتولت البلدية الامر وتدخل الامير حمد بن عيسى حيث اهتم كثيرا فى ازالة هذه العقبة والمناطق الموبوءة منذ سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وقد استمرت عملية الردم خمسة عشر عاما الى أن جاءت سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م حتى كانت جميع المستنقعات مردومة وبنيت على هذه المساحات عدة ابنية كبيرة جيدة وبذلك تخلصت الحكومة من مرض الملاريا الذى يفتك بالسكان جميعا .

لقد أعلنت البلدية ان مرض الملاريا قد أريد ، وان الاصابات التي كانت منتشرة فى العاصمة قد اختفت ثم انفتحت البلدية الى المجارى القذرة فقامت وفتحت جزء منها وقد استعانت بالادارة المحلية فأنجدها بمبالغ كبيرة لهذا الغرض .

لم تكن البلدية تملك وسائل الاطفاء الحديثة ، وشب حريق هائل فى المدينة وقيل ان النار قد التهمت عدة اسواق وبقيت النار ثلاثة ايام فاهتمت البلدية بهذا الحادث لذلك حصلت فى بداية ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م على سيارة رش واطفاء فى نفس الوقت ، وكانت هذه السيارة قد أعطيت الى البلدية كهدية من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وبعدها خصصت البلدية بمبالغ اخرى اشترت بها سيارة اخرى فى سنة ١٩٤٠م/١٣٥٩هـ . وحدث فى سنة ١٩٤٧م/١٩٦٧هـ ان اشترت البلدية عدة سيارات للرش والاطفاء وكونت فرقة للمطافىء . وفى الآونة الاخيرة اهدى شيخ البحرين الراحل سليمان حمد سيارة بلغ ثمنها ستين الف روبية ٤٥٠٠٠ دينار، كما اهدى للبلدية سيارات اخرى ذات فائدة كبرى فتكونت لدى البلدية تشكيلة جعلتها قادرة على القيام بواجباتها .

- وقد اهتمت الحكومة بالطاقة الكهربائية فأست لذلك مصدرا

لتوليد الطاقة الكهربائية وهنا ساهمت البلدية فمدت الاسلاك الكهربائية الى
الدور والاسواق وأتارة المدينة وشوارعها وحدائقها •

- ثم نظمت البلدية حدائق عامة وأحاطت بعض العيون بالمصاطب
وجعلتها مسابح للاهالى وابدعت فى تقسيم الحدائق وطرق تنظيمها والميادين
العامة ومفترق الطرق •

ان واردات البلدية تتألف من الرسوم التي تفرضها الحكومة على البيوت
والمحلات التجارية ورسوم التسجيل والمخالفات ، هذا بالإضافة الى أن
الامارة تقدم مساعدة للبلدية قد بلغت ميزانيتها عام ١٩٥٨م / ١٣٧٨هـ
• ٢٤٠٠٠ روبية •

الرفاع الشرقى :

تقع هذه المدينة الى الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة المنامة • أى
بمسافة تقرب من سبعة اميال [٧ ميل] وهي كائنة فى الزاوية الشمالية
الشرقية من المنخفض ويقع فى وسطها ينبوع المسمى [عين خالد] وتوجد
بالقرب منها آبار شهيرة بماءها العذب يطلق عليها اسم (حنيني) والتي يبلغ عمقها
(١٧ قامة و ١٧ × ٦ و ١٠٢ قدم) يستقى الاهالى من أربعة آبار ، ثلاثة
منها تقع الى الجهة الجنوبية من الروضة وقد احتفرت هذه الآبار منذ العهد
القديم والرابعة تقع الى الشمال من المدينة ، وتشتهر هذه الآبار بعذوبتها •
وقيل ان الذى حفرها هو الشيخ سليمان حمد • وقد ازداد النخل بالقرب
منها وهي تظهر فى كل مناسبة • ويوجد عندها حوض يستقى منه الاهالى
وخصوصا النساء الفقيرات منهم •

الرفاع الغربى :

مركز يشبه المدينة التي تقدم ذكرها من حيث انها تبعد عن مدينة

الرفاع الشرقي بمسافة $1\frac{1}{4}$ ميل الى الجهة الغربية منها • ان معظم سكان هذه المدينة هم من قبيلة [عتيه] فيها بئر يطلق عليها (ام غويفه) وتعتبر هذه المدينة مصح لجزيرة البحرين • تكثر اشجار النخيل بالقرب منها وتوجد المدافن القديمة التي تسمى بالراقب^(١) •

بلدة الصخير :

تقع هذه البلدة الى الجهة الجنوبية من مدينة النفط (عوالى) وشمالها جبل الدخان ، وتبعد بمسافة ثلاثة أميال عن مدينة الرقاق الغربي وهي موضع بني فيه عدة قصور ومنتزهات ومجالس للضيوف الذين يفدون على شيخ البحرين •

ومنطقة الصخير تقع على ربوة بين المرتفعات القليلة الارتفاع ، وتظهر على أشكال آكام سطحها متسع تجتمع فيها بعض السيول من الامطار فتصبح منطقة مخضرة فيها ثلاث عيون صالحة للشرب احدهما تسمى (ام حصاة) وماؤها أعذب مياه البحرين وهي بعيدة عن الساحل والعين الثانية تسمى (المويان) والثالثة تسمى الجنوبية ، ويوجد ميدان لسباق الخيل وتماريناتها فوق تلك الاكمام ، ومناخ المدينة يشبه مناخ مدينة الطائف (يقارب مناخ البحر المتوسط دافئ ممطر شتاء وحار قليل الحرارة في فصل الصيف) معتدل متماز بالماء العذب والارض الخضراء ويوجد عندها القير والنفط على جوانب هذه المرتفعات ، والصخور اتى تتألف منها الصخور الجيرية Lime Stone وتقع منطقة ادخان على مسافة ساعة من مدينة الصخير ، ويوجد هناك موضع يسمى العمرو) فيه قصر كبير جنوبا من الموضع الذى تقدم ذكره • بني قصر كبير فى مكان يقال له المطلة وتعتبر الصخور منتزها

(١) القبور القديمة التى نوهنا عنها فى موضوع تاريخ البحرين •

جميلاً يؤمه معظم الزوار في أوقات اصيف وقت الامسيات ، والاجازات
الاسبوعية للطاقة هوائه وعذوبة ماءه .

قرية سنابس :

تقع على الساحل الشمالي وتمتد طولاً على ساحل البحر وسكانها من
أهل البحرين يشتغلون بصناعة القوارب وصيد الاسماك وتجارة اللؤلؤ .

جد حفص :

تقع الى الجهة الغربية من مدينة المنامة وتبعد عن القلعة البرتغالية ميل
ونصف وعن قلعة المنامة $3\frac{1}{2}$ ميل وسكانها من أهل البحرين يزاولون الزراعة
ويشتغلون بتجارة اللؤلؤ وفيها بساتين تسقى سيجاً وتزرع فيها الفواكه
والخضراوات وفيها غابات للنخيل وعيون كثيرة العدد ، وقد بني الى شمال
المدينة قصر الاحد الامراء ولا زال باقياً الى الوقت الحاضر .

قرية حلاة بن عناس :

وهي قريبة من مدينة المنامة تقع الى الجهة الشرقية من العاصمة فيها
نحو مائة بيت ومعظم سكانها يشتغلون بالغوص على اللؤلؤ وصيد الاسماك
والبعض منهم يشتغل الآن في المدينة وشركة النفط .

مدينة عسكرة :

تقع على الساحل الشرقي من جزيرة البحرين تبعد $4\frac{1}{2}$ ميل من جبل
الدخان الذي يقع الى الغرب .ها وكذلك بلدة الصخير ، يبلغ مجموع
مساكنها نحو مائة بيت ، تسكنها قبيلة أبو عيني وهم يمتنون الغوص وصيد
الاسماك وفيها اعداد كبيرة من النخيل .

بلاد القديم :

تقع هذه البلدة على بعد نصف ميل حيث الجنوب الغربي من قلعة المنامة سكانها من أهل البحرين ، وهم تجار لؤلؤ ومزارعون بعضهم يمتحن الخياطة ، لها ضاحية الى الجنوب الغربي منها تعرف باسم (بلاد الراضي) والى الجهة الشمالية الغربية منها توجد بلدة سوق الخميس حيث يتبادل الناس السلع او يشترونها فى يوم الخميس فقط ، تقع خرائب قرية (شمس ابو زيدان) على بعد $\frac{1}{2}$ ميل غربي البلدة حيث توجد منارتان فى القرية المذكورة • ويعتبر جبل الدخان خير دليل طبيعي للسفن التي تدخل مدينة



الشوارع الامامي لمدينة المنامة ويقع على البحر

المنامة ، ولم يبق فى المدينة سوى الجامع ذو المنارتين الذى بني فى زمن عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي ، ويوجد من الينابيع فى هذه المدينة ينبوع (ابو زيدان) • وكانت المنارتان تهدي السفن للدخول الى ميناء البحرين ويمكن الوصول الى مدينة (بلاد القديم) من مدينة (جد حفص) فى مسيرة نحو جنوبها وفيها عين ماء مشهورة تسمى [جماله/عين قصارى] وتقع هذه العيون فى غرب مدينة المنامة • وهناك فى غرب المدينة قرية [السهلة] وفيها عين ماء مشهورة باسم [العذارى] حيث يبلغ عمقها خمسة

أبواع^(٢) وهى تسقى اكثر من ثلاثة أميال طولاً من مناطق النخيل • ثم
ينصرف الماء المتبقى الى البحر كأنه السيل الهادر ، وتعد من أحسن العيون
فى جزيرة المنامة الكبيرة صفاء فى مياهها •

بورى :

تقع هذه القرية على بعد سبعة اميال من جنوب غرب مدينة المنامة
وسكانها من العرب وهم مزارعون •

دراز

تقع هذه المدينة فى الشمال الشرقى من قرية [البوديع] وعلى بعد
٣ الميال من البحر وتحيطها البساتين الساحلية وسكانها عرب وهم نساجون
وصيادو اسماك ومستخرجو اللؤلؤ •

تشتهر هذه المدينة بصيد الاسماك ويحدث هذا فى فصل الصيف
أما فى فصل الشتاء فانهم ينتقلون بقوارب صيدهم وسفنهم الى المصايد التى
تقرب من جزيرة ستره ويملح السمك الذى يصاد فى تلك المنطقة ويعرض
فى الاسواق المحلية وتستمر هذه الرحلات نصف شهر ويطلق على هذه
الرحلات اسم [العزابة] •

كان اهل دراز يشتغلون بنسج اشعة السفن وبعض الانسجة التى
فى البيوت وحدث ان ترك اهل دراز هذه الصناعة وحلت محلها الاعمال
التجارية والانصراف الى الاشتغال باعمال شركة النفط هذا بالاضافة الى حرفة
صيد الاسماك التى تتسع فى اشهر الصيف حيث يحصل اكثر عمال شركة

(٢) الباع - هو فرد الذراعين بطولهما وهذا يعنى اكثر من

ذراعين •

النفط على اجازات ويذهبون لصيد الاسماك وهذا من قبيل الهواية والحصول
على العيش •

يوجد فى مدينة دراز مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف وهناك
مدرسة ابتدائية للبنات وتضم البلده مستوصف يوزع الادوية مجانا على
السكان ويرأس البلده مختار وهذا تعينه الحكومة عن طريق دائرة الشؤون
القروية والبلدية وهناك أمل بتأسيس بلدية فى المدينة •

ويوجد بشر ارتوازي الى جانب عين الماء القديمة [عين الحلوة] ، أما
البنيات فهى مبنية بالحجارة والجص ولكن الاتجاه الحديث اخذ يسير
باستعمال الاسمنت المسلح ويسكن فى البلده عوائل بارزه ائهرها عائلة
ال عصفور وعائلة شهاب ، تكثر الرمال فى داخل البلده وفى ظاهرها • فيها
عدد كبير من النخيل وان المياه الباطنية تلعب دورا رئيسيا فى أدامة حياة هذه
النخيل حيث يمكن ان يخرج الماء على بعد امتار من سطح الارض • تحدث
ظاهرة المد والجزر بالقرب من المدينة عند الساحل حيث ينحسر الماء عن
مساحات كبيرة من مياه الخليج العربي بالقرب من هذه المدينة فتتكشف أرض
كبيرة المساحة تكون صخور هذه المنطقة من الخليج من صخور المرجان تمتد
الى داخل البحر وحدث ان وجدت فى تلك الصخور الواسعة المساحة شق
وهو ما يعرف بالمدخل الضيق الى فريضة الميناء البحرى ويظهر هذا الشق
عندما تحدث ظاهرة الجزر وهو ملتوى على نفسه وهذا ما يسبب كثير من
الخسائر فى السفن التى تقدم الى الميناء لانها لا تعرف مكان الشق بالضبط
فتتحطم على تلك الصخور يستغل اهل دراز هذه الصخور حيث يستعملونها
فى بناء بيوتهم ويكسون بها جدران بيوتهم وهم فى هذه الاعمال يشتركون فى

هذه الصناعة مع أهل [رأس الرمان]^(٣) كما وأنه توجد أنواع من هذه الصخور فمنها الهش ومنها الصلب ومنها ما هو على لوائح في شكله ويسمى الواحد منها [فرش]^(٤) .

لقد كان لمدينة الدراز مركز علميا دينيا حيث كانت فيها مدرسة الشيخ حسين العلامة والشيخ خلف وهما من عائلة آل عصفور . وقد يطول الباحث المنقب عن وصف عوائل أهل الدراز الا انه لما يرجع متقصيا الجذور التاريخية للعائلة في الدراز يجد أن أهلها يشكلون نسيجاً متشابكاً حيث ترتبط العوائل مع بعضها عن طريق المصاهرة ، وهناك عائلة آل مرزوق وعائلة آل متروك وعائلة آل شهاب وهكذا . . ؟

وقد ترأست عائلة آل شهاب رئاسة المدينة أبان فترة الفوص عن اللؤلؤ التي كان يمثل فيها أهل دراز حركة تاريخية كان لها أثرها الاقتصادي البليغ والذي صادف انهياره ازمة عنيفة من الناحية الاقتصادية والعلاقات العائلية والروابط الاجتماعية ، أما من جهة التركيب الخلقى لأهل الدراز فانهم يشتهرون بالكرم والحزم العربي الاصيل وهي صفات لا ينساها شعب البحرين حيث تغلغل في نفوسهم .

جـو :

وهي مدينة قديمة تقع عند الساحل الشرقي من جزيرة البحرين وتبعد عن جبل الدخان مسافة خمسة أميال الى جنوبه الشرقي ويمتد أهلها

(٣) رأس الرمان/منطقة تقع في شرق المنامة يشتهر أهلها بارتباد البحر (الخليج العبي) سواء لصيد الاسماك او في قطع الحجارة لتزويد أسواق البناء بها وهي التي لا تستغنى عنها عملية البناء في البحرين . وهؤلاء يستعملون القوارب الواسعة [اليوم] الجاليبوت Jalyboot والقوارب العامة التي تسمى [شوعي] .

(٤) يستعمل في تغطية الجدران الخارجية للبيت او المحلات التجارية او الدوائر الحكومية .

عملية الغوص على اللؤلؤ *

بنى جمره :

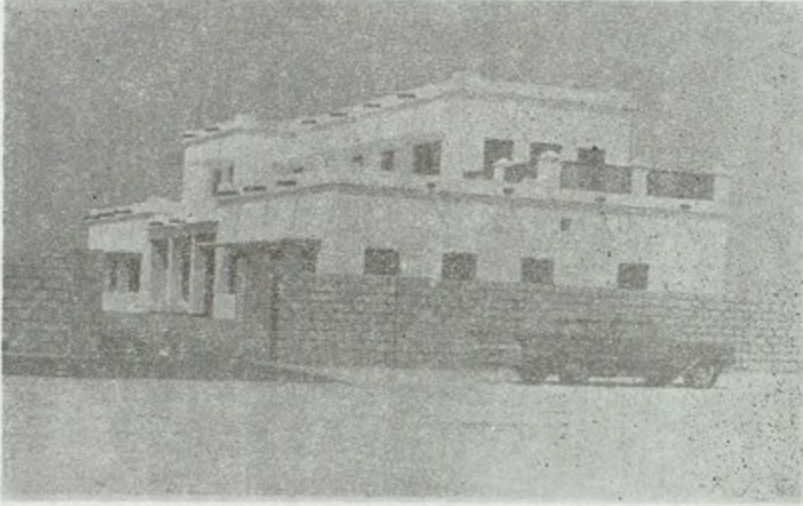
قرية تقع في الجهة الجنوبية لبلدة [دراز] وفي الجهة الشرقية للبديع أي انها في الجهة الغربية لجزيرة المنامة .. وتقع على ربوة عالية اكسبتها منظرًا جميلاً تحيطها حزم النخيل من جميع جوانبها وأقلها من الجهة الشمالية * تشتهر بصناعة النسيج الا ان مصانعها يدوية وتنهج النظام البيتي Domestic System ، وقد بات هذا النظام في طريقه الى الانتهاء لعدم تطوره مع واقع العصر الحديث ، ولكن لا تزال هناك بعض الصناعات كصناعة اقمشة « اشرع السفن » وكذلك صناعة ما يسمى « رداء النساء » الذي يلبس عادة عند بعض القرويين وهو ما يسمى « بالمشمر » وهو نوع اخف من الاول *



لقد كانت « بنى جمرة » تزود البحرين بالاقمشة مما يدعو الى النظر لها كمورد رئيسي لاقتصاديات كل سكانها .. ولم تكن قرية « أبو صبيح » الا الجناح الثاني لهذه الصناعة هذا وكانت الاحصائيات بشكل دقيق مفقودة * مما يجعلنا أن نقول بأن هذه الصناعة كانت بشكل يستوجب من الاهمية ما يدعو للنظر في فترة كانت التجارة البحرية الواسعة مع الهند وبلاد فارس تتوسع بصورة جعلت ابناء البحرين يتوجهون لاشباع حاجاتهم الاقتصادية من المنسوجات ولذلك قاموا بتطوير هذه الصناعة في تلك الفترة .. ولما كانت السفن تحتاج الى الاقمشة من نوع خاص لاشرعها بدت هذه الصناعة تشكل العمود الفقري لهذه المهنة لسد حاجات سفن الغوص وصيد الاسماك * وفي فترة الحرب العالمية الثانية نشطت هذه الصناعة بشكل واسع النطاق [في حدود قدرتها الانتاجية المعتمدة على الاسلوب البدائي في الانتاج] احتلت هذه المهنة مكانتها الاولى عند الاهالي واصبحت المصدر الاقتصادي الوحيد ، ثم اتسعت هذه الصناعة حيث شملت انواعا مختلفة جعلها تتطور الى الملابس الخارجية

النسائية منها والرجالية •

الا انها تدهورت بعد ذلك بغزو المنسوجات الحديثة ، وفي الفترة الحاضرة أندثرت صناعات النسيج الا ان الزائر لهذه القرية يلاحظ أدوات الصناعة وبيوتها في القرية قائمة وفي بعض البيوت واصبحت في الوقت الحاضر مركزا للباحثين عن الصناعات القديمة في البحرين •



مستشفى النساء للولادة في الرفاع - حكومي

على

قرية زراعية في جزيرة المنامة ، تقع الى الجهة الغربية من مدينة المنامة وتقع على مرتفعات كثيرة عرفت باسمها (مرتفعات على) وجعلتها هذه المرتفعات تتمتع بجمال طبوغرافي وأفادت هذه المرتفعات الاهلين واعطتهم شهرة في صناعات الفخار الذي يقوم على الطريقة القديمة ، وتحتل مركزا رئيسا في أعمالهم منذ القديم ، من الفخار تصنع أواني المياه على اختلاف أنواعها بما فيها الكبير والصغير منها وكذلك تصنع اواني تستعمل للطبخ . وفي هذه الحالة تسمى الآنية [برمه] ويكون الطعام المصنوع فيها شهيا ومرغوبا حيث كان ينتشر استعمال هذه الاداة في القرى وبعض المدن ، وكادت تخفي في الوقت الحاضر الا ان بعضا منهم يعتبرها نوعا من اللذة اذ ان يطبخ فيها بعض

الاكالات مثل نوع من [الكبة] مع [السمك] فى بعض المواسم الخاصة
او الجلسات العائلية • والى جانب هذه الادوات من الفخار تصنع اوانى صنع
الالبان وبعض الادوات الاخرى باشكال جميلة ، ومن الملاحظ ان الانية بعد
صنعها وتركيبها النهائى تخرج من الافران وتعد للبيع فى صورها النهائية
وتعرض فى الاسواق ومع الباعة المتجولين فى القرى المختلفة •

ولعلى شهرة عظيمة فى مصنع واسع للجبس السذى تعتبر المخزن
الرئيسى الذى يغذى العمارة فى البحرين • وتقوم على الجبس تجارة واسعة
افادتها لكثير من ابناء على •

اصبحت لهذه التجارة مراكز عديدة فى اسواق البحرين التجارية •
وتقوم هذه الصناعة على الصخور الجيرية Lime Stone التى تنتشر فى
ربوع مرتفعات على فتحرق فى مصانع تسمى « الدوغة » • وصناعة الجبس
فى على جعلت من الاهالي ان يختصوا فى هذه الصناعة حتى كونت لها
سوق خاص عرفت باسمها • والى جانب هذه الصناعة توجد صناعة الجص
التي تعتمد على العمارة فى البحرين وقد عرف السوق الذى يضمها « سوق
الجص » ومن الجدير بالذكر ان المتجول فى البحرين لا تفوته الالتفاتة وهو ينظر
الى المباني اقدمية من انها قامت على الجص ولم يقضى أهالي على بعيدين عن
عن الحكمة الحضارية التي تمر بها البحرين فأفادوا من خير الطبيعة وأقاموا
مصانع الطابوق المضغوط [المعمول من الرمل والاسمنت] واسسوا مراكز
لتقطيع الصخور التى تتكون فيها الصخور الجيرية •

ولعلى شهرة اخرى فهي بلاد التمر الشهير سيما النوع المسمى
(الخيزري) الذى يعبأ على مراتب اعلاها المسنفس أى المعسل وهذا النوع
يخلط معه الهيل والقرنفل والمطيبات الاخرى •

جفير :

وتقع شمال رأس الجفير (المسماة باسمها) الواقعة الى الشمال الشرقى

من جزيرة المنامة الكبيرة ويعرف الرأس بأسمها ويشتغل سكانها بالزراعة ومهنة صيد الاسماك « وقد عمل فيها ميناء عميق يستعمل للاغراض الحربية والتجارية وترسوا عنده البوارج الكبيرة ذات الغاطس الكبير/ابنتها حديثة ومناظرها جميلة جدا وقد اكسب الميناء شهر للمدينة وتصل بمدينة المنامة بشارع واسع جميل يسمى شارع الجفير •

كرز كان :

تقع على الساحل الغربى ، وتبعد عن « مدينة البوديع » نحو سبعة اميال

وسكانها من العرب وهم مزارعون وصناع يصبغون اشربة السفن •

معامير :

تقع على الساحل الشرقي من جزيرة المنامة الكبيرة ، وهي تقابل جزيرة سترة سكانها من العرب ويمتهنون عملية استخراج اللؤلؤ والاشتغال فى شركة النفط وصيد الاسماك •

المالكية :

وهى قرية من اساحل الغربى للجزيرة ، تبعد ثمانية اميال عن [قرية البوديع] يسكنها حوالى ٨٠٠ نسمة ويشتغل اهلها بالزراعة عامة وغرس النخيل بصورة خاصة •

البديع :

تقع هذه القرية فى الزاوية الشمالية الغربية من جزيرة المنامة الكبيرة وتمتد نحو ميل واحد على الشاطى وعرضها حوالى ٣٠٠ ياردة وتألف القرية من محلات ثلاثة يسكن الى جانب العرب قسم من الزنوج والباقي من قبيلة الدواسر ، معظم السكان يشتغلون فى صيد اللؤلؤ وتستقي المدينة من بئر ارتوازي وكانت سابقا تأخذ مياهها من قرية دراز وقرية بنى جمرة المتقدم ذكرها • ويسكن فى المدينة حوالى ٢٠٠٠ نسمة •

كانت قبيلة الدواسر تسكن في الحى اشمالي الذي كان مسرحا لكل قواها العنيفة وقدرتهم الجبارة بالسطو في فترات كثيرة على بعض قرى البحرين سيما الزراعة منها حيث كان وضع البحرين القديم ، يساعدهم على ذلك - وضع العشائر والعائلات - يرتبط هؤلاء الدواسر بعشائر الدواسر التي تقطن مدينة الدمام وهذا مرفأ سعودي على الخليج العربي من ساحل شبه جزيرة العرب الشرقي ، ويغلب على هؤلاء اللون الاسود وقد كانت هجرتهم الى الدمام بشكل رئيسي ذا اهمية بالغة بالنسبة لمدينة البديع حيث كسنت منطقة كثيفة السكان ، كما كان لهجرتهم من جانب اخر بالغة الاهمية في تعمير مدينة الدمام وتوسيع نطاق عملها ونشاطاتها .

تشتهر البديع بصيد الاسماك والغوص على اللؤلؤ الذي كان يعتبر المهنة الرئيسة لابناء هذه المدينة ولا يزال الطابع الغالب الى جانب الحرف الاخرى من الاعمال التجارية والعمل في شركة النفط وغيرها .

لقد كان للمندوب البريطاني المسمى [ديلي] الدور الفعال في عملية تهجير قبيلة الدواسر وعرفت هجرتهم (باسم شيلة الدواسر) وكانت حجة التهجير هي أن .

١ - انهم كثيرو الشعب .

٢ - انهم ليسو من ابناء البحرين الاصليين ، ومهما يكن من الامر فان للدواسر روابط قوية باهل البحرين وارضاها حيث لا تزال الى اليوم هناك علاقة تربط ابناء المنطقة الشرقية من ساحل شبه جزيرة العرب باهل البديع حيث لازال قسم كبير منهم يحمل الجنسية البحرانية بالرغم من استمرارية عمله في المنطقة السعودية كذلك يمتلك بعضهم املاكاً في البحرين ونلاحظ ايضا ان بعض العائلات تنقسم الى قسمين فمنهم من يسكن عند الساحل الشرقي لشبه جزيرة العرب والقسم الثاني من العائلات يسكن

فى جزيرة البحرين ويربط كل منهما بصلة الرحم لا يمكن الفصل بينهما •

لقد كانت [شيلة الدواسر] اثر عظيمًا فى نفوس الذين اصابهم جام غضب الدواسر كما كان لها اثر سيء فى تحطيم صناعة صيد اللؤلؤ بتلك المنطقة •

تشتهر مدينة البديع بكونها مركزا حكوميا وهى همزة وصل بين النامة وجزيرة [جدة] التى تعتبر مركزا حكوميا للسجون العامة ، كما أن للبديع شهرة فى بساينها اذ توجد فيها المزرعة النموذجية ومركزاً للابحاث الزراعية لحكومة البحرين •



جزء من الطريق الذى يربط بين جزيرة المحرق وجزيرة النامة وقسمه الاوسط منه متحرك لمرور السفن - جسر الشيخ احمد

ومن الملاحظ ان الزائر لهذه البلدة يجدها منقسمة الى قطاعين اولهما القطاع الشمالى ويسمى [فريق الشمال] وهو الذى كان يضم قبيلة الدواسر لذلك يجد الزائر اطلال بيوت الدواسر وآثارهم مخددة هناك كما انه يستشف عظمة هؤلاء القوم وقوة جبروتهم فى تلك الفترة • والقطاع الثانى من المدينة [فريق الجنوب] ومن الملاحظ هنا حداثة بناءه ويشكل هذا القطاع مستطيلا تقطعه بعض الشوارع العرضانية حتى البحر ، ويدخل فى البحرين/ ٧

البديع شارع واسع يمتد من مدينة النامة الى اخر مدينة البديع ويقدر طوله
حوالى احدى عشر ميلا .

تنتشر الدكاكين بجانب البيوت وهى ليست مجتمعة فى سوق واحد ،
كما يوجد فى البديع مدرسة للبنات وهناك فى خارج المدينة مدرسة للاولاد
تضم ابناء [الدرناز] و [بنى حجره و ابناء البديع] اذ تشكل مدرسة مركزية
لهذه المنطقة .

جزيرة المحرق

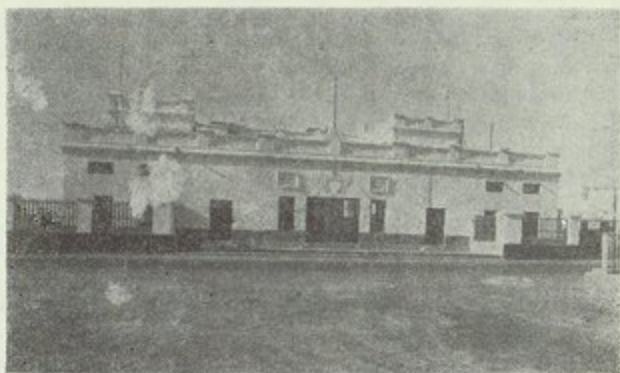
تقع هذه الجزيرة الى الشمال الشرقى من جزيرة النامة حيث يفصل
بينهما بوغاز (مضيق) ضيق جداً عرضه ميل ونصف الميل ($1\frac{1}{2}$) ميل وهى
تشبه حدوة الحصان واطول قطر فيها هو [٤ ميل] والجزيرة عبارة عن
منخفض رملى محاط بشعاب بركانية ، وهذه الشعاب البركانية تظهر اكبر
من حجمها اطيبيعى ثلاث مرات عندما يحل الجزر بعد المد ومن التؤات
الموجودة فى شمالها الغربى يطلق عليه [رأس الخسفة] ويمتد نحو البحر حوالى
اربعة اميال وهو يشكل خطراً عظيماً على البواخر التى تدخل ميناء النامة
او بالقرب من ساحل الجزيرة توجد عدة بنايع مائة تخرج من بين مياه
البحر ، وتوجد فى الجزيرة حوالى [١٥ قرية] علاوة على مدينة المحرق
الكبيرة .

— مدينة المحرق تقع الى الشرق من مدينة النامة وكل المدن والقرى
التالية تقع فى الجزيرة يفصل بينها وجزيرة (النامة) الكبيرة [المضيق
الضحل] . كانت تعرف مدينة المحرق سابقا باسم [زفير] ، وقيل ان سبب
تسميتها بالمحرق هو ان المجوس كانوا يحرقون موتاهم فى مكان ما فى
الجزيرة وعندما جاء الاسلام ابطلت هذه العادة ودخل اكثرهم الى الاسلام .
لقد هاجر القسم المتبقى من المجوس الى ايران وبعضهم بقى يدفن موتاه

على الطريقة الاسلامية وابطلت عملية الحرق • ويوجد في مدينة المحرق
 (٤٢) مسجد وجامعان ، ومنهما مدارس الهداية التي افتتحها الشيخ عيسى بن
 على آل خليفة وفيها دائرة الكمارك وهما تابعتان للمركز الرئيسي في مدينة
 المنامة • كما وبني مطار حديث للبحرين في جزيرة المحرق ، ويتبع مدينة
 المحرق خمس قرى •

حالة ابي ماهر (٥)

تقع على جزيرة صغيرة جدا تبعد نحو ١٠٠ ياردة الى الجنوب من
 مدينة المحرق وتتصل بالجزيرة الام عند حدوث الجزر / معظم سكانها
 يطلق عليهم (ال بنى مقلة) وتخرج منها قوارب لنقل الماء المنبعث من تحت
 مياه الخليج العربي وقد دفنت المياه التي تفصل المحرق عن هذه القرية



بناية المحكمة في مدينة المنامة

بالتراب في الاونة الاخيرة واصبح الانتقال سهلا بين القرية المتقدم ذكرها
 ومدينة المحرق ، وتستقى القرية من ينبوع يقع في الجهة الجنوبية الشرقية
 من قلعة الحاكم [قلعة ابي ماهر] القديمة ، ويطلق على الينبوع اسم (كوكب

(١) معناها مكان يحيط به الماء من جميع جهاته •

ابى ماهر) يغمر هذا ينبوع ماء الخليج العربى فى حالة المد ، ويستفاد منه
اهل القرية واصحاب السفن الذين يقتربون منه فى حالة المد •

٢ - قرية البسيتين

تصغير لكلمة بستان الفارسية ، تقع الى الشمال من مدينة المحرق يصل
اليها الماشى بمدة نصف ساعة ، فيها مسجد بنيت منارته فى الاونة الاخير ،
اما الاهالى فانهم يشربون من ينبوع يقع عند ساحل البحر يسمى [الساية]
ويقع هذا ينبوع الى الجهة الشمالية الغربية من القرية ، اما الاراضى التى
تقع بين القرية ومدينة المحرق فانها خالية من النبات ، يطلق عليها اسم
الصحراء حيث تقام فيها صلاة العيدين وفى شمال القرية بعض تلك المصطبات
القديمة وهى قليلة العدد بالنسبة الى ما هو موجود فى جزيرة البحرين •

تقع القرية بالضبط على الساحل الغربى لجزيرة المحرق والمسافة ما
بين المحرق والبسيتين نصف ساعة وهى ميل واحد ، ومعظم سكانها من
[قبيلة المضاحكة] ويشغل أهلها بالزراعة حيث يزرعون (البرسيم) والجزر
واشجار النخيل •

٣ - قرية الدير

تقع على الساحل الغربى وتبعد مسافة ميل واحد عن قرية البسيتين
وميلين عن مدينة المحرق ، سكانها من اهل البحرين يشتغلون بصيد الاسماك
وزراعة الخضراوات ويستقى السكان من عين تسمى [رية] •

٤ - قرية سماهج

وهى قرية قديمة كانت لها شهرة فى القديم تبعد عن المحرق مسافة
ميلين ونصف ، تقع على الساحل الغربى من جزيرة المحرق •

٥ - قرية قلالي

تقع الى الشمال الشرقى من جزيرة المحرق ومعظم سكانها من [قبيلة

المنفعة [وهم غواصون ماهرون وصيادوا اسماك ، وتجار لؤلؤ ، ولا توجد
زراعة بالقرية ، ويشرب الاهالى من ينبوع قرب الساحل يسمى
[جرذى] .

مدينة المحرق :-

تمتد هذه المدينة الى الجهة الجنوبية الغربية من الجزيرة المعروفة



نموذج من منازل العمال (بابكو Bapco) شركة نفط البحرين
في مدينة المنامة

باسمها وتقع هذه المدينة عند المضيق الذى يفصل جزيرة المحرق عن جزيرة
البحرين . وهى لذلك تبعد نحو ميلين عن المنامة ، اما [قلعة ابي ماهر]
فهي تقع على جزيرة صغيرة تبعد حوالى ٨٠٠ يارد من مدينة المحرق حيث
توجد الينابيع التي تندفع من البحر ، وينقل الماء منها الى المحرق . وعندما
يرتفع المد تحاط مدينة المحرق بالماء من الشرق والجنوب والغرب ، وهى
فى مكان صحي حيث يأخذ البحر يوميا معه كل القاذورات التي ترمى على
الساحل . اما سكانها فنصفهم من (حواله) وبعضهم من (عتيبة) وجماعة
من (آل بن علي) وبعضهم [زبانية] ومنهم [بحارنة] وكذلك بعض

(الزئوج) * والسكان على العموم تجار واصحاب دكاكين وغواصين ونوتيه
[ملاحين] وصائدوا اسماك ، واشهر مهنة عندهم هى صيد وتجارة اللؤلؤ ،
وفى المحرق حوالى خمسة عشر محلة كل واحدة من هذه المحلات سميت
باسم القبيلة التى تسكنها ، والمدينة كبيرة جداً تكثر فيها اشجار النخيل ،
وعندما تشتد الحرارة فى فصل الصيف يهاجر معظم السكان عبر المضيق الى
جزيرة البحرين وينصبون خيامهم فى جزيرة البحرين فى المنطقة التى تقع
الى الشمال الشرقى من جزيرة البحرين *

لقد تركت هذه العادة بعد نصب الجسر بين جزيرة المحرق وجزيرة
البحرين ، وكانت مدينة المحرق عاصمة البحرين فى العهد السابق وقبل
ان المنامة كانت العاصمة التجارية قبل مدة من الزمن ، وان منظر مدينة
المحرق جميل من البحر وهى اكثر جفافاً من مدينة المنامة *

لقد افتتحت المدارس فى مدينة المحرق منذ عام سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م
وانشأت فيها اول مدرسة حديثة فى البحرين وزودت بالماء والكهرباء عام
١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م * وقد شيد اول مستشفى للنساء فى عام ١٩٤٦م -
١٣٦٦هـ * أما من ناحية المياه فقد اعتمد سكان البحرين [كما قلت] على
الآبار الارتوازية العديدة التى حفرت فى مناطق متعددة من المدينة [حفرت
فى عهد الشيخ حمد بن عيسى^(٦) ، حيث فرض هذا الشرط على المستر هرمرز
لقد شعر السكان بان هذه الوسيلة الوحيدة للتزود بالمياه غير مرضية ،
ولمجابهة التطور الذى حصل فى مدينة المنامة فى هذه الناحية ، مدت
الحكومة انابيب المياه الى البيوت وذلك فى عام ١٩٤٩م - ١٣٦٩هـ ، وأخذت

(٦) لقد جعل الشيخ حمد بن عيسى شرطاً لمنح امتياز التنقيب عن
النفط ان يوجد المستر هرمرز عدداً من الآبار الارتوازية اولاً وبعد يتعهد
الشيخ له بمنحه امتيازاً للتنقيب عن النفط *

على عاتقها مرة ثانية مسؤوليته تزويد المحرق بشبكة من المياه العذبة لكي لا تتخلف عن التطور الذي تم في مدينة المنامة •

بدأ بتنفيذ المشروع [اسالة الماء] لمدينة المحرق في اسبوع الانشاء من عام ١٩٥٧م ١٣٧٧هـ وذلك بعد مد الخطوط الرئيسية للانابيب ومن ثم تزويد البيوت بالانابيب الصغيرة • ذات المقاييس المختلفة ، وفي نفس الفترة ثم حفر بئر ارتوازي وشيد عليها صهريج ضخم عالٍ لتوزيع المياه ، وقد قامت دائرة الاشغال العامة بتنفيذ هذا المشروع الضخم باستعمال الحفارات الميكانيكية وغيرها من الادوات الحديثة وانتهى المشروع نهائيا حسب الخطة المرسومة •

لقد قام صاحب العظمة الشيخ عيسى^(٧) بن سلمان المعظم حاكم البحرين بافتتاح اسالة المياه الى البيوت ففضل بقطع الشريط المؤدى الى محطة الدفع وبهذا سالت المياه الى البيوت التي اتصلت بالشبكة الرئيسية لانابيب المياه ، وقد كان مجلس بلدية المحرق مرافقا للحفل الذي ترأسه عظمة الشيخ عيسى وكذلك اعيان بلدة المحرق والمنامة ، وقد القيت كلمات عديدة من مدير الاشغال العام ورئيس بلدية المحرق والحد وهكذا تتخذ حكومة البحرين كل الترتيبات لاجل اسعاد الشعب العربي في البحرين من جميع المرافق^(٨) •

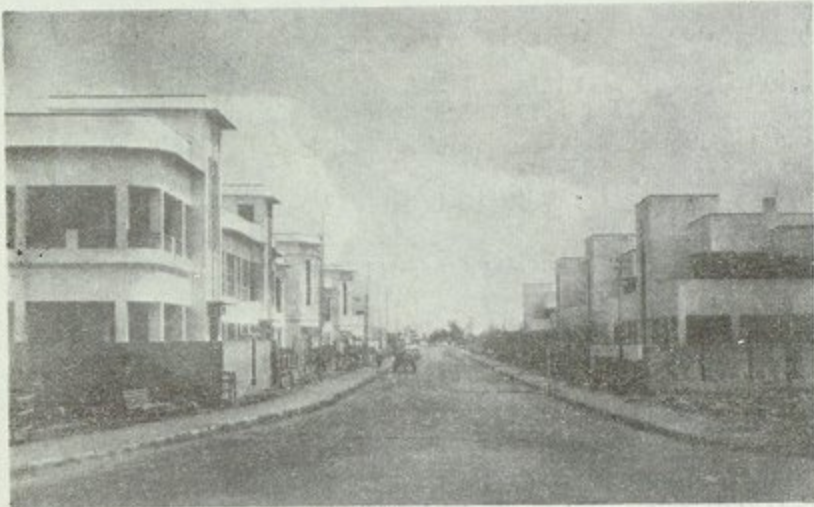
- وقد حول المطار القديم الى مطار حربي وبنى بجانبه مطار مدني حديث للنقل التجاري والمسافرين ، ومن هذا المطار يفد الى البحرين أو الذين يملون الى الشرق وبالعكس • والمطار الجديد افتتح في سنة ١٩٦١ م أما المطار القديم فهو يعتبر القاعدة الجوية التي تعتمد عليها بريطانيا في منطقة الخليج العربي •

(٧) أيام كان واليا للعهد •

(٨) يستحم فيها الاهالي في فصل الصيف •

مدينة الحد

تقع الى الجنوب الشرقي من جزيرة المحرق عند اللسان الممتد في البحر وهي جنوب قرية (القلالي) مسافة نصف ساعة [نصف ميل] وسكانها من عشيرة [أبي فلاسة] ويستقى الاهالي من عين اسمها [الزمة] وتقع هذه العين شمال البلدة مسافة نصف ميل ، وتستقى من ينبوع على البحر يظهر في وقت حدوث الجزر يسمى [ام السوالى] وهذا يقع الى الشرق من البلدة وتضم مدينة الحد الى جنوبها جزيرتين صغيرتين هما ام الشجر والاخرى ام الشجيره (العزله) وهناك الى الشرق من الحد جزيرة صخرية تعرف (ابوت هن) ولايسكنها احد .



شارع الجفير في مدينة المنامة الذي يمتد الى الميناء الجديد
(ميناء سلمان - الجفير)

حالة السلطنة

وهي جزيرة صغيرة تقع في غرب مدينة الحد ويفصلها عنها خليج كبير وتقدر المسافة بينها وبين مدينة الحد بثلاثة ارباع الميل . ويستقى الاهالي من عين [عراد] والوصول اليها يجب على القاصد خوض الخليج في العهد

السابق ولكن بنى جسر فيها فى الوقت الحاضر •

حالة النعيم

تقع هذه الجزيرة بجوار الجزيرة السابقة من جهة الغرب والمسافة بين القريتين خمسة عشر دقيقة اى حوالى ربع ميل ويستقى الاهالى من عين [عراد] •

قرية عراد

تقع الى الجهة الغربية من مدينة الحد وهى قريبة من المحرق منها الى مدينة الحد ويفصل بينهما خليج من البحر ويمكن للدواب خوضه فى وقت الجزر ، سكانها من اهل البحرين وهم مزارعون وغواصون وصائدو اسماك وقلعة^(٩) عراد بنيت فى عهد الحكم المسقطى للبحرين ولا زالت باقية الى اليوم تطل على خليج ضيق بين مدينة المحرق وعراد • ويوجد فيها سبطانة المدفع قديم ولا توجد فيها ابواب بل توجد ثقبون تنزلق منها عواميد تقوم مقام الابواب وهذه تتجه الى الاسفل (يقال ان هذه الثقبون تساعد الجنود فى الدفاع بعد دخول الاعداء الى القلعة) ومن الملاحظ على جدران حوائط القلعة انها سميكة جدا يتراوح عرض الجدار بين ٤ - ٥ م وهى تقع فى منطقة عراد الزراعية وتطل على مناظر جميلة جدا وتشتهر منطقة القلعة بأنها منطقة اصطياف لاهالى المحرق والحد ومدينة المنامة حيث تقع على الساحل الغربى الذى يكون مانعا لرياح (الكوس)^(١٠) ويكسب المنطقة هذا الموقع جمالا ، وتبلغ مساحة القلعة تقريبا ٣٥٠٠ متر مربع •

(٩) القلعة التى بناها سعيد بن أحمد والى البحرين عندما استولى أهالى عمان على البحرين ، وقد ولى امام مسقط أخاه سعيد بن احمد واليا عليها وبنى هذه القلعة فى هذا المكان •

(١٠) رياح حاره رطبه تهب من الجهات الصحراوية لشبه جزيرة قطر على شمال البحرين •



عظمة المغفور له الحاكم السابق الشيخ سلمان بن حمد الخليفة يفتتح مستشفى
النساء الجديد • الواقع في ضاحية السليمانية بمدينة المنامة ١٩٥٨

وهناك جزيرتان جنوبي مدينة الحد يطلق على الاولى ام الشجر
الكبرى والثانية ام الشجر الصغرى ويطلق اسم
على الصغرى (بالعزل) وهى على مسافة ربع ساعة من مدينة الحد أى ثلاثة
ارباع الميل الى الجهة الجنوبية منها ، ويشرب الاهالى من ينبوع [ام السوالى]
المتقدم ذكرها • فتكون هاتان المدينتان مع قراهما جزيرة منفردة تقع بالضبط
شرقى المنامة •

جزيرة سترة

تقع هذه الجزيرة محاذية للساحل الشرقى لجزيرة البحرين ويفصل
بينهما قنال ضيق يبلغ طول الجزيرة ٤ ١/٢ ميل من الشمال الى الجنوب ،
واعظم عرض لها هو ١ ١/٢ ميل ، ويكون هذا فى النهاية الشمالية من الجزيرة
حيث توجد [بساين النخيل] ذات التمر الجيد ، وتسقى هذه النخيل من
الآبار ومن الينابيع ، ويعتبر الامتداد الجنوبي للجزيرة امتداد ضيق من

الرمال • ان سكان الجزيرة الساكنين فى شمال الجزيرة هم من البحارنة-
حيث يسكنون فى سبع قرى أهمها •

حالة (حالات)

تقع على الساحل الشمالى ينزل المسافرون فيها من المحرق الى المنامة
وبالعكس •

١ - خارجيه

وهى قرية قريبة من الساحل الغربى ، تبعد نحو ميل واحد فى اقصى
نقطة من الشمال ، سكانها غواصون وصائدو اسماك •

٢ - مرقبان

تقع هذه القرية فى الوسط سكانها مزارعون وغواصون •

٣ - مَهْرَة

تقع عند الساحل الشرقى للجزيرة قريبة من الطرف الشمالى للجزيرة ،
فيها اشجار كثيرة لمنخيل ، كما ان فيها ينبوع جيد المياه •

٤ - الكزِيَّة

تقع هذه القرية فى الزاوية الشمالية الغربية للجزيرة وبها بساتين ،
ويوجد بينها وقرية حالات ينبوع جيد للمياه وقد عمل له صهريج للمياه وآخر
لخزن المياه حيث يستعمل فى الزراعة ويسمى ينبوع [عين الرحا] •

٥ - سفالة

تقع عند الساحل الشرقى ، تبعد حوالى ١ ¼ ميل من الطرف الشمالى
للجزيرة بها بساتين ونخيل ، تجهز بالماء بصورة منظمة من ينبوع الموجود
فى قرية مهزة •

٦ - واديان

تقع هذه القرية على بعد ربع ميل من شرقى الجنوب الشرقى من

[خارجيه] فيها بسايتين للنخيل وبها ينبوع جيد يستعمل للسقى [الرى] •

٧ - حالة ام البيض

وهى القرية الوحيدة الموجودة فى الجزء الجنوبى من جزيرة سترة ،
وتوجد جزر اخرى عددها ثلاث اثنان منها تسميان [قصارين] تبعدان مسافة
٥٠٠ ياردة من الطرف الشمالى للجزيرة • واما الثالثة فتسمى [قصار بن
طريف] وهى تبعد ٢٥٠ يارد من الزاوية الشمالية الغربية لجزيرة البحرين
وفى هذه الجزر الثلاث تخيم قبيلة نعيم البدوية خلال فصل الصيف خصوصا
عند اشتداد الحرارة •

جزيرة [النبيه صالح] او تسمى [الجزيرة]

تقع هذه الجزيرة فى خور الكاب فى الجهة الشرقية من جزيرة
البحرين ، قطرها فى كل الجهات نصف ميل ، وفيها اعداد كبيرة من النخيل
وتوجد فيها قريتان • يسكنها مزارعون او غواصون وصائدو أسماك • وهاتان
القريتان هما :-

١ - كافلان [قرية] وفى الجزيرة ينبوعان بهما مياه وافرة هى عين
الصفاجية •



ساحة جزيرة البحرين وكثافة النخيل
تقرب من هذا الساحل

٢ - العين الخضراء وتبعد عن هذه الجزيرة بنحو ٢٠٠ يارد ، وفي شمالها جزيرة صغيرة [جزيرة مغطاة بأشجار النخيل] .

والجدير بالذكر أن بهذه الجزيرة مسجد به قبر قديم لشخص كان يسمى النبيه صالح ويعتقد الاهالى انه النبي صالح المذكور فى القرآن لأن بجانب المسجد صخرة بها ما يشبه مرقد ناقة يعتقد انها كانت ناقة النبي المذكور ، لكن هذا ليس له ما يثبت تاريخيا .

كما أن بالجزيرة عين ماء مشهورة تسمى [السَّقَّاحِيَّة] يقوم اليها الاهالى فى رحلات فى فصل الصيف للاستحمام .

جزيرة ام نعان

تقع هذه الجزيرة فى الجهة الغربية من جزيرة البحرين على بعد ميلين فى الساحل طولها أقل من اربعة اميال من والى الجنوب وعرضها نحو ٢ ١/٢ ميل وهى غير مسكونة [غير مأهولة] بالسكان مع انها واطئة ولكن بها قمتان ذات ارتفاع مناسب (أو احجار جيرية التى تستعمل فى عمل الاسمنت) وتوجد فيها مياه عذبة قرب الساحل الغربى منها . وان قبيلة الدواسر الساكنين فى قرية [بودية] وفى قرية الزلاق من جزيرة البحرين يرسلون قطعاتهم الى ام نعان خلال فترة الحر الشديد من اشهر الصيف .

طرق المواصلات في البحرين

المقدمة

يقاس رقى كل امة بتقدم طرق مواصلاتها فاذا كانت كثيرة الانواع ورخيصة في اجورها ومريحة في استعمالها وسريعة تمكنا من القول ان ذلك البلد متقدم حضاريا والعكس صحيح . وطرق مواصلات البحرين قليلة الاطوال تعتمد على ثلاثة انواع من الطرق . فهي تستعمل طرق السيارات على جزرها وبعض هذه قد تناولتها يد الاصلاح وأصبح صالحا للاستعمال ، فانه يمكن للمسافر ان يقطع جزيرة البحرين من شمالها الى جنوبها بساعتين اثنتين ومن شرقها الى غربها من أعرض مكان بزمن لا يتجاوز الساعة الواحدة ، ولا يوجد في البحرين خطوط لسكك الحديد مطلقا تخدم نقل الركاب او نقل التجارة كانت لداخلية البلاد او بطريق الترانسيت (تجارة المرور) كما ولا توجد انهار حتى تصبح طرقا تخدم عملية النقل من والى داخل المدن التي تقع على تلك الانهار . وترتبط البحرين بطرق بحرية مع مناطق الخليج العربي وكذلك مع مناطق جنوب اسيا خصوصا مع بلاد الهند ومناطق غرب اوربا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا . فأستيراد البضائع يأتيها عن طريق البواخر وكذلك تصدير النفط الخاص بها والنفط الذي يأتيها من السعودية الى مناطق جنوب أسيا وشرق أفريقيا وغرب أوربا . تصدره البحرين من ميناء ستره .

يوجد في البحرين مطار حديث تجارى يستقبل الركاب من الشرق والغرب حيث تمر بهذا المطار جملة شركات النقل الرئيسية في العالم . ويوجد بجانب هذا المطار الحديث مطار قديم استعملته القوات البريطانية كقاعدة لطيرانها العسكري في منطقة الخليج العربي .

أني أرى اذا عبت طرق السيارات بكل أطوالها بالبحرين فانها
يمكنها ان تصبح منطقة سياحية ممتازة بعد ان تؤسس مناطق خاصة
للصناعات القديمة خصوصا منطقة المدافن ومنطقة جبل الدخان •

كذلك يمكن للبحرين ان تقيم في أحد موانئها الحديثة (في الجفير/
المنامة) منطقة حرة للتجارة لمناطق الخليج العربي مثل التي تكونت في
بيروت وهذا يساعد على زيادة الدخل في ميزانيتها •



جانب من مدينة المنامة من جهة البحر

- تقسم طرق المواصلات عند جزر البحرين الى ثلاثة اقسام
- القسم الاول : الطرق الرئيسية المبلطة
- القسم الثاني : الطرق الثانوية غير المبلطة
- القسم الثالث : طرق القوافل

القسم الاول :

تنتشر مثل هذه الطرق بين المدن الرئيسية في البحرين وتكاد تكون
(عوالى) الموجود تقريبا في وسط جزيرة البحرين المركز الرئيسي لتلاقى
هذه الطرق فهي أشبه بمدينة لندن التي تخرج منها الطرق الرئيسية
وتدخل اليها الطرق وهذا ما يعرف بيت العنكوت •

أما إذا علمنا ان مدينة المنامة تقع فى الطرف الشمالى الشرقى من جزيرة البحرين حيث تخرج منها كثيرا من الطرق الرئيسية فمثلا ترتبط مدينة المنامة بجسر طويل مع مدينة المحرق عند جزيرة المحرق وقد عُبِدَ هذا الطريق بشكل حديث ، ويوجد فى وسط هذا الجسر قسم متحرك لعبور السفن ويمتد الطريق بعد نهاية الجسر الى غرب مدينة المحرق ثم يحدها من جهتها الشمالية وبعدها يتفرع الى فرعين الاول يتجه الى الشمال حيث المطار الرئيسى والثانى يسير بجوار المحرق حتى ينتهى عند الطرف الجنوبى الشرقى من جزيرة المحرق حيث مدينة (الحد) ، وتوجد طرق غير معبده ترتبط بها قرى جزيرة المحرق فهناك طريق يربط مدينة [عسراد] بـ [قلالى] ثم يسير الطريق الى [سماهج] وينتهى بقرية (الدير) ثم يستمر الى قرية البستين ومنها يستمر الطريق الى مدينة المحرق •

ولا توجد طرق من الدرجة الثانية اى التى لم تعبد تعيدا كاملا ، بل انما توجد طرق زراعية تنتشر بكثرة فى ارجاء هذه الجزيرة ، وهذا تفصيل عن طرق جزيرة المحرق •

الطرق فى جزيرة البحرين

تبدأ الطرق الرئيسية من مدينة المنامة ، فهناك طريق يتجه من مدينة المنامة الى منطقة [الجفير] حيث الميناء الجديد الذى كادت حكومة البحرين ان تنجز الاعمال فيه ليصبح منطقة حرة للتجارة العابرة فى منطقة الخليج العربى ، كما وتوجد طرق زراعية كثيرة العدد ترتبط مدينة [المنامة] بمدينة [الجفير] •

يخرج طريق حديث يوازى ساحل شمال الجزيرة فيمر [بجيد حفص] ويستمر فى اتجاهه نحو الغرب حيث يمر بكثير من القرى وبساتين النخيل حتى يترك مدينة [دراز] على الجهة اليمنى ومدينة [جمرة] على الجهة اليسرى وينتهى عند قرية [البديع] •

ثم يخرج خط اخر من مدينة المنامة الى الجنوب الغربى من المدينة ويمر (بالبلاد القديم) ويتركها على الجهة اليسرى ثم (سوق الخميس) ويتركها على الجهة اليمنى وبعد مسافة قصيرة من (سوق الخمس) يتفرع الطريق الى (عين عذارى) وبعدها يتصل بالطريق الاول الذى سار نحو الغرب • وبعدها يأخذ الطريق فى اتجاهه نحو الجنوب ولمسافة طويلة يتفرع الى فرعين :-

أ - الفرع الغربى ويذهب الى الرفاع الغربى ثم يستمر بالسير نحو الجنوب فيصل الى مدينة عوالى •

ب - اما الفرع الثانى فيذهب الى معمل تكرير النفط بعد ان يقطع طريقا قادما من مدينة عوالى الى مدينة ستره حيث يعبر القنال الذى يفصل الجزيرة • ويجب ان نشير الى ان هناك طريق حديث يحيط بمدينة [عوالى] والاخر يقطعها من شمالها الى جنوبها وقد بنيت المدينة على الطراز الحديث ، ثم يخرج طريق من مدينة عوالى وينتهى على الساحل الغربى لجزيرة البحرين اى الى الشمال من [الزلاق] ، ثم هناك طريق آخر يخرج من مدينة [عوالى] ويدور من الجهة الشرقية لجبل الذخان متجها بصورة عامة نحو الجنوب فيصل الى الجهة الشرقية من قرية (الرميثه) •

الطرق الثانوية

وهى طرق نصف معبده تتمكن ان تسير عليها وسائط النقل وهى منتشرة فى جزيرة البحرين حيث المناطق التالية •

أ - يخرج طريق نصف معبد من الطريق الرئيسى - منامة - البديع - من غرب مدينة (جد حفص) فيتجه الى الساحل حيث ينتهى بالقرب من قرية (كور باباد) •

ب - يمتد طريق بجوار الانابيب النفطية التى تمتد من العربية السعودية

الى جزيرة البحرين باتجاه جنوبى شرقى الى جنوب قرية [بورى] حيث يتفرع الطريق الى فرعين الاول يذهب الى مدينة [دومستان] وينتهى الى مدينة (كرزكان) اما الفرع الاخر فيتجه نحو الشرق فيمر بالرفاع الغربى ويتركها على الجهة اليمنى ثم يمر بالرفاع الشمالى ويتركها على الجهة اليسرى وبعدها يمر بالرفاع الشرقى حيث يتركها على الجهة اليمنى ثم يتصل بالطريق الرئيسى الذى يربط بين مدينة عوالى بميناء سترة •

ح - يخرج طريق من الجهة الغربية لمعمل تكرير النفط متجها نحو الجنوب موازيا للساحل حيث ينتهى بمدينة عسكر •

د - يخرج طريق من منتصف الطريق الرئيسى الذى يربط بين معامل التكرير ومدينة عوالى متجها نحو الجنوب وهو يميل فى سيره الى الجهة الشرقية حيث ينتهى الى اقصى الجنوب من جزيرة البحرين ، ويتصل بهذا الطريق عدة طرق من الدرجة الثانية ، فمثلا يأتى طريق من المنطقة التى يقع فيها جبل الدخان ومن مدينة عوالى •



منظر عام لمعرض البحرين الزراعى والتجارى الذى يقام سنويا

هـ - يتفرع طريق آخر من الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة عوالى بمدينة الزلاق ومن مسافة قريبة لمدينة عوالى يخرج هذا الطريق فيدور قسم منه حول جبل الدخان ويتصل كلا القسمين بالطريق الرئيسي الذى يذهب الى الجنوب ، والى الجهة الشرقية من مدينة الزلاق يتفرع طريق يذهب الى جنوب جزيرة البحرين حيث المستنقعات ويسير بالقرب من الساحل • ثم هناك طريق آخر يتفرع من الجهة الشمالية وينتهي عند قرية الملشية •

٣ - طرق القوافل او الطرق الزراعية : - توجد مثل هذه الطرق عند جزيرة البحرين حيث تربط القرى بالمدن الرئيسية وكذلك تربط القرى بالطرق الرئيسية التى مر ذكرها وهى كثيرة تنتظرها يد الاصلاح الزراعى والبناء •

الاصلاح القروي

تنتشر القرى فى جزر البحرين المسكونة مثل جزيرة المنامة - وجزيرة المحرق - وجزيرة سترة ويسود هذه القرى نظام البلديات الذى يطبق فى المدن الكبرى لجزر البحرين لذلك فقد أقامت حكومة البحرين (دائرة الشؤون القروية) •

ان اختصاص هذه الدائرة هى رعاية شؤون القرى وادخال الاصلاحات التى تعود على الشعب البحرانى بالرفاه والسعادة وذلك بتثقيف مجتمعهم وادخال التعليم الزراعى والصناعى التى تستمد مواده الاولى من محيط اتاجهم والدائرة تشرف وتطبق النقاط الرئيسية التالية •

١ - الاشراف على البنايات الحديثة فى المدن والقرى •

٢ - الاشراف على تملك الاراضى الحكومية الى الاشخاص الذين أقاموا بيوتهم على تلك الاراضى الحكومية وهذا عمل له مغزاه ، فى نفس شعب البحرين •

٣ - تقوم هذه الدائرة بمسح الاراضى التى يراد تملكها بدون مقابل • وقد جرى مسح ارض البحرين مرتين • الاولى فى سنة ١٩٢٥م - ١٣٤٤هـ والثانية فى سنة ١٩٣١م - ١٣٥٠هـ •

٤ - تحديد الملكية التى سوف تمنحها الحكومة للاهالى •

٥ - الاشراف على اتباع الطرق الصحية فى المنازل وتنظيم المجارى العامة ومراقبة المغاسل العامة •

باشرت هذه الدائرة بتنفيذ هذه الاسس فعلا فى اواخر سنة ١٩٥٨م - ١٣٧٨هـ حيث بدأت اولا بقرية البوديع حيث اقيم احتفال فى هذا الباب وحضر فيه رئيس القرية (يستحسن ان يكون لكل قرية مجلس ادارة يشرف على شؤونها ويتبع هذا ان الحكومة يجب ان تأخذ بالخطوط الرئيسية التى

• يتقدم بها مجلس ادارة القرية لانهم ادري باحتياجات قريتهم)

لقد جرت قاعدة التمليك على ارض البحرين بشروط خاصة وهى
خطوة حسنة قامت بها حكومة البحرين لصالح الشعب اولا ولتثبيت مركزها
ثانيا • وقد بدأ شعب البحرين يتلملم وعيه القومى وبرزت شخصيته فى
محيطه ، وتكونت لديه عوامل كثيرة بدأت تتنازعه حول وجوده فى هذا
العالم الذى اخذت شعوبه تسير بسرعة كبيرة نحو التحرر والانعتاق فى
ركب الحضارة العالمية •

يحاول المعتمد الانكليزى بواسطة دائرة العلاقات والاستعلامات العامة
ان يبعد الرؤوساء عن الوعى القومى والشعب يدفع رؤوساء الى هذا الوعى
الذى بدأ يزحف وسوف تلتقي هذه الاندفاعات فى نقطة تظهر فيها شخصية
الشعب البحراني وتبلور أفكاره نحو الحرية والاشتراكية والقومية •

تعتبر قاعدة التمليك الخطوة الاولى التى بدأتها حكومة البحرين فى
اصلاح القرى ويجب ان تتبع هذه الخطوة خطوات كبيرة جدا لانهاض هذه
القرى الجامدة التى تعيش فى محيط ضيق من الوطن العربى • وان تستفيد
البلاد من خيرات وارادات النفط التى كانت غير منتظرة خروج هذا السائل
فى مثل هذه البلاد خصوصا بعد ان عجزت كثير من الشركات العثور على
هذا الذهب الاسود •

تمكن حكومة البحرين ان تقيم الجمعيات التعاونية فى المدن والقرى
وتشارك الاهالى فى المساهمة بهذه الجمعيات فىمكنها ان تجلب الحيوانات
الاتاجية مثل الابقار والدجاج التى تدر ربحا كبيرا على هذه الجمعيات هذا
ويجب ان لانتقد ان تربية هذه الحيوانات سوف تكون وفق الطرق العلمية
الحديثة بل سوف تكون بدائية ومع ذلك فانها ثروة حيوية يمكن مضاعفتها
بالحصول منها على مادة غذائية مفيدة لاکثر مجموع الشعب ، هذا اذا صاحب

هذا الانتاج النهوض بالانتاج الزراعى والرعى على نطاق اوسع مما هو عليه الآن .

أما الفائدة التى سوف تعود على سكان البحرين من جراء قيامهم بالانتاج الحيوانى والانتاج النباتى :

١ - توفير مادة اللحم بصورة دائمية ولو ان الاسماك تسد هذا الفراغ فى الوقت الحاضر .

٢ - الحصول على الاصواف كى تقوم فى المدن الكبيرة صناعة لها .

٣ - توفر الجلود وربما تقوم عليه صناعات تسد بعض الحاجات للسكان .

٤ - يتعش الانتاج الزراعى فى القرى (لان الصفة الغالبة لها انها زراعية) .

٥ - يكسب السكان ثقافة صناعية وزراعية وهذا يرفع من مستواهم العلمى .

٦ - ربما تصبح البحرين من البلاد المصدرة لهذه الانتاجات سيما وان المناطق المجاورة لها فقيرة فى هذا الباب .

سوف تتعش البلاد اقتصاديا لو طبقت هذه الامور بعين من الحكمة والروية . ان تربية هذه الحيوانات امر يستلزم ان تسير على قاعدة تنويع الانتاج الزراعى وهذا يتوقف على توفير المياه لكل قرية كى يتحقق هذا الطلب فاذا حصل مثل هذا الامر فانه يتحقق فى قرية البديع والزلاق وغيرها من القرى الزراعية ، هذا وان هناك عشرات القرى التى تتوفر فيها هذه المياه الكثيرة .

يجب ان تلتفت ادارة الشؤون القروية الى الناحية الصحية حيث تأخذ سوء التغذية المقام الاول فى معالجتها فتكاد تكون ظاهرة على الاكثريه من

سكان البحرين وقد اهتمت الدائرة بردم المستنقعات وهي جادة في تجفيفها
فانخفضت نسبة الاصابات بمرض الملاريا •

اما سوء التغذية فان هذه الناحية تكاد تكون ظاهرة يشترك فيها سكان
القرى بصورة عامة وبعضا من سكان المدن ، ويظهر ان معيشتهم فى مساكنهم
غير مستوفية الشروط الصحية وربما كان هناك ازدياد فى عدد الوفيات لان
الاحصائيات فى هذا الباب غير متوفرة فى الدوائر الحكومية ناهيك عن قلة
الاطباء والصيديات فى مختلف مدن البحرين وقرائها • أما اذا رجعنا الى
احصائية سنة ١٩٥٠ و١٩٥٩ فاننا نجد زيادة طفيفة فى السكان وهذا يرجع
الى عدم الاهتمام اللازم بالناحية الصحية وسوء التغذية العامة •

ان الاهتمام بالصحة العامة يرافقها حسن التغذية للسكان وهذا شرط
اساسي فى هذا الباب ، وسوف ينجم عنه تضائل عدد الوفيات وازدياد فى عدد
الولادات وبعدها يستفاد من السواعد المقتولة فى انجازات تخدم الصالح
العالم •



صاحب العظمة الشيخ سامان بن حمد الخليفة يفتتح معرض البحرين
الزراعى والتجارى لعام ١٩٥٩
الشيخ السابق

الوقاية الصحية من الامراض السارية والمزمنة امر يخدم الفرد
ولا يتحقق هذا الامر الا بتقديم خدمات واسعة النطاق لسكان البحرين ،
كردم المستنقعات وتخطيط المدن بشكل يتفق والشروط الصحية وكذلك
تنظيم البيوت التي يسكنها افراد الشعب .

فاذا كان الفرد مزارعا فان تنظيم البيت الذي سوف يسكنه يتفق مع
مهنته الزراعية فانه يربي الماشية ولا بد ان يعمل لها مخازن لوضع العلف
وكذلك الحال الاماكن التي تعيش فيها هذه الحيوانات وينطبق هذا الامر على
عملية تربية الدجاج الذي يدر له ربحا يوميا .

يتفق رئيس القرية مع سكانها بايجاد جماعة منهم اما بشكل دورى او
دائى يشرفون على تنظيف القرية ، ويعمل رئيس القرية جاهدا مع السلطات
الاميرية لايجاد مغاسل عامة لاهل القرية ينظفون فيها ملابسهم وتتفق شكلها
واماكنها مع التقاليد الموجودة فى كل قرية .

يجب ان تحاط المغاسل بالجدران وذلك طبقا للتقاليد الموجودة فى
تلك القرية لان حالة سفور وجه المرأة وبعض من اقسام جسمها تمنع من
وجود مغاسل مكشوفة للرائح والغادى .

يعمل رئيس القرية جاهدا فى ايجاد حمامات عامة للرجال والنساء كل
على حدة يتفق مع العرف والعادة وعلى ادارات شؤون القرى تحقيق هذا
فانه يعود بالصحة الطيبة للسكان .

ويمكن لحكومة البحرين ان تقيم مثل هذه القرية النموذجية وتقيم
القرى الاخرى على غرارها خصوصا وان ما يحقق هذا الامر هو كسرة
واردات النفط ، وخير دليل على ذلك ما يتمثل فى اماره الكويت فانها تعمل
بهذه المقترحات واكثر منها .

ان مجلس القرية يمكنه ان يقوم بالاصلاحات متعاوننا مع ادارة شؤون

القرى وتعمم هذه المقترحات على المجالس المحلية لكل قرية ثم تبحث هذه المقترحات في مراكز الشيوخ او رؤساء العوائل (المضيف) ويتخذ قرار في تطبيق هذه الاصلاحات بالتعاون مع أفراد القرية الواحدة •

تعمل المجالس القروية على مكافحة الامراض الوافدة والمستوطنة وذلك بردم البرك والمياه الاسنة وتعمل على فتح مستشفيات صغيرة • ربما يكون تعداد اسرتها العشرين سريرا يديرها طبيب واحد ومساعديه مع غرفة عمليات وصيدلية كاملة تشتغل على حساب مجلس القرية ويصح ان تشترك أربع قرى أو أكثر من هذا العدد بالمستشفى الواحد وفي هذه الحالة يجب تخصيص سيارة اسعاف تنتقل بين هذه القرى وفيها جميع الاسعافات الاولية لاسعاف المريض عند حدوث الاصابة •

هناك بعض المقترحات الرئيسة لتحسين احوال القرية البحرانية والتي تعتبر مادة رئيسية في اصلاح القرية عند جزر البحرين لانتقالها من واقعها التي تعيش فيه •

الاول - وضع خارطة بموجبها تخطط القرية من حيث الشوارع والابنية والميادين والحدائق والملاعب والمدارس والابنية الحكومية ومعرض القرية للانتاج الزراعي •

الثاني - جعل مياه القرية صالحة للاستعمال وذلك بانشاء مجاري وخزانات لها وتنظم لها اسالة ماء من الاماكن القريبة للقرية او البعيدة اذا دعت الحاجة •

الثالث - ردم المستنقعات او تجفيفها أو تصريف مياهها الى مصارف تقع خارج القرية للاستفادة من الارض التي كان المستنقع يشغلها بالزراعة وتحدث هذه العملية بدائرة لايزيد قطرها عن ثلاث كيلومترات •

الرابع - اصلاح وتوسيع دورات المياه في المساجد الموجودة في القرى،

وانشاء حمامات صحية عامة للرجال تتوفر فيها الشروط الصحية •

الخامس - انشاء محلات لغسل الالبسة فى القرى والارياف وتقام بجانبها حمامات للنساء والاطفال •

السادس - الاهتمام بتنظيف القرية بازالة اكوام القاذورات ورفع روث الحيوانات من الطرقات والدور وحملها الى مكان يعد للحرق بعيدا عن القرية •

السابع - وضع تصميمات حديثة للدور التي تشيد فى القرى ويجري محاسبة اهل القرية على تنفيذ هذه التصميمات حيث تراعى التهوية الصحية وغير ذلك •

الثامن - تأسيس دار لرعاية الامومة والطفولة تقدم خدمات عامة للنساء والاطفال اما على شكل زيارات تقوم بها المؤسسة او عن طريق عرض افلام تبحت هذا الموضوع ، او بواسطة الاحاديث التي تقام خصيصا لذلك •

التاسع - ايجاد عيادة طبية مجانية ، وخدمة صحية ووقائية مع نشر الدعاية الصحية فى القرية بواسطة المرشحات الصحيات او عرض افلام فى احدى ميادين القرية ، ويمكن التحدث عن الامور الصحية فى المجالس الخاصة الليلية والتي يقوم بها رئيس القرية او القبيلة [المظيف] لهي انفع وأرسخ فى النفس •

يمكن الامير ان يتبنى هذا المشروع العظيم فى انهاض القرية البحرانية ويجعل منها نموذجا للقرى العربية المجاورة له • والامير سبق وان منح حوالى ١٠٠ وثيقة لتمليك الاراضى مجانا فى تاريخ ١٢ شباط ١٩٥٩ على قرية المعامير فكان من الاوقع بالنفس ان يتبنى تشييد هذه القرية ويجعلها نموذجا لسائر قرى البحرين • وفعلا بنى مدينة عيسى النموذجية •

ويضيف مدير الشؤون القروية فى تقريره السنوى لانعاش القرى فى البحرين اذ لم يمنح اى اجازة للبناء بسعف النخيل وان الرخص التي

حصل عليها القرويون بالبناء بالحجارة حيث بلغ عددها في عام ١٩٥٨ م - /
١٥٠٥ رخصة للبناء بالحجر الثابت ، ثم يقول ان الدائرة لم تمنح سوى
١٧٢ رخصة لبناء البيوت من سعف النخيل [البرستج] وهو الطراز القديم
الذي كان البيت يبنى من جذوع النخل وسعفه •

ان بناء هذا العدد الضئيل من البيوت ذات الطابع الابتدائي في عام
١٩٥٨ لدليل قاطع على تحسن حالة القرى في البحرين • ذلك ان البيوت
التي تعمل من سعف النخيل قد انخفض عددها كثيرا في المدن لتحسن
الاحوال المعيشية فيها ، والجدير بالذكر ان سكان القرى الخمس الرئيسية
والبالغ تعدادهم ٤٠٠ نسمة وهي [دراز/ بني جمرة/ البديع/ الجسره/
الهملة] ولم يطلبوا خلال عام ١٩٥٨ سوى (١١) رخصة لبناء بيوت من
سعف النخيل بينما اعطيت (٢٥٦) رخصة لبناء بيوت من الحجارة •

يتضح من ذلك انه اذا حصل القروي على قطعة ارض يملكها سرعان
ما يستغلها في بناء مسكن جيد ، دائمي يسكن فيه وعائلته •

تعد قرية [نويدرات] من اكبر قرى منطقة المعامير ، فهي بالنسبة
لبقية الطلبات حول رخص البناء في القرى الاخرى حيث تتساوى فيها
طلبات البناء بسعف النخيل مع طلبات البناء بالحجارة ، وهناك احصائية
تذكر ان نسبة البناء لكل (٢٠) بيت من السعف يقابله ٦٨ بيت من الحجر
ويتوقع في غضون السنوات المقبلة القريبة ان يتسلم عدد كبير من القرويين
الوثائق حول ملكية الارض التي يسكنها •

هذا وان التمليك لا يكفي وحده من رفع مستوى حالة القرى وحالة
القروي المعاشية فلا بد وان يصاحب هذا التمليك امور اخرى هي الحالة
الصحية والحالة الغذائية ومكافحة الجهل الذي ضرب اطنابه بين القرويين
فاذا تمشت هذه الامور جنباً الى جنب فلا بد وان تتحقق السعادة الاجتماعية
بين المجتمع البحريني •

ويجب ان ينشأ بنك لتسليف البناء على غرار البنك العقاري في العراق
او بنك التسليف التعاوني •

مناخ البحرين

تقع جزر البحرين في المنطقة المدارية حيث القسم الشمالي من الكرة الارضية ولو اتصلت بشبه جزيرة العرب لكان امتداد الصحراء عبر جزر البحرين . ومع ذلك فإن تأثير الصحراء الواقعة في شبه جزيرة العرب على هذه الجزر لها أثر كبير جدا خصوصا في فصل الصيف . كما وانها تتأثر بالتيارات البحرية الساحلية التي تحدث في منطقة الخليج العربي . فالابخرة الكثيرة التي تملأ الهواء والتي تحيط بجزر البحرين وشبه جزيرة قطر من مياه الخليج العربي تجعل الجو رطبا في اكثر الاوقات لذلك نقول ان جو البحرين رطب وثقيل [شديد الرطوبة] وذلك كما قلت لاحاطتها بمياه الخليج العربي من جميع الجهات وبذلك يمكن القول ان معدل درجة الرطوبة وهي في درجة الاشباع تتراوح بين ٧٩-٨٠٪ وهذه مزعجة فيما اذا بقيت مدة طويلة مسيطرة على المنطقة لكن التيارات الهوائية تمنع حدوث هذه الحالة .

فالناحية المناخية لجزر البحرين ليست رديئة للغاية كبعض مناطق الخليج العربي ان أقصى درجة للحرارة تتعدى درجة المائة (ف) في شهر تموز أدنى درجة للحرارة تصل الى غاية ٤٨ ف خلال شهري كانون الاول وكانون الثاني . اما معدلات سقوط الامطار فيكون ٤٥ بوصة في السنة . وربما قل عن هذا المعدل في كثير من السنين ، ويستدل من هذا الرقم ان المنطقة صحراوية او شبه صحراوية .

يبدأ سقوط المطر عادة على جزر البحرين من شهر تشرين الاول لغاية شهر نيسان وهي بهذا يسري عليها نظام المطر الذي يسود البحر المتوسط . ولكننا يمكن ان نضع هذه الجزر ضمن نطاق المناخ المداري حيث تحدث تقلبات جوية لاستواء اراضيها أما التقلبات الجوية التي تمر بجزر البحرين

فحدث بعيداً عنها وتمر بها فقط ، يتأثر مناخ البحرين بالرياح الشمالية الشرقية والرياح الشرقية التي تهب من وسط ايران نحو الخليج العربي والبحرين من ضمنه ، وهنا ترتفع درجات الحرارة في جو البحرين وتزيد من كمية الرطوبة على سطح هذه الجزر مما يساعد على انتشار الحرارة. الشديدة هو ان سطح البحرين اكثره قد غطى بالحجر الجيري وهو خال من الغطاء النباتي ومن خصائص الحجر الجيري انه يأخذ الحرارة بسرعة ويفقدها بسرعة واليك أيها القارئ تفصيل حالة المناخ في فصل الصيف وفصل الشتاء .

حالة مناخ البحرين في فصل الصيف

استعرضنا حالة المناخ في البحرين بسرعة وقلنا ان البحرين تقع ضمن المناطق المدارية لنصف الكرة الشمالي وتقع عند نهاية هبوب الرياح التجارية الشمالية . ولكن رطوبة الهواء (لان الماء يحيط جزر البحرين من جهاتها الاربعة) يكون الجفاف بعيدا عنها وهناك عامل آخر في مناخ البحرين هو هبوب نسيم البر والبحر الذي يتمثل عند سواحل جزر البحرين فيلطف من الحرارة الكبرى التي تتمثل بالقرب من السواحل لذلك يهرع السكان الى مناطق السواحل حيث العيون ذات المياه العذبة والبساتين التي تلتف من شدة الحرارة فيقضي معظم السكان اوقاتهم هناك .

أما المدى الحراري اليومي فيكاد يكون غير ملحوظ. وذلك للتباين في درجات الحرارة بين الليل والنهار وهو قليلا حيث لا يزيد عن خمس درجات ، اما المدى الحراري السنوي فيكاد يكون ملحوظا وكبيرا ولا يقل الفرق عن خمسين درجة بين حرارة الشتاء وحرارة الصيف .

ان المراصد الجوية الموجودة في البحرين قليلة جدا ، وقد سجلت بعض المتوسطات لدرجات الحرارة فهي تكون حوالي ٤٨ ف في فصل الشتاء وفي فصل الربيع تتراوح درجات الحرارة بين ٦٠-٨٠ درجة

قهر نهائية • أما في فصل الصيف فيكون المعدل الحراري ١٠٠ ف ، أما الحالة التي تمثل مدة أربع وعشرين ساعة على جزر البحرين تكون على الشكل التالي :

ان التغير الحراري اليومي يبدأ بالتغير منذ شروق الشمس حيث تأخذ درجات الحرارة بالارتفاع حتى الساعة الثانية عشر ظهراً وتستمر درجة الحرارة عالية حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، وتحصل في هذا الوقت أعلى درجات الحرارة حيث يتساوى الاشعاع الشمسي والاشعاع الارضي وبذلك يسجل المحرار ذو النهاية العظمى أعلى درجات الحرارة وبعدها تأخذ الشمس الى المغيب فيقل وصول الحرارة الى الارض لان الاشعاع عندما تصل الى سطح الارض تكون هائلة وهي ضعيفة في نفس الوقت لذلك تأخذ الارض بالاشعاع مما اكتسبته من أشعة الشمس نهاراً وتستمر في الاشعاع حتى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل وقيل شروق الشمس يكون المحرار ذو النهاية الصغرى قد سجل أوطأ الدرجات في مدة أربع وعشرين ساعة ، وهكذا تعاد هذه العملية في اليوم الثاني أما فيما يختص بجزر البحرين فاننا نرى فقدان الحرارة يكون سريعاً جداً •

أما الرياح التي تحمل الرطوبة والتي تسود على جزر البحرين فتكون في حالة ركود في بعض أيام الصيف فيتضايق السكان منها • اما اذا استمرت الرياح بالهبوب الى أية جهة ما فإن هذه المضايقة تذهب ويصبح جو البحرين لطيفاً ومريحاً •

تهب على جزر البحرين رياح من وسط ايران عابرة سلاسلها الجنوبية الغربية فتصبح بالنسبة الى جزر البحرين رياحاً شمالية شرقية وتكون حارة في الغالب وهي مندفعة من الانخفاض الواسع المتمثل على هضبة ايران الوسطى الى مساحة الخليج العربي المائية التي هي أقل ضغطاً من وسط إيران ، وفي العادة تخرج هذه الرياح جافة ولكنها تتزود بالابخرة من مياه

الخليج العربي فصبح رطبة عند مرورها على جزر البحرين وهذه الرياح تضايق السكان في فصل الصيف لانها حارة حيث ترفع من درجة حرارة أجواء جزر البحرين بالإضافة الى انها تحمل كميات كبيرة من الرطوبة • والاهم من ذلك انها لا تنهياً فرصة لسقوط الامطار •

تهب على جزر البحرين رياح يقال لها (محلية) ومصدرها شبه جزيرة العرب وربما كان مصدرها الربع الخالي فهي محملة بالاتربة وتحدث هذه الرياح أثراً سيئاً في نفوس السكان ويكون هبوبها في أوقات غير معلومة ومتفاوتة ، أما النوع الثاني من الرياح التي تهب على جزر البحرين في فصل الصيف فهي تسمى (النفوس) وتكون حارة رطبة تصل الى البحرين من الخليج العربي نفسه باتجاه من الشرق الى الغرب وتسبب للاهالي مضايقة عند هبوبها لانها ساخنة ومحملة بالبخار الكثير ، واذا تشعب الجو بالبخار تضايق الانسان في حياته اليومية لان الجو لا يسمح بالتبخر الكثير من جسم الانسان هذا ويلاحظ ان البيوت القديمة في جزر البحرين تكون متقاربة وقليلة النوافذ وتبنى من الحجارة والطين وتكون جدرانها سميكة لتقي الناس رطوبة الهواء المشبعة وأشعة الشمس المحرقة •

حالة مناخ جزر البحرين في فصل الشتاء

تنخفض درجات الحرارة على جزر البحرين في فصل الشتاء ، ولكن نسيم البر والبحر يساعد على تلطيف درجات الحرارة عند منطقة السواحل ويصبح معدل درجات الحرارة بين ٧ مئوية و ١٥ درجة مئوية على شواطئ الجزر البحرانية أما القسم الداخلي من مناطق الجزر فان درجات الحرارة تنخفض الى ادنى من الصفر • والمدى الحراري اليومي ليس كبيراً والرياح تكون جنوبية شرقية باردة والرياح التي تهب على هذه الجزر تساعد على خفض درجات الحرارة وتحدث الرياح زوابع (أعاصير) قد تهدم الارصفة وتتلغ السفن الموجودة قرب السواحل وفي الموانئ • وتحدث في بعض الايام ان تهب على هذه الجزر رياح شمالية وتكون في المعتاد باردة جداً ومصدرها القطب الشمالي ويطلق عليها في العراق (الرياح الغربية - بالتسمية

العامة) اما حالة الانجماد فتكاد تكون نادرة الحدوث الا في داخل البلاد ولا تدوم هذه الحالة أكثر من بضع دقائق • أما الابخرة فتحدث في كل يوم حيث يشعر الانسان شدة الضباب في أيام الشتاء مخيماً عند اجواء الجزيرة وبقية الجزر الاخرى ويكون قريبا من سطح الارض وهذا دليل على تشبع الهواء بالبخار ، ويحدث من كثرة الضباب الندى الذي يحسه الانسان ، ويحدث هذا من كثرة الضباب وكثرة ما يحمل بين اجزاءه من قطرات الماء المتبخرة وعندما يحدث شروق الشمس يتبدد الضباب وتسيل بعض القطرات من الندى على الموجودات فوق سطح الارض ولكن قسم من ذلك البخار يتمدد ويتجزأ ثم يخف ويرتفع الى الاجواء العليا وربما جاءت موجة من الرياح الباردة فصيرته مطراً وهذا يعود على البلاد بالرخاء •

الامطار

تسقط الامطار تقريبا على جزر البحرين في فصل الشتاء وقسما منها في أشهر الربيع وهذه الحالة يمكن القول عنها انها ملحقة بنظام البحر المتوسط ، تنزل هذه الامطار من جراء مرور الرياح الغربية العكسية الشمالية على جزر البحرين وهي قادمة من منطقة البحر المتوسط • وكذلك من جراء هبوب الرياح الشمالية الشرقية الباردة القادمة من وسط بلاد ايران •

أما معدل سقوط الامطار فهو يتراوح بين $\frac{2}{3}$ بوصة في السنة وهذا المعدل يمثل سنة واحدة ، اذن فسقوط الامطار على هذه الجزر قليل جداً ويمكننا أن نقول ان جزر البحرين شبيه بالنظام الصحراوي ، اما معدلات سقوط الامطار في داخلية البلاد فهي تتراوح بين ٣-٤ بوصة في السنة •
والاشهر التي تسقط فيها الامطار من كانون الاول حتى شهر مارت وهناك أياماً لا تتجاوز العشرين يوماً يسقط فيها المطر عدا الاشهر المذكورة أعلاه حيث يتوزع سقوط المطر •

جدول يمثل درجات الحرارة وهي معدلات شهرية فقط

العدد	الاشهر العربية	الاشهر الافرنجية	درجات الحرارة النهاية العظمى	درجات الحرارة النهاية الصغرى	متوسط درجات الحرارة
١	كانون الثانى	يناير	٨٠	٤٨	٦٥
٢	شباط	فبراير	٧٨	٤٧	٦٥
٣	اذار	مارت	٩١	٥٥	٧٣
٤	نيسان	أبريل	١٠٨	٦٤	٨٢
٥	مايس	مايو	١١٦	٧٢	٩٠
٦	حزيران	يونيو	١١٧	٧٦	٩٢
٧	تموز	يوليو	١١٤	٧٦	٩٠
٨	أب	أغسطس	١١١	٧٤	٩٠
٩	أيلول	سبتمبر	١٠٣	٦٨	٨٥
١٠	تشرين الاول	أكتوبر	١٠٠	٦٧	٨٢
١١	تشرين الثانى	نوفمبر	٩٦	٦٤	٨٢
١٢	كانون الاول	ديسمبر	٩٣	٤٧	٧٤
	المتوسط		١٠١	٦٣	٨٠

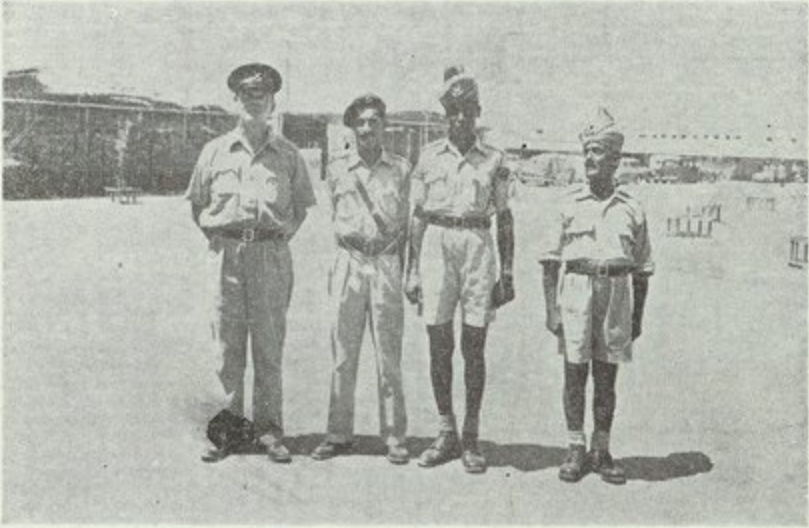
سكان جزر البحرين

لا يمكن توقيت التابع التاريخي للهجرات التي حدثت الى جزر البحرين بشكل مضبوط ، ولكننا نتمكن من ذكر بعض هذه الهجرات التي عمرت جزر البحرين بالسكان ، فالتاريخ القديم لم يتحدث عن الاقوام التي سكنت جزر البحرين بل تمكنا من الاطلاع على سير الحضارة السومرية والسكان الذين سكنوا البحرين كانوا على شبه تام مع السكان الذين استقروا عند جنوب العراق في العصور القديمة وذلك للتوافق بين أشكال الجثث وحجم الجماجم التي عثرت عليها في جنوب العراق والبحرين . . .

تحدث النصوص التاريخية المكتوبة في الواح خاصة وحفظت في مكتبة آشور بانيبال واليوم قد تبعثت هذه الكتب في متاحف أوروبا ، تقول تلك الكتب ان ملوك البحرين كانوا يرسلون في كل مناسبة اكياسا من عيون السمك (اللؤلؤ) الى دولة اشور والدولة البابلية وهذا امر يدل على وجود علاقة تجارية وسياسية بين سكان العراق وسكان جزر البحرين ، وان المعرفة كانت قائمة منذ استقرار الحضارة السومرية في جنوب العراق ، هذا وان اهل البحرين على علم تام بشؤون صيد اللؤلؤ منذ العصور الاولى للتاريخ القديم بل ويمكن ان تتعدى ونقول ان لهم معلومات قيمة في شؤون الملاحة وعمل السفن واستعمال الاشرعة وعلى دراية تامة بسير الرياح في كل فصل من فصول السنة الى غير ذلك من امور الملاحة البحرية .

ويتحدث اعضاء البعثات الاثرية عما عثرو عليه في جزر البحرين واخص منهم بالذكر الدكتور كورنوال الذي نال شهادته بهذا الموضوع ، قال انه عثر على كثير من القبور التي يتحدث ظاهرها على ان اصحابها كانوا على درجة من الحضارة ، فعثر على مقبرة تقع تحت أحد شوارع مدينة المنامة ، وكانت المقبرة تمثل مجلسا خاصا للملك والوزراء . ان هذا الاثر وغيره يثبت لنا ان ربط خيوط تلك الحضارة واظهارها بالثوب الذي ظهرت

فيه الحضارة المصرية القديمة او حضارة وادي الرافدين او الحضارة الاغريقية اليونانية امر لازال قيد البحث والدرس من قبل البعثة الدانماركية في ربط الحلقات المفقودة من حضارة البحرين . وقد تحدث بعض اعضاء هذه البعثة ان سكان البحرين في العهد القديم كانوا قد قدموا الى هذه الجزيرة من خارج جزيرة العرب ويعتقد بهم انهم موجة جاءت الى هذه



اللباس الرسمي لشرطة حكومة البحرين

الجزر من شمال غرب الهند حيث اندفعت هذه الموجة لسبب من الاسباب فنزل بعضهم في بلال عمان والبعض الاخر في جزر البحرين واكثرتهم نزل في جنوب العراق . أما الموجة الثانية التي عمرت جزر البحرين بالسكان فكان مصدرها شبه جزيرة العرب وجاءت هذه على موجات ، وقد طال الوقت بين الواحدة والاخرى واختلف العدد في كل موجة منها . وكانت اشدها عند الفتح الاسلامي حيث نزحت اعداد كثيرة من القبائل العربية الى هذه الجزر لامرين الاول لاتخاذها سكنا لهم والامر الثاني كانت محطة انطلاق للفتح الاسلامي في منطقة الخليج العربي وجنوب ايران وارسال بعضهم الى بلاد الهند للاطلاع على حالة البلاد وحدث هذا في زمن الخليفة

الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه •

لقد تجمعت الجيوش العربية الاسلامية فى هذه الجزر وبدأت تنطلق الى جنوب ايران لنشر الدعوة الاسلامية وامتدت هذه الهجرة حتى العصر الاموى ، وتروى الاخبار التى تناقلتها الالسن ان المغني المشهور (معيد) ذهب الى البحرين وغنى بعض الاصوات وعرفه الناس وهو ينتقل من جزيرة الى اخرى فى الخليج العربى •

أما العامل الرئيسى الذى يحدونى أن أؤكد على استمرار الهجرة الى هذه البلاد هو سهولة العبور من ساحل شبه جزيرة العرب الى جزر البحرين حيث المنطقة ضحلة جدا ويكاد فى بعض منها وخصوصا عند الجزر يتمكن الفرد خوض هذه المنطقة الى جزر البحرين •

وقد حدث اختلاط جنسى بين الزنج والعرب الذين يسكنون ارض البحرين ثم جاءت بعض العوائل الايرانية وسكنت ارض البحرين ثم سرت موجة التزوج بالايروانيات وذلك بالترتيب التالى • يذهب البحرانى لزيارة العتبات المقدسة فى ايران وبعدها يصل الى منطقة (بلو جرد) الايرانية وهى تعتبر مصيف ايرانى فقير من الناحية المادية ويقع هذا شمال مدينة الاهواز ويطلب من العوائل هناك تزويجه باحدى بناتهم فيتسابق من له عدد من البنات بتقديم ابنته ، ويحصل التزاوج عن طريق البيع بقيمة رخيصة جداً ثم يأخذها ويرحل الى خرمشهر (المحمرة) ومن هناك يعود الى بلاده ويصعب عليه ان يتزوج بالبحرانية لان اهلها يطلبون منه مهرا خياليا • وعندما دخلت انجلترا ارض البحرين واستقدمت معها بعض العوائل الهندية والباكستانية حيث اشتغل رجالها فى مناصب البوليس ثم نزع كثير من الايروانيين الى البحرين للاشتغال بالتجارة واخذ التعهدات لذلك نجد ان الجالية الايرانية فى بلاد البحرين هى اكثر عددا من غيرها •

وقد فرضن النسوة الايرانيات نظام الاكل والبس والشرب وبعض العادات الاخرى على البيوت البحرانية كما ان لباس المرأة البحرانية قد تأثر بالنظام الايراني وقد عم بين النساء دون ان يشعرن بذلك حيث اخذت النساء العربيات بهذا اللباس واصبح زيتهن المفضلة ، بدأ اهل البحرين يشعرون بالروح القومية تسرى بين شبابهم الناهض الصاعد ، وراح هذا الشباب يؤكد على كل ما هو عربى صميم ، كما لايفوتنا ان عددا كبيرا من قبائل الدواسر وقبائل عتيبة قد هاجروا الى جزر البحرين وهناك افخاذ من قبيلة عنزه الكبيرة دخلت ارض البحرين فى مناسبات شتى .

ولم يحدث ان جرى احصاء رسمى قبل سنة ١٩٥٠ فى جزر البحرين وحدث هذا الاحصاء فى مناسبتين الاولى فى سنة ١٩٥٠ والثانية فى سنة ١٩٥٩ وقد تضمنت النشرة حول هذا الاحصاء الرسمى النواحي الجنسية والتعليم وعدد افراد الاسرة الواحدة والمهنة التي تزاولها كل من الاسرة الواحدة ؟ .

ان هذا الاحصاء أظهر لنا توزيع السكان حسب المناطق الموجودة فى بلاد البحرين وكذلك اظهر لنا عدد السكان الذين يقطنون البيوت الحجرية وانواع البنيات . لقد اصبح عدد سكان البحرين اليوم (١٤٣٢١٣) الف نسمة ويمكن مقارنة هذا العدد بعدد الاحصاء الذى جرى فى عام ١٩٥٠ حيث كان (١٠٩٦٥٠) الف نسمة وقد خرجت هذه الزيادة البالغة (٣٣٥٦٣) الف نسمة وقدرها ٣٠٪ خلال التسع سنوات الماضية ٣٣٪ فى كل عام ، وقد لوحظت ان هذه الزيادة كانت فى مدينة المنامة اكثر من غيرها من المدن البحرانية حيث كان عدد سكان مدينة المنامة فى عام ١٩٥٠ (٤٦٨/٣٩ نسمة) .

بينما يبلغ سكانها اليوم (٥٥٠٥٦ نسمة) أي بزيادة قدرها

١٥٩٠٨ • هذا اذا اعتبرنا حدود الامانة الحدد الفاصل في سنة ١٩٥٠ ،
سنة ١٩٥٩ هو واحد فان نفوسها داخل هذه الحدود الواحدة (٤٤٣٩١).
نسمة وهى اليوم تبلغ (٤٤٣٩١) نسمة وهى اليوم تبلغ (٦١٨٣٧) اى
زيادة تقدر (١٧٤٤٦) بهذا تكون العاصمة قد ازدادت فى سكانها اكثر
من الثلث عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٠ اى قبل تسع سنوات •

لقد كانت مدينة المحرق فى عام ١٩٥٠ (٢٥٧٥٣ نسمة) بينما يبلغ
عدد سكانها اليوم ٣٢٧٩٢ اى بزيادة (٦٥٢٦ نسمة) هذا وان نسبة
الزيادة بلغت ٢٥٪ وقد كانت الزيادة واضحة فى مدينة الرفاع الشرقى
والرفاع الغربى حيث كان الاحصاء فيها عند سنة ١٩٥٠ (٤٠٠١ نسمة)
بينما اصبحت فى الوت الحاضر ٦٦٤٨ نسمة اى بزيادة ٦٦٪ •

وقد ازداد عدد السكان فى مدينة الحد الواقعة فى جزيرة المحرق بنسبة
١٧٪ • وبعد اجراء الاحصاء على الساحل الشرقى فى جزيرة البحرين
وتشمل عدة مدن وقرى منها مدينة سترة/جد حفص وقرى كثيرة العدد
حيث يبلغ عدد سكانها حسب احصاء سنة ١٩٥٠ ٢٧٨٦٨ نسمة وعندما
اجرى احصاء فى سنة ١٩٥٩ اصبح تعدادها ٣٤٨٩٢ وكانت الزيادة فى
السكان ٢٤٠٧٢ حيث اصبحت النسبة ٢٥٪ وهذا يدل على ان النسبة بقيت
محافظلة على نفسها حيث لم تحصل اى هجرة من الارياف الى المدن • بل
بقى السكان على حالتهم الاولى فى سكنهم ، وقد كانت النسبة تبلغ فى
السابق حوالى الربع وازدادت الى الثلث ارباع من ٢٥٪ الى ٧٥٪ •

يبلغ عدد الاشخاص الذين يسكنون البيت الواحد وهذا فى المعدل
٥ ١/٥ شخصا بينما كان المعدل الذى يسكن فى البيت الواحد هو ٥ ١/٥ شخصا
بينما كان المعدل الذى يسكن فى البيت الواحد هو ٦ ١/٦ وحدث ان حصل ان
٧٥٪ من سكان البحرين يسكنون البيوت التى بنيت من الاحجار بينما كانت
النسبة ١٧٪ من السكان الذين يسكنون فى بيوت من سعف النخيل •

مقارنة بين احصاء السكان لسنتي

١٩٥٩ - ١٩٥٠

العدد	مكان البلدية	١٩٥٠ المجموع	الذكور	١٩٥٩ الاناث	المجموع
١	منطقة بلدية النمامه				
	أ - مدينة النمامه	٣٩٦٤٨	٣١٦١٣	٢٣٩٤٣	٥٥٥٥٦
	ب - ضواحي النمامه	٤٧٤٣	٣٢٢٨	٣٠٠٣	٦٢٨١
	المجموع	٤٤٣٩١	٣٤٨٤١	٢٦٩٤٦	٦١٨٣٧
٢	منطقة بلدية المحرق				
	أ - مدينة المحرق	٢١٩٠٦	١٤٢٤٤	١٢٨٧٠	٢٧١١٤
	ب - ضواحي المحرق والجزر التابعة لها	٣٨٤٧	٢٧٣٨	٢٤٢٧	٥١٦٥
	المجموع	٢٥٧٥٣	١٦٩٨٢	١٥٢٩٧	٣٢٢٧٩
٣	منطقة بلدية الرفاع	٤٠٠١	٣٥١٠	٣١٣٨	٦٦٤٨
٤	منطقة بلدية الحد	٤٧٩١	٢٣٢٢	٢١١٢	٤٤٣٤
٥	منطقة بلدية جد حفص	٤٠٢٢	٢٨٧٦	٢٧٠٥	٥٥٨١
٦	منطقة بلدية ستره	٣٢٩٦	١٩٤٠	١٩٩١	٣٩٣١
	المجموع	١٦١١٠	١٠٦٤٨	٢٤٩٤٦	٢٠٥٩٤
٧	القرى التابعة لجزيرة النمامه والمنامة والجزر الصغيرة	٢٠٥٥٠	١٢٧٨٧	١٢٥٩٣	٢٥٣٨٠
٨	العوالى ومناطق شركة نפט بابكو	٣٨٤٦	٢٢١٨	٩٠٥	٣١٢٣
	المجموع	٢٤٣٩٦	١٥٠٠٥	١٣٤٩٨	٢٨٥٠٣
	المجموع الكلى	١٠٩٦٥٠	٧٧٤٧٦	٨٠٦٨٧	١٤٣٢١٣

أما عدد العائلات في بلاد البحرين فيبلغ عددها ٢٥٩٠١ عائلة تختلف في عدد انفارها .

أما انواع الابنية السائدة في بلاد البحرين فهي كالآتي :

١ - الصلب ١٨٤١٠

٢ - البرستج ٤١٤٢

٣ - الانواع الاخرى ٧٨٤ (منها ٧٠٤ من بيوت الشركة النفطية - شركة بابكو) .

والملاحظ بصورة عامة عن سكان البحرين هي الحقائق التالية :

١ - ان سكان القرى والارياف هم من العرب الاقحاح منهم ينتمون الى الجلاهمة وهؤلاء من قبيلة الدواسر وقد رحل المقيم البريطاني في البحرين لحادثة وقعت هناك رحلتهم الى العربية السعودية وهناك قبيلة العتوب (بنى عتيبة) وهؤلاء ينحدرون من قبيلة عنزة والعائلة المالكة في البحرين تنتمي الى هذه القبيلة . والظاهر الملاحظ ان سكان جزر البحرين قد انصهرت منها القبائل واصبحت العوائل هي الشيء الظاهر في مجتمعات مدنها والعائلة عندهم يرتفع ذكرها بقدر ما تملك من الاموال وتهبط اذا ذهب مالها . وهذا لايعنى الجزم بالمرّة من ان الحالة القبلية قد انصهرت في مجتمع البحرين لا بل هناك قلة في هذا الباب .

أما الاعاجم وهم الايرانيون والبلوش والهنود وغيرهم فهم يتركزون في بلدتي المنامة والمحرق .

النفط فى البحرين

كان اول غيث لشركة بابكو قطرة تفجرت من باطن الارض ولكنها ليست ماء بل ذهباً أسوداً اعقبها سيل متدفق اقترن هذا السيل بسيل من المشاريع والمنشآت والاحداث فى جزر البحرين •

لقد بحثت الاميرالية البحرية البريطانية عن النفط فى جزر البحرين فلم تجده وحصلت عندها القناعة التامة بان لا نفط فى البحرين ، وهنا جاء « الميجر هولمز » وقال انه يخيل الي أن تحت هذا الاديم ذهباً أسوداً وكان هذا الرجل يفتش عن الثروة ولكنه اصبح خبيراً بالمياه الجوفية؟

لقد أعطى هذا الباحث امتيازاً للبحث عن النفط حيث منحه اياه المغفور له حمد بن عيسى بن على ال خليفة • وقد باع هذا الرجل ذلك الامتياز الى شركة ستاندرد اويل اوف كليفورنيا للنفط وتكونت شركة جديدة بالاتفاق مع شركة تكساس للنفط وهى مجموعة شركات - كالتكس - وقد دخلت شركة بابكو فى مجموعة شركات كالتكس •

ان اول جماعة من الاوربيين قدموا الى البحرين للتنقيب عن النفط كانوا اربعة برأسة المستر « سكر » • وكان اول من اشتغل بشركة بابكو هما السيد توماس سيمون المشرف على شؤون الكمسارى والسيد عبد الله بن حسن الزين تاجر اللؤلؤ والمجوهرات حالياً فى المنامة عاصمة البحرين • واتخذ هؤلاء الرجال جبل الدخان حقلاً لحفرهم •

والبشر الاولى استهل الحفر فيها بحضور الحاكم السابق الشيخ حمد بن عيسى ومعه - ولى عهده انذاك - الشيخ سليمان بن حمد بن عيسى ال خليفة - وحدث هذا الامر التاريخى عند الساعة الحادية عشر من صباح يوم ١٦ اكتوبر ١٩٣١ جمادى الثاني ١٣٥٠ هـ •

وتقع هذه البئر بالقرب من جبل الدخان البالغ ارتفاعه ٤٤٠ - ٤٥٠
قدما فوق مستوى سطح البحر اما الشحنة الاولى من نفط البحرين التي استخدمها
العالم لصالح المدينة الحاضرة ، خرجت عبر خطوط من الانابيب امتدت عبر
حقول النفط ثم الى قاع البحر الضحل فالعميق كانت في ١٣٥٤هـ / ١٩٣٤م
وقد حملت هذه الشحنة من خير البلاد الجديد الناقلة (السوجاندو) التابعة
لشركة [سو كال] • وان اول نواة لمصنع تكرير الزيت كان قد اسس في
عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م وانتهى العمل منه بعد عامين اثنين من بدء العمل فيه •
ويصل ميناء النفط بجزيرة سترة عن طريق جسر يبلغ طوله اكثر من ميلين
تقريبا ، مدت بمحاذاته ستة عشر خطا من الانابيب من منطقة الخزانات الى
نهاية الجسر الذي يعتبر مكان الشحن للنفط •

ان اول خط للانابيب امتد تحت مياه الخليج العربي يصل مصنع
تكرير النفط لشركة بابكو بحقول النفط في المملكة العربية السعودية كان
في عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م ويبلغ طول هذا الخط ٣٤ ميلا • نصفه في قاع
البحر والنصف الآخر على سطح الارض ، ويبلغ قطر هذه الانابيب [١٢
بوصة] • وقد انشأ فيما بعد خطا آخر •

ينتج مصنع البراميل ٣٥٠٠٠٠ برميل في الشهر الواحد ، وبعد ثلاثة
اعوام من التاريخ انشاء مصنع الاسفلت الذي لعب دورا مهما في انشاء الطرق
الحديثة في طول البلاد وعرضها • واطلق اسم العوالي لأول مرة في التاريخ
على البقية المعروفة في السابق باسم [المغيرات] بناء على أمر شيخ البحرين
السابق حمد بن عيسى بن علي وهكذا نشأت مدينة النفط (عوالي) في عام
١٩٣٤ ١٣٥٣ هـ •

بدأت قصة النفط في زمن الحاكم السابق حمد بن عيسى الذي اتخذ
مدينة المنامة عاصمة له كي يتمكن ان يسيطر على باقي اجزاء البحرين وكان
الشيخ يتجول بالجزيرة القاحلة (جزيرة البحرين) التي توجد بالحرارة
الشديدة والرياح اللافتحة والزوابع الرملية • كان يخرج بسيارته لاجل

ان يفتش عن آبار جديدة وعيون جديدة لتوفير المياه الى شعبه لقد كان هذا العامل الذي شغل بال الامير طوال حياته ، وصادف ان جاء الى البحرين [الميجر هولمز] الباحث عن الثروات - وأراد الحاكم السابق استخدامه في اول الامر للتفتيش عن المياه ووعدته بمكافئة له ان سيمنحه امتياز التنقيب عن النفط .

لقد كانت الامور المالية في حكومة البحرين وقت ذلك تعتمد على ضريبة الاسماك وضريبة استخراج اللؤلؤ وكانت هذه الواردات غير كافية لمصاريف الامارة وباتت هذه الواردات تتناقص يوما بعد يوم لان اليابانيون أخذوا ينافسون لؤلؤ البحرين بتربيته في بحارهم الضحلة .

هناك قرب جبل الدخان وجد النفط وتأسست مدينة النفط [عوالى] واصبحت هذه المدينة في غاية الحداثة وحسن الهندسة والنظام . اقيمت فيها المنازل الصحية ومستشفى جديد وأندية لترفيه السكان عن انفسهم ، وفتحت فيها مدرسة ودار لعرض الاشرطة السينمائية . وهكذا برزت مدينة عوالى [مدينة نفط البحرين] .

ان النفط أحال البحرين الى بلد غني في منطقة الخليج العربي بعد الكويت والمملكة العربية السعودية . لقد حصلت شركة [استاندرد اويل اوف كليفورنيا على امتياز التنقيب] وقصة هذا التحول الكبير من النفوذ الانكليزي الى الاستغلال الامريكي كان مجهولا وخارجا عن نطاق من يشتغل بالنفط واستخراجه .

أبت الحكومة البريطانية ان تصدق من ان في الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين نفطاً ، واعتبرت هذا الامر ضرباً من المحال . أما الامريكان الذين تخلت لهم بريطانيا عن هذه المنطقة وامتيازها حسبوها وتخللوا فيها وقررة النفط في هذه البقاع ، والذي ساعد هذا الامر هو تدخل الشركات النفطية بقرارها الذي اتخذته ان كل ما ينفع الشركات هو صالح .

للحكومة الأمريكية ، وبذلك اعتقد من يدهم الحل والربط في ١٠ داونغ
ستريت ان الرخص وراء هذا الهدف الضائع شيء من العيب •

بدأت قصة هذا التحول في انتقال المشروع من بريطانيا الى الشركات
الامريكية بالطريقة التالية :-

ظهر رجل من اهالي نيوزيلند بشوش الوجه ، حسن العشرة يدعى
[الميجر فرانك هولمز] واخذ لنفسه صفة رجل اعمال ، وظل هذا الرجل
يطوف عواصم الدول الاوروبية بحثا عن مشروعات يقبل ترويجها والدعوة
لها على اساس ان يكون له بعض الارباح ، وكان رجال الاعمال يتضايقون
من ملاقات [فرانك هولمز] لانه كثير الكلام ويدخل في تفصيلات لا يفهمها
رجال الاعمال انفسهم •

لقد حلت سنة ١٩٢٢ وقصد هذا الرجل الى مدينة لندن كي يقنع اول
الامر بالبحث عن النفط في البلاد العربية ، واخذ يدخل ويخرج من وزارة
الى شركة الى بيت مال لكنه وجد الاذان قد اقفات بسداد من حديد حيث لم
يجد احدا يصغي اليه ، وان المجاملات التي لاقاها من وزارة الحريسة
البريطانية (باعتباره كان ضابطا بالحرب العالمية الاولى) كانت كافية ان
تجعله يترك مشروعه لانها افهمته ان لديها من التقارير ما يثبت أن لا نفط
في البلاد العربية لذلك اشارت عليه وزارة الحرب البريطانية انه من العيب
التحدث في هذا الموضوع • وهكذا خرج بخفي حنين في مشروعه هذا •

التجأ الميجر فرانك هولمز الى الشركات الموجودة في لندن وهنا افهموه
أيضا (ان لا نفط في البلاد العربية) وخصوصا في البحرين •

عكف الميجر هولمز ينقب في الكتب ويدرس مدة سنة كاملة ثم رحل
الى امارة البحرين كي ينقب عن النفط هناك • وهكذا وصل الى مدينة المنامة
ونزل من الباخرة الى لنش صغير أخذه الى المنامة وقد تأبط ملفات وكتب

وبعض الخرائط التي يحاول ان يقنع بها شيخ البحرين بان النفط موجود في بلاده • وهكذا قابل الميجر فرانك هولمز شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في اليوم الثاني من وصوله ••••• وقبل ان يفتح الموضوع حول وجود النفط في بلاده بادئته الشيخ حمد بأن في بلاده مشكلة وهي توفير المياه للسكان فإن كل من يجد في نفسه الكفاءة لحل هذه المشكلة وهي توفير المياه للسكان فإن الشيخ سوف يمنحه كل مطلب كما وانه سوف يعطيه أى راتب ينسبه ذلك الخبير وهنا تصدعت نفسية الميجر فرانك هولمز وأصابته نكسة في مشروعه الذي قطع به آلاف الاميال وكرّس حياته لدراسة النفط وكيف يمكن العثور عليه ، والا هم من ذلك بعد ان عرض الميجر فرانك هولمز مشروعه قال الشيخ انه لا يهتم بالنفط ولا حتى بالذهب اذا عثر عليه ، انه أمام مشكلة توفير المياه الصالحة للشرب • فهو لا يريد الا الماء وعلى جناح السرعة يجب ان يفتش عنه •

تبسط الشيخ مع الميجر فرانك هولمز في شرح المصاعب التي يلاقها السكان في الحصول على المياه العذبة واستمر الشيخ يتحدث انه يعتقد ان المياه العذبة موجودة في جزيرة البحرين وحتى في داخل الجزيرة أيضا وليس على السواحل فقط ، وان العيون العذبة الموجودة قرب السواحل تذهب عذوبتها عليها الرياح العاصفة واختلط الماء المالح بالماء العذب او اذا حصل مد في ذلك الوقت غطيت العيون العذبة بمياه الخليج العربي المالحة يصعب على المياه العذبة الموجودة قرب الساحل • الشيخ يتحدث والميجر فرانك هولمز يصغي لهذه التفصيلات وهو مطرق برأسه الى الارض وأنفضت الجلسة دون ان يحقق الميجر فرانك هولمز أى شىء من حلمه الذي جاء من أجله وقطع له المسافة الطويلة ••••• !

وهنا يجب أن نسأل لماذا اختار الميجر فرانك هولمز البحرين وقصدها دون غيرها ، هل كان موجهها من قبل الشركات الامريكية دون علم من الحكومة

البريطانية ذلك ما لم تظهر حقيقة هذه الرحلة سياسيو بريطانيا ، وربما عرفتها شركات النفط الامريكية •

هكذا تحول الميجر فرانك هولمز من باحث عن النفط الى باحث عن الماء وقال شيخ البحرين انه سوف يحفر مجموعة من الآبار الصالحة للشرب نظير ان تمنحني أمرا بالتنقيب عن النفط ، واذا اخفقت انا فانت لا تخسر حاجة في هذا الباب •

قبل شيخ البحرين بهذا الاتفاق ، ولم يمضي شهران حتى كان الميجر فرانك هولمز قد حفر بئرين كان ماؤها عذب وعقد اتفاقا بعدها مع شيخ البحرين على حفر عشرين بئرا اخرى وهكذا أخذ الميجر هولمز يحفر الآبار لانها بدأت تدر عليه أموالا طائلة وهو طالب ثروة فجاءته عن طريق الماء لا عن طريق النفط •

حصل الميجر فرانك هولمز حسب اتفاهه مع شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة على امتياز التنقيب عن النفط وسافر الى لندن واستقدم خمسة من علماء الجيولوجيا وأخبره أحدهم ان هناك احتمالا بوجود النفط في أرض الجزيرة أما الباقيون فصرحوا له بعدم وجود النفط مطلقا وانه لا فائدة من حفر الآبار وصرف المبالغ الطائلة عليها ، وهنا ترى ان هذا التصريح لم يضعف من همة الميجر فرانك هولمز والنيل من عزمه بل سار قداماً ومضى بمشروعه ، ومضت عليه سنوات عديدة أخذ ينتقل بين عواصم الدول الاوربية وخصوصا بين دوائر لندن • فلم ينجح وحاول السفر الى الولايات المتحدة الامريكية ولكنه فكر طويلا انه يمكن ان تصادفه عدة عراقيل لا تحقق حلمه الذي بدأ يتضح • ومن هذه العراقيل المعاهدة التي عقدها بريطانيا مع شيخ البحرين والتي تنص بعدم السماح في تأجير بعض القطع الارضية الا بموافقة الحكومة البريطانية • ترى كيف يسافر الى الولايات

المتحدة الامريكية ويطرق باب الشركات الامريكية مع وجود هذا البند في
المعاهدة بين بريطانيا وشيخ البحرين •

ذهب الميجر هولمز الى وزارة الخارجية البريطانية وسأل عن هذا
البند ، وهل هناك مانع فيما اذا عرض مشروعه على أصحاب الشركات
الامريكية ؟•••؟ وهنا أجابه المسؤولين ان ليس لديهم مانع لعرض هذا
المشروع على أحسد الامريكيين الذين يحاولون تبديد أموالهم في
أرض البحرين لان وزارة الخارجية البريطانية تلقت أمرا (ان لا نلفظ في
أرض البلاد العربيين والبحرين في ضمنها) •

سافر الميجر فرانك هولمز الى الولايات المتحدة الامريكية وبدأ حلمه
يتضخم ويرى بعين المستقبل القريب انه أصبح من ذوي الثروة الطائلة وانه
أحد أصحاب المال الكبار في العالم • واتصل بشركة الخليج للنفط وبشركة
اندرمولون في مدينة بتسبرج ودارت الاحاديث حول مشروعه حتى خرجت
شركات النفط بعد أن اتفقت الشركات مبدئيا على ارسال أحد العلماء الجيولوجيين
الى البحرين للبحث عن النفط ، وصحب هذا العالم المنتدب عن الشركات
الامريكية في رحلته الميجر فرانك هولمز وقدم له بعض التقارير عن
التحريات • ثم كتب هذا العالم بعض التقارير وهو في البحرين وقدمها بان
هناك احتمالا لوجود النفط في أرض البحرين بأمل كبير جدا وثبت على
الخريطة بقعين ليبدأ الحفر فيها للتجربة والبحث • وقبل ان تبدأ عملية
الحفر صدر أمرا الى السير ملون كبير منظمي الشركات في الولايات المتحدة
والذي ساعد الميجر فرانك هولمز - صدر أمرا بان يكون سفيرا للولايات
المتحدة الامريكية في لندن - وهنا نرى ان الميجر فرانك هولمز قد فشل
مشروعه وانسحبت شركة الخليج من الصفقة ولكنها عرضت على الميجر
هولمز معوتها في مفاوضة الشركات الاخرى لاتمام هذه الصفقة بانجلترا •
وهكذا عاد الميجر فرانك هولمز الى مدينة لندن وقدم التقارير الامريكية

وأضاف الى الانكليز ان هناك شركة امريكية تعهدت بعملية الحفر • فكان جواب الانكليز للميجر فرانك هولمز (ان لا ننفذ في البلاد العربية والبحرين من ضمنها) •••

عاد الميجر المسكين الى الولايات المتحدة الامريكية وباعت شركة الخليج نصيبها من الامتياز الى شركة استاندرد اويل اوف كليفورنيا بخمسين الف ريال (دولار) في شهر صفر ١٣٥١ / حزيران ١٩٣٢ • واحتفرت او بئر لها على عمق ٢٠٠٨ قدم وهكذا نجح في العثور على النفط في جزيرة البحرين ونقلت الشركة جميع معداتها بالطائرات والبواخر من مهندسين وعمال وآلات ومواد للبناء الى كماليات ومولدات كهربائية وخزانات كبيرة التي عومت على سطح الماء واوصلت الى اليابس وقد اشتركت الابل في جر هذه الانابيب •

وحدث ان اقيمت الدعوى على الشركة في احدى السنين ذلك لان النفط الذي ينز من الانابيب قد طرد الاسماك وقتل صيده في ذلك العام • وقد عوضت الشركة صيادي الاسماك بقسط من المال وأصلحت الانابيب • وقد كتبت احدى مجلات النفط ان شيخ البحرين قد منح الامتياز الى شركة بريطانية سميت نفسها (النقاية^(١) الشرقية العامة) وكان ذلك في سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م / حيث أخذت هذه الشركة تنقب عن النفط قرب جبل الدخان في مساحة تبلغ مئة ألف فدان وعندما حلت سنة ١٣٣٦ هـ ١٩٢٧ م باعت هذه الشركة صاحبة الامتياز في البحث عن النفط في البحرين الى شركة امريكية اسمها (شركة نفط الخليج وعندما حلت ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ انتقل الامتياز الى شركة استاندرد اويل اوف كليفورنيا) •

(١) يظهر ان الميجر فرانك هولمز عندما تسلم الامتياز بالتنقيب عن النفط في البحرين سجله باسم (شركة النقاية الشرقية العامة) في لندن وهذا هو الصحيح •

وقامت هذه الشركة بتأليف شركة اخرى برأس مال خاص بها وسمتها (شركة نפט البحرين) والتي تعرف اليوم باسم (بابكو) وسجلت في عام ١٣٤٩هـ / ١٩٣٦م في بلاد كندا حسب قوانين الشركات العالمية ، وعندما حلت سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٤١م دخلت شركة تكساس مشتريه نصف اسهم الشركة السابقة المسيطرة على نفط البحرين والمياه الاقليمية للبحرين حيث اصبح نفط البحرين مقسما بين شركة تكساس وشركة استاندرد اويل اوف كليفورنيا . أما الامتياز فقد منح لمدة خمسة وخمسين سنة حيث ينتهي في يوم ١٩ حزيران ١٩٩٩ ربيع الاول ١٤٢٠ هـ لقد نوهت سابقا ان الامتياز كان خاصا في الاصل بشركة بريطانية وهي :

Eastern and General Cynelicate

وكان هذا طبيعيا لان البحرين كانت محمية بريطانية وقد ملكت حقوق النفط في ٢ ديسمبر ١٩٢٥ جمادى الثاني ١٣٤٤ الى ٣٠ نوفمبر ١٩٢٧ جمادى الثاني ١٩٤٦ هـ دون ان تبذل جهودا ما لبدأ عمليات التنقيب . ذلك لان الامتياز الذي يحمله الميجر فرانك هولمز كان في وضع يحاول اظهار المشروع الى ان تحول الامتياز بعد ذلك باسم شركة :

Eastern Gulf Corporation

التي كانت متصلة بشركة نفط - نفط العراق - وقد وجدت هذه الشركة نفسها ممنوعة عن استغلال الامتياز في بلاد البحرين بسبب اتفاقية - الخط الاحمر - . وكانت قد حلت محلها شركة استاندرد اويل اوف كليفورنيا في ١١ ديسمبر ١٩٢٨ شهر رجب ١٣٤٧ واستت شركة نفط البحرين المسجلة كما قلت في كندا كمؤسسة بريطانية لاستغلال حقول النفط في البحرين .

اعترضت وزارة المستعمرات البريطانية التي توجه شؤون البحرين الخارجية والتجارية والسياسية على شركات النفط الامريكية لعدم التزامها بنصوص الاتفاق ، أما الشركات الامريكية فانها احتاجت الى معاونة رسمية

من وزارة الخارجية الأمريكية لتمكين شركة ستاندرد اويل اوف كليفورنيا من ملكية نفط البحرين .

وفي عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣ استخراج النفط من البحرين حوالي ٤٠٠٠ طن وكانت السنين التي تلتها قد أزداد الاستخراج الى ٣٩٠٠٠ طن وهكذا بدأت الزيادات تترى على الشركة كلما عثرت على بئر جديد للانتاج .

عقد مؤتمر في شهر تشرين الاول ١٩٣٥/١٣٥٤هـ في نيويورك لتقرير مستقبل الامتياز ، وقد حضر الى جانب - شركة أستاندرد اويل اوف كليفورنيا - شركات النفط - الانكليزية الايرانية - واتحاد شركات شل - و - شركة نقل شل - و - شركة نيوجرسي - وكانت المشكلة الرئيسة في هذا الاجتماع هو تسويق النفط التي دارت المناقشة حولها ولكن هذا الاجتماع لم يسفر عن شيء او اى اتفاق بين الفرقاء المعنيين . واخيرا حصلت - شركة تكساس - منافسة استاندرد اويل اوف كليفورنيا والتي تعد من اكبر شركات نقل النفط على ٥٠٪ من اسهم نفط البحرين فسي مقابل الاشتراك بعدد من شركات تكساس الفرعية لتجارة النفط .

لقد خرج الزيت من ابار البحرين لأول مرة في عام ١٩٣٢م/١٣٥١ حيث لم تكن المقادير مشجعة وما ان جاءت ١٩٣٤م/١٣٥٣هـ حتى تدفق الزيت بكثرة وشحنت اول كمية منه الى العالم الخارجى ، ويظهر ان التنقيب قد أنهك الشركة وكبدها نفقات كبيرة ويرجع سبب هذه النفقات والجهد الكبير للتجديد العظيم فى الطبقات الارضية والتي تحتوى على الزيت فهرب هذا الزيت من اماكنه الاصلية الى الاماكن الواطئة ولهذا الاثر اضطرت الشركات أن تبع حصصها أو تمنحها الى غيرها مقابل ثمن زهيد . أما الاعماق التي احتفرت فيها الابار فى منطقة جبل الدخان فهي ٢٠٠٨ ، واخرى ١٠٠٧٨ قدما ، وتحدث احدهم عن منطقة النفط فقال ان مساحة منطقة النفط تبلغ ١٦ الف فدان فى منطقة تتوسط جزيرة البحرين ، وقد احتفرت ما يقارب من

« (٧٤ بئرا) يستخرج الزيت منها • واليك ايها القارى بعض الاحصائيات
التي توضح انتاج النفط فى البحرين •

كان انتاج الزيت فى سنة ١٩٣٨ م ١٠٠٠٠٠٠٠ طن مترى ولكن
هذا الرقم والعدد من الاطنان قل عما كان عليه فى عام ١٩٣٨/١٣٥٧ هـ ،
وذلك فى سنة ١٩٤٠ - ١٣٥٩ هـ حيث بلغ الانتاج ٩٠٠٠٠٠٠ طن مترى
ولكننا لاحظنا زيادة فى الانتاج بعد هذه السنة حيث بلغ فى ١٩٥٠ م -
١٣٧٠ هـ ، ١٠٠٠٠٠٠٠ طن مترى واعتقد ان سني الحرب قل فيها الانتاج ،
الى درجة أن آبار نفط الكويت قد سدت تماما وفتحت بعد انتهاء الحرب ،
واستمر هذا الانتاج محافظا على هذا المستوى •

اما العوائد التي تأخذها اماره البحرين - كان المفروض بعد سنة
١٩٥١/١٣٨١ هـ أن تكون البحرين قد رفعت عوائدها^(١) ، ولكننا لا نعلم ما
تم بشأن نفط البحرين وعوائده وهل اصبح مثل العوائل التي تصيب العراق
والكويت والسعودية ؟• فلا نعلم عنها شيئا ولكن مجلة اقتصاديات الشرق
الاوسط ، نوهت بان البحرين اخذت تشاطر الشركة فى مناصفة اوباحها
وهذا الرأى لا يعتمد عليه لانه لم يدعم ببيان رسمي •

والعوائد التي تسلمها اماره البحرين تكون ثلاثة ارباع الدخل
الحكومي • ومن هذا الدخل بدأ اعمار البلاد وشمل عدة نواحي كالتهليم
وتنظيم العاصمة • واقيم جسر بين جزيرة البحرين وجزيرة المحرق وطوله
ميل ونصف الميل ويوجد فى وسطه فتحة متحركة لمرور السفن ، وافتحت
الامارة كثير من المدارس على اختلاف انواعها وارسلت البعثات الى الخارج
كما ساعدت البلاد العربية هذه الامارة بارسال مدرسين اكفاء وشرعت فى
شراء المطابع وبناء المستشفيات وشق الطرق الحديثة وتنظيم مياه الشرب •

(١) مناصفة مع الشركة نتيجة لحوادث ايران •

ان الواردات التي حصلت عليها امارة البحرين من النفط بين عام
١٩٣٦ - ١٩٥٦ هي ٢٦٧¼ مليون روبية أي حوالي ٢٠ مليون باون
استرليني •

وفي اواخر سنة ١٩٥٦ حصلت البحرين من واردات النفط حوالي
١٢ مليون روبية اي بما يقدر ٩٠٠٠٠٠٠ باون استرليني •

ويعتبر انتاج الزيت في بلاد البحرين اقل من اي منطقة عربية موجودة
في الشرق الاوسط فيمكننا ان نقول ان المنتج الاول في منطقة الشرق
الاوسط هو الكويت فالمملكة العربية السعودية فالعراق فايران وان امارت
البحرين فانها تأتي بالدرجة الخامسة •

وقد انشأت شركة النفط في البحرين معمل للتكرير وهو على بعد
بضعة اميال من منابع الدخان وطاقة هذا المعمل - ١٥٥ - الف برميل في
اليوم وله قابلية للزيادة • والمعمل يكرر زيت للبحرين نحو ٣٠ الف برميل
في اليوم والباقي يأتي من المملكة العربية السعودية بواسطة انابيب تعبر من
ساحل شبه جزيرة العرب الى جزيرة البحرين وكمية الزيت المرسل بواسطة
هذه الانابيب ١٢٥ الف برميل في اليوم • اما الانابيب التي تنقل هذا الزيت
من العربية السعودية فهي موضوعة تحت مياه الخليج العربي وقطر كل
انبوب منها ١٢ انج وبلغ طول هذه الانابيب ٣٥ ميلا واكمل عملها في
سنة ١٩٥٢ - ١٣٧٢ هـ •

بعد ان يكرر النفط في جزيرة البحرين ينقل هذا الزيت المكرر
بواسطة الانابيب ايضا الى جزيرة ستره ومنها يدفع بواسطة انابيب الى حيث
مرسى البواخر الناقلة له • وقد عمل لهذه الجزيرة ميناء اصطناعي ممتد في
الخليج العربي على شكل حرف (T) تسير على هذا الجسر الانابيب
وتنتهي عند المرسى ومن هناك يشحن بواسطة الناقلات •

ومن ضمن الاتفاق الذى عقد مع شيخ البحرين ان الشركة يحق لها ان تنقب عن النفط تحت سطح البحر المجاور لجزر البحرين • وهذا يشبه الاتفاق السعودى الأمريكى بالقرب من منطقة السفائية اى القسم المجاور لمدينة الدمام • ويحاول الشيخ ان يدخر قسما من واردات النفط للمستقبل فيماذا نصب ضخ النفط من ارض البحرين ، وتحاول الشركة ان ترفه عن عمالها فانشأت مستشفى لاجراء العمليات المستعجلة ويحتوى هذا المستشفى على ستين سريرا وهناك وحدات علاجية مستعجلة يعمل فيها حوالى سبعة الاف عامل وموظف فى الشركة •

جدول يمثل حصص شركات النفط في اماكنها

مصلحة أخرى	ملكية	فرنسية	امريكية	بريطانية	البلاد التي تنتج النفط
—	—	فرنسية بلجيكية	—	بريطانية وهولندية	—
—	—	—	٪ ٩٦	U.S.A. ٪٤ [١]	الولايات المتحدة
—	٪١٠٠	—	—	—	روسيا
—	—	—	٪ ٧٠	٪٣٠	فنزويلا
—	—	—	—	٪١٠٠	ايران
—	—	—	٪ ٤٠	٪٦٠	الهند الشرقية الهولندية
٪١٩	—	٪٢٠	٪ ١٦	٪٤٥ [٢]	رومانيا
—	٪١٠٠	—	—	—	المكسيك
٪ ٥	—	٪٢٣٧٥	٪٢٣٧٥	٪٤٧٥	العراق
—	—	—	٪١٠٠	—	كولومبيا
—	٪ ٧١	—	٪٧٥	٪٣١٥	الارجنتين
٪ ١	٪ ١	—	٪ ٧٨	٪٢٠	بيرو
—	—	—	٪١٠٠	—	العربية السعودية
—	—	—	—	٪١٠٠	كندا
—	—	—	—	٪١٠٠	قطر
—	٪ ٤	—	٪ ٩٦	—	هنغاريا
—	—	—	—	—	النمسا [٣]
—	—	—	٪١٠٠	—	البحرين [٤]

- (١) اتحاد شركات شل الهولندية الانكليزية .
 (٢) تشمل بعض المصالح الانكليزية الفرنسية .
 (٣) يستثمر فيها رأس مال لشركتي الهولندية الملكية وسكوني فاكوم .

(٤) لا يعرف تقسيم النسبة ويظهر ان النفط تستغله شركات امريكية صرفة بعد ان عرف الانكليز ان النفط لا يوجد في ارض البحرين وقد ياس المستثمرون الانكليز من أن هذا الامتياز سوف يفشل وهنا بيع الامتياز الى شركات النفط الامريكية . ان هذه الهفوة التي وقع فيها الانكليز في مكانين البحرين اولا والعربية السعودية ويظهر ان الحالة في السعودية كانت سياسية أكثر من انها غلطة جيولوجية .

كلمة حول انتقال امتياز النفط من الانكليز الى الامريكان

لقد ندمت الشركات الانكليزية على ضياع هذه الفرصة في استغلال الامتياز من نفط البحرين حيث قالت الاميرالية البحرية البريطانية التي تسيطر على جهاز الدولة السرى بما فيه الاقتصادى * [ولا ندرى كيف حصلت القناعة التامة لدى هذه الاميرالية (فيشر) بان لا يوجد النفط في ارض البلاد العربية السعودية وارض البحرين] *

ونحن نرجع هذا الامر الى سبب واحد هو السياسة النفطية بين الشركات ، وهي ان انجلترا أرادت حفظ التوازن الدولى فى هذا الموضوع ولكن ظاهر الحال يدل على ضياع قسم كبير من واردات النفط الى البلاد الامريكية وقد رأينا ان المستر عبدالله قلبى رئيس قلم الاستخبارات البريطانية فى العربية السعودية كان يمثل الجانب السعودى فى عملية المفاوضات حول الحصول على امتياز التنقيب * ترى ما هذا السلوك الذى أتبعته بريطانيا فى هذا الباب ؟؟؟ أهو تقسيم المنافع وحفظ التوازن وهذا يلجأها الى التنازل عن بعض الحصص ؟؟ ام هى سياسة ضد الاتحاد السوفياتى ؟؟ ام ان سياستها بدأت تضعف وبدأت تسمح للنفوذ الامريكى يتدخل فى بلدان الشرق الاوسط خوفا من تدخل النظام الروسى عليه *

الرقم	البلاد	١٩٥٠	١٩٥٤	١٩٥٥
١	الكويت	١١٧٠٠٠٠٠٠٠	٢١٧٥٠٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٢	العربية السعودية	١١٢٠٠٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٣	العراق	١٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٢٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٤	قطر	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٦٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٥	البحرين	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	المجموع	١٤٠٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٨٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٢٨٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

جدول يمثل عائدات النفط فى منطقة الخليج العربى بالدولارات

الشركة	بملايين الدولارات	بملايين الدولارات	نسبة انتاجها الى الانتاج العالمي	بملايين الدولارات	الارباح	بملايين الدولارات	رأس مالها	بملايين الدولارات
الاحتياطي بملايين حقل النشاط او محل الانتاج	الاطنان	السولارات						
الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٩٣٢	٥٦٦٢	٪١٣٫٢	٩٧	٥٨٥	٤٣١٢	جرحي	
فنزويلا								
السعودية ء العراق ء كندا ء بيرو ء اندونيسيا								
U.S.A.	١٦١٠٦	٥٦٨٣	٪١٢٫٢	٩٠	٣٧٧	٣٤٤٧٢	نشل	
فنزويلا ء يورنيسو ء اندونيسيا ء العراق								
المراق ء قطر ء فنزويلا ء كندا ء كولومبيا	٨٤٥	١٦٦٠٩	٪٣٫٧	٢٧	١٨٤	٢٦٢٥٧	سكوفي فاكوم	
الكويت ء فنزويلا	١٩٤٤٢	١٧٧٠٥	٪٥٫٨	٤٢	١٨٣	١٦٩٦٩	غولف (الخليج)	
U.S.A.								

السعودية و البحرين و اندونيسيا و كندا	٨٨٢	١٠٥٧٤	٥٨%	٤٢	٢٢٦	١٠٩٤٤	تكماس
U.S.A.							ستاندرد اويل اوف
السعودية و البحرين و اندونيسيا و كندا	٨٨٢	١٠١١٣	٤٥%	٣٣	٢١٢	١٠٦٧٩	كليفورنيا
ايران و العراق و الكويت و قطر	١٩٦٠	٩	٤٨%	٢٥	٦٧	٩٩٦	برتش بتروليم
	٩٠٤٤	١٦٠٨٤٦	٥٠%	٣٦٦	١٨٣٤	١٦٠٦٣١	المجموع

ارباح الشركات الامريكية من نفط الشركة الاوسط للمدة

١٩٥٣ - ١٩٥١ - ١٩٥٠

بملايين الدولارات

١٩٥٣	١٩٥١	١٥٠	اسم الشركة
١٨٠	١٥٠٩	١١٥	ارامكو العربية الامريكية
١١٥	٩٨٠٤	٥٠٠٦	كالتكس البحرين بآبكو BAPCO
٧٦	٢٣	٢٢	غولت كريب
٤١	٤٣	٣٨٠٦	برس - سكونى فاكرم

صيد اللؤلؤ

لقد كان اللؤلؤ فيما مضى مصدر الثروة الرئيسية والمعين الذي لا ينضب. لتجارة البحرين الخارجية ، وعلى الرغم من ان تجارة اللؤلؤ قد أصبحت الآن بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية كانت تجارة اللؤلؤ سر اهمية البحرين منذ آلاف السنين ، حيث جذب بريق اللؤلؤ انظار العالم الى هذا الجزء من الخليج العربي من العهد الآشورى الى عهد البرتغال ، ولا غرو في هذا فالى عهد قريب كان يشتغل فى صيد اللؤلؤ ما يقرب من عشرين الف شخص ، وقد وصل دخل البحرين من اللؤلؤ فى موسم من المواسم ما يقرب من اربعين مليون روبية^(١) . ويبدو للكثيرين ان اللؤلؤ ينتهى صيده وصقله الى ان يتخذ شكل عقد يزين به جيد الحسان او اقراط تتدلى عند الاذن فتيه الفتاة فى دلال جذاب ولكن قد ذهب فى اهميته الى ابعد من ذلك اذ نجد له أثراً فى معتقدات الشعوب حيث نجد كثيرا من المسيحيين يعتقدون ان اللؤلؤة الواحدة ترمز الى المسيح ومن هنا يدرك سر رواج تجارته بين الدول الاوربية وانه ليس بمجرد زينة للنساء بل لانه اتخذ مظهراً دينياً خاصاً . اما الهندوس فيعتبرون اللؤلؤ رمزاً للطهارة والنقاوة ، كما ان هناك بعض القبائل من يعتقد ان الفتاة العذراء اذ مسحت عينها بلؤلؤة وأطالت النظر فيها تهافت عليها الشباب على طلب يدها .

يعتبر صيد اللؤلؤ فى البحرين قبل اكتشاف النفط المصدر الرئيسى لمعيشة السكان . وعندما اكتشف النفط تحول اكثر العمال الى هذه الصناعة ، وكان الذين يجيدون مهنة الغوص هم من منطقة البحرين وقليل منهم فى المناطق المجاورة للبحرين ، وصادف ان اجور العمال قد ارتفعت عند

(١) الروبية تساوى ٧٥ فلساً عراقياً وهى عملة هندية .

شركات الزيت ففتحت مجال العمل وتوسع وانصرف كثير منهم الى الاشتغال بصناعة النفط .

كانت مصايد اللؤلؤ تدر ارباحا طائلة على البحرين قبل معرفة النفط تقارب التسعين مليون روبية في السنة الواحدة . وكان نصيب البحرين من هذه الارباح قرابة خمسين مليون روبية ، هذا وان ما يستخرج من اللؤلؤ يرسل الى بلاد الهند ومن هناك يصدر الى العالم الخارجي ، وسبب ذلك ان مشتريه الذين يطوفون بين سفن الغوص جلهم من الهنود لذلك يرسلونه الى عملاءهم وبعدها يصنف ثم يوضع في علب خاصة ويصدر كل صنف على حدة .

كان النوع الممتاز يرسل الى الولايات المتحدة الامريكية بواسطة انكلترا وفرنسا فيباع بأثمان باهضة بالاضافة الى انه يلقى رواجاً في البيع في الاسواق المحلية والنوع الثاني يصدر الى بلاد المانيا ، اسبانيا ، والردى . منه يصدر الى بلاد ايطاليا ، اما النوع الابيض فيصدر الى بلاد الصين .

يمتاز اللؤلؤ الطبيعي عن الصناعي بامور جوهرية هي ان الطبيعي يبقى محافظاً على لونه ولمعانه أما الصناعي فانه رخيص جدا وعرضة للتبدل ، وعندما تقطع الحبة الواحدة يظهر الجبس الموجود في داخلها أما الطبيعي فيظهر عليها تتوات بشع منها نور ملحوظ ، وهكذا استمرت مقاومة اللؤلؤ الصناعي مدة من الزمن ولكن تجاره لم يتمكنوا من المقاومة فانصرفوا الى تجارة اخرى من المجوهرات .

لقد وضعت حكومة البحرين انظمة خاصة لعملية صيد اللؤلؤ عند جزائر البحرين فقط ولا زالت هذه الانظمة معمولاً بها للوقت الحاضر ، ولو انها قديمة من حيث طرق الغوص وتقسيم الصيد والتبعية الى غير ذلك

وتعتبر هذه الانظمة الملجأ الوحيد الذى يرتكز عليها صيادوا اللؤلؤ
وتجاره والمنافسون لهم من هنود وباكستانيين وايرانيين •

يبدأ موسم الخروج الى الغوص فى اول شهر مارت حتى شهر آب
او اوائل شهر تشرين الاول ، والاماكن التى تبحر منها سفن الغوص تقام
لها الاحفلات الشعبية ذات الوقار المهيب حيث يودعهم ذوهم بزغاريد
واغانى شعبية يدعون لهم فيها صيدا وفيرا وكبيرا وحضا سعيدا • وهنا يلبس
الاهالى احسن ما عندهم من الالبسة ، وتقام المهرجانات وربما شابهتها
الاعياد فى صفاتها ، واني اعتبر الوقت الذى تخرج سفن الغوص فيه عيداً
شعبياً بالنسبة لاهل البحرين ولكن قلة الاهمية لهذه المادة والمنافسة التى
حصلت لها واستخراج الزيت كل هذه الامور قللت من هذه المهرجانات
والاعياد فى خروج سفن الغوص والعودة منها •

يتألف اسطول الغوص من سفن عديدة منها ما يسمى (السنبوق)
و (جالبوت) وهناك انواع اخرى من هذه السفن تستعمل فى صيد اللؤلؤ
وترافقها سفن صغيرة تقوم على خدمة الرجال الذين يقومون بعملية الصيد
ومعظم هذه الانواع تستعمل فى منطقة شط العرب والخليج العربي بصورة
عامة •

ولكل من هذه السفن اسماء خاصة بها لانها تمثل شكل من الاشكال
اصطلح عليها الملاحون منها (بغلة ، بوم ، بتبل ، بقارة) ، هذه الاسماء
قديمة بقيت للوقت الحاضر • ويطلق اهل البحرين على هذا الاسطول
بلفظة (الخشب) ويختلف عددها فى كل مرة يخرجون فيها الى الصيد •
أما عملية الخروج لصيد اللؤلؤ يطلقون عليها اسم (الركيه) اى يركبون
سفنهم للذهاب الى عملية صيد اللؤلؤ ، واذا عاد الاسطول من عملية الصيد
أبدل اسم العودة باسم (قُفال) الى النهاية من الصيد • ويطلقون على اللؤلؤ
الذى جلبه الاسطول باسم (قماش) والجواهر باسم (دانات) وتبعد مناطق

الصيد عن جزيرة (المحرق ، البحرين) مسافة ٤٠ ميلا ويسمى قائد السفن (النوخذة) ويطلقون على الواحد من الغواصين (غيصا) • اما الشخص الذي يجز الحبل للغائص يسمى (السيب) ويسمى مساعده (رظيفاً) ، اما الشخص الذي يتبع الرظيف فيسمى (تباباً) وعندما يصل الاسطول الى أماكن الصيد يقف في أماكن خاصة يكون عمقها بين ٣-١٤ باعاً (٢١ متراً) وكلما ازداد العمق قل ذهاب الغواصين الى تلك المنطقة فتصبح عملية الغوص صعبة جدا • ويوجد في كل سفينة عدد كبير من الغواصين يستعدون لعملية الغوص ، ويضع كل واحد منهم في أنفه عظمة (على شكل قراصة) تشبه الملقط تسمى في عرفهم (فطاماً) وهي كما قلت عظمة تصنع من عظام الوعل او من عظام السلحفاة ••• ذلك ليمنع عملية التنفس أثناء الغوص ، واذا خرج الغائص من الماء ووصل الى سطحه جذب تلك العظمة من أنفه لكي يفسح المجال لاستمرار عملية التنفس ، وكثير منهم يصابون بالامراض الصدرية أو العمى • أما كيفية نزول الغائص الى قعر البحر فانه يربط نفسه (رجله) بقطعة من الرصاص او من الحجر كبير الوزن (تزن من ١٢-١٤ رطل)^(١) والفائدة من هذا الثقل هو الاسراع في النزول الى قعر البحر • وعندما يصل الى قاع البحر يفصل الثقل من رجله ويسحبه (السيب) الموجود على ظهر السفينة ، والحبل الذي يصل الغائص يسمى (زنبيل) • يأخذ الغائص معه الزنبيل يعمل من حبال القنب ، وهو ذات فتحات كبيرة يحتفظ بالمحار لان حجمه أكبر من الشقوق الموجودة على جوانب الزنبيل ، ويطلق على الزنبيل اسم (دينيا) وفي أحد أطرافه حامل يضعه الغائص في عنقه والحماله تسمى في عرفهم (علقه) اي (العروة) وفيها حبل يصل الى ظهر السفينة ويطلقون على هذا الحبل اسم (جداء) وكل هذه الحبال يشرف عليها (السيب) الموجود على ظهر السفينة • ويزود

(١) الرطل = ١٢ كيلوغرام في عرف الوزن الموجود في بغداد •

الغائص بما يشبه القفاز يعمل من الجلد يضعه في يديه ويسمى (خبطا)
وبواسطة هذا القفاز يجمع الغائص المحار ويضعه في الزنبيل (الديني)
وفي حالة انتقاله من منطقة الى اخرى يسير الغائص على يديه ورجلاه
مرفوعتان الى الاعلى والجبل الذى يربط (الزنبيل - الديني) بظهر السفينة
(السيب) كائن بين أبهامه ، فاذا ضاق نفس الغائص او امتلأ (الزنبيل -
الديني) بالمحار جذب الغائص الجبل وهزه بقوة لاجل تنبيه (السيب) ان
يرفعه الى سطح الماء (واذا جذب الغائص الجبل برجليه وهو فى البحر
قالوا نير) يخرج العظمة من أنفه ويأخذ فى التنفس ويترك (الزنبيل -
الديني) الى السيب يرفعه ويفرغ ما فيه من المحار ويبقى الغائص بملاً رثيه
بالهواء الذى حرم منه وهو فى قعر البحر ، وعندما يرجع السيبى (الزنبيل -
الديني) الى الغائص يمسكه برجليه ويضع حلقة الرصاص بالرجل الثانية
ثم يضع الفظام الى أنفه ثم يضع كفيه على وجهه ويترك السفينة التى كان
ممسكاً بها فيسير به الثقيل (الرصاص) الى قعر البحر • وقيل ان المدة التى
يتمكن الغائص قضاءها تحت الماء تقارب العشرة دقائق وعملية النزول الى قعر
البحر والصعود الى سطح الماء تسمى فى عرفهم (تبة) •

وعندما يصل الغائص الى قعر البحر يفتح عينيه وتعرف هذه العملية
باسم (ربه) ويتكلم الغائص مع اصحابه وهم فى قعر البحر (بالغممة)
ولا يضع الغائص على وجهه شيئاً وهو فى قعر البحر • وتبدأ عملية الغوص
من الصباح حتى مغيب الشمس من كل يوم ، وبعد الانتهاء من عملية الغوص
فى مساء كل يوم يجتمعون على ظهر السفينة ويبدأون بجمع ما صادوه من
محار ويفلقون الصدف ، ويسمونه محاراً ويخرجون ما يجدون فى داخله
من اللؤلؤ واذا اسدل الظلام ستاره ، وبقي من المحار ولم يفلق بعد ، يبقوه
الى اليوم الثانى حيث يفلقونه فى الصباح الباكر وبعد الانتهاء منه يبدأون فى
عملية الغوص وهكذا يستمرون اياماً متعددة حتى تنتهي مدتهم او ينتهي الاكل

والشرب الذى يحملونه ، وفى بعض الاحيان يعين الحاكم موعداً خاصاً
لرجوع اسطول الصيد • ومن تأخر يعرض نفسه للعقاب •

اذا صادف أن هبت عليهم رياح عاصفة تركوا أماكنهم واقتربوا من
سواحل جزيرة البحرين او المحرق ويدخلون فى احدى الشعاب للاحتماء
من هذه الرياح العاتية ، وعملية الرجوع الى الغوص مرة ثانية تسمى عندهم
(هيرا) وهنا يجمع النوخذة جميع اللؤلؤ عنده وهو يتولى بيعه ويكون
نصيبه الخمس من جميع ما استخراج من اللؤلؤ ثم يقسم الباقي عليهم بعد ان
يخرج منه قيمة ما أكلوه او شربوه فى زمن الغوص فيعطى للفائض ٦٠٪
والسبب ٣٠٪ والرضيف ١٠٪ والتباج ليس له شيء سوى فائدة التميرين على
الغوص وما أكله فى بطنه فقط •

وهناك عملية صيد اخرى لا تحتاج الى سفن ولا الى عملية غوص ولا
الى أعمال أخرى وهي عندما يأتي فصل الربيع يهرع الناس من أهل جزيرة
المحرق وجزيرة البحرين صفاراً وكباراً الى شواطئ الجزيرتين ويلتقطوا
المحار الذى تقذفه مياه الخليج العربي الى الساحل وتسمى هذه العملية
(المجنى) أو جني المحار من سواحل البحر • لا تخرج سفن صيد اللؤلؤ
الا بأمر الحاكم العام واذا رجع القوم من الغوص وشرعوا فى استمرار عملية
الصيد مرة اخرى بعد شهر آب سميت هذه العملية (رداده) يعنى رجوع
القوم الى مواولة عملية الصيد مرة اخرى • وهناك كثير من التجار يخرجون
بقوارب أو سفن ويمرون بمجموعات سفن صيد اللؤلؤ ويشترون اللؤلؤ
الذى استخراج ، وربما كانت عملية البيع لا تستبدل بالدرهم بل بالخبز
والتمر وحاجيات اخرى (مثل الحبل وغير ذلك) ان عملية الاستبدال
تسهل على النوخذة الذهاب الى الاسواق لاجل تموين القافلة وربما يختل
نظام الصيد أثناء غيابه ، أما التجار الذين يتجولون بين الغواصين يطلق عليهم

اسم الطواشين (١) *

ويفرض أمير البحرين بعض الغرامات على السفن التي ليس لديها ترخيص بالخروج الى صيد اللؤلؤ ، هذا وان اميرال الخليج العربي (المعتمد الانكليزي الذي مقره مدينة بو شهر الايرانية) يرسل باخرة حربية تقوم على حراسة اسطول الصيد ، وقائد هذه الباخرة يصبح قاضيا يفض المنازعات ويتصدى للمعتدي ويحافظ على أمن الصيد ، ويقول بلجريف ' اول معتمد سامي لبريطانيا في البحرين) ان عدد المشتغلين بالغوص في سنة ١٨٦٢ كانوا ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ شخص وهناك بعض الحيوانات التي تؤذي الغائصين منها حيوان (الدول) وهو هيلامي في شكله وله خيوط عديدة يحرق جلد الانسان اذا لمسه ، وهناك حيوان آخر يسمى (اللوثي) وهذا اذا لمس الانسان يجعل كليته متورمة واذا تعرض الجلد الى الحرارة زال الالم والورم . وهناك حيوانات أخرى منها (القليان) وآخر يسمى (مغلول) وغيرها *

(١) طوش - كلمة عامية عراقية تطلق على عملية جمع التمر السنوي الذي يقع على الارض ، واذا جمعه احدهم قيل له طواش ، وهنا نأتي بمعنى جامعوا اللؤلؤ وهو في مكانه صيده قبل ان يعرض بالاسواق *

مياه البحرين

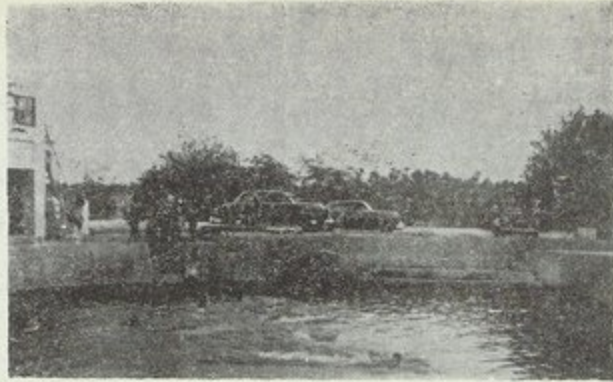
المياه العذبة في البحرين

لا توجد في جزر البحرين انهار كأنهار العراق ونهر النيل حتى ولا مجاري صغيرة مثل التي تنحدر من مرتفعات جبال لبنان في فصل سقوط الامطار من الرياح الغربية العكسية، هذا وان ما يسقط من الامطار على هذه الجزر قليل جدا لذلك فإن المياه الجوفية تعتبر المصدر الرئيسي لسكان البحرين .

ان العيون التي تتكون من الامطار الساقطة على جزر البحرين تكاد تكون معدومة . اذا راعينا الترتيب الطبقي المعقد الذي تتكون منه جزر البحرين جعلها تستمد مياهها الجوفية من امها التي انفصلت عنها شبه جزيرة العرب ، لان ما يسقط من المطر على هضابها المجاورة لجزر البحرين على منطقة نجد والاحساء والقطيف تنحدر هذه المياه منها في الطبقة الجيرية . ومنها ما احتوت على أملاح كثيرة فيخرج ماؤها ملحا او جاجا ومنها ما خلت طرائقه من الطبقات الملحية فيخرج الماء عذبا فراتا .

وتعتبر جزر البحرين كثيرة العيون واحسنها ما كان عند سواحلها ومن داخل البحر عند المناطق الضحلة منه . وأقل هذه العيون رداءة ما كان في داخل الجزيرة الكبيرة ويمكن للانسان مشاهدة هذه العيون عند سواحل الجزيرة الكبيرة البحرين حينما يحصل الجزر بعد المد الذي يفسد مذاقها ، وكثير من الاهالي يحاولون الاستقاء من هذه العيون . وان أعمار هذه الاراضي الزراعية غير منظم من قبل الاهالي لان العيون التي يعتمدون عليها فيها كثير من الاملاح لذلك اذا استمرت عملية الزراعة فإن الاملاح تكثر بالتربة وتزداد نسبتها فتفسد التربة بعد مدة من الزمن وتقل المساحة الصالحة للزراعة .

اما المصدر الرئيسي لمياه العيون الموجودة في جزر البحرين هي شبه



عين عذارى • تقع الى الجنوب من مدينة المنامة
(وهناك مثل لاهل البحرين : ان الذى يأتى للبحرين ولم ير
عين عذارى كأنه لم ير البحرين

جزيرة العرب حيث تسقط الامطار على المرتفعات الموجودة على سطح شبه جزيرة العرب وينحدر الماء الباطني نحو الشرق لان الانحدار الطبيعي للطبقات هو الى جهة الشرق وتظهر هذه المياه على شكل عيون فى منطقة الاحساء وجزيرة البحرين ومياه الخليج العربي والمناطق القريبة من جزر البحرين ويستفاد من هذه العيون فى وقت حدوث عملية الغوص على اللؤلؤ فيعرف الغواصون عيون المياه العذبة بالضبط وكيفية الاستفادة منها • وقد رأى الدكتور (بيتر بروس كورنوال) هذا الرأي وحدد مصدر الماء الذى ينساب تحت الطبقات الارضية نحو الشرق حيث جزر البحرين ومنطقة مياه الخليج العربي بعد ان تظهر على شكل عيون فى منطقة الاحساء • ويقول الدكتور ان الامطار تنزل على جبل الطويق فى منطقة العربية السعودية واني أزيد على قوله واذهب أبعد من ذلك فأقول ان مصدر المياه هي المرتفعات الغربية لشبه جزيرة العرب ومثل هذه الحالة تتمثل عند الواحات المصرية حيث تنحدر اليها المياه الباطنية من الجنوب حيث هضبة البحيرات الاستوائية الى الشمال الافريقي فى العربية المتحدة وليبيا •

والبحرين غنية بالمياه من ينابيعها وعيونها وتمتاز الينابيع البحرية بماؤها العذب الذى يكفي للتوزيع اذا احسن استعماله وفق طرق علمية حديثة .
وتتمون سفن الصيد من العيون الموجودة فى منطقة الخليج دون ان ترجع للتزود بالمياه من الجزيرة ، ويبلغ عدد العيون الموجودة فى الخليج العربي خمساً وعشرون ينبوعاً أو عيناً عدا الآبار الارتوازية التي احتفرت فى زمن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة . وهذه الينابيع موزعة على مسافات متفاوتة فى الجزيرة فى خط يكاد يكون من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين .

وأذا دققنا فى هذا الموضوع نجد ان عدد الينابيع والعيون الموجودة فى جزيرة البحرين يكاد يبلغ (٢٠٠) عين وغالبيتها تفيض عن مستواها . وقد حفرت لها مجاري لتوزيع المياه على الارض الزراعية المجاورة حتى لا تذهب تلك المياه الى الخليج العربي دون الاستفادة منها لذلك منهم يعملون لها مجاري وتغطى تلك المجاري حتى لا يسمح للشمس ان تبخر منها جزء فتقل كمياتها ، ولقد عملت هذه القنوات منذ أزمان قديمة حيث صنعها السكان الذين أوجدوا حضارة فى جزيرة البحرين وعندما جاء العصر الاسلامي حفرت بجانب تلك العيون قنوات جديدة وعملت لها فروع فبدأت العين توزع ماؤها الى المدن والقرى المجاورة لها ، كما قلت غطيت تلك القنوات بالصخور ، وهنا يتحدث بعضهم بان عبدالمك بن مروان^(١) أتلف تلك القنوات وسبب هذا الائلاف هو قيام بعض ولايات البحرين بالثورة على الدولة الاموية بالشام وكعبان فرضه الخليفة على السكان جرى اتلاف تلك القنوات .

(١) روى انه اتلف قنوات واحة البريمى وربما كان الخبر مختلقا ولا يعقل ان يصدر من خليفة اسلامى عامل مثل عبدالمك هذا العمل حتى اذا كان الحادث نتيجة لحدث ثورة على الدولة الاموية فى الشام .

يوجد في البحرين في الوقت الحاضر عدد من هذه العيون لها أسماء معروفة اشتهرت بها فمنهم من يقول للجماعات التي تزور البحرين « اذا لم ير المشاهد عين عذارى فانهم لم يشاهدوا البحرين »

عين عذارى :

وهي عين طبيعية تقع في قرية (السهلة) بالجهة الغربية لقرية الخيس ويتصل بهذه العين مجرى طويل جدا يسقي مجموعة من النخيل تزداد كثافته كلما ابتعد عن العين ويبلغ تعداد هذه النخيل عدة آلاف ويقلب عليها تمر المرزبان • وان لعين عذارى ميزة جعلتها تحتل مكانا واسعا عند أهل البحرين سيما وان سكان مدينة المنامة الذين يأتون الى هذه العين مجموعات هائلة لاجل السباحة في فصل الصيف حيث تعتبر من أوسع مسابح البحرين وأشهرها لذلك قد اعنتت الحكومة بها ويقام في هذه العين سباقات للسباحة • ومن الجدير بالذكر ان لعين عذارى مثل يتردد على الالسنه من أهل البحرين من طريق اللوم وهو اذا كان المرء يترك قريبه وأهله ويهتم بالاشخاص البعيدين عنه فيقال له في هذه الحالة (أنت كعين عذارى تسقي البعيد وتخلي القريب) ومعناه ان عين عذارى تسقي مجموعات النخيل البعيدة عنها قبل القربة منها • وذلك لطول في مجراها ولسرعة تيارها في حالة خروجها من العين وعدم صلاحية الارض لنمو النخيل أو قل لقله أعداد النخيل في المناطق القريبة من مخرج عين عذارى •

وقد وسعت الحكومة العين حيث بنت ارضفتها ومدرجاتها وهي تقوم على خدمتها في تعميق العين بصورة متدرجة من مكان الضحل حتى المكان العميق وقد عملت علامات خاصة من المواسير للوقوف في حالة تعب السباحين • وقد أقامت الحكومة محلات للاستراحة (كازينو) حيث يتمتع الناس في منظر هذه البحيرة وقت المساء او حدوث حفلات عندها • ومذاق

ماء البحيرة عذب جدا •

أما العيون الأخرى فهي (عين مقل ، تقع في داخل مدينة المنامة)
وهناك صهريج (قفل) يوضع فيه الماء ويوزع على الدور ، وهناك (عين
خالد) تقع في مدينة الرفاع الشرقي وكذلك (عين حيني) ويستقي أهل
الرفاع الغربي من بئر (ام غويقه) ويستقي أهالي بلدة الصخير من عين
صالحة للشرب يطلق عليها اسم (ام حصاة) وفي مدينة المنامة توجد بئر
تأخذ البلدة منها المياه وتوزع بواسطة الاسالة الحديثة التي افتتحها الشيخ الحالي
(بئر مقل) وهناك بالإضافة الى عين حصاة الموجودة بالقرب من الصخير
توجد عيون أخرى هي (عين الموميان) والثالثة يطلق عليها (العين الجنوبية)
ويستقي أهل هذه العين ويعتبروها من أحسن مياه البحرين حيث تسقى
مساحة من التخليل طولها ثلاثة أميال • وهناك جزء كبير من مياهها ينصرف
الى البحر دون ان يستفاد منه •

أما مياه مدينة المحرق فانها تأتي من الينابيع التي توجد بالقرب من
الساحل حيث يطغي عليها البحر في حالة المد وينحسر عنها في حالة الجزر ،
وهكذا يستعملها السكان في حالة الجزر ويفسد ماؤها في حالة المد •

يستقي أهل مدينة (حالة ابي ماهر) من ينبوع يسمى (كوكب ماهر)
وهو بالقرب من الساحل تغطيه مياه الخليج في حالة المد ويستعمله السكان
في حالة الجزر •

يستقي ينبوع (السايه) قرية البُسيتين وهو قريب من الساحل وتستقي
قرية الدير من ينبوع قرب الساحل يسمى ينبوع (ريه) وتستقي قرية
قلالي من ينبوع يسمى (جرذى) يقع بالقرب من الساحل • وتستقي مدينة
الحد من ينبوع يطلق عليه اسم (ام السوالي) • أما قرية السلطة فانها تستقي
من عراد) •

ان أشهر العيون الموجودة في جزيرة سترة (عين الرحي) و (مهزه) وهناك عيون صغيرة في هذه الجزيرة الطويلة ذات الامتداد الطولي من الشمال الى الجنوب وقراها تزدهم فيها النخيل الذي يروي مع بساينه من مياه الآبار •

يقيم أهالي البحرين مسابقات للسباحة في عين عذارى وعين الرحي وعين السفاجه وتمتاز مياه البحرين باختلاف نسبة الاملاح فيها ففي بعضها نجد ان كمية الاملاح كبيرة جدا حيث تتراوح بين ١٢٠٠-٢٠٠٠ جزء في المليون • وفي بعضها تقل هذه النسبة حتى تصل الى ١٠٥ جزء في المليون وذلك في مدينة الصخير والرفاع وتعد عيون المياه في الرفاع أعذب العيون في جميع جزر البحرين حيث كان ينقل الماء الى مدينة المنامة وغيرها على ظهور الجمال وبعدها أما الآن فينقل بالسيارات •

والملاحظ ان نسبة الاملاح تكون عند العيون التي تقع في شمال جزيرة البحرين تقل عنها عند العيون الواقعة في الغرب والوسط والجنوب • أما نسبة الاملاح في عيون المياه الموجودة في جزيرة المحرق فقليلة جدا وكذلك الحالة في جزيرة سترة •

التعليم في البحرين

المقدمة

يرجع تاريخ التعليم في اماره البحرين الى ما قبل سنة ١٩١٩ حيث كانت امكانيات التعليم في البحرين مقتصرة على مدارس الكتاتيب الملحقة بالمساجد لان التعليم كان يضم العلوم الدينية ومبادئ اللغة العربية والحساب ، وكانت هناك مدارس اجنبية (مدرسة واحدة) تعود الى الارشالية الامريكية التابعة للكنيسة الاصلاحية الهولندية والتي كان لها الاثر الفعال في تثقيف عدد كبير من شخصيات البحرين البارزين في العهد الحاضر . وكان قسم البنين التابع لمدرسة الارشالية قد أغلق في سنة ١٩٣٣ بعد اصلاح نظام التعليم الحكومي وتطويره .

لقد جاءت سنة ١٩١٩ وقام الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة وزير المعارف اليوم بعد عودته من زيارة قام بها الى المملكة المتحدة حيث حضر احتفالات السلم التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ قام سموه بتشكيل جمعية تحت رأسته تضم نخبة من تجار البحرين وأعيانها بقصد بناء مدرسة حديثة في البحرين ، ولقد اختيرت مدينة المحرق لتأسيس تلك المدرسة حيث كانت هي المدينة الرئيسية في البحرين حينذاك أي العاصمة .

لقد قامت هذه الجمعية بجمع الاعانات وبلغت ٢٠٠٠٠٠٠ روبية بما فيها اعانة من حاكم البحرين وقتذاك وهو المغفور له الشيخ عيسى بن علي آل خليفة . ووجههم فوقها أرضا لبناء تلك المدرسة ، وكانت المدرسة التي بنيت (مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق) وهذه المدرسة التي لازالت تواصل في تأدية رسالتها العلمية كمدرسة ابتدائية مع غيرها حيث تُعد الجيل الصاعد من شباب البحرين رجالا .

وبعد عام ١٩٢٥ وجد قانون للتعليم في بلاد البحرين ، رأت به الحكومة

منح اعانات مالية لجمعية المدرسة لتتمكن من فتح مدرستين اضافيتين احدهما في مدينة الحد والاخرى في مدينة الرفاع . ولقد تم تأسيس أول مدرسة في مدينة المنامة في عام ١٩٢١ وكانت الاعانة ٢٤٠٠٠٠ روبية في السنة الاولى وارتفعت الى ٥٧٠٠٠٠ روبية بعد مرور سنتين ، وفي عام ١٩٣٠ كانت جمعية المدارس ينقصها شيء من الاصلاح . وبعد مرور سنتين حدث نزاع بين هيثي المدرستين اللتين انشأتا فيما بعد ، وقامت الجمعية بحلها . ولم يمض وقت سوى سبع وعشرون سنة حتى تمكنت الدولة من تأليف جمعية جديدة للمدارس في هيئة مجلس المدارس المعروف حاليا .

اكتشف النفط في البحرين في عام ١٩٣٢ وأخذت إيرادات الحكومة في ازدياد تدريجيا وببطيء وبنيت عدة مدارس جديدة في قرى البحرين وهي قرية سترة وسوق الخميس والبديع وغيرها .

وتعتبر البحرين أسبق البلدان في الخليج العربي في مضمار التعليم للبنين ، فهي صاحبة اول فكرة في تعليم البنات في منطقة الخليج العربي بالرغم من معادات الجيل القديم ، وقامت الحكومة ببناء أول مدرسة للبنات في عام ١٩٢٨ في مدينة المحرق وضمت في بادئ امرها ١٠٤ تلميذات وأربع مدرسات وأستلمت مناهج التعليم على دروس الدين والقراءة والكتابة والحساب وأعمال الخياطة وبعد عام من ذلك أسست اول مدرسة للبنات في مدينة المنامة .

وقد ابتدأ التعليم الصناعي في البحرين فضم مدرستين ابتدائيتين وفيها صفوف لتعليم النجارة وتبع ذلك افتتاح مدرسة الصنائع في عام ١٩٣٦ . وعندما حلت ١٩٣٨ تخرجت اول دفعة أنهت دراستها للنجارة التي تستغرق سنتين وقام المعهد البريطاني ببناء على طلب حكومة البحرين لأول مرة في تاريخ التعليم الصناعي بانتداب أحد الخبراء الفنيين ليعمل في حكومة البحرين ، وعُينَ المستر (ادريان فالانس) الذي كان عضواً في وزارة

التعليم العراقية مديراً للمعارف في امارة البحرين ثم خلفه في السنوات التالية المستر ويكلن التابع للمعهد الثقافي البريطاني ، وتحت اشراف هذين المسؤولين افتتحت رسمياً المدرسة الثانوية وابتدأت بدراسة تستغرق ثلاث سنوات وكان عدد الطلاب قد بلغ ٣٣ طالباً وافتتح قسم داخلي صغير للطلاب الذين يدرسون في المدرسة الثانوية ويسكنون في قرى بعيدة .

وقد تطور التعليم للبنات بنفس الطريقة التي تطور بها تعليم البنين ، فقد افتتحت مدرسة في مدينة (الحد) في عام ١٩٣٩ وبعد مرور سنتين من ذلك افتتحت مدرسة في الرفاع وقد شمل هذا التطور المناهج التي يتألف منها التوجيه الثقافي لذلك تنوعت مواد الدراسة في هذه المدارس .

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية وشهدت البحرين بداية في التطور السريع لنسبة التعليم ، ففي حقل تعليم البنين عين الاستاذ أحمد العمران مديراً للمعارف والذي لا يزال يشغل هذا المنصب وخلال الخمسة عشر عاماً التي انقضت على توليته هذا المنصب ارتفع عدد مدارس البنين من (١٣) مدرسة الى (٣١) مدرسة وازداد عدد الطلاب فيها من (١٧٥٠) طالباً الى (١٠٩٥٧) طالباً ، وفي عام ١٩٤٥ سافرت أول بعثة من الطلاب والمدرسين طلباً للتعليم العالي ، وفي الوقت نفسه قدمت الى البحرين أول بعثة دراسية من مصر للعمل في مدارس البحرين وكان عدد اعضاءها اثني عشر معلماً ودأبت حكومة البحرين تمشياً مع سياستها المنظمة في منح الطلاب المتفوقين من خريجي المدرسة الثانوية في كل عام منحة دراسية لتمكينهم من اكمال دراستهم في الجامعات الاجنبية وهي عادة الجامعة الامريكية في بيروت ، وحدث كذلك توسع في مناهج التعليم الثانوي فقدمت معارف البحرين للطلاب وثلاثة أصناف من التعليم .

- ١ - شعبة التعليم العام .
- ٢ - شعبة التعليم التجاري .

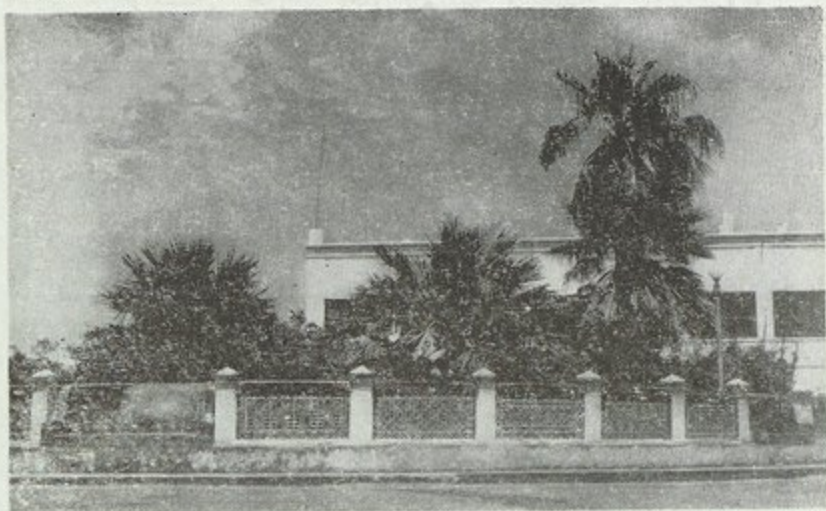
٣- شعبة التعليم وتدريب المعلمين •

وقد نشأ القسم الاخير كوسيلة للحصول على عدد أكبر من المدرسين البحرينيين والمثقفين لاجل ان يحلوا كمعلمين في المدارس الابتدائية • بينما افتتحت صفوف مسائية لتدريب المدرسين الذين يعملون بمدارس الحكومة للاستفادة من رفع مستواهم الثقافي • وقد مكنت هذه الطريقة من الحصول على عدد كبير من المدرسين البحرينيين استعداداً لما قد يطرأ من ازدياد في عدد المدارس سواء في المدن او في القرى ، وفي عام ١٩٥٨ توفر لدى معارف البحرين عدد من المدرسين البحرينيين وأنهم سيحلون محل ثلاثين مدرساً من خارج البحرين يعملون في المدارس الابتدائية ومن الجدير بالذكر ان جميع المدرسين الذين تخرجوا في هذا العام من المدرسة الثانوية سيحلون محل المعلمين من غير أهل البحرين في المدارس الابتدائية •

وقد طرأت في عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ ببعض الاحداث المهمة في معارف البحرين حيث تخرج منهم في العام الاول اثنان من شباب البحرين من الجامعة الامريكية في بيروت وحصلوا على شهادة (B. A.) وتبعهما بعد ذلك عدد آخر وكان العام الثاني زاخراً بالانشاءات الهامة فقد شهدت البحرين افتتاح أول مدرسة ثانوية للبنين وبناء قسم داخلي لها ، وحدث تطور كبير بالنسبة للعادات القديمة المألوفة والتي تحول دون انشاء هذين المعهدين ، وانشأت مدرستان حديثان للبنات وهما مدرسة خديجة الكبرى والمدرسة الشمالية التحضيرية وكتاهما في مدينة المحرق • بالاضافة الى ذلك افتتح اول صف ثانوي في احدى مدارس البنات واستمر هذا التقدم في السنوات التالية ولم تستطع الاضطرابات السياسية التي حدثت في البحرين بين عام ١٩٥٤/١٩٥٦ ان تعرقل موكب تعليم الشباب •

وعندما حلت عام ١٩٥٧ وخلال الاحتفالات باسبوع الانشاء في البحرين فتحت مدرسة كبيرة في مدينة المنامة تسع لالف طالب وهناك حادث جدير

بالاهتمام هو افتتاح اول مدرسة للبنات في القرى في عام ١٩٥٨ وكان ذلك في قرية البديع وتوجد الآن مدرستان للبنات في القرى بالاضافة الى الاتى عشرة مدرسة في المدن ومن المؤمل ان يزداد هذا العدد في المستقبل القريب .



حديقة في ميدان الشيخ سلمان بباب البحرين

حقائق وأرقام عن التعليم في البحرين لعام ١٩٥٩

عدد الطلاب

١٦٠٧٦	مجموع عدد الطلاب والطالبات في مدارس البحرين	١
١٠٩٥٧	مجموع عدد الطلاب فقط في مدارس البحرين	٢
٥١١٩	عدد الطالبات في مدارس البحرين	٣
٨٢٥	مجموع عدد الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية	٤
٧١٦	مجموع عدد الطلاب فقط في المدارس الثانوية	٥
١٠٩	مجموع عدد الطالبات فقط في مدارس البحرين الثانوية فقط	٦
٣١	مجموع عدد المدارس البنين في بلاد البحرين	٧
١٢	عدد مدارس البنين الابتدائية في المدن	٨
١٧	عدد مدارس البنين الابتدائية في القرى	٩

٢	عدد المدارس الثانوية ومدارس الصناعة	١٠
١٥	مجموع عدد مدارس البنات في البحرين	١١
١٢	مجموع عدد مدارس البنات الابتدائية في المدن	١٢
٢	مجموع عدد مدارس البنات الابتدائية في القرى	١٣
١	المدارس الثانوية في البحرين	١٤
٦١٠	مجموع هيئة التدريس في البحرين	١٥
٤٣٤	عدد المعلمين	١٦
١٧٦	عدد المعلمات	١٧
	جنسيات هيئة التدريس في مدارس البحرين	١٨
٣١٢	أ - عدد المعلمين من أهل البحرين	
١٢٩	ب - عدد المعلمات من أهل البحرين	
١٢٢	ج - عدد المعلمين من غير أهل البحرين	
٤٧	د - عدد المعلمات من غير أهل البحرين	

ان مجموع مصروفات الدولة على التعليم من ميزانية عام ١٩٥٩ هي
 ١٠٣٢٠٠٠٠ روبية أى بنسبة ١٤٪ من مجموع ميزانية الدولة .

ان مجموع المصروفات المتكررة على التعليم في البحرين عام ١٩٥٩ هي
 ٧٨٧٠٠٠٠ روبية أى بنسبة ٢٢٪ من مجموع المصاريف المتكررة .

ان مجموع المصروفات الرئيسية على التعليم في البحرين عام ١٩٥٩ أى
 هي ٢٤٥٠٠٠٠ روبية أى بنسبة ٦١٪ من مجموع الميزانية الرئيسية .

الانظمة التعليمية الحاضرة في البحرين

لا شك ان الانظمة التعليمية الحاضرة وليدة الخبرة وثمره التجارب
 والدراسات المستمرة وهي تقوم على اسس تربوية اولا وعلى حاجات مجتمعنا
 الحاضر ثانيا ، وان المدارس تحدث تغييرا ملحوظا فيما اذا ادخل عليها من
 تنوع وتعديل .

كل تعليم ينتج من تجارب البيئة مع السكان يدل على انه تعليم ناجح
لانه يقوم على الواقعية لحياة الشعب مع العمل على تحقيق المثل العليا والاهداف
السامية وحقيقة التجارب يوضحها نوع التعليم الى فروع لم تكن موجودة من
قبل خمس سنوات ، بل كانت الامانى تتطلع اليها فى ظل الرغبات المحلية ،
وقد امكن اخراجها الى حيز الوجود فكتب لها الحياة •

لقد كان التعليم مقصورا على النوع العلمى النظرى واصبح الآن يتفرع
الى ثلاثة فروع يمكن ان تكون نواة لثلاثة معاهد ، فالتعليم التجارى بقسميه
النهارى والليلى قد اثبتا وجودهما واخرج التعليم النهارى دفعتين من الطلاب
اشتغل اكثرهم بالاعمال التجارية والمصرفية فكتب لهم النجاح ، واشتغل
بعضهم بالتدريس فاثبت نجاحا طيبا • واخرج التعليم التجارى الليلي دفعة
كان اكثر افرادها ممن يزاولون مهنة التجارة وفعلا اكتسبوا بذلك خبرات
عملية صحيحة واصبحوا الآن وقد عرفوا اصول المهنة ، ولا شك ان ذلك
سيعينهم على تنظيم اعمالهم الحسابية تنظيما يجعلهم اكثر صلاحية لمواجهة
مشاكل الحياة التجارية فى البحرين ، كما ان تصرفاتهم ستكون على اساس
من البصيرة والمعرفة • وبعد ان كانت الامور التجارية قبل ذلك تسير حسب
الاحوال والظروف • وكان لا بد لهذه البلاد وهي على اعتاب نهضة مباركة
ان تستمد وجودها وتبني مجدها على اكتاف جنود من ابناءها وأول هؤلاء
الجنود هو المعلم ، لذلك اتجهت العناية اليه فى زمن مضى ولكن هذه العناية
تبلورت اخيرا فى اثناء قسم لتخريج المعلمين وهو الآن أحد الاقسام فى
المدرسة الثانوية ، ولكنه فى المستقبل سيكون معهدا مستقلا ينهض برسالة
اعداد المعلم الصالح او قائد المستقبل •

ويلاحظ ان نظام التعليم فى البحرين مركزى الى حد كبير وهذا
الوضع فى الواقع أصلح الانظمة لهذه البلاد بالنسبة لصغر مساحتها وقلة
عدد سكانها وبالتالي لقلة عدد المعاهد العلمية والفنية فيها • والاتجاه الاساسى

غى تعليم البنين هو تزويد المتعلمين بالصلاحيات وتؤهلهم لمواجهة كافة الاحتمالات فى المستقبل ، فلا يقتصر على تأهيلهم لتولى الوظائف الحكومية والشركات وانما هو يتيح لهم مجالات واسعة للاختبار فى شتى نواحي الحياة فى البحرين ، فتعليم البنين يكاد يستكمل عناصره الموجودة فعلا فى أى بلد متقدم ولم ينقصه الا عنصر التعليم الزراعى ولعل السبب فى اهمال هذا النوع من التعليم الآن هو اتجاه الكثير من السكان الى ترك حرفة الزراعة بعد ان عرف النفط فى البحرين ، وقد اشتغل عدد كبير من المزارعين فى شركات النفط كانت فى البحرين او السعودية او الكويت ، ولكن الايام سوف تلجأ الكثير من السكان الى الرجوع الى حرفة الزراعة على شرط ان تتوفر عندهم العناصر الاولية من تعليم الى مياه ، وارض صالحة للانتاج ، وسوق يستهلك هذا الانتاج ، وربما كان وجود طبقة من المزارعين متعلمين تحمل عدد من السكان الى انتهاج اساليب حديثة للزراعة تساعد على زيادة الانتاج وبالتالي على زيادة العناية بالناحية الزراعية .

أما التعليم الصناعى فقد وجد منذ سنوات مضت ان المدرسة البحرانية قد أخرجت دفعات من الطلاب شقوا طريقهم فى الحياة واشتركوا فى كثير من الاعمال الصناعية والشركات وقد بدأ التعليم الصناعى يأخذ طريقه الى الاستقرار وهو وان كان لا يتبع دائرة المعارف الا انه يخضع لرقابتها من الناحية العلمية .

والتعليم فى البحرين يقسم الى أربع مراحل بالنسبة لحياة الطالب وهي :

١ - المرحلة التحضيرية وتبدأ من السنة السادسة من عمر الطالب حتى الثامنة .

٢ - المرحلة الابتدائية وتبدأ من السنة الثامنة من عمر الطالب حتى الثانية عشر .

٣ - المرحلة الثانوية وتبدأ من السنة الثانية عشر من عمر الطالب.
حتى السادسة عشر •

٤ - المرحلة العالية وتبدأ بعد التخرج من الثانوية ودراستها في
الخارج •

ولا تسير هذه المراحل في اتجاه واحد دائما فقد تتنوع الى اتجاهات
مختلفة هي :-

١ - تعليم علمي يبدأ من المرحلة التحضيرية وينتهي بالمرحلة الثانوية
(او العالية في الخارج) طالما تسرت وتنهأت الفرص التي تحاول المعارف
جعلها متكافئة في متناول جميع المواطنين •

٢ - تعليم صناعي ويبدأ بانتقال التلميذ من الصف الثالث الابتدائي
أو نهاية المرحلة الابتدائية ويستمر اربع سنوات •

٣ - تعليم تجاري وهو نوعان :

أ - القسم التجاري النهاري لبعض طلاب المدرسة الثانوية ممن
يرغبون في هذه الدراسة ويكون ذلك بعد نجاحهم من الصف الثاني
الثانوي ومدة الدراسة فيه سنتان •

ب - الدراسة التجارية المسائية لغير طلاب المدرسة الثانوية من
الراغبين في هذه الدراسات من الموظفين وأرباب الاعمال الحرة
ويشترط ان يكون حاصلًا على الشهادة الابتدائية ومدة الدراسة فيه
سنتان ايضا • وقد تخرج من القسم دفعة في عام ١٩٥٨ •

٤ - التعليم التربوي وهو على أنواع ، قسم منه اعداد المعلمين وقد
انشأ في عام ١٩٥٨ ويدخله الطالب بعد انتقاله من السنة الثانية الثانوي
ويقضي فيه الطالب سنتان يتخرج بعدها ليكون معلما في إحدى المدارس
الابتدائية بعد ان يعد اعدادا خاصا للنهوض بهذه المهنة • وقد تطور هذا

القسم حيث يدخل فيه بعضاً من المنهج الثانوي ويقدمون له دراسة مسائية لمدة عامين • وبجانب الدراسات التربوية يقدمون له دراسات أخرى لاجل ان يرفعوا من مستواهم العلمي الذين التحقوا بحقل التعليم من محدودى الثقافة وهؤلاء لا يتهيأ لهم دراسات تربوية وعلمية ذات شعبتين •

أ - الشعبة الابتدائية لغير الحاصلين على الشهادة الابتدائية ومدتها
• سنتان

ب - الشعبة الثانوية وهم الحاصلين على الشهادة الابتدائية ومدتها سنتان أيضاً ولكل من يكمل الدراسة الابتدائية حق دخول الدراسة الثانوية •

ج - يوجد قسم آخر لاعداد الطلاب الذين يواصلون تعليمهم بالكليات والمعاهد العالية خارج البلاد •

ويختار طلاب هذا القسم من السنة الرابعة القسم العام ويزودون بدراسات مسائية لمدة سنة واحدة ترفع من مستواهم وتؤهلهم للالتحاق بهذه الجامعات •

احصائية عامة بعدد المدارس والصفوف والتلاميذ والمدرسين

١٩٤٤ - ١٩٥٥

السنة الدراسية	عدد المدارس	الصفوف الثانوية	الصفوف الابتدائية	الصفوف التحضيرية	عدد الطلاب	عدد الاساتذة
١٩٤٤	١٣	٢	٢٤	١٦	١٤٧٥	٧٣
١٩٥٠	١٥	٦	٥٦	٤٣	٣٧٩٢	١٥٦
١٩٥١	١٦	٧	٥٨	٤٤	٤٠٥٢	١٨٠
١٩٥٢	١٩	٨	٦٨	٤٩	٤٥٧٩	٢٠٤
١٩٥٣	٢٢	٩	٦٠	٥٩	٥٤٦٠	٢٤٨
١٩٥٤	٢٥	١١	٨٨	٧٧	٦٥٤٤	٢٨٩
١٩٥٥	٢٥	١٢	١٠٥	٨٠	٧٣٧٤	٣٠٥

وقد وضعت مديرية المعارف لكل مرحلة من هذه المراحل الدراسية
مناهج خاصة تدير بمقتضاها ، وسوف نستعرض للقارىء بعض هذه الدراسات
وهي القسم التجارى •

القسم التجارى

وهو أحد الاقسام فى المدرسة الثانوية وقد أنشأ هذا القسم فى العام
الدراسى ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ومدة الدراسة فيه سنتان ، يدرس فى هذا القسم
العلوم التجارية والاقتصادية التى تدرس فى مدارس التجارة فى الاقليم
الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة وبقية الاقطار العربية مع فروق
طفيفة يقتضيها التنظيم التجارى السائد فى البحرين • وقد كانت الحاجة
ماسة الى انشاء هذا القسم نظرا لمركز البحرين التجارى ولوجود كثير
من الشركات التى كانت تعتمد فى ادارة اعمالها على موظفين من الخارج
وقد سد هذا القسم فراغا كبيرا حيث شغل خريجوه هذه الاماكن ويقومون
بعمالهم فى مهارة واتقان بفضل الخبرة الكافية التى يمدهم بها هذا القسم
وخطة الدراسة تكون على الشكل التالى :

المادة	الصف الثالث	الصف الرابع
الدين	١	١
اللغة العربية	٦	٦
اللغة الانكليزية	٨	٨
ترجمة	١	١
تاريخ	٢	-
الجغرافيا	٢	١
امساك الدفاتر	٣	٣
الحساب التجارى	٣	٣
طرق تجارة عربى	٢	٢

٢	-	طرق تجارة انكليزي
٢	١	اقتصاد وتجارة
٣	٣	آلة كتابة عربى
٣	٣	آلة كتابة انجليزى
١	١	تربية بدنية
٣٦	٣٦	المجموع

القسم التجارى الليلي

انشأ هذا القسم بالمدرسة الثانوية فى سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ ومدة الدراسة فيه سنتان وتدرس به العلوم التى تدرس فى القسم التجارى النهارى باختصار مع الاهتمام فى الجانب العلمى نظرا لان طلابه من الموظفين او التجار الذين لم تتح لهم الفرص لتكملة الدراسة . ويشترط فى الالتحاق ان يكون الطالب حاصلًا للشهادة الابتدائية ،



مستشفى الامريكى
بالبحرين - أهلى

ويُدفع اشتراكا رمزيا مقداره عشر رويات فى الشهر ويقوم بالتدريس الاساتذة الذين يدرسون فى القسم النهارى وقد تخرج من هذا القسم عدة

دفعات ، والاقبال شديد عليه ، ويعطى المتخرجون شهادة تثبت اهليتهم ،
وصلاحتهم لمزاولة الاعمال التجارية الحسابية •

تدريب المعلمين فى البحرين

يتعاون مدير المعارف واعضاء مجلس المعارف العام لوضع خطة للسنتين.
الدراسية المقبلة ذلك حرصا على تقدم التعليم فى بلاد البحرين • اذ سوف
تستغنى الحكومة بواسطته خططها عن مجموعة من المدرسين الاجانب وسيحل
محلاتهم ثلاثون مدرسا من خريجي المدارس الثانوية بالبحرين • لقد كانت
سياسة حكومة البحرين دائما جعل هيئة التعليم فى دائرة المعارف من
البحرانيين وعندما افتتح قسم تدريب المعلمين فى المدرسة الثانوية عام ١٩٤٧
اتخذ القرار التالى ان صادف ذلك القسم نجاحا فان عدد المدرسين
سوف يزداد فى الدورة الدراسية التالية وسيكون لدى المعارف عماد هام
من المدرسين المحليين يمكنها الاعتماد عليهم لسد اكثر الشواغر فى ملاكات
التدريس •

لقد كان فى هذا القسم تسعة طلاب بالفصل الاول واخذ يزداد هذا
العدد تدريجيا من سنة ١٩٥٨/١٩٥٩ اما الاحد عشر مدرسا المنتدبون
فسيكونون من بين خريجي القسم العام بالمدرسة الثانوية ، وعلى هذا فسوف
لا تكون مهمة المدرسين البحرينيين ملء الفراغ الناجم من استقالة المدرسين
او المنقولين منهم الى مدراس جديدة فقط بل انهم سيحلون محل المدرسين
اخرى استقدموا من خارج البحرين • وخلال العامين التالين سترتب دائرة
المعارف لجمع اولئك المدرسين مدارس ليلية يتلقون فيها دراسات اضافية
خاصة فى المواد التى يتخصصون فيها بينما يتلق المتخرجون من القسم
العام دراسات اضافية عن طرق التدريس وغيرها ، والغاية من ذلك هى متابعة
ما توقف عند المتخرجين بعد انتهائهم الدراسة الثانوية ولزيادة كفاءتهم
كمدرسين • ان هذا المشروع بدىء به فى البحرين منذ عشر سنوات وقد عمل

به في بلدان الشرق الاوسط منذ بداية الحرب العالمية الثانية • وقد حالفه النجاح كوسيلة لتهيئة اساتذة للتعليم الابتدائي يكون باستطاعتهم - ولكونهم شبابا - الانتفاع بالتعليم المسائي •

ولقد رتبت دائرة المعارف فيما يخص تعليم البنات اول فصل لهم لتدريب المعلمات وفي عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩ لأول مرة في تاريخ التعليم في معارف البحرين للبنات والغاية الواضحة من هذه الفصول هي زيادة امكانيات التدريس لدى المعلمات البحرانيات وتتضمن مناهج التدريب اللغة العربية والرياضيات واللغة الانكليزية وعلم النفس وعلم التربية •

وتعتبر هذه الترتيبات التي وضعت للحصول على مدرسين من اهل البحرين اكثر عملية لسد حاجة المدارس الابتدائية للبنين والبنات وقد حصلت المدرسة الثانوية للبنين على نفس الطريقة ، فقد ضمت اثنين من الاساتذة البحرانين من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت وسينضم في غضون السنوات القادمة عدد اخر من الاساتذة البحرانين • ولهذا فان نسبة المعلمين البحرانيين في ازدياد مستمر سواء في المدارس الابتدائية او الثانوية نتيجة للمشروع الذي اخذته مديرية المعارف في البحرين على عاتقها •

لقد انشأ قسم تدريب المعلمين كفرع خاص في المدرسة الثانوية في عام ١٩٥٨ ومدة الدراسة فيه ستان وتنقسم الدراسة فيه الى شعبتين •

أ - الآداب

ب - العلوم

يقوم هذا القسم مقام القسم الخاص الذي كان يتلقى طلابه دراسات مسائية لمدة عامين في التربية وعلم النفس والطرق الخاصة اثناء دراستهم في السنة الثانية والرابعة من القسم العام •

لقد جاء انشاء هذا القسم بعد التفكير الطويل فى وضع سياسية ثابتة-
لتخريج المعلم الوطنى الصالح الذى يمكنه ان ينهض بواجبه نحو وطنه فى
تنشأة الجيل الجديد الذى هو دعامة هذا الوطن العزيز .

والدراسة فى السنة الاولى نظرية فقط وفى السنة الثانية نظرية وعملية-
ولاشك ان هذا القسم يعتبر خطوة اولية الى تكوين مجموعة من المعلمين
ويمكن فصل هذا القسم عن المدرسة الثانوية عند نموه الكافى الذى سوف
يسمح بذلك ، ولتشجيع الاقبال على قسم اعداد المعلمين يعطى الطلاب فيه
مكافآت شهرية قيمتها (٦٠ روبية) ستون روبية فضلا عن الحاقهم بالقسم
الداخلى لمدارس حكومة البحرين حيث يلقون الرعاية والعناية التامة والجو
التربوى المناسب ويؤخذ على الطالب تعهد بخدمة الحكومة لمدة خمسة
سنوات .

شروط الالتحاق بلقسم الخاص لتدريب المعلمين

١ - انشأ هذا الفرع الجديد بالمدرسة الثانوية ، وقد اسند أمر ادارته
الى هيئتها التعليمية .

٢ - ان الغرض الرئيسى المباشر من انشاء هذا المشروع هو اعداد
المدرسين من ابناء البحرين يدربون ليشغلوا مناصب تعليمية مختلفة فى
مدارس البحرين الاولى فى القرى والابتدائية فى المدن .

٣ - ينتخب طلاب هذا الفرع من خريجي الصف الثانى الثانوى فى
الوقت الحاضر ويجب ان تتوفر فيهم الشروط التالية :

- أ - ان يكون الطالب من اهل البحرين ومعروف النسب .
- ب - ان يجتاز فحوصا طبيا كاملا بما فى ذلك فحص العين .
- ج - ان يكون الطالب قد تجاوز السادسة عشرة من عمره .
- د - يرجح عند انتخاب الطالب الى سجل حياته المدرسية وسلوكه فى
مجتمعه .

٤ - لاستغرق مدة الدراسة في هذا الفرع اكثر من سنتين في الوقت الحاضر .

٥ - يتلقى الطلاب دروسهم المعتادة في المواد التي تدرس بالمدرسة الثانوية علاوة على مواد القسم الخاص .

٦ - ستقوم الحكومة بتوفير الاكل والشرب والمسكن في الاقسام الداخلية لهم .

٧ - سيعطى كل طالبا راتبا قدره ٦٠ روبية وهو تلميذ ولايسح له بالاشتغال في العطل الرسمية .

٨ - يعطى للطالب راتب بعد تخرجه [اكثر من خريج الدراسة الثانوية] بمقدار خمسة وعشرون وبية .

٩ - اذا اخل الطالب بالنظام او اساء سمعته فالوزير له الحق ان يسترجع ما صرف عليه .

١٠ - ان يوقع الطالب مع ولي أمره تعهدا للحكومة يقضى ان يخدمها مدة خمسة سنوات بعد تخرجه من المدرسة .

نموذج من الكفالات المدرسية :

انى الموقع ادناه وبكفالة ولي امرى اوافق على الالتحاق بالقسم الخاص لاعداد المعلمين التابع لمديرية المعارف حسب الشروط العشر المدونة على ظهر اللائحة الملحقة بهذه الوثيقة وبنوع خاص خدمة الحكومة لمدة خمسة سنوات على الاقل بعد التخرج . ثم اعود فأكرر استعدادى للخضوع لجميع وكافة النظم التي اصدرتها أو ستصدرها مديرية المعارف فيما يختص بشؤونها أو الامور التي تقتضي الحال لتطبيقها علينا فى اوقاتها المناسبة .

الكفيل (ولى امر الطالب) التاريخ الطالب

خطة الدراسة بقسم المعلمين السنة الثالثة

المادة	شعبة الاداب	شعبة العلوم
١ الديانة	٢	٢
٢ اللغة العربية	٦	٦
٣ اللغة الانكليزية	٨	٨
٤ الترجمة	١	١
٥ التاريخ	٣	-
٦ الجغرافيا	٣	-
٧ قراءة حرة في المكتبة	١	١
٨ هندسة وحساب مثلثات	-	٢
٩ حساب ، جبر	٢	٢
١٠ طبيعة	-	٢
١١ أحياء	-	٢
١٢ طرق خاصة عربي - نكليزي	١ - ١	١ - ١
١٣ اداب	١	-
١٤ رياضيات علوم	-	١
١٥ علم النفس	٢	٢
١٦ تربية وتاريخ وتربية صحة	٢	٢
١٧ رسم	٢	٢
١٨ تربية بدنية	٢	٢
١٩ المجموع	٣٦	٣٦

ويوجد في المدرسة الثانوية المرفقات التالية باعتبارها احدت مدرسة

في البحرين •

- ١ - مختبر كيمائى حديث لتدريب الطلاب على العلوم •
- ٢ - يوجد فيها مدرج يتسع لمائة طالب يستعمل للقاء المحاضرات •
- ٣ - توجد عدة صالات اخرى للاجتماعات •
- ٤ - توجد صالة عرض للافلام التوضيحية والتربوية •
- وقد بنى فيها مسجد تقام به صلاة الظهر بعد الانتهاء من الدروس •

احصائية لبيان تقدم المدرسة الثانوية منذ نشأتها للآن (١٩٥٦)

السنة	الصفوف	التلاميذ	الاساتذة	ثقافة	عدد المتخرجين
الدراسية	عددها	عددهم	عددهم	عامة	المعلمين التجارى
١٩٤٧	٤	٨٨	٧	٦	-
١٩٤٨					
١٩٤٨	٤	١٢٢	١٠	١٣	-
١٩٤٩					
١٩٤٩	٤	١٢٥	١٠	٢١	٩
١٩٥٠					
١٩٥٠	٥	١٣١	١٢	١٥	٩
١٩٥١					
١٩٥١	٦	١٦٢	١٤	٢٢	٥
١٩٥٢					
١٩٥٢	٨	١٦٧	٢٠	٢٠	١٠
١٩٥٣					
١٩٥٣	٩	٢٢٠	٢١	٢٠	٨
١٩٥٤					
١٩٥٤	١١	٣٠٥	٢٥	٢٢	١٤
١٩٥٥					
١٩٥٥	١٢	٣١٢	٢٩	-	-
١٩٥٦					

التعليم الصناعى

يشمل التعليم الصناعى للبنين على تزويد الطالب بمعلومات مع الثقافة العامة لدراسات واعمال مهنية فنية تساعده على مزاوله احدى المهن الفنية وهذا له اثره الكبير فى رفع مستوى المعيشة بين طبقات الشعب المختلفة كما تزود البلاد ما تحتاجه من الرجال ذوى المهن الضرورية للعمل فى مؤسساتها وكذلك للخروج الى الحياة العامة والاشتغال فى الشركات •

يوجد فى البلاد مدرسة صناعية واحدة فى العاصمة - المنامة - فتحت فى سنة ١٩٣٦ وتستمد طلابها من التلاميذ الذين قضاوا مرحلة الدراسة الابتدائية بين سنتين وثلاث سنوات وتهدف مديرية المعارف العامة الى رفع مستوى هذه المدرسة بحيث يلتحق بها كل طالب اتم المرحلة الابتدائية •

تجرى الدراسة فيها على ان تكون الفترة الصباحية دروسا نظرية تتبعها فترة قبل الظهرية يقضيها التلاميذ فى المعامل بين النجارة والميكانيك بمختلف انواعها - الخراطة والحدادة واللحام بالكهرباء والسباكة والبرادة - •

مدة الدراسة فى هذه المدرسة اربع سنوات يتمكن الطالب بعدها ان يشتغل فى اى شركة موجودة فى اماره البحرين او فى اى من امارات الخليج العربى او انه يتمكن من ان يقوم باى عمل انفرادى على حسابه الخاص او الاشتراك مع زملاءه القدامى • أما المواد التى تدرس فى هذه المدرسة فهى كمايلى :-

رقم	المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
١	اللغة العربية	٥	٤	-	-	٩
٢	اللغة الانكليزية	٦	٥	٤	٣	١٨
٣	الرياضيات : حساب ، هندسة ، جبر	٦	٦	٦	٥	٢٣
٤	الرسم الهندسى الميكانيكى	٦	٦	٤	٤	٢٠
٥	علم اصول الصناعة	٢	٣	٣	٣	١١
٦	الطبيعات	-	-	٢	٢	٤
٧	التربية البدنية	١	١	١	١	٤
٨	التطبيقات فى المعامل	١٩	٢٠	٢٥	٢٧	٩١
٩	المجموع	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	١٨٠

مدة الحصه الواحدة اربعون دقيقه

ويجب ان يمر الطالب فى كل فرع من هذه الفروع ويلتزم الطالب ان يقضى فى النجارة ثلاثة اشهر وكذلك الحال فى الحدادة والبرادة .
 ويمنح الطلاب مساعدات مالية اثناء دراستهم . فطلاب الصف الاول والصف الثانى والثالث يتقاضون مبلغ ٨ روبيات وثمانية اناات كمصروف يومى . أما طلاب الصف الرابع فيتقاضون مبلغ ٢٥ روبية وقد ادخلت التحسينات على هذه المدرسة حيث ازيدت لهم فروع مثل مادة الكيمياء ومختبر كيمائى للسنة الثالثة والسنة الرابعة .

مدارس الكتاتيب فى البحرين

لم يزل نظام الكتاتيب منتشرا فى قرى البحرين وبعض مناطق مسن مدنها ، ولاشك فى اهميته من الناحية التعليمية وخاصة فى القرى النائية .

أما في المدن فقد اخذت اهميتها تقل سنة بعد اخرى لشدة الاقبال على التعليم في المدارس التحضيرية والابتدائية . وتقتصر الدراسة في كل هذه الكتابيب تقريبا على تلاوة القرآن الكريم ومبادئ الدين ، ومعومات بسيطة عن الحساب والخط ونظرا لاهمية الكتابيب تعتمزم مديرية المعارف العامة اخضاعها لرقابتها حتى تكون فائدتها أعم لأكثر أبناء البلاد وخاصة ان ذلك قد طبق تقريبا في أكثر البلدان العربية ، وقد يبلغ عدد التلاميذ في الكتاب الواحد في حالة الارتفاع بين الخمسين طالبا والستين طالبا وينزل احيانا في حالة هبوط الى تلميذ واحد او اثنين او ثلاثة والتعليم في الكتاب مختلط من الجنسين في اغلب الاحوال .

المدارس الاهلية والاجنبية

يبلغ عدد مدارس هذين النوعين نحو اثني عشر مدرسة وعدد تلاميذها نحو الف وخمسمائة تلميذ . والمدارس الاهلية هي التي تؤسس وتدار ماليتها من البحرين . أما المدارس الاجنبية فهي التي تؤسس وتدار وتستمد ماليتها من الاجانب بصفة عامة وقد يشترك معهم بعض اهل البحرين . هذان النوعان من المدارس ليسا خاضعين لاشراف معارف البحرين ، وتقوم هذه المدارس بتعليم ابناء الاجانب القاطنين في البحرين وفريق كبير من ابناء البحرين ويزداد الاقبال على هذه المدارس تبعا لزيادة الوعي التعليمي في البحرين .

ودائرة المعارف ترى لزاما عليها نحو هذا التعليم ونحو ابناء البلاد الذين يتجهون الى هذا التعليم ان تخضع هذه المدارس لسياستها العامة بان تدخل هذه المدارس تحت اشرافها المباشر من ناحية المناهج والكتب المقررة لها باللغة العربية حتى تطمئن على نشأة ابناء الوطن وتربيتهم تربية صحيحة بعيدة عن التيارات المتطرفة او التي لاتلائم مع مصلحة البلاد .

وترغب مديرية المعارف العامة ان تحقق في هذه المدارس الامور

التالية -

١ - الاهتمام بتدريس اللغة العربية في هذه المدارس كمادة اساسية لانها لغة البلاد القومية والرسمية وحاملة ثقافتها الخاصة •

٢ - الاهتمام بتدريس تاريخ البلاد وجغرافيتها بحقائقها الصحيحة •

٣ - الاهتمام بتدريس الدين في هذه المدارس لابناء المسلمين لانه دينهم الموروث والاشراف الدقيق على هذه الناحية حتى لا تستغل هذه المدارس لغرض عقائد اخرى •

٤ - ان تنظيم الدراسة بها على غرار ما هو متبع بمدارس المعارف ضرورى حتى يمكن الاعتماد على شهادتها •

وقد حتمت مديرية المعارف العامة على جميع المدارس ان تقوم بالنشاط المدرسى الذى يعود على الطلاب والمستوى العام بالفائدة وتطلب من المدرسين الذين يقومون بالزيارات بالقاء المحاضرات •

ابواب النشاط المركزى :-

١ - الجمعيات الادبية العلمية والتعاونية •

٢ - الاسر الرياضية والمباريات بين المدارس والمهرجانات السنوية •

٣ - الرحلات العسكرية الكشافية •

٤ - عرض الافلام التربوية المناسبة لمراحل التعليم التحضيرى

والابتدائى والثانوى •

٥ - التمثيليات التى يقوم بها الطلبة تحت اشراف المعلمين وفوق

البرامج التاريخية فى نطاق مدارك الاطفال •

٦ - المناظرات والمحاضرات •

٧ - التشجيع على تكوين متاحف واقامة معارض مدرسية للعلوم

والاحياء والرسم والاشغال اليدوية •

٨ - العناية بالحدائق المدرسية •

٩ - اخراج مجلات مدرسية بين فترة واخرى •

١٠- تزويد مكاتب التلميذ فى المدارس بالكتب الحديثة والقصص

الموصى بها •

جدول المدارس الاهلية

الرقم	اسم المدرسة	تاريخ المدرسة		عدد الصفوف	بنات	اولاد	عدد المعلمين		اولاد	بنات	عدد الطلاب
		تاريخ	تاريخ				ذكور	اناث			
١	مدرسة صلاح الدين	تحتضيري - ابتدائي	٧	٧	—	٧	٥	—	١٠٠	—	١٠٠
٢	مدرسة الاتحاد	ابتدائي	٧	—	—	٧	٦	—	٢١٠	—	٢١٠
٣	المدرسة الدينية بالمنامة	ابتدائي	٣	—	—	٣	٣	—	٥٥	—	٥٥
٤	الاريسالية الامريكية	تحتضيري - ابتدائي	٨	٨	—	٨	١٠	—	١٤٠	١٤٠	١٤٠
٥	مدرسة الكنيسة الكاثوليكية	تحتضيري - ابتدائي ثانوي	٤	٥	٤	٩	٢	٨	١٦١	١٥٣	٣١٤
٦	مدرسة التاجر الاهلية	—	—	—	—	—	٢	—	١٤٠	—	١٤٠
٧	مدرسة شركة النفط	—	—	٣٢	٥	٣٧	٤٢	٧	٦٠٢	١٢٠	٧٢٠
٨	مدارس أهلية	—	—	١٦	٤	١٢	١٦	٤	١٩٠	٦٠	٢٥٠
	المجموع	—	—	٨٢	٢٢	١٠٤	٩٤	٢٩	١٤٥٨	٤٧٣	١٩٣١

النشاط الثقافي العام في البحرين

الاول الصحف - تظهر البحرين في الوقت الحاضر ثلاث صحف محلية وهي نصف شهرية الوطن ، البحرين ، الميزان ، وتهتم هذه الصحف بالاجبار السياسية ويقبل أهل البحرين على قراءتها وتعتبر احدي وسائل نشر الثقافة رغم بعد المدة في صدورهما وتزاحم للصحف الاجنبية (اقصد غير التي تصدر بالبحرين) مزاحمة لها وتنازعها في كثير من الامور ، وتعني حكومة البحرين بنشر صفحات رسمية في دائرة العلاقات العامة يطلق عليها اسم (رسالة البحرين) وتنشر هذه بعض الاخبار والاعمال والقوانين التي اصدرتها حكومة البحرين .

الثاني - الاذاعة والتلفزيون :

تأسست دار الاذاعة في البحرين ١٩٥٥ وهي تقوم بنشر الثقافة من قصص الى تمثيلات واحاديث ادبية علمية او اجتماعية ودينية واغاني شعبية الى غير ذلك وتوسعت كثيراً كذلك تأسست محطة للتلفزيون في العهد القريب ووضع له برنامج خاص .

الثالث - النوادي في البحرين :

يلعب النادي دوره في الحياة الاجتماعية والرياضية والثقافية في البحرين ولكن أثره في الناحيتين الاوليتين يكاد يكون هو البارز في الآونة الاخيرة ذلك لان وسائلها اسهل نوالا ولكن ذلك لا يعني اهمال الناحية الثانية وهي الناحية الثقافية لانها في الحقيقة جزء من رسالات النوادي . ومن الخير لهذا البلد ان توجه للنوادي عناية خاصة للناحية الثقافية في هذا الدور الخطير من حياة البلاد . وان ترسم الخطة الشاملة لذلك ، وان تكون لهذه الخطة اهداف تربوية واضحة . ان عنصر الثقافة في النوادي يقوم على القاء المحاضرات واقامة المناظرات والتمثيلات والمباريات الادبية والثقافية .

وجل الذين يقومون باعداد وتنفيذ هذه البرامج هم من اسرة المعارف او المنتسبين اليها ومن هنا يمكن ان نقول ان ادارات المعارف هي التي تسيطر على الناحية الثقافية في النوادي بطريقة غير مباشرة .

على ان ناحية مهمة ايضا تضطلع بها النوادي والجمعيات الآن هي مهمة تعليم الكبار او ما يسمى بمشروع مكافحة الامية ولكنها لا تستقل بها بل ان مديرية المعارف تقدم مدرسيها الوطنيين كما تقدم الكتب والادوات والمدارس لتستعمل في هذه الغاية النبيلة وهي دائما تبحث لتطبيق اسهل الطرق وتقديم المساعدات المتواصلة ، ولقد نجح هذا المشروع نجاحا يدعوا الى الاعجاب والارتياح . ويؤم المدارس الليلية الآن عدد كبير جدا من العمال والكسبة .

وتفكر دائرة المعارف بعد توافر الامكانيات اللازمة لخوض معركة تعليم الكبار تعليما مهنيا وثقافيا بشكل منظم وعلى نطاق واسع في ان تطلع بهذا العبء وأن توليه كثيرا من اهتمامها ولا شك انه ستكون انجح في هذا السبيل نظرا لما لها من خبرات في ميدان التربية .

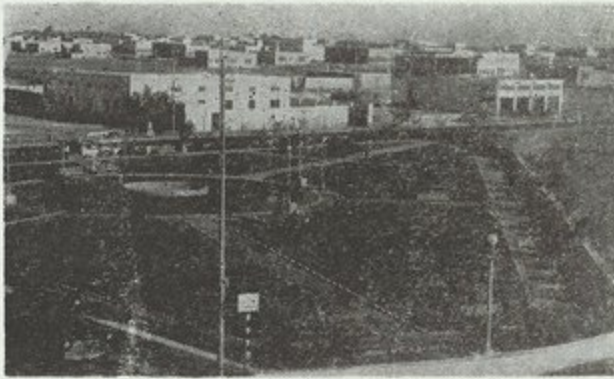
٤ - المكتبات :

لا بد لمن يتحدث عن نواحي النشاط الثقافي في بلاد البحرين من ان يتطرق الى المكتبات لانها مصدر قوى لانتشار الثقافة في البلد ، وقد حرصت مديرية المعارف ان تقدم للشعب مثل هذه المكتبة وتجعلها في متناول الجميع وتحاول مديرية المعارف ان تزود جميع مكتبات المدارس بالكتب اللازمة التي تنمي في اذهان الطلاب المعلومات العامة . وهناك بعض المكتبات المشهورة في مدارس معلومة منها مكتبة القسم الداخلي ومكتبة ثانوية البحرين حيث تعتبر هاتان المكتبتان من اشهر المكتبات المدرسية في بلاد البحرين لانها تسد فراغا كبيرا من نشاط الطلاب العلمي .

وتوجد عدة مكاتب فى نوادي البحرين ويقتصر نشاط هذه المكاتب على اعضاء النادي ورواده فقط • وهناك غرف للمطالعة فى دائرة العلاقات العامة والاخرى تابعة للارسالية الامريكية التبشيرية ويؤمها جمهور كبير لمطالعة الجرائد والمجلات اليومية • وستحدث عن المكتبة العامة لانها مهمة بالنسبة لمكاتب البحرين •

المكتبة العامة

تعتبر هذه المكتبة المدرسة الشعبية التي يرتادها اكثر المتعلمين من أهل البحرين لمختلف الاعمار • كما وتزود جميع رسل الثقافة بالمعلومات وهي تفتح ابوابها من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثانية عشر والرابع ظهراً ثم تستأنف عملها من الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم حتى الساعة الثامنة مساءً وتغلق ابوابها فى ايام العطل الرسمية وحكومة البحرين تهتم بهذه المكتبة حيث تجلب لها اكبر مجموعة من الكتب الحديثة والقديمة والمراجع الضخمة التي لا يتيسر وجودها فى المكاتب الخاصة لكثير من الاشخاص •



حديقة فى وسط مدينة المنامة



أحد أجنحة مدرسة المنامة الثانوية للبنين
وقد كان سابقا قسما داخليا للطلاب

احصائيات عن مكتبة المعارف العامة

الجدول التالي يظهر الموضوعات وعدد الكتب في كل موضوع باللغتين العربية والانكليزية وعدد المطالعين والمستعيرين في عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ :

الرقم	موضوع الكتاب	عدد المطالعين	
		في عام ١٩٥٥	في عام ١٩٥٦
١	الكتب الدينية	٣٩٨	
٢	الكتب الادبية	٦٣٨	٤٣٤
٣	الكتب التاريخية	٥١٤	٣٥١
٤	الكتب اللغوية	٨٦	-
٥	كتب المراجع	٣٨	١١٤
٦	الكتب الشعرية	١٨٠	٤٠٩٠٠
٧	الكتب الاجتماعية	٢١٨	-
٨	الكتب التربوية والنفسية	٢٩٤	٤٠٨
٩	الكتب القصصية والروائية	٣٤٤	٣٦٨
١٠	كتب متفرقة	١٧٨	٢١٦
١١	العلمية	-	١٧٠
١٢	ادب الرحلات	-	١٣٥
١٣	المجموع	٢٨٨٨	٢١٩٦

وتوجد ثلاث مطابع كبرى في بلاد البحرين هي :

١ - مطبعة المؤيد وهذه أقدم المؤسسات في البحرين •

٢ - المطبعة الشرقية •

٣ - مطبعة النجاج

الصحف التي تصدر في بلاد البحرين

١ - البحرين : - جريدة نصف شهرية

٢ - الوطن : جريدة نصف شهرية

٣ - الميزان : جريدة نصف شهرية

٤ - النشرات الرسمية

٥ - صحف مدرسية تصدرها بعض المدارس بين وقت وآخر •

٦ - Bahrain Islander : صحيفا نصف شهرية تصدرها شركة

البحرين باللغة الانكليزية (وصيغتها موضوعية محلية) •

٧ - نجمة البحرين - صحيفة شهرية تتناول بعض الموضوعات العامة

مع اهتمامها بالابحاث التي تتصل بصناعة النفط •

النشاط الثقافي

تلقي محاضرات في كثير من المدارس التي تقع عند مدينة المنامة

ويجري نقاش بين الطلاب والاساتذة وتستفيد دائرة المعارف العامة من كل

زائر يفتد الى البحرين لعرض بضاعته الثقافية على الاهالي حيث تقدم مديرية

المعارف العامة يعرض مجموعة من هذه الافلام للطلاب لتنمية مداركهم

الخاصة •

احصاء عام لمدارس البنين لعام ١٣٧٧/١٩٥٧ - ١٩٥٨
احصاء عام

اسم المدرسة	عدد الصفوف	عدد التدریس الخدم	عدد الطلاب هیئة او مستجدون لم یقبلوا للعام فی السن القانونی	تسجيل الطلاب	عدد الجراس	عدد الطلاب	اسم المدرسة
مدرسة الهداية الخليفة	٢٠	٣٢	٧	٣	-	-	مدرسة الهداية الخليفة
المدرسة الغربية الابتدائية	١٧	٢٨	٧	١٤	-	-	المدرسة الغربية الابتدائية
المدرسة الشرقية الابتدائية	١٢	١٩	٤	٢	-	-	المدرسة الشرقية الابتدائية
الحد الابتدائية	٩	١٤	٥	-	-	-	الحد الابتدائية
تحضيرية المحرق الجنوبية	٧	٤٠٦	٣	٧٦	٧٥	٧٥	تحضيرية المحرق الجنوبية
تحضيرية المحرق الشمالية	١٦	٧٠٨	٨	١٦٣	٥٠	-	تحضيرية المحرق الشمالية
مدرسة سماهج	٥	٢٥١	٣	٦٣	-	-	مدرسة سماهج
مدرسة البديع	٨	٣٥٦	٢	٩٥	١٥	-	مدرسة البديع
مدرسة الخميس	١١	٢٥٩	٣	٦٤	-	-	مدرسة الخميس
مدرسة سترة	٨	٢٣٦	٣	٧٢	٤٠	٤٠	مدرسة سترة
مدرسة عالی	٦	١٠٢	٢	١٣	-	-	مدرسة عالی
مدرسة الرفاع الغربي	٦	١٣٣	٢	٣٣	-	-	مدرسة الرفاع الغربي
مدرسة الرفاع الشرقي	٨	٣٧٠	٢	١٣٢	١٠	-	مدرسة الرفاع الشرقي
مدرسة توبلي	٥	١١٣	٢	١٥	-	-	مدرسة توبلي
مدرسة كرزكان	٥	٩٦	١	٥	-	-	مدرسة كرزكان
مدرسة سند	٢	٢٤	٢	٩	-	-	مدرسة سند
مدرسة الزلاق	٥	١٠٩	٣	٢٩	١٠	-	مدرسة الزلاق
مدرسة جد حفص	٨	٣٥٣	١	٦٢	٢	-	مدرسة جد حفص

	-	-	٤	١	٤	٤١	٥	مدرسة جو
	-	-	٨	٣	٤٤	٤١	٣	مدرسة عسكر
	-	-	١٥	٥	٩	٢٣٠	٦	مدرسة المعامير
	٦٠	-	١٨٨	٣	٢٤	٧٦١	١٥	مدرسة القضيبة
	١٠٠	-	١٨٥	٣	١٧	٥٢٨	١١	مدرسة النعيم الجديدة
	٣٠	١٠	١٣٢	٣	١٣	٣٣٢	٨	مدرسة المحرق الغربية
	١٠٠	-	١٢٣	٢	١٥	٣٢٣	٩	تحضيرية المنامة الغربية
	٥٠	-	١٤٦	٢	١٤	٣٦٨	٩	تحضيرية المنامة الشرقية
	٧٥	-	١٣٣	٢	١٦	٤٢٥	١٠	تحضيرية المنامة الشمالية
	٥٠	-	١٤	٣	٩	١٩٤	٥	تحضيرية الحد
								عراق
								المدرسة الثانوية
								مدرسة الصناعة

احصاء عام

السنة	عدد الصفوف	عدد الطلاب	عدد هيئة التدريس	عدد الملاحظات
١٩٥٧-١٩٥٦	٢٣٩	١٥٠٦	٣٧٠	٩٧
١٩٥٨-١٩٥٧	٢٦٤	٩٧٧٦	٤١٠	١٠٣
الزيادة	٢٥	١٢٧٠	٤٠	٦

احصائيات عن التعليم بصورة عامة

السنة	عدد المدارس الحكومية	عدد الفصول	عدد المدرسين	عدد الطلبة	عدد المدرسين من غير من اهل البحرين	عدد المدرسين من اهل البحرين	مجموع خريجي الدراسة الابتدائية
١٩٤٢م	٩	٤٦	٥٨	١٢٠٠	١٧	٤١	-
١٩٥٠م	١٦	١١٠	١٦٣	٣٨٧٥	٣٦	١٢٧	٢٥٤
١٩٥٧م	٣١	٢٦٤	٤١٠	٩٧٧٦	١٧٠	٢٤٠	١٥١٤

السنة	مجموع خريجي الدراسة الثانوية العامة	مجموع خريجي الدراسة الثانوية الخاص	مجموع خريجي القسم الثانوي التجاري	مجموع خريجي مدرسة الصناعة	مجموع خريجي الدراسات التكميلية المسائية	مجموع خريجي البعثات الحكومية فسي الخارج	الميزانية العامة
١٩٤٢م	-	-	-	-	-	-	٢١٠ر٠٠٠٠
١٩٥٠م	٤٠	١٨	-	٥	-	٥	١٣٠٠ر٠٠٠٠
١٩٥٧م	١٩٢	٧٤	٥٩	٥٨	١٠٥	٣٢	٤٥٨٨ر٠٠٠٠

الاصلاحات الادارية والجهود العلمية

لا بد لمن يتبع خطوات التعليم فى البحرين من ان يدرك ادراكا واضحا مبلغ ما دخل على النظم المتبعة من تجديد وتطور ذلك لان المشرفين عليه لا يقفون جامدين امام عجلة الزمن وسنة التجدد ولكنهم يدركون ان التعليم ظاهرة اجتماعية تستمد عناصرها من البيئة التى يعيش فيها ذلك التقدم • وهم مدركون ذلك ان نظم التعليم لا بد من أن تغير لصالح المجتمع ، وانها ليست من القداسة بحيث لا تمس •

على هذا الاساس سارت مديرية المعارف فى نظامها التقدّمى اخذة باحدث النظم والاساليب التربوية من مختلف البلدان وتطبيقها تطبيقا يتناسب مع ظروف وامكانيات البلد • وكان لا بد لها من ان تدخل على انظمتها التعليمية والادارية ومناهج التدريس بمدارسها والامتحانات والنشاط المدرسى الحر اصلاحات وتجديدات بين الفينة والفينة • وقد وفقّت مديرية المعارف فى السنوات العشر الاخيرة الى كثير من هذه التجديدات والاصلاحات التى ساعدت على ان يكون مستوى التعليم فى البحرين لا يقل عن مستواه فى بلد متطلع الى مستقبل افضل •

اهم الاصلاحات

الاول - لقد أدخل نظام المعاينات الى جميع المدارس بعد ان تبين ان المديرين يرهقون بالعمل الفنى والادارى وقد تشغلهم اعمال المعاينة عن التفريغ الكامل لرعاية شؤون المدارس الفنية والتربوية •

الثاني - لقد أدخل نظام التفتيش وقد بدىء به فى عام ١٩٥٢ ولكنه استكمل حاليا كل عناصره فاصبح هناك مفتشون لمختلف المواد بعد ان كان التفتيش موكولا لمديرى المدارس •

الثالث - تشرف الدائرة على المحاضرات والاحاديث والمناظرات التى يقوم الاساتذة باعدادها لتلقى فى النوادى والمجتمعات العامة او فى الاذاعة ،

وليس معنى ذلك ان الدائرة تحد من حرياتهم فى الرأى ولكن ظروف البلاد من حيث انها بلاد ناشئة ومحيطها ضيق تجعل من السهل ان يتأثر شبابها بكل ما يدلى به من احاديث بصورة تجعل الانطباعات والاستجابات ذات اثر بعيد فى تكوين مقومات حياتهم الاجتماعية فى الحاضر والمستقبل ، من اجل هذا تحرص الدائرة على ان يكون ما يلقي الى هؤلاء الناشئة بعيدا كل البعد عن اللعب والتناقض بين القول والعمل وان يكون متمشيا مع سياستها التربوية الايجابية البناءة فى تنشأة جيل وطني قوى معد اعدادا صالحا .

الرابع - اهتمت باحصائيات الغياب والحضور للتلاميذ لما لها من اثر فى ضبط النظام المدرسى واحكامه بحيث اصبح فى امكان المشرفين على المدرسة ان يلموا بمدى مواظبة التلاميذ كما أمكنهم ان يحكموا الربط بينهم وبين اولياء الامور بايقافهم على احوال ابناءهم اولا بأول ، وقد كان لذلك أثره الكبير فى تقليل نسبة الغياب بعد ان احس التلاميذ بدقة الرقابة ويقظة المشرفين .

الخامس - اخذت الدائرة بنظام بطاقة التلميذ للكشف عن حياته بحيث يساعد ذلك على معالجة نواحي النقص الذى يشعر بها المعلمون فى تلاميذهم كما تسجل فيها درجاته الفصلية والسنوية وجميع تصرفاته ويمكن ملاحظة حالته الصحية او الذهنية والخلقية وتستمر هذه البطاقة ما دام التلميذ فى عهد الدراسة فهى تنتقل معه من مرحلة الى اخرى ومن معهد الى اخر وتؤول فى النهاية الى محفوظات مديرية المعارف العامة ولاشك ان هذا يتمشى مع توجيهات رجال التربية فى المعهد الحديث .

السادس - تقوم مديرية المعارف بمهمة نقل التلاميذ من بلادهم - مدنهم او قراهم - الى المدرسة الثانوية او الصناعية كما تقوم بنقل الاساتذة الى مدارس القرى فى سياراتها الخاصة .

السابعة - الحالة الصحية في المدارس - تعني مديرية المعارف بصحة تلاميذها فهي دائما تهتم بهذه الناحية ولها في هذا مناهج صحية مرسومة تسعى الى تحقيقها بكل جهد وتهتم اهتماما بالغاً بمكافحة الامراض السارية والمتوطنة ، والوقاية منها الى ابعد حد مستطاع حرصا منها على تهيئتها للنشء الجديد الفرصة للتخلص من متاعبهم الجسمية والنفسية وبذلك تجعل منهم شبابا أقوياء يعتمد عليه كل الاعتماد وفي سبيل تحقيق هذه الغاية حيث وفرت دائرة المعارف العامة العلاج الصحي الشامل لتلاميذ المدارس بواسطة اطباء والمستشفيات والمستوصفات الحكومية وخصصت السيارات التي تنقل التلاميذ الى المستشفيات ليحصلوا على العلاج الكافي . كما خصصت اطباء يقتصر عملهم على المراقبة الصحية في المدارس ، وسوف لا تقف عند هذا بل انها ستعمل بكل ما في وسعها لانشاء وحدات صحية خاصة بتلاميذها والى ان يتم ذلك فأنها ستعمل على تخصيص اجنحة في المستشفيات لاستقبال التلاميذ في حالة اشتداد وطأة المرض .

العناية الصحية العامة

تنص عقود اساتذة المدارس انه يحق لهم ان يتطبوا في مستشفيات الحكومة مجانا وهم يستقبلون دائما في غرف خاصة هم وعائلاتهم كلما الم باحدهم ما يستدعي العلاج الطبي الداخلي .

أما اهم الامراض المتوطنة في البحرين فهي - الملاريا - التراخوما - والامراض الجلدية - والروماتيزم - وبعض امراض الصدر . ويقوم رجال الصحة في البحرين بمكافحة هذه الامراض كما يقومون بتطعيم تلاميذ المدارس الثانوية ضد هذه الامراض المعدية كالجدى وغير ذلك . تفاديا لنفسي الامراض المعدية وتقوم الجمعيات الصحية في المدارس بعلاج الحالات البسيطة الطارئة للتلاميذ ويشرف على كل واحدة منها استاذ له المام كاف في

شؤون الأسعافات الأولية • كما انه يدرّب كثيرا من التلاميذ على ذلك •
 الثامن - حدائق المدارس - تهتم مديرية المعارف بالحدائق حيث
 اوجدت جمعية زراعية في كل مدرسة تحت ارشاد استاذ مشرف يقسوم
 الطلاب بغرس وتجميل الحدائق والاكثر منها •
 التاسع - ساعدت الدائرة جميع المدارس باثشاء حظائر للحيوانات
 والطيور الدواجن حتى يستفاد من الطلاب في حصص العلوم •
 العاشر - فتحت المعارف باب الامتحان في شهادة اتمام الدراسة
 الابتدائية والثانوية لمن يتقدمون من الخارج وممن يأنسون في انفسهم
 القدرة على اجتياز الامتحان •

البعثات العلمية

تقوم معارف حكومة البحرين بأيفاد البعثات العلمية الى مختلف البلاد
 الشرقية والغربية وهي سياسة درجت عليها ادارة المعارف منذ وقت طويل ،
 فهي تنفق في هذا السبيل المبالغ الطائلة بغية الاستفادة من هؤلاء المبعوثين
 مستقبلا في سد حاجات التعليم من المختصين • وقد عاد بعض افراد هذه
 البعثات واحتلوا كثيرا من المناصب المهمة الحساسة التي كانت المعارف تحتاج
 اليها والى من تتدبه من الخارج •

وعدا هذه البعثات الحكومية يوجد عدد كبير من ابناء البلاد يدرسون
 على نفقتهم الخاصة وهم منتشرون من مختلف مدارس وجامعات البلاد
 العربية والهند والباكستان وانجلترا وامريكا • وقد اشدت العناية بايفاد
 البعثات في السنوات الاخيرة فازداد عدد المبعوثين زيادة كبيرة بالنسبة
 لبلد كالبحرين عدد سكانه لا يتجاوز المائة والثلاثين الفا •

وتقوم مديرية المعارف بانتخاب افراد البعثات العلمية من بين الخريجين
 من المدرسة الثانوية ، ثم هي ترتب لهم دروسا خاصة للتقوية في اللغة

الانكليزية والرياضيات حتى يتمكنو من مسايرة الوسط الذين يتقلون اليه .
وقد ثبتت حاجتها الى هذه الدراسات التي تعينهم كثيرا وتساعدهم على شق
طريقهم بنجاح في المرحلة الجامعية التي تختلف الدراسة فيها عن المرحلة
الثانية .

واليك جدولاً باحصاء عام لعدد البعثات الحكومية والخاصة في السنوات

الآخيرة .

الرقم	البعثات	١	٢
		الحكومية	الخاصة
١٩٤٧	١٤٩٨	٧	٤
١٩٤٨	١٤٤٩	٦	٧
١٩٤٩	١٩٥٠	٥	٩
١٩٥٠	١٩٥١	٣	٧
١٩٥١	١٩٥٢	٤	٧
١٩٥٢	١٩٥٣	٣	٣
١٩٥٣	١٩٥٤	٣	١
١٩٥٤	١٩٥٥	٢	١
١٩٥٥	١٩٥٦	٦	١٠
١٩٥٦	١٩٥٧	٣	٥
١٩٥٧	١٩٥٨	٣	٥
١٩٥٨	١٩٥٩	٣	٥
١٩٥٩	١٩٦٠	٣	٥
١٩٦٠	١٩٦١	٣	٥
١٩٦١	١٩٦٢	٣	٥
١٩٦٢	١٩٦٣	٣	٥
١٩٦٣	١٩٦٤	٣	٥
١٩٦٤	١٩٦٥	٣	٥
١٩٦٥	١٩٦٦	٣	٥
١٩٦٦	١٩٦٧	٣	٥
١٩٦٧	١٩٦٨	٣	٥
١٩٦٨	١٩٦٩	٣	٥
١٩٦٩	١٩٧٠	٣	٥
١٩٧٠	١٩٧١	٣	٥
١٩٧١	١٩٧٢	٣	٥
١٩٧٢	١٩٧٣	٣	٥
١٩٧٣	١٩٧٤	٣	٥
١٩٧٤	١٩٧٥	٣	٥
١٩٧٥	١٩٧٦	٣	٥
١٩٧٦	١٩٧٧	٣	٥
١٩٧٧	١٩٧٨	٣	٥
١٩٧٨	١٩٧٩	٣	٥
١٩٧٩	١٩٨٠	٣	٥
١٩٨٠	١٩٨١	٣	٥
١٩٨١	١٩٨٢	٣	٥
١٩٨٢	١٩٨٣	٣	٥
١٩٨٣	١٩٨٤	٣	٥
١٩٨٤	١٩٨٥	٣	٥
١٩٨٥	١٩٨٦	٣	٥
١٩٨٦	١٩٨٧	٣	٥
١٩٨٧	١٩٨٨	٣	٥
١٩٨٨	١٩٨٩	٣	٥
١٩٨٩	١٩٩٠	٣	٥
١٩٩٠	١٩٩١	٣	٥
١٩٩١	١٩٩٢	٣	٥
١٩٩٢	١٩٩٣	٣	٥
١٩٩٣	١٩٩٤	٣	٥
١٩٩٤	١٩٩٥	٣	٥
١٩٩٥	١٩٩٦	٣	٥
١٩٩٦	١٩٩٧	٣	٥
١٩٩٧	١٩٩٨	٣	٥
١٩٩٨	١٩٩٩	٣	٥
١٩٩٩	٢٠٠٠	٣	٥
٢٠٠٠	٢٠٠١	٣	٥
٢٠٠١	٢٠٠٢	٣	٥
٢٠٠٢	٢٠٠٣	٣	٥
٢٠٠٣	٢٠٠٤	٣	٥
٢٠٠٤	٢٠٠٥	٣	٥
٢٠٠٥	٢٠٠٦	٣	٥
٢٠٠٦	٢٠٠٧	٣	٥
٢٠٠٧	٢٠٠٨	٣	٥
٢٠٠٨	٢٠٠٩	٣	٥
٢٠٠٩	٢٠١٠	٣	٥
٢٠١٠	٢٠١١	٣	٥
٢٠١١	٢٠١٢	٣	٥
٢٠١٢	٢٠١٣	٣	٥
٢٠١٣	٢٠١٤	٣	٥
٢٠١٤	٢٠١٥	٣	٥
٢٠١٥	٢٠١٦	٣	٥
٢٠١٦	٢٠١٧	٣	٥
٢٠١٧	٢٠١٨	٣	٥
٢٠١٨	٢٠١٩	٣	٥
٢٠١٩	٢٠٢٠	٣	٥
٢٠٢٠	٢٠٢١	٣	٥
٢٠٢١	٢٠٢٢	٣	٥
٢٠٢٢	٢٠٢٣	٣	٥
٢٠٢٣	٢٠٢٤	٣	٥
٢٠٢٤	٢٠٢٥	٣	٥
٢٠٢٥	٢٠٢٦	٣	٥
٢٠٢٦	٢٠٢٧	٣	٥
٢٠٢٧	٢٠٢٨	٣	٥
٢٠٢٨	٢٠٢٩	٣	٥
٢٠٢٩	٢٠٣٠	٣	٥
٢٠٣٠	٢٠٣١	٣	٥
٢٠٣١	٢٠٣٢	٣	٥
٢٠٣٢	٢٠٣٣	٣	٥
٢٠٣٣	٢٠٣٤	٣	٥
٢٠٣٤	٢٠٣٥	٣	٥
٢٠٣٥	٢٠٣٦	٣	٥
٢٠٣٦	٢٠٣٧	٣	٥
٢٠٣٧	٢٠٣٨	٣	٥
٢٠٣٨	٢٠٣٩	٣	٥
٢٠٣٩	٢٠٤٠	٣	٥
٢٠٤٠	٢٠٤١	٣	٥
٢٠٤١	٢٠٤٢	٣	٥
٢٠٤٢	٢٠٤٣	٣	٥
٢٠٤٣	٢٠٤٤	٣	٥
٢٠٤٤	٢٠٤٥	٣	٥
٢٠٤٥	٢٠٤٦	٣	٥
٢٠٤٦	٢٠٤٧	٣	٥
٢٠٤٧	٢٠٤٨	٣	٥
٢٠٤٨	٢٠٤٩	٣	٥
٢٠٤٩	٢٠٥٠	٣	٥
٢٠٥٠	٢٠٥١	٣	٥
٢٠٥١	٢٠٥٢	٣	٥
٢٠٥٢	٢٠٥٣	٣	٥
٢٠٥٣	٢٠٥٤	٣	٥
٢٠٥٤	٢٠٥٥	٣	٥
٢٠٥٥	٢٠٥٦	٣	٥
٢٠٥٦	٢٠٥٧	٣	٥
٢٠٥٧	٢٠٥٨	٣	٥
٢٠٥٨	٢٠٥٩	٣	٥
٢٠٥٩	٢٠٦٠	٣	٥
٢٠٦٠	٢٠٦١	٣	٥
٢٠٦١	٢٠٦٢	٣	٥
٢٠٦٢	٢٠٦٣	٣	٥
٢٠٦٣	٢٠٦٤	٣	٥
٢٠٦٤	٢٠٦٥	٣	٥
٢٠٦٥	٢٠٦٦	٣	٥
٢٠٦٦	٢٠٦٧	٣	٥
٢٠٦٧	٢٠٦٨	٣	٥
٢٠٦٨	٢٠٦٩	٣	٥
٢٠٦٩	٢٠٧٠	٣	٥
٢٠٧٠	٢٠٧١	٣	٥
٢٠٧١	٢٠٧٢	٣	٥
٢٠٧٢	٢٠٧٣	٣	٥
٢٠٧٣	٢٠٧٤	٣	٥
٢٠٧٤	٢٠٧٥	٣	٥
٢٠٧٥	٢٠٧٦	٣	٥
٢٠٧٦	٢٠٧٧	٣	٥
٢٠٧٧	٢٠٧٨	٣	٥
٢٠٧٨	٢٠٧٩	٣	٥
٢٠٧٩	٢٠٨٠	٣	٥
٢٠٨٠	٢٠٨١	٣	٥
٢٠٨١	٢٠٨٢	٣	٥
٢٠٨٢	٢٠٨٣	٣	٥
٢٠٨٣	٢٠٨٤	٣	٥
٢٠٨٤	٢٠٨٥	٣	٥
٢٠٨٥	٢٠٨٦	٣	٥
٢٠٨٦	٢٠٨٧	٣	٥
٢٠٨٧	٢٠٨٨	٣	٥
٢٠٨٨	٢٠٨٩	٣	٥
٢٠٨٩	٢٠٩٠	٣	٥
٢٠٩٠	٢٠٩١	٣	٥
٢٠٩١	٢٠٩٢	٣	٥
٢٠٩٢	٢٠٩٣	٣	٥
٢٠٩٣	٢٠٩٤	٣	٥
٢٠٩٤	٢٠٩٥	٣	٥
٢٠٩٥	٢٠٩٦	٣	٥
٢٠٩٦	٢٠٩٧	٣	٥
٢٠٩٧	٢٠٩٨	٣	٥
٢٠٩٨	٢٠٩٩	٣	٥
٢٠٩٩	٢١٠٠	٣	٥
٢١٠٠	٢١٠١	٣	٥
٢١٠١	٢١٠٢	٣	٥
٢١٠٢	٢١٠٣	٣	٥
٢١٠٣	٢١٠٤	٣	٥
٢١٠٤	٢١٠٥	٣	٥
٢١٠٥	٢١٠٦	٣	٥
٢١٠٦	٢١٠٧	٣	٥
٢١٠٧	٢١٠٨	٣	٥
٢١٠٨	٢١٠٩	٣	٥
٢١٠٩	٢١١٠	٣	٥
٢١١٠	٢١١١	٣	٥
٢١١١	٢١١٢	٣	٥
٢١١٢	٢١١٣	٣	٥
٢١١٣	٢١١٤	٣	٥
٢١١٤	٢١١٥	٣	٥
٢١١٥	٢١١٦	٣	٥
٢١١٦	٢١١٧	٣	٥
٢١١٧	٢١١٨	٣	٥
٢١١٨	٢١١٩	٣	٥
٢١١٩	٢١٢٠	٣	٥
٢١٢٠	٢١٢١	٣	٥
٢١٢١	٢١٢٢	٣	٥
٢١٢٢	٢١٢٣	٣	٥
٢١٢٣	٢١٢٤	٣	٥
٢١٢٤	٢١٢٥	٣	٥
٢١٢٥	٢١٢٦	٣	٥
٢١٢٦	٢١٢٧	٣	٥
٢١٢٧	٢١٢٨	٣	٥
٢١٢٨	٢١٢٩	٣	٥
٢١٢٩	٢١٣٠	٣	٥
٢١٣٠	٢١٣١	٣	٥
٢١٣١	٢١٣٢	٣	٥
٢١٣٢	٢١٣٣	٣	٥
٢١٣٣	٢١٣٤	٣	٥
٢١٣٤	٢١٣٥	٣	٥
٢١٣٥	٢١٣٦	٣	٥
٢١٣٦	٢١٣٧	٣	٥
٢١٣٧	٢١٣٨	٣	٥
٢١٣٨	٢١٣٩	٣	٥
٢١٣٩	٢١٤٠	٣	٥
٢١٤٠	٢١٤١	٣	٥
٢١٤١	٢١٤٢	٣	٥
٢١٤٢	٢١٤٣	٣	٥
٢١٤٣	٢١٤٤	٣	٥
٢١٤٤	٢١٤٥	٣	٥
٢١٤٥	٢١٤٦	٣	٥
٢١٤٦	٢١٤٧	٣	٥
٢١٤٧	٢١٤٨	٣	٥
٢١٤٨	٢١٤٩	٣	٥
٢١٤٩	٢١٥٠	٣	٥
٢١٥٠	٢١٥١	٣	٥
٢١٥١	٢١٥٢	٣	٥
٢١٥٢	٢١٥٣	٣	٥
٢١٥٣	٢١٥٤	٣	٥
٢١٥٤	٢١٥٥	٣	٥
٢١٥٥	٢١٥٦	٣	٥
٢١٥٦	٢١٥٧	٣	٥
٢١٥٧	٢١٥٨	٣	٥
٢١٥٨	٢١٥٩	٣	٥
٢١٥٩	٢١٦٠	٣	٥
٢١٦٠	٢١٦١	٣	٥
٢١٦١	٢١٦٢	٣	٥
٢١٦٢	٢١٦٣	٣	٥
٢١٦٣	٢١٦٤	٣	٥
٢١٦٤	٢١٦٥	٣	٥
٢١٦٥	٢١٦٦	٣	٥
٢١٦٦	٢١٦٧	٣	٥
٢١٦٧	٢١٦٨	٣	٥
٢١٦٨	٢١٦٩	٣	٥
٢١٦٩	٢١٧٠	٣	٥
٢١٧٠	٢١٧١	٣	٥
٢١٧١	٢١٧٢	٣	٥
٢١٧٢	٢١٧٣	٣	٥
٢١٧٣	٢١٧٤	٣	٥
٢١٧٤	٢١٧٥	٣	٥
٢١٧٥	٢١٧٦	٣	٥
٢١٧٦	٢١٧٧	٣	٥
٢١٧٧	٢١٧٨	٣	٥
٢١٧٨	٢١٧٩	٣	٥
٢١٧٩	٢١٨٠	٣	٥
٢١٨٠	٢١٨١	٣	٥
٢١٨١	٢١٨٢	٣	٥
٢١٨٢	٢١٨٣	٣	٥
٢١٨٣	٢١		

التنظيم الادارى - التفتيش

تشكل هذا الفرع بعد سنة ١٩٥٠ ، وكان يقوم ذلك بمهام التفتيش شخص واحد وظل ينمو هذا النظام مع نمو المدارس والوعي التعليمي حتى صار الآن عدد هيئة التفتيش اربع مفتشين يعملون جميعا متعاونين بادارة احدهم . وتقوم ادارة التفتيش حاليا بالواجبات التالية :

- ١ - الاشراف على تطبيق النظم والمناهج والكتب .
 - ٢ - اعداد بعض التقارير ومباشرة التحقيقات فى الامور الفنية والادارية والشخصية الخاصة بالمدارس الابتدائية .
 - ٣ - توجيه المدرسين علميا وفنيا .
 - ٤ - الاشراف على قسم الدراسات التكميلية .
 - ٥ - الاشراف على الامتحانات العامة وانجاز الاعمال المتعلقة بها .
 - ٦ - ابداء الراي فى الامور الفنية الخاصة والمتصلة بعمل المفتشين ، وعلى العموم فان مهمة ادارة التفتيش فى معارف حكومة البحرين اصبحت تشبه الادارات التى تقوم بها ادارات التفتيش فى البلدان العربية الاخرى .
- وتوجد فى مديرية المعارف العامة ملفات شخصية لجميع الموظفين تحفظ فيها بكل ما يرد عليهم من تقارير جيدة او عدمها ، وتعرف هذه الدائرة باسم السكرتارية الفنية السرية ، هذا وتضم المديرية عدد من الموظفين يقومون على شؤون الدائرة كما وتوجد ادارة خاصة للمخازن التى توزع الكتب والقرطاسية مجانا وأدوات التدريس الاخرى وتهيأ الاثاث للمدارس ، وتعد السكن للمعلمين والاشراف على المباني وصلحياتها وايجاد مشيلات لها او توسع عند الحاجة .

وهناك هيئة تشرف على مجموعة من السيارات التي تنقل المدرسين الى أماكن عملهم فى كل يوم مبكر فى دائرة لا يقل قطرها عن عشرة اميال . كما وتنقل الموظفين الى دوائرهم والعودة بهم الى بيوتهم وكذلك تقوم بنقل المفتشين الى أبعد مكان يراه المفتش هو بحاجة اليه كما وهناك سيارات خاصة تنقل الطلبة الذين يقومون بنشاط خاص الى مواضع بعيدة عن مدارسهم .

أما القسم الداخلي فيقع بالقرب من قرية القضية وهي إحدى ضواحي مدينة المنامة عاصمة البلاد . وقد تأسس هذا القسم الداخلي قبل نحو ستة عشر عاماً . وقد شيد له بناء فى سنة ١٩٥٠ ويضم هذا القسم أكثر من مائة طالب ، وفيه عدد من طلاب الامارات الأخرى بنسبة ١٣٪ وهم من المملكة العربية السعودية وعمان ، حضرموت ، مسقط ، اما الباقون فهم من مختلف مدن وقرى البحرين .

للقسم الداخلي مدير واحد يعاونوه اربعة من المشرفين انتخبوا من المدارس الثانوية والابتدائية والصناعة ويطبق المشرفون برامج المنهج الصحي والتربوي ، وايجاد الصلات الاجتماعية الجيدة بين هذا الجيل الصاعد . ونجد حول المبنى ساحات الالعاب ، وحدائق الجيدة بين هذا الجيل الصاعد . ونجد حول المبنى ساحات الالعاب ، وحدائق ولا يستوفي القسم الداخلي أي رسوم من طلابه فهو بالمجان وبعضهم يدفع ثلث الاجور وتزيد نسبة هؤلاء عن ١٥٪ من مجموع الطلاب . وفي القسم ينام ضيوف المعارف ، وتقام الحفلات والأفلام السينمائية . وهناك انظمة يجب اتباعها وفي القسم الداخلي من حيث شروط القبول ومراعات الانظمة .

الخلاصة :- ان سير معارف حكومة البحرين دائما فى توسع وتقدم لان النتائج جيدة بالنسبة لما يقوم به المشرفون من أعمال فى هذه المعاهد

والمؤسسات الطيبة التي تعد الجيل الصاعد الى حياة رغيدة والى الارتقاء
بمصاف الامم الصاعدة نحو حيا أفضل والاخذ بامور الحضارة وقد حصلت
توسعات كثيرة في هذه المعاهد هي :-

جدول يمثل عدد الطلاب في البحرين وعدد مدارسهم

الرقم	عدد الطلاب والمدارس	١٩٥٧	١٩٥٨
١	عدد طلاب مدارس البنين	٩٧٧٦	١٠٨٥٧
٢	عدد طالبات مدارس البنات	٤٥٤٠	٤٧٧٧
٣	مجموع عدد طلاب حكومة البحرين	١٤٣١٦	١٥٠٧٣٤
٤	عدد الطلاب في المدارس الثانوية	٦٤٥	٧١٦
٥	عدد الطالبات في مدرسة ثانوية البنات	٧٢	١٠٩
٦	مجموع عدد طلاب وطالبات المدارس الثانوية	٧١٧	٨٢٥
٧	عدد مدارس البنين في حكومة البحرين	٣١	٣١
٨	عدد مدارس البنات في حكومة البحرين	١٣	١٤

جدول يمثل عدد المعلمين الذين ازداد عددهم من جراء تخرج عدة وجبات من دورات المعلمين والمعلمات

الرقم	جنسية المدرسين	الذكور	الاناث	المجموع
١	البحرينيين	٣١٢	١٢٩	٤٤١
٢	مصريون	٢٦	١	٢٧
٣	عراقيون	—	٣	٣
٤	هنود	٤	٣	٧
٥	اردنيون	١٢	١٢	٢٤
٦	لبنانيون	٢١	٢٤	٤٥
٧	فلسطينيون	٥٣	١	٥٤
٨	باكستانيون	١	—	١
٩	سوريون (من الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة)	٥	٣	٨
١٠	المجموع	٤٣٤	١٧٦	٦١٠

وقد افتتحت مدارس جديدة للبنين في ضواحي العاصمة مدينة المنامة بقرية ام الحصم وقرية (أبو صبيح) الا ان مدرستين صغيرتين قد أدمجتا مع مدرستين كبيرتين مجاورتين ولذا لم يتغير عدد المدارس . وكقسم من البرامج السنوية لدائرة المعارف فقد قامت المديرية بفتح صفوف اضافية في مدرسة القضية بالمنامة ومدرسة الرفاع الشرقي ومدارس القرى كسترة ، عسكر ، البديع ، وقد صممت المدارس القروية خلال السنوات الماضية بحيث تسمح للتوسع المطرد في التعليم فتستوعب كل منها ٥٠٠ طالب كلما دعت الحاجة وسعت مختلف المدارس في القرى كما جرت توسيعات اضافية في صفوف مدارس البنات ولأول مرة في تاريخ حكومة البحرين تفتح مدرسة للبنات في قرية البديع . وقد رحب أهالي البديع بهذه الخطوة التقدمية في تاريخ معارف البحرين . وعندما تم تسجيل ١٠٠ طالب في يوم الافتتاح كان الاقبال شديدا عليها .

وقد طرأت تحسينات على الوسائل التي تقدمها المعارف بالنسبة لعام ١٩٥٦ ويدرس مجلس المعارف الآن امكانية فتح صفوف مسائية للتدريب المهني في مدرسة الصناعة على غرار الدروس التي يتلقاها بقية الطلاب لكي يتمكن اولئك الذين تقتضيهم الحاجة للعمل من أخذ دروس مسائية . وتشمل هذه الحصص على اللحام ، السبك ، النجارة ، الاعمال الميكانيكية ، الكهربائية ، ميكانيكية السيارات وسيعطى كل طالب الفرصة لتقديم الامتحانات المطلوبة في نهاية المدة وعند نجاحه يزود بشهادة اتمام الدراسة بمدرسة الصناعة .

تستمر مدارس البنات بالقيام باعمالها الاعتيادية وقد اعيرت الناحية الصحية عندهم كل الاهتمام وخصصت طيبة قديرة لتقوم الآن بمراقبة صحة كل فتاة من مدارس البنات .

يعقد مجلس المعارف اجتماعاته العادية المتكررة خلال السنة الدراسية الواحدة متعاوناً مع المسؤولين بالمعارف في ادارة وتحسين النظم المدرسية المتبعة في البحرين .

جدول يمثل عدد الطلاب في القسم الداخلي من مدن البحرين وخارجهم

العدد	المدارس	طلبة من المدرسة الابتدائية	طلبة من المدارس الصناعية	طلبة من المدارس الثانوية	المجموع
١	المنامة	٥	—	—	٥
٢	المحرق	٥	١	٥	١١
٣	الحد	—	٢	٢٤	٢٦
٤	قلالي	—	—	٤	٤
٥	الخميس	—	١	١	٢
٦	سنابس	—	١	٢	٣
٧	الشاقورة	١	—	—	١
٨	عالي	٤	—	—	٤
٩	كرزكان	١	—	—	١
١٠	المالكية	١	—	—	١
١١	بني جمرة	—	—	١	١
١٢	الدراز	—	٨	٤	١٢
١٣	البديع	—	٣	٢	٥
١٤	سترة	—	٤	٦	١٠
١٥	الرفاع الشرقي	—	—	٣	٣
١٦	المجموع	١٧	٢٠	٥٢	٨٩
١	دبي والشارجة	١	—	٢	٣
٢	مسقط	٤	—	—	٤
٣	المملكة العربية السعودية	٣	—	١	٤
٤	حضر موت	—	—	١	١
٥	الازون	١	—	—	١
	المجموع	١٣	—	٤	٩
	المجموع العام	٢٦	٢٠	٥٦	١٠٢

تجارة البحرين

المقدمة

تعتبر غرفة تجارة البحرين الدعامة الاولى فى تثبيت النظام الاقتصادى فى بلاد البحرين ، بل وفى منطقة الخليج العربى ، وكانت الاول من نوعها فى الخليج العربى .

حاولت البحرين ونجحت فى هذه المحاولة بتوثيق الصلات التجارية بين اقسام البلاد العربية المجاورة للبحرين والعالم الخارجى .

لقد اعترفت حكومة البحرين بهذه الغرفة فى شهر مارت سنة ١٩٥١ رجب ١٣٧١ رسميا وكانت تعرف بأسم الغرفة التجارية وقبل هذا الزمن كانت تعرف بين الناس باسم جمعية التجار البحرينيين . ويرجع تأسيس هذه الجمعية الى ١٩٣٩ م - ١٣٥٨ هـ . وكانت تعتبر أول غرفة تجارية برزت الى الوجود بهذا الجزء من الوطن العربى ، وتعتمد دوائر حكومة البحرين على هذه الغرفة فى تصريف شؤونها وأحتياجاتها والاتصال بالعالم الخارجى لسد هذه الاحتياجات .

ان أعمال الغرفة التجارية فى بلاد البحرين ، انها تقدم الخدمات لكل تاجر من أهل البحرين اذا اراد الاتصال بتجار العالم الخارجى لغرض الاستيراد ، وتكون هذه الخدمات مجانا . وهناك خدمة عامة تشمل جميع اوجه النشاط التجارى بين مناطق الخليج العربى . ومناطق الانتاج فى غرب أوروبا وامريكا ، كما وترسم خططاً واضحة المعالم لتسير عليها فى اعمالها ، وتعقد المؤتمرات مع غيرها من الغرف التجارية فى البلاد العربية وهى تصدر الشهادات لكل تاجر بالنسبة لاتصالاته .

التجارة فى البحرين بين الماضى والحاضر والمستقبل :

تمتع البحرين بموقع جغرافى له أثره البعيد فى الخليج العربى والبلدان المطلة عليه . فموقعها المتوسط بين بلدان الخليج وقربها من الساحل

العربي كل هذا يضيف عليها أهمية خاصة تفوق أهمية موقع اي بلد في هذا الخليج ، كان أهل البحرين يقومون بالوساطة بين بلدان الخليج العربي فاكسبوا باتصالاتهم خبرة تجارية عظيمة فاصبحت مركز التقاء حضارات متعددة ولغات ولهجات متباينة مما جعل التفاهم مع اهل البلدان المجاورة لها كالفرس والهنود والبلوش امرا ميسور الحال •

لقد كانت للبحرين شهرة تجارية في العصور القديمة كمركز تجاري بين الشرق والغرب ، ولم تقل هذه الاهمية بعد عصر الاستكشافات الجغرافية وحفر قناة السويس ، بل ظلت محتفظة بمكانتها رغم ان كثيرا من المراكز التجارية فقدت مكانتها • فضلا عن ذلك ان البحرين مركزا تجاريا هاما للسفن التجارية العربية في ذهابها وايابها عبر مياه الخليج العربي الى البصرة - فارس - الهند - الملايو - الصين ، وقد اصبحت البحرين الان مركزا لتجارة المرور (الترانسيت) اذ تستورد البضائع ثم تعيد تصديرها الى بلدان الخليج العربي • واصبحت هذه البلدان تعتمد على البحرين فسي تزويدها ما تحتاج اليه من بضائع ترد من مختلف بقاع العالم الى المناطق المجاورة لبلاد البحرين - كالخبر - في السعودية والكويت وقطر - الدمام في العربية السعودية - ولو رجعنا الى عدة قرون لوجدنا البحرين كانت تصدر الحبوب والتمر ولوجدنا سفنها الشراعية تجوب انحاء الخليج العربي وسواعد بحارتها الاشداء تضرب سطح الماء في مهارة ودراية • ولوجدنا الغواصين يجولون في قاع الخليج العربي بحثا عن اللؤلؤ ، ذلك اللؤلؤ ، ذلك اللؤلؤ الذي يعد من اجود ما هو موجود في بحار العالم • وترجع جودة اللؤلؤ الى وجود المياه العذبة في قاع الخليج العربي •

وقد تأثرت تجارة اللؤلؤ منذ ثلاثين عاما واصابها الكساد العالمي ، كما تأثرت باللؤلؤ الصناعي الذي تصدره اليابان ، وأصبح الوضع التجاري والاقتصادي يواجه ازمة شديدة لولا ان الله اراد للبلاد خيرا ورفاه فأنشقت

الارض في سنة ١٩٣٢ - ١٣٥١هـ عن اول برّ تفجر منها النفط في البحرين
فحدث هذا الاكتشاف انقلابا كبيرا في تجارة البحرين الداخلية
والخارجية .

التجارة في الوقت الحاضر

بقيت البحرين ردحا من الزمن تخطو في مضمار التجارة بخطى
بطيئة حتى تفجرت عيون الذهب الاسود فغمرت البلاد شهرة أخرى
تفوق شهرتها في صيد اللؤلؤ فكان من جراء ذلك ان ارتفع مستوى المعيشة .
لقد انتعشت التجارة وأصبح هذا التحول الكبير في صالح رفاهية شعب
البحرين .

أما من ناحية الدخل القومي أصبح له أثر عظيم في زيادة البضائع
الواردة والصادرة من هذه البلاد .

وقد وصلت صادرات البحرين من النفط الى مناطق نائية من العالم
والتي لم يصلها اللؤلؤ وقت رواجه فاصبحت ناقلات النفط تجوب البحار
محملة بهذا السائل الثمين فزادت الثروة بيد الافراد فاخذو يتطلعون الى
مناطق بعيدة ، ويعقدون الصفقات التجارية معها ، وكان من جراء ذلك ان
نشطت الحركة التجارية وتوسعت دائرة الجمارك والمكوس في اعمالها
وأصبح ميناء المنامة بفضل ذلك كله ، من أهم موانئ جزر البحرين بل والموانئ
الموجودة في منطقة الخليج العربي . قد استقبل الميناء في عام
١٩٥٦-١٣٧٦هـ حوالي (٥٠٠) باخرة شحن مختلفة من جميع انحاء العالم
وخمسائة سفينة أخرى شراعية وتجارية من منطقة الخليج العربي ، وبلغ
ما استورد البحرين من بضائع ما يقرب من عشرين مليون من الجنيهات . أما
ميناء سترة المخصص لشحن وتصدير النفط فقد أبحرت منه في عام ١٩٥٦م -
١٣٧٦هـ ما لا يقل عن الالف من ناقلات النفط تنقل هذا السائل السحري
الذي يبعث الحياة في مصانع العالم ومواصلاته وبه تتوقف المشروعات

لتنشيط الحركة التجارية • وقد بدأ العمل في الميناء الجديد العميق (بالجفير) ولأجل اتمام هذا العمل العظيم قامت مديرية الأشغال العامة ببناء جسر طوله ٣٠٠٠ قدم يمتد في الساحل حتى المنطقة التي ستبنى بالاسمنت المسلح. ومن المتوقع ان يتم بناء هذا المرفأ في ١٩٦٠ - ١٣٨٠ •

مستقبل تجارة البحرين

ان الحديث عن مستقبل تجارة البحرين يتطلب بحث الدعائم الاولية التي وضعت والتي تحدد لهذا المستقبل ورسم السياسة التجارية • ان الغرفة التجارية هي احدى هذه الدعائم الكبيرة التي يتم بها بناء صرح تجارة البحرين • وقد قامت الغرفة التجارية نتيجة لاتساع الحركة التجارية في البلاد • واخذت على عاتقها رفع المستوى الاقتصادي وتوثيق عرى العلاقات التجارية مع شتى بلاد العالم على أسس قوية ووطيدة وتعتبر هذه الغرفة التجارية هي الاولى من نوعها في منطقة الخليج العربي ، وقد اخذت تضع الخطط والمشروعات التجارية للمستقبل باعتبارها منظمة اقتصادية صرفة ، حيث تجمع تحت لواء اصحاب المصالح التجارية ، ولاريب انهم اكثر الناس خبرة بالشؤون التجارية ومستقبل البلاد الاقتصادي •

الغرفة التجارية توجه الاقتصاد المحلي وترسم السياسة التجارية في البلاد ، وتهيء الظروف لانشاء الشركات التجارية الوطنية وتوجد الجهود الفردية في مجموعة يمكن بواسطتها خلق كيان اقتصادي جماعي متين كى يرتفع المستوى الاقتصادي هذا وان اهم اعمالها في هذا المضمار تأسيس اول بنك وطني في البحرين • وهناك مشروعات اخرى كثيرة تهدف الى خدمة مصالح التاجر والمستهلك في آن واحد ، كما تنوى تعريف التاجر المحلي بالبيونات المالية ومؤسساتها الصناعية في خارج بلاد البحرين • وترغب ان تقدم أقصى ما يمكن من المساعدات في هذا الشأن •

وهناك مشروعات اخرى لازالت قيد الدرس والبحث فى الغرفة التجارية والمستقبل زاهر لتجارة البحرين • فافتتاح الميناء الحر لتجسارة العبور يبعث على ازدهار هذا النوع من التجارة التى تعتمد عليها البحرين الى حد كبير • هذا بالاضافة الى انشاء المخازن الضخمة التى انشأت فى ميناء المنامة حيث تخزن التجارة فيه دون ان تتعرض الى التلف •

وليس ادل على ازدهار التجارة فى البحرين من وجود المتاجر الواسعة التى تربوا على اربعة الآف محل هذا الى جانب الشركات والمؤسسات المالية ، وقد اثبت ابناء البحرين جدارة فى جمع الميادين التجارية فى الاستيراد والتصدير والاعمال المصرفية ووكالات الملاحة والطيران • ونظرا لما يتوقعه الجميع من مستقبل زاهر لتجارة البحرين اقبل الطلاب على القسم التجارى يتزودون بالمعرفة الثقافية التى تؤهلهم للقيام بالاعمال الحسابية وكل ما تستلزم الاعمال التجارية من اعباء وتستدعى مصلحة البحرين ان تزيد من صادراتها على وارداتها وهذا يدفعها الى تنمية منتجاتها المحلية كى تزيد من القسم الصادر منها ، وفى البحرين يمكن احداث هذه التنمية • فهناك الاسماك



ميناء مدينة المنامة الشمالى وتظهر المدينة على البحر بساحل طويل

وطريقة تعليمها وبيعها في الاسواق الخارجية ويمكن للبحرين ان تصبح محلا جيدا لزراعة الخضروات حيث تمتد بها الامارات المجاورة لها ، هذا بالإضافة الى مادة انشط والتجارة الحرة لجميع السلع المستوردة من الخارج . مناطق الخليج العربي يجعلها في حالة اقتصادية مرفهة وبالتالي يرتفع الدخل القومي للأفراد من المنتجات المحلية •

وإذا القينا نظرة الى حاضر البحرين التجاري فأننا نجد تقدما ملموساً ونهضة مباركة تبعث على المزيد من التفاؤل والامل المشرق لمستقبل زاهر .
باطراد •

اول منطقة حرة للتجارة العابرة في الخليج العربي :

لقد أعلنت حكومة البحرين انها سوف تقوم باشاء منطقة حرة للتجارة العابرة ابتداء من كانون الثاني ١٩٥٨م - ١٣٧٨هـ وسوف تكون هذه المنطقة الاولى من نوعها في الخليج العربي ، وقد اتخذت هذه الخطوة بناء على السياسة التي أعلنتها حكومة الشيخ السابق سلمان بن حمد ال خليفة حاكم البحرين والتي تهدف الى تشجيع التجار والمنتجين الى استعمال ميناء البحرين كمستودع لبضائعهم في الخليج العربي ، ويؤمل متى سمحت الظروف ان ان يخصص محل في المنطقة الحرة للإنتاج وذلك بجلب المواد الخام الى الميناء وتحويلها الى بضائع استهلاكية عن طريق انشاء المصانع الصغيرة او استعمال قسم من الميناء لتكوين اجزاء السيارات والالات الميكانيكية •

ويتوقع انه متى عمد التجار والمنتجون الاستفادة من هذه التسهيلات امكنهم تخفيض تكاليف الشحن نسبياً ، وبذلك يمكنهم عرض بضائعهم في اسواق مدن الخليج العربي بأسعار مزاحمة ، هذه بعض التسهيلات المتوفرة في المنطقة الحرة للتجارة العابرة •

الاول

تسهيلات في المخازن التي تبلغ مساحتها ستين الف قدم مكعب ، ومنطقة-

التخزين مفتوحة لحوالى خمسة الاف طن من البضائع • وترفق منطقة
اضافية حاليا فى الميناء لاستعمالها كمحل للتخزين بعد الانتهاء منها •

الثانى

يملك الميناء رافعتين من النوع الثقيل والمتوسط احدهما ترفع ٢٥ طنا
والاخرى ترفع ٩١ طنا ونصف الطن ، ولكن هاتين الرافعتين محدوتان فى
حركتهما ، احدها محدودة الحركة بطول البقعة الرافعة الكنكريتية
والاخرى محدودة الحركة ايضا بطول الخط الحديدى الذى تسير عليه ،
وبجانب هاتين الرافعتين توجد رافعة ثالثة كاملة الحركة يمكنها رفع طنين
ونصف طن من البضائع •

الثالث

يساعد الروافع المذكورة فى عملها سيارتان للرفع ذات جوانب حادة
احدهما تستطيع رفع ثلاثة اطنان والاخرى تستطيع رفع اكثر من طنين
وستصل الى الميناء خلال مدة وجيزة سيارتان من النوع الثقيل ذات الجوانب
الحادة للعمل على رفع البضائع وبمساعدة هذه الوسائل الميكانيكية يمكن
للمنطقة الحرة للتجارة العابرة ان تستوعب فى خلال يوم عادى ستمائة طن
من البضائع بالاضافة الى ذلك يمكنها متى استدعت الضرورة يتمكن الميناء
من نقل اكثر من الف طن من البضائع فى خلال يوم واحد •



ميناء جانبى لمدينة المنامة

ميناء البحرين

يتكون مشروع الميناء العميق فى البحرين من طريق حجرى طوله ٢٤٠٠ قدم وطريق اخر موصل الى الفرضة قائم على اساس اعمدة اسطوانية من الكونكريت المسلح ويبلغ طوله ١٥٠٠ قدم وعرضه ٣٧ قدم و٦ بوصات .

يتكون المرسى الرئيسى من سطح صلد يبلغ سمكه ٣ اقدام وقائم على مجموعة من الاعمدة الاسطوانية من الكونكريت المسلح يبلغ عددها ٩٢٢ اسطوانة . ويبلغ محيط الاسطوانة الواحدة ٦ اقدام ، وتختلف فى ارتفاعها حسب عمق الماء ، واقصى ارتفاع لها هو ٥٠ قدم يتسع المرسى لست سفن ضخمة من عابرات المحيطات ، اما عمق البحر حول المرسى فيصل الى ثلاثين قدما اثناء الجزر . وسيقوم المقاولون بتشييد مراسى اضافية حول الطريق الموصل الى الفرضة لرسو السفن (شركة خدمات الانارة فى الخليج العربى - ريليوم) ولسفن الامارة التابعة للميناء والسفن الصغيرة . اما عملية نقل البضائع من الميناء الى منطقة المخازن والى الجمارك فى فرضة المنامة القديمة فستتم بواسطة سيارات الشحن القاطرة من النوع الضخم .

وتقوم شركة - جامون - باكستان المحدودة . بتنفيذ المشروع حسب التصميم والاشراف المباشر لشركة كوود وشركاه المهندسين الاستشاريين فى لندن .

لقد شرع فى العمل بتنفيذ هذا المشروع عام ١٣٧٧ - ١٩٥٧ واطيف الى المشروع الاصلى اعمال اضافية بنسبة ٦٠٪ منذ عقد الاتفاقية للمشروع الاصلى .

وسوف يبلغ تكاليف الميناء حوالي ٢٧ مليون روبية « مليونين من الجنيهات الاسترلينية » ويتوقع انجاز المشروع فى عام ١٣٦١ - ١٩٦١ بعد ان تسير

العمليات بصورة كاملة • هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار اعمال الحفر والخدمات
الثانوية الاخرى قد انتهت ، ويتوقع ان تزيد التكاليف للمشروع عن اربعين
مليون روبية (حوالى ثلاثة ملايين جنيه استرليني) هذا ولقد تمكن المقاولون
من انتاج اسمنت من نوع عال جدا لم يعرف له مثل فى هذه الجزر مطلقا ،
وعلى الرغم من شهرة رداء المواد الخام المستعملة للبناء فى البحرين فقد
انتجت الشركة القائمة على تنفيذ المشروع ٢٦٠٠٠٠ قدم من الاعمدة
الاسطوانية حتى الآن ، والاسطوانات التى تشاهد الان حول الطريق البحرى
الحجرى يكفى لتنفيذ ثلاثة ارباع المشروع •

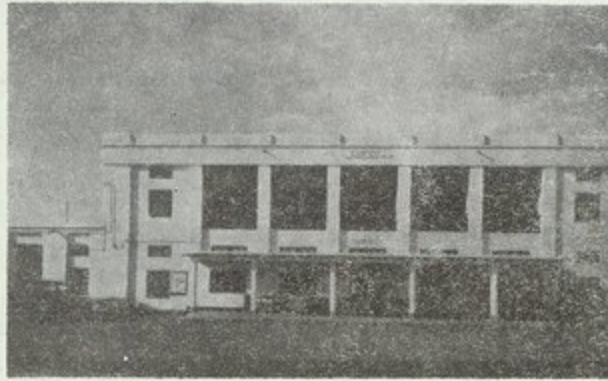
وقد واجه الفنيون صعوبات جسيمة فى عملية تثبيت الاعمدة الاسطوانية
نظرا لعدم وجود قاعدة صلبة من الاحجار البحرية مناسبة وقوية لتحمل
ضغط وثقل الاعمدة ولهذا اضطر الفنيون الى كسر الصخور المرجانية
والكلسية للوصول الى قاعدة قوية مناسبة لتحمل الثقل والضغط تحت سطح
الرمال والطبقة الطينية •

كان لابد من تغيير الخطط والتكنيك لمواجهة الاحجار العديدة واختلاف
طبقات الارض البحرية ، وقد تم الان الوصول الى طبقة انعدمت فيها الاحجار
الجيرية والمرجانية الرخوة والكلسية ، واخذ العمل يسير باضطراد فى
ارض قوية مناسبة الى حد ما ، وقد ساعد الفنيون فى اداء مهمتهم على خير
ما يرام بعد وصول جهاز مائى عائم لانزال الاعمدة الاسطوانية الى قاع
البحر وتثبيتها فى ساعات قليلة ، وعندما تثبت بقية الاعمدة الاسطوانية فى
منطقة الارض البحرية الرديئة سوف يسير العمل بسرعة •

اما طريقة العمل فهى كما يأتى : تصب الاعمدة الاسطوانية فى بادىء
الامر بشكل عمود مستطيل صالح للنقل بسهولة الى المحل المطلوب ، ثم
توصل قطعتان من الاعمدة احدهما بالآخر الى ارتفاع ثلاثين قدما وتحمل
القطعة الموصلة بواسطة ناقلة بحرية عائمة الى مركز اىصال ثانى على عمق

عشرين قدما في الماء • ويقوم الفنيون بايصال قطع الاعمدة الاسطوانية حتى الارتفاع المطلوب الذي يناسب عمق البحر ٤٢ قدم وستة بوصات في الوقت الحاضر •

وبعد اكمال الاعمدة الاسطوانية بعضها ببعض والتي يصل وزنها في بعض الاحيان الى ثلاثين طنا تحمل بواسطة ناقلة عائمة الى المحل المطلوب حيث تثبت على سطح كلسي خشن في قاع البحر • وبعد تنظيفها وفحصها بواسطة فريق من الغواصين الذين يستعملون ادوات غطس حديثة وخفيفة يلحم اسفل الاسطوانة بالخرسانة التي توضع تحت الماء بطريقة فنية ثم يغلف



دائرة الجمارك بالمنامة

القسم العلوى من الاعمدة الاسطوانية رأسيا ثم تصب عليها الخرسانة حتى تتساوى مع مستوى المرسى او الجسر الموصل الى المرسى • هذا بعض تفصيلات تحدث في إقامة الميناء العميق في البحرين •

الرسو

يمكن للبواخر ذات ستة آلاف طن وعمق الى حد ١٨ قدم ان تستعمل ميناء الرسو الواقع الى شمال مدينة المنامة ، أما البواخر الضخمة فيمكنها ان ترسو في الميناء العميق الواقعة على الساحل الشرقى للبحرين قرب ميناء شركة نفط البحرين المحدودة وتنقل حمولتها بواسطة مراكب النقل الخفيفة ،

وتقوم ثلاث شركات حاليا بعملية التنزيل •

يسير العمل الآن بانتظام في تشييد ستة مرافق للسفن في الميناء العميق.
ويتنظر ان ينتهي العمل منها في عام ١٣٨١ - ١٩٦١ وسيساعد هذا الميناء في
تحسين التسهيلات المتوفرة للمنطقة الحرة للتجارة العابرة •

المعاملات الكمركية

لقد حفظت المعاملات الكمركية الى الحد الادنى لسرعة عمل السفن
وتحتاج المعاملات الكمركية الحالية الى بوليصة للشحن لتخليص البضائع
والى بوليصة لتحميل التصدير لهذه البضائع •

الرسوم الكمركية

تقوم حكومة البحرين حسب العادة المتبعة يأخذ رسوم كمركية اسمية
بنسبة ٢٪ على قيمة البضائع العابرة ولكن ابتداء من اول كانون الثانى ١٩٥٨
ستلغى جميع الرسوم المفروضة على التجارة العابرة • اما رسوم التخزين
والنقل والشحن فهى على العموم اقل بكثير من الرسوم المفروضة فى البلدان
الاخرى • والرسوم الكمركية فى البحرين تتراوح نسبيا حسب البضائع
المستوردة فالرسوم على المواد الغذائية والمواد الخام والادوات المعدنية تبلغ
٥٪ ورسوم الاقمشة والحريير والبضائع المصنوعة تبلغ ١٠٪ ورسوم السجاير
والتبغ والمشروبات الكحولية ١٥٪ •

القيود المفروضة

يمكن استيراد البضائع وتصديرها الى اى جهة كانت عدا اسرائيل
التى تمنع القوانين المحلية فى البحرين التعامل معها • وتعتبر البحرين منطقة
حرة للعملة فيما عدا الذهب الذى يتطلب استخراج رخصة رسمية للاستيراد
والتصدير ان التسهيلات المتوفرة فى منطقة البحرين الحرة للتجارة العابرة
يمكن لجميع الاشخاص الذين يهمهم الامر واولئك الذين لم يعينوا وكلاءهم
فى البحرين الاستفادة منها وذلك بالاتصال اما بالغرفة التجارية بالمنامة
بالبحرين او بمدير الكمارك للحصول على جميع المعومات التى تهمهم •

ميزانية حكومة البحرين

(نموذج سنة ١٩٥٨)

قدرت عائدات البحرين عام ١٩٥٨ بمبلغ ٥٢٩٣٠٠٠٠٠ روبية الى ٣٩٠٠٠ مليون جنيه استرليني . اى بزيادة $10\frac{1}{4}$ مليون روبية بالنسبة لميزانية عام ١٩٥٧ ويتوقع ان تكون هذه الزيادة البالغة ٧٣٣ مليون من الروبيات من عائدات النفط وهى تشمل القسم الاكبر من هذه الميزانية . اما البقية من العائدات فيتوقع ان تكون من بعض المصادر الصغيرة الدخل ، كما يتوقع ان يكون هناك نقصان فى عائدات الكمارك فقط . كنتيجة لاعلان وجود منطقة حرة للتجارة العابرة فى اليوم الاول من شهر كانون الثانى ١٩٥٨ والتي بموجبها تخلت حكومة البحرين عن ضريبة الترانسيت التى كانت تفرضها عادة على البضائع العابرة عن طريق البحرين قدرها ٢٪ اصبح من المقرر ان تزيد نسبة انخفاض هذه العائدات الى اكثر من مليون روبية . الا ان مسن المتوقع تغطية هذا النقص لزيادة العائدات للحصول عليها مقابل الضرائب المفروضة على التسهيلات والوسائل التى تقدمها المنطقة والتي يستفيد منها استفادة عظيمة اصحاب الشحن . أما مصروفات الحكومة خلال عام ١٩٥٨ - ١٣٧٨ والتي تقابل العائدات عليها فقد قسمت الى قسمين : -

المصروفات المتكررة والمصروفات غير المتكررة ، ثم المصروفات الرئيسية .

ومن المنتظر ان يصرف مبلغ ٢٩٠٩ مليون من الروبيات $2\frac{1}{2}$ مليون جنيه ، ومن المصروفات المتكررة ، وقد وزعت كمايلى ٧٣٣ مليون روبية اى بنسبة ٢٤٥٪ من ميزانية المصروفات المتكررة على الخدمات الطيبة للدولة اى بزيادة لا تقل عن مليون روبية بالنسبة لميزانية عام ١٣٧٧ - ١٩٥٧ . وسوف تخصص ٧١٥٢ مليون روبية على ميزانية ١٩٥٧ . اما ١٩٥٧ . أما ٢٣٪ وهى النسبة المتبقية فقد خصصت للدوائر الحكومية

الآخري ومعظم هذه الدوائر حصلت على زيادة أكثر من سنة ١٩٥٧ • وهناك
ارقاما لم توضع في ميزانية عام ١٩٥٧/١٣٧٧ وهي ميزانية وضعت لبلدتي
(ستره ، وجد حفص) • وهناك البلديتان قد شكلتا منها ١٩٥٧/١٣٧٧ •
وكذلك شكلت دائرتان هما وزارة الشؤون الاجتماعية ودائرة الشؤون
القروية لتحسين القرى وكلاهما أيضا شكلتا في نهاية عام ١٩٥٧/١٣٧٧ •
كما وتوجد زيادة كبيرة في ميزانية دائرة العمل نظرا للمسؤوليات والواجبات
التي تتعلق بقانون العمل البحري •

ولا ينتظر ان يجرى توسع على نطاق واسع للتوظيف خلال عام
١٩٥٨/١٣٧٨ لان ميزانية ١٩٥٨/١٣٧٨ تظهر ان هذه الزيادات زهيدة
اذا ما قدرت بزيادات عام ١٩٥٧/١٣٧٧ حيث اجريت تعديلات واسعة
بالنسبة لرواتب الموظفين وتوظيف عدد كبير للدوائر الطبية حيث افتتح
جناح خاص للولادة في مستشفى النساء الجديد بالاضافة الى مستوصفات
جديدة وخدمات طبية اخرى • وخصص قسم من المصروفات المتكررة من
الميزانية العامة للزيادات السنوية التي يحصل عليها موظفوا الحكومة حسب
رواتبهم الشهرية •

واذا ما رجعنا الى المصروفات الرئيسية غير المتكررة في الدولة نرى
أن حساب ميزانية عام ١٩٥٨/١٣٧٨ تبلغ ٢٣ مليون من الروبيات (١٧
مليون جنيه) في حين بلغت ميزانية عام ١٩٥٧/١٣٧٧ ١٧٥٧ مليون روبية
(١٣٣ مليون جنيه) • وأكبر عدد منفرد في هذا القسم من الميزانية يبلغ
١٢٢٢ مليون من الروبيات (٩١٧٠٠٠٠) خصص لبناء ميناء البحرين
العميق ويمثل ٢٣٪ من مجموع المصاريف التي قدرتها الحكومة لعام
١٩٥٨/١٣٧٨ • وقد خصص ٦٧ مليون روبية من ميزانية عام ١٣٧٧/
١٩٥٧ للفرض ذاته •

ان صرف هذا المبلغ الضخم على هذا المشروع لدليل قاطع على الاهمية التي توليها حكومة البحرين في ايجاد هذا الميناء ، وتنوخي الحكومة من ذلك ان يكون هذا المشروع موردا مستديما يعود على البحرين بالرخاء والاموال الطائلة .

ان المشاريع الاخرى في اسالة المياه لمدينتي المحرق والرفاع . وقد شرع في عمل المشروع اثناء الاسبوع الاول من ١٣٧٧/١٩٥٧ والعمل قائم على قدم وساق لانجازه وقد تقرر ايضا اعادة بناء الجسر الذي يوصل بين الجزيرتين الرئيسيتين (المحرق - البحرين) اذ مضى على هذا الجسر سنوات عديدة ، وقد اصبح من الضروري اعادة بنائه نتيجة لاشتداد الضغط عليه وازياد حركة المرور الكثيرة مما قدر له ان يتحمل . وهناك أيضا مادة في الميزانية الجديدة لشراء الآلات التي تولد الطاقة الكهربائية لتعمم النور على جميع مدن البحرين الواقعة في جزيرة البحرين .

وبالرغم من أن المبالغ الرئيسية للدائرة الطبية قد خصصت بمبلغ ١/٣ مليون روبية اذا ما قورنت بميزانية عام ١٣٧٧/١٩٥٧ فان المصروفات هي ٣ ١/٣ مليون ومعظمها خصص لاكمال بناء مستشفى النساء وتبلغ ميزانية المعارف الرئيسية ٥٣٥٠٠٠ أي بتخصيص ١٥٠٠٠٠ روبية كما ان ميزانية دائرة الامن العام قد انخفضت بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ ومعنى ذلك ان هذه الدوائر لن باعمال رئيسية خلال عام ١٣٧٨/١٩٥٨ ما عدا الدوائر الطبية .

اما ميزانية دائرة الجمارك فهي على كل حال ترى زيادة زهيدة بالنسبة لميزانية ١٣٧٧/١٩٥٧ حيث سيخصص هذا المبلغ الى بناء مستودعات اضافية وورد البحة ليكون صالحا لاغراض الخزن .

نموذج لتوزيع ميزانية (١٣٧٨ - ١٩٥٨)

العدد	الواردات	العدد	المصروفات
١	واردات النفط	١	الدوائر الحكومية
	او ضريبة الدخل	٣٧٣٣٣٣٠٠٠	السكرتارية
٢	واردات الكمارك		المالية
	رسوم الجمارك		تدقيق الحسابات
	والارضية ومتفرقات	١٠٠٠٠٠٠٠٠	الجمارك
٣	واردات الطابو		الميناء الجديد
	أ - رسم التسجيل		دوائر الطابو
	ب - بيع اراضي		دوائر العمل
	الحكومة		العلاقات العامة والاذاعة
	ج - ايجار المطارات	٣٦٠٠٠٠٠	
٤	واردات الشرطة		البريد
	أ - رسم تسجيل		المواصلات
	السيارات ورخص		
	السيارات	٣٣٠٠٠٠٠	
	ب رسم جوازات		الدوائر العدلية
	الاقامة	٨٢٠٠٠٠	١ - أموال القاصرين
		٤١٢٠٠٠٠	٢ - الاوقاف
٥	واردات المحاكم	١٠٠٠٠٠٠	٣ - المحاكم العدلية
٦	واردات البريد	١٠٠٠٠٠٠	٤ - المحاكم الشرعية
٧	رسوم قياس النفط	١٢٥٠٠٠٠	
٨	واردات الصحة	٣٢٠٠٠٠٠	
٩	واردات الاشغال العامة		

	الامن العامة	٣	أ - ايجار أبنية
٦١١٣٠٠٠	١ - الشرطة		الحكومة والدكاكين
٨٩٥٠٠٠	٢ - النواطير		وضمان جسر
٧٢٠٠٠	٣ - السجون	٤٠٠٠٠٠	الشيخ حمد
		٣٠٠٠٠	١٠ واردات متفرقة
٦٠٥٨٠٠٠		٣٧٥٠٠٠	١١ مصلحة الاحتياط
<u>٦١١٧٩٠٠٠</u>		<u>٥٢٩٣٠٠٠</u>	المجموع

العدد المصروفات

	٤ المعارف
٥٠٤٠٠٠	مدارس بنين
١٦٤٥٠٠	مدارس بنات
٣٠٠٠٠	التعليم العالي
٤٠٠٠٠	المدارس الدينية
٧٠٢٥٠٠	
	٥ الصحة
٦٠٥٤٠٠	المستشفيات والعيادات
٧٦٠٠٠	الصحة والحجر الصحي
٧٣٠٠٠	
	٦ منحة الحكومة للبلديات
٢٥٠٠٠	بلدية المنامة
٣٠٠٠٠	بلديتي المحرق والحد
١٠٠٠٠	بلدية الرفاع

٥٠٠٠٠٠	بلدية سترة
٠٧٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠ بلدية جد حفص
٠٠٩٠٠٠٠	٧ - دوائر قياس النفط
٣٣٠٠٠٠٠	٨ لزراعة
٠٣٧٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠ قسم البيطرة
٠١٠٠٠٠٠	٩ دائرة الشؤون الاجتماعية
٠٣٥٠٠٠٠	١٠ دائرة الشؤون القروية
٠٠٣٤٠٠٠	١١ دائرة تسجيل العلامات التجارية
٠٣٥٠٠٠٠	١٢ المصاريف الطارئة
١٦٣٦٩٠٠٠	

١٣ الاضافات

١٠٠٠٠٠	بناء محل لقسم الملاريا في المحرق
	اضافة بناء مسكن مساعدة
٩٠٠٠٠	رئيسة الممرضات
٠٢٦٩٠٠٠	٢٥٠٠٠٠ مجارى مياه جديدة في المنامة

الامن العام :

٤٢٠٠٠٠	تكملة بناء اضافات في جزيرة جدا
٢٥٠٠٠٠	تكملة بناء ثكنات الشرطة
٧٠٠٠٠٠	بناء مركز للشرطة في الرفاع
١٦٠٠٠٠٠	بناء ثكنات جديدة للشرطة
	توسيع بناء مركز شرطة الرفاع
٥٠٠٠٠٠	الشرقي في (بناية اضافية)
	بناء مركز للشرطة في جد حفص
٦٠٠٠٠٠	توسيع مركز شرطة الخميس

		توسيع دوائر الشرطة في القلعة
١٧٤ر٠٠٠		واضافة بناء مساكن للموظفين
١٥ر٠٠٠		بناء مساجد للشرطة
٥٩٦ر٠٠٠		

المعارف :

		زيادة عشرة صفوف في مدارس
١٦٠ر٠٠٠		القرى
٨٠ر٠٠٠		بناء مدرسة في بو صبيح
		اضافة على البناء لمدرستي
١٥ر٠٠٠		عراد والحد
		اضافة صفوف وتمديدات في
٨٠ر٠٠٠		مدارس البنات
٢٠٠ر٠٠٠	٥٣٥ر٠٠٠	بناية جديدة لدوائر المعارف

دوائر الاشغال العامة :

١٠٠ر٠٠٠		تصليح بناية دوائر الاشغال
١٠٠ر٠٠٠		بناء مسكن لمهندسي الحكومة
١٠٠ر٠٠٠		بناء مسكن لسكرتير الحكومة
		بناء محل للمسافرين للحجاج
٩٠ر٠٠٠		في مطار المحرق
٤٠ر٠٠٠	٠ر٤٣٠ر٠٠٠	الحديقة العامة في المحرق
٦٠٠ر٠٠٠		رواتب الموظفين
٦٥٠ر٠٠٠		تعبيد الطرق ومجارى المياه
٢٢٥ر٠٠٠	١ر٤٧٥ر٠٠٠	تصبح بنايات الحكومة
١٢ر٢٠٠ر٠٠٠		الميناء الجديد
٥٠٠ر٠٠٠		مشروع اسالة الماء في الرفاع

٥٠٠٠٠٠٠	اعانة ضياء جسر الشيخ احمد
٨٠٠٠٠٠٠	مشروع اسالة الماء في المحرق
٢٧٠٠٠٠٠٠	دوائر الكهرباء مولدات بالتوربين
٢٣٠١٧٠٠٠٠	٦٣١٧٠٠٠٠
	اعمال جديدة حسب القائمة
	الاعمال الجديدة التي تقوم بها دائرة الاشغال العامة

الصحة :

٣٠٠٠٠٠٠٠٠	تكملة المستشفى الجديد
١٥٠٠٠٠٠٠	مستشفى ومستوصف الرفاع
	اعادة بناء سقف مستشفى
٥٠٠٠٠٠٠	النساء بالنعيم
٣٢٣٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
	مستوصف في قرية عالي

الجمارك :

	ردم مساحة معينة من البحر
٢٥٠٠٠٠٠٠	في الميناء الجديد
٨٥٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠
	بناء مخازن جديدة
٧٠٠٠٠٠	بناء كراج في حديقة البديع
٣٥٧٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠٠٠
	فتح شوارع جديدة

ادعاءات ايران بأرض البحرين

الكتب الرسمية التي صدرت من الحكومة الايرانية واجوبة الحكومة
البريطانية عليها والحجج التي قدمها كل من الطرفين
حول جزر البحرين

كان الوضع السياسي في جزر البحرين يشبه المد والجزر ، ومتى كان
الاستقرار سائدا في هذه الجزر ؟ فمرة تحكم الجزر من قبل أمير سعودي
وأخرى تحدث عليها غارة من قبل العشائر الموجودة عند الساحل المهادن
(قبائل الجواسم في الامارات - دبي - ابو ظبي - الشارقة - أم القيوين -
العجمان - رأس الخيمة) واخرى يظهر رجل من ابناء البحرين يستولي
على الامور ويصرفها حسب مشيئته ورابعة يأتي أحد الامراء الساكنين عند
الساحل الايراني وبكفالة الدولة الايرانية فيقيم الحكم لسنوات عديدة دون
أن يرتبط بالحكومة الايرانية ، ولا يخفى على القارىء اللبيب ان الساحل
الايراني المطل على الخليج العربي تسكنه قبائل عربية وتنتشر هذه القبائل
حتى سواحل شط العرب منهم آل مذكور . اذاً فلا أثر للسلطة الايرانية
على جزر البحرين العربية مطلقاً . لقد كان آخر المطاف ان هاجرت قبيلة
عتيبة من جزيرة قطر الى جزر البحرين واخرجوا منها كل رجل لم يمت
بصلة الى العرب واليهم ، وأقيم فيها حكم ساده الاستقرار حتى تلك السنة
التي أظهرت فيها المعاهدة الانكليزية مع ابن السعود (عبدالعزيز آل سعود)
والتي أبرمت في ٢ مايس من سنة ١٧/١٩٢٧ ذى القعدة ١٣٤٥ وكانت
تحتوى على مواد كثيرة منها المادة السادسة وهي كما يأتي :

المادة السادسة :

يتعهد ملك الحجاز بأن يحافظ على المعاهدات المعقودة بين الكويت
والبحرين وكافة سواحل عمان وبين الانكليز .

المادة الثامنة :

يبدأ العمل بموجب هذه المعاهدة بأقرب وقت ممكن ومدتها سبع سنوات وعلى الطرف الذي يرغب ابطالها قبل انقضاء مدتها عليه أن يخبر الطرف الآخر قبل أشهر من رغبته تلك ، وفي حالة الاخبار تلغى المعاهدة بعد الاخبار بستة أشهر • كان يرأس الوزارة الإيرانية في تلك الفترة (السيد مهدي قلى حاج مخبر السلطنة) واطلع على هذه المعاهدة ، وابدى استعداده للاعتراض عليها وأخذ يفكر جدياً في استرجاع^(١) جزر البحرين من النفوذ الانكليزي ، وبدأ يعدّ مذكرة الى جمعية عصبة الامم ليظهر فيها أحقية ايران بهذه الجزر من الوطن العربي من الناحية التاريخية والجغرافية ، والعلاقات الاخرى • وهنا أشار الى وزير خارجيته الذي كان وقتذاك (السيد فتح الله باكروان) وأملى عليه رسالة الى وزير خارجية بريطانيا ضمن هذه الرسالة جميع الاسانيد وبعض الوثائق التي كانت انجلترا قد ارسلتها الى ايران في سنين سابقة وعلى حد زعم رئيس الوزراء انها مادة اعتراف من انكلترا لايران على البحرين ، وقد نشرت هذه الرسالة والوثائق التي رفعت معها في جريدة عصبة الامم في شهر مايس من سنة ١٩٢٨ في الصفحة ٦٠٥ الى ٦٠٧ نقلها كما يلي :

جاء في ٢٣ ديسمبر من سنة ١٩٢٧ اعتراض من وزير خارجية ايران الى وزارة الخارجية البريطانية والمسلم الى السفير البريطاني في طهران • ورد مايلي :-

بموجب المعلومات الواردة للحكومة الإيرانية بأن المادة السادسة من المعاهدة المعقودة بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية قد نصت بأن ملك

(١) كان الإيرانيون يفكرون ان هذه الجزر تابعة لهم ، ومن كثرة تفكيرهم اصبحت هذه الفكرة حقيقة عندهم وشأنهم في هذا مثل الرجل الذي يكون سلوكه الكذب فإذا استمر به عده حقيقة ؟
المؤلف

المملكة العربية السعودية والحجاز ونجد وتوابعها ، وبمناسبة الصداقة ورغبة
فى حسن الجوار والصلح المستديم انه يرغب فى مراعات كافة المعاهدات
المعقودة فى مناسباتها الخاصة بين انكلترا وبين مشايخ الكويت والبحرين
وقطر والساحل المهادن لعمان •

ونظراً^(٢) لما تحرزته ايران من ملكية على جزر البحرين ، ولما كانت
ايران قد اعترضت على المعاهدة السابقة المعقود بين بريطانيا وايران ، كما
اعترف بهذا اللورد كلارندون فى جوابه الذى سلمه الى السفير الايراني فى
لندن يوم ٢٩ نيسان ١٨٦٩ لذا نؤكد بأن المادة المذكورة اعلاه لها علاقة
بجزر البحرين ، وحيث انها تنافي وحدة الارض الايرانية ، كما وانها
تنافي علاقة حسن الجوار الموجودة بين دولتنا ، وبناء على ذلك تعرض
الدولة الايرانية اعتراضا جديا على هذه النقطة من المعاهدة وتنتظر (الدولة
الايرانية) من أولي الأمر لندولة البريطانية ان تتخذ ما يلزم بسرعة فى رفع
تلك المادة من المعاهدة المذكورة ويصعب علينا أن نذكركم باننا اعضاء من
عصبة الامم وسوف نعرض نسخ هذه الرسالة المرسله على عصبة الامم
وسوف نذكرها بأن هذا اعراض الدولة الايرانية ينظر اليه بعين الاعتبار •

فتح الله باكروان

وزير خارجية الدولة الايرانية

١ آذار من سنة ١٣٠٦

ثم ارسل السيد مهدي رسالة الى رئيس عصبة الامم يخبره بالاعتراض
الذى قدمه الى الدولة البريطانية وقد أدرج مع رسالته التالية الاعتراض
الايراني المتقدم الذكر •

رسالة السيد مهدي قلى هدايت حاج مخبر السلطنة رئيس وزراء ايران
الى

سكرتير عصبة الامم فى ٢٣ نوفمبر ١٩٢٧

(٢) متى تم هذا يا ايران ٠٠٠ و

تمهيداً لاجتماع اعضاء دول عصبة الامم واستنادا الى النظام الاساسى لعصبة ، وعلى الاخص المادة العاشرة منه ، والتي تتضمن وحدة اراضى كل دولة من الدول المشتركة فيها والتي تربطهم رابطة العصبة ، ولأجل حفظ حقوق بلد ايران المسلم الممثلة فى جزائر البحرين نرسل الاعتراض التالى الى الدولة البريطانية لأجل الاطلاع عليه فقط والذي يجب أن تشير الى المادة السادسة من المعاهدة المعقودة بين ممثل الدولة البريطانية وممثل المملكة العربية السعودية فى جدة فى ٢ مايس ١٩٢٧ •

رئيس وزراء ايران

مهدي قلى هدايت حاج مخبر السلطنة

٣٠/ابان/١٣٠٦ شمسى

واليك ايها العربي الكريم الرسالة الجوابية التي سلمتها الدولة البريطانية الى السفير الايراني الموجود فى لندن فى ١٨ كانون الثانى من سنة ١٩٢٨ كي يحملها الى حكومته •

واني سوف انقل اليك صورة هذه الرسالة الجوابية فقط دون أن أعلق عليها ليكون ذلك استعراضا للموضوع ، وهو ذكر المذكرات المرسله من ايران والتي تَرِدُ اليها من الدولة البريطانية ، وهذا وستجد رأي المؤلف فى آخر هذا الفصل •

والرسالة التالية وجُهِت من قبل الدولة البريطانية الى سكرتير عصبة الامم فى نفس السنة التي ارسلت فيها رسالة رئيس وزراء ايران •

رسالة الحكومة البريطانية الى سكرتير عصبة الامم :

لندن فى ٢٥ شباط ١٩٢٨

عظفا على الرسالة المرقمة ١١/٥٣٧٣٣٣ والمؤرخة فى ٢١ ديسمبر من سنة ١٩٢٧ التي تعترض بها الدولة الايرانية على مواد المعاهدة الموقعة فى جدة مايس من سنة ١٩٢٧ بين ملك بريطانيا وملك الحجاز ونجد وتوابعها ،

افتخر بأن أرفق صورتها بشكل الرسالة الجوابية الصادرة من (المستر
تشميرلن) الى دولة ايران وارسالها لكم • نلاحظ ان الدولة البريطانية • أنها
لا تعلم عن اى دليل معقول ، والذي تتمكن به دولة ايران أن تقيم الحججة
فى ملكيتها لجزر البحرين • وان الحكومة الايرانية قد اخطأت فيما اذا
كانت قد افترضت بأن الدولة الايرانية تعلم فى وقت من الاوقات أن جزر
البحرين هي جزء من البلاد الايرانية •

ويسعدني جدا أن ترسلوا نسخة من هذه الرسالة • ونسخة اخرى
من الوثائق المرفقة بها الى الدول المشتركة فى عصبة الامم التي سبق وان تسلمت
الرسالة الاعتراضية الايرانية ليكونوا على بينة من الامر •

اوستن تشميرلن
وزير خارجية بريطانيا

واليك يا صديقي العربي نص الرد البريطاني على مذكرة ايران من
قبل وزير خارجية الدولة البريطانية وقد وجهها الى السفير الايراني
فى لندن •

رسالة وزير الخارجية البريطانية المستر اوستن تشميرلن الى السفير
الايراني فى لندن :

كانون الثاني ١٩٢٨

سيدى السفير

افتخر بأن أحيطكم علما بوصول مذكرتكم المرقمة ٢٠٦/٩١٠ والمؤرخة
فى ٢٢ نوفمبر والتي تشمل الاعتراض الرسمي للدولة الايرانية لما جاء فى
المادة السادسة من المعاهدة المعقودة فى جدة ٢ مايس سنة ١٩٢٧ بين الدولة
البريطانية والمملكة العربية السعودية من الجهة الثانية حول موضوع تبعية
جزائر البحرين التي اظهرت لدولتكم من انها منافية لوحدة ارض بلادكم
الكاملة •

الاول :

أكون شاكرا لو أعلمتكم بأن الدولة البريطانية ليس لها اطلاع على أى ارض والتي لدولتكم أن تقيم ادعاءاتها فى ملكيتها من الجانب الجغرافي فإن جزر البحرين ليست جزء من الاراضي الايرانية وسكانها ليسوا من العنصر الايراني الآرى ، والدولة البريطانية تعلم حق العلم بأن الجيوش الايرانية قد احتلت جزر البحرين بمساعدة بعض رؤساء العشائر العربية القاطنين على الساحل الشرقي للخليج العربي وذلك فى أواخر القرن السابع عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر ، والملاحظ من تاريخ البحرين أنها خالية من النفوذ الاجنبي كان ايرانيا أو غيره منذ ذلك الوقت وكما قلت لم يعد لايران اى نفوذ على جزر البحرين •

الثانى :

تدعى الدولة الايرانية وهي مختلفة فى ادعاءاتها حول حقها الشرعي فى حكم جزر البحرين وسبق أن أيدتها الدولة البريطانية • وأسمح لي بأن أقول بأن الدولة البريطانية ترى وجوب اعلانها للمرة الاخيرة وفى كل وقت تطالب بها ايران بهذه الجزر فان هذه الادعاءات غير ممكنة القبول اطلاقا •

الثالث :

ان المعاهدة التي احتجت عليها ايران والموقعة بين الدولة البريطانية من جهة والدولة العربية السعودية من الجهة الثانية السابقة وان عقدت قبلها معاهدات متفرقة مع شيوخ البحرين وبقية الامارات الاخرى على الساحل المهادن والتي جاء ذكرها فى معاهدة جدة لها وجود منذ أكثر من مائة سنة ، ونحن نشير ان الخطوة الاولى لهذه المعاهدة كانت فى سنة ١٨٢٠ م وتعتبر جميع القرارات المتخذة من بعدها كانت مبنية كلها على ان الشيخ هو أمير مستقل له شخصيته الخاصة مثلها فى المباحثات فى سنة ١٨٦٩ الآتفة الذكر ،

كما أشرت اليها في مذكرتكم ، ومع هذا اني اقبل أن أظهر لكم ولدولة سيادتكم بأن التعبير الوارد في مراسلة (كلارندون والمؤرخة في ٢٩ نيسان من سنة ١٨٦٩) من كلارندون والموجه الى السفير الايراني قد صورت لدولتكم بأن اعتراف دعوى حق الملكية لدولتكم على جزائر البحرين قائم على حق أكيد ، ولكن أحيطكم علما ان هذا التصور هو عكس الحقيقة التي صورتموها في صيغة مذكرتكم . واني أفسر تلك المذكرة القديمة والتي فسحت فيها الدولة البريطانية باب الود ليس الا ، اشغال بعض الوظائف التي تتمكن ايران من ادارتها فيقول النص (مذكرة كلارندون) .

(ان حكومة صاحب الجلالة البريطانية مستعدة ان تُشغل ايران - فيما اذا كانت قادرة وراغبة - لبعض الوظائف التي كانت بريطانيا قد عرضتها وكونتها لايران بموجب تلك المعاهدة . ثم تستمر تلك المعاهدة أو الرسالة (في الحقيقة انها رسالة شخصية اكثر من انها وثيقة رسمية) ونظرا للاحاساس الودية التي تحملها بريطانيا لايران فقد عرضت عليها [على ايران] اذا أرادت اطاعة الشيوخ فعليها أن تخبر بريطانيا قبل أن تتخذ أي اجراء [فيما اذا اوجب سلوك الشيوخ ذلك] فالواضح من هذا بأن المقصود من المذكرة لم يكن اعتراف باعتراض ايران ، ولم يشر بحاكمية ايران على جزر البحرين . والحقيقة الناصحة التي أوردها السفير البريطاني الكبير كلارندون لم تكن سوى اعادة لادعاءات ايران كان قد سبق وحصل ذلك . ولم يكن يحوي اي شيء ذا اهمية ادعائية للجانب الايراني ، هذا وان جميع القرارات والبنود الحاصلة بين انكلترا وجزائر البحرين منذ سنة ١٨٦٩ حتى هذا اليوم كانت مبنية على عدم امكانية ادعاء اي حق لايران . ان الدولة التركية أو اي بلد كان قد استولى على جزائر البحرين في فترة من فترات التاريخ فيكون لها اليوم حق في المطالبة بتلك الاراضي ؟ . . .

الرابع :

لقد سلم الوزير المفوض البريطاني في طهران بعد أن أجرى مفاوضات في سنة ١٩٠٦ وكان قد اتفق مع سلفه الذي ترك هذا المنصب مذكرة الى الحكومة الايرانية هذا نصها :-

« اصبحت وجهة نظر الحكومة البريطانية اكثر وضوحا فيما يخص جزائر البحرين ان الدولة البريطانية لم تعترف ابدا وطلقا بمالكية أو ادعاء ملكية ايران على جزائر البحرين وهذا الادعاء حسبما تعتقد بريطانيا غير ممكن القبول ، فالدولة البريطانية تعلم بأن جزائر البحرين تحت حمايتها فيجب أن لا تتعاقب المذكرات بهذا الشأن .
انتهت المذكرة .

ملاحظة :- لقد زودت الدولة التركية بهذه المذكرة لأن الدولة العثمانية كانت قد ادعت مرارا بحقها في جزائر البحرين وقد أجابت الدولة الايرانية على هذه المذكرة . وأقرت ادعاءها في ملكية جزائر البحرين وذلك بموجب الاتفاق الجاري بين الكابتن وليام بروس القنصل البريطاني الخاص وبين أمير حاكم شيراز وذلك في ٣٠ آب ١٨٢٢ وقد ظهر في جواب السفير البريطاني المؤرخ في ٢ كانون الثاني في سنة ١٩٠٧ و٢٣ شباط في نفس السنة السابقة بأن هذا الاتفاق قد جرى من قبل الممثلين الانكليز دون رغبة الدولة البريطانية ولهذا لم تعترف به الدولة البريطانية مع شاه ايران ، هذا والاخير قد أبى الاعتراف بشروط ذلك الاتفاق وقد أظهر نفوره منه لأن الامير الايراني [حاكم شيراز] قد دخل في مفاوضات وتعهدات مع دولة اجنبية دون علمه ، وعلى هذه الصورة وحسب الحقوق والعرف الدولي لم يصبح في الامكان الاعتراف بتنفيذ هذا الاتفاق .

يتضح من الاشارات الآتفة الذكر بأن الدولة الايرانية غير محقة في

أن تفترض بأن الدولة الانكليزية فى سنة ١٨٦٩ أو فى اى وقت آخر بانها [اى انكلترا] أرادت أن تعترف بأن جزر البحرين جزء من ايران أو مهما أدعت ايران وتركيا وذلك فإن الدولة البريطانية لم تعترف بصحة هذه الدعاوى • فالوجهة الانكليزية الدائمة فى قضية امارة البحرين كانت بأن تسعى لجعل جزائر البحرين يسود فيها السلم والاستقرار والساكنين فيها من عرب وقوميات اخرى دون أن يمس هذا السعي الادعاءات الباطلة التي تثيرها الدولة المجاورة كي تجعلها تحت حكمها • هذا وان انكلترا ليست مستعدة أن تنحرف عن خط سيرها •

هذا مع فائق الاحترامات •

اوستن تشمبرلن
وزير خارجية بريطانيا

لقد جرت المناقشات فى جمعية عصبة الامم وبجلسة خاصة تناولت قضايا جزائر البحرين فى الجلسة التاسعة لعصبة الامم فقد جاء عنها فى الجريدة الرسمية للعصبة ص ٦٠٥ سنة ١٩٢٨ •

ان الاعتراض الذى تقدم به وزير خارجية ايران لوزارة الخارجية البريطانية أحيل فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٧ الى سكرتير عصبة الامم للاطلاع من قبل اعضاء هيئة عصبة الامم فيها وكان مضمون الرسالة الايرانية • بأن المادة السادسة من المعاهدة الانكليزية السعودية الموقعة فى جدة ٢ مايس ١٩٢٧ والتي تخص امارة البحرين جاءت مخالفة لحقوق سيادة ايران على جزائر البحرين وعلى جميع اراضيها التي كانت مضمونة بموجب المادة العاشرة من النظام الاساسى للعصبة ، وعلاوة على ذلك عندما عقدت بريطانيا معاهدتها مع امارة البحرين ، كانت ايران قد اعترضت عليها وقد جاء فى جواب لورد كلارندون المؤرخ فى ٢٩ نيسان سنة ١٨٦٩ بأن بريطانيا قد أقرت الاعتراض واعترفت به ، هذا وان المذكرة الايرانية التي قدمت الى

عصبة الأمم لأجل اطلاع الاعضاء ثم أدرجت فى جدول اعمال المجلس فى الصفحة ٦٠٥ من الجريدة الرسمية المؤرخة فى مايس ١٩٢٨ وسكرتير العصبة واطلعت الدولة البريطانية بدورها فى ٢٥ شباط ١٩٢٨ ثم أرسلت الرسالة التالية الى العصبة وقد ارفقتها بنسخة من رسالتها التى كانت قد أرسلتها الى ايران .

الرسالة :

« ان الدولة البريطانية لا تعلم بأى وجه من الوجوه ولا اى سبب معقول يميز لدولة ايران الاستيلاء على جزر البحرين ، وتعتبر البحرين من الوجهة الجغرافية ليست جزءاً من ايران وسكانها ليسوا ايرانيين الاصل ، ودولة ايران لم تكن لها اى سلطة على جزائر البحرين منذ سنة ١٧٨٣ وفى هذا التاريخ هوجمت جزائر البحرين من قبل قبائل عربية يرأسها جسد الشيخ الحالي ، علاوة على هذا فان المعاهدات المتلاحقة منذ سنة ١٨٢٢ والتي تنظم روابط الدولة البريطانية مع شيخ البحرين كانت كلها على أساس ان الشيخ مستقل ، وان مذكرة اللورد كلارندون فى ٢٩ نيسان فى سنة ١٨٦٩ لم تعترف بأى وجه من الوجوه بسيطرة ايران على جزائر البحرين . ومنذ سنة ١٨٦٩ حتى الآن والمعاهدات التى عقدت بعد التاريخ والتي عقدت بين الدولة البريطانية والشيخ كانت مبنية كلها على عدم إمكان قبول مالكية ايران على جزر البحرين أو من قبل تركيا . ويعتبر سلوك الدولة البريطانية فى الوقت الذى كان السفير البريطاني قد قدم مذكرته المشهورة الى ايران فى سنة ١٩٠٦ كانت عبارة عن [ان الدولة التى تنتمي اليها لم تقبل ابداً بحق تبعية البحرين للبلاد الايرانية] وبهذا اثبتت القضية وأصبحت واضحة ، فالدولة البريطانية ترسل رسالتها هذه لاطلاع الدول الاعضاء فى العصبة عليها .

جواب الدولة الايرانية الى الدولة البريطانية

هذه المذكرة مرفق بها جواب الدولة الايرانية في ٢٤ آب ١٩٢٨ ابليها
سكرتير عصبة الامم الى الدول الاعضاء في العصبة .

الموضوع :- اعتراض الدولة الايرانية على المادة السادسة من المعاهدة
المعقودة بين الدولة البريطانية والمملكة العربية السعودية في ٢٠ مايس
١٩٢٧ .

الحاقا بالاسانيد المرقمة (١) ٧ - ١٩٢٧ / ٢١٩ / ٣ / ٣٥٨ / س - ورقم
٧ / ١٩٢٨ - ٢٦ / ٢ / ٦٦ س / - يبلغ سكرتير العصبة بفخر الرسالة التالية في
٢ آب ١٩٢٨ والمرفقة فيها رسالة دولة ايران التي قدمتها الى السكرتارية
لجمعية عصبة الامم والدول الاعضاء فيها .

متن الرسالة الجوابية لدولة ايران الى سكرتير عصبة الامم :
طهران في ٢ آب ١٩٢٨

الحاقا برسالتنا المؤرخة في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٧ بخصوص حقوق ايران
على جزائر البحرين التي نشرت في جريدة العصبة المرقمة ٧ / ١٩٢٧ -
٢١٩ م - ٦٥٨ س أفتخر بارسال الرسالة الجوابية على رسالة [سر اوستن
تشمبرلن] المؤرخة في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨ والتي نشرت في الجريدة
الرسمية تحت رقم ٧ - ١٩٢٨ - ٢٦ رم - ٦٦ س - وذلك لاجل اكمال
لاطلاع الاعضاء الدول المشتركة في عصبة الامم ، كما وتلاحظون بان
الدولة الايرانية باقية على اعتراضها للمادة السادسة من معاهدة جدة
المعقود في ٢٠ مايس ١٩٢٧ بين الدولة البريطانية والدولة العربية السعودية .
وزير خارجية ايران ف / باكروان

(١) تمثل هذه الارقام الكتب السرية التي تحتفظ بها سكرتارية
عصبة الامم وبعضها ارقام الكتب التي وردت من ايران في مذكرتها ومن
الدولة البريطانية في مذكرتها .

رسالة^(١) الدولة الايرانية التي بعثتها الى السفارة البريطانية في طهران
سيادة السفير السيد ساور دافر المحترم

تهدي الدولة الايرانية تحياتها وتعلمكم فحوى هذه الرسالة .

بناء على الاوامر التي أصدرتها الحكومة التي انتمى اليها أعرض عليكم
بكل احترام جواب الدولة الايرانية على رسالة السير اوستن تشمبرلن وزير
الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٨ كانون الاول من سنة ١٩٢٨ والمرقمة
٢٢٠/٥/٩١ بخصوص قضية جزائر البحرين والتي سلمت الى الوزير
المفوض الايراني في لندن . أحب أن أعلمكم النقاط التالية :

الاول :

ان الادلة التي أوردها وزير الخارجية البريطانية في رسالته الآتفة
الذكر تجاه اعتراض الدولة الايرانية المؤرخة في ٢٢ نوفمبر من ١٩٢٧ على
المادة السادسة من المعاهدة المعقودة في جدة بين صاحب الجلالة البريطانية
والسلطان عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لا تعترف بأي
وجه من ان الدولة الايرانية لها حق الاشراف^(٢) والمملكة على جزائر البحرين
ولم تشر الى ان ايران تدافع في جميع العهود وتحمي هذه الجزائر من
العدوان الخارجي وتحفظ حق اميرها المسلم .

(١) الرسالة التي تضمنت الحجج بادعاءات ايران على جزر البحرين .
(٢) ترى من اين جاء هذا الحق بالاشراف على هذه الجزر . هل ان
الجيوش الايرانية كانت في كل العهود على ابواب جزر البحرين ؟ لم
يتحدث التاريخ من ان الجيوش الايرانية كانت الحامية لهذه الجزر
مطلقا - شيء واحد له حقيقة تاريخية هو ان اكبر دولة واقعة في الخليج
العربي هي الدولة الايرانية وان الامارات العربية كانت من الضعف مما
جعلها تخاف هذه الدولة ، وان الدول الاوربية عندما دخلت الخليج العربي
خطبت ود الحكومة الايرانية لانها دولة قائمة وذات كيان سياسي فقط ولم
يحدث هذا مع امارات الخليج العربي .

الثانى :

قبل الخوض فى شرح البيانات التي اوردها وزير خارجية الدولة البريطانية على اعتراض ايران لاثبات أحقية سياستها على جزائر البحرين ترى من الاوفق أن نحيطكم علما بان الفقرة الآتية هي من نصوص الحقوق الاصلية بين الشعوب (الارض التي تعود الى دولة مستقلة ليس من الممكن تجزئتها او فصلها قانونا من ملك الدولة طالما لم تنتقل حق ملكيتها بسند او قرار ما الى الدولة الاخرى او الحاقها الى دولة ثانية او استغلال تلك الارض التي تعود الى تلك الدولة لم يعترف بها قانونا ورسميا) .

ولما كانت جزائر البحرين تتعلق بايران فانها مثل كل الحقائق التاريخية شىء بديهي . ولم يكن هناك فى أي وقت من الاوقات دولة مستقلة باسم حكومة البحرين كما لم يكن هناك لها وجود فى التاريخ . ولم تصرف ايران نظرها فى أي وقت من الاوقات عن حق حاكميتها على جزائر البحرين ، ولم تنقل حقها هذا الى دولة اخرى . بالاضافة الى ذلك ان حكومة ايران لم تعترف^(١) على أي شيخ من شيوخ البحرين على أنه حاكم مستقل . وتمكن ان يضرب امثالا كثيرة على الفقرة السابقة من انه حدث فى تاريخ الدولة الايرانية وقائع عصيان^(٢) لحكام وخانات (امير مقاطعة) ومشايخ وغيرهم من الرؤساء على الحكومة المركزية فى ايران وبعدها عادوا بدون أن يفصل أحدهم عن الحكومة المركزية . وقدموا فروض الطاعة اللازمة بعد ان بقي كل واحد منهم عاصيا ومضربا على الحكومة مدة من الزمن وقد تحصل احيانا منازعات محلية بين الرؤساء وصاحب القوة ينتزع الرئاسة

-
- (١) هذا شىء بديهي فالدولة التي تحاول فرض سيطرتها على الاخرى لا تعترف بها مطلقا حتى يتسنى لها استعمارها .
- (٢) ان هذا القول لا ينطبق على واقع الحال عند جزر البحرين مطلقا . والقضية لا تخرج عن كونها استعمارية صرفة .

المحلية من خصومة ثم يقدم الطاعة النهائية للحكومة المركزية في طهران ويخضع لقوانينها ويصبح جزءاً مكملاً لاجزاء الدولة الايرانية . هذا مع العلم ان هذه المنازعات التي حدثت عبر التاريخ لم تنفصم وحدة عرى الاراضي الايرانية أبداً ، وان الماضي يظهر بوضوح وبصورة قطعية ان جزائر البحرين جزء لا ينفصل من ايران ولا تتمكن الدولة الايرانية ان تقبل بأن عصيان مشايخ البحرين لمدة قريبة أو بعيدة يخل في الوحدة الايرانية أو أن تمس السيادة الايرانية على أراضيها . وأنا نفهم ان المراسيم الدولية لا تجيز في أي وقت من الاوقات يسود فيها السلم ان يطلب لدولة ما بأن تنازل عن حق سيادتها عن جزء من أرضها وحتى ان ذلك الجزء يفصله البحر عن الوطن الام والدولة البريطانية هي آخر دولة تتمكن اذا كانت تلك الدولة تطمع في الحاق أرض جديدة الى ممتلكاتها تحت ستار مثل هذه البحوث .

عدا حقوق ايران على جزر البحرين . فان الروابط الاقتصادية والعنصرية لتلك الجزائر مع ايران هي قبل أية روابط أخرى حصلت بينها وبين أية دولة مستقلة وتمدنية ، وكانت جزائر البحرين في القرون السابقة جزءاً لا يتجزأ من الاراضي الايرانية عدا أيام الحكم البرتغالي من سنة ١٥٠٧ الى سنة ١٦٢٢ ميلادي وقد أعادتها مجدداً بعد هذا التاريخ الى حضيرتها وتحت اشرافها .

ان جميع مشايخ العرب الذين حكموا جزائر البحرين في القرون القريبة لم يحكموا كحكام مستقلين بل كرؤساء وقبائل وخانات محلين كما كان دائماً تابعين للدولة الايرانية ، ويسري هذا القول على جزائر البحرين حتى أواخر القرن الثامن عشر وهذا ما تفيدته الوثائق^(١) الموجودة بين ايدينا ففيها تظهر اطاعة هؤلاء الرؤساء لحكومة ايران . ان هذا أحسن دليل على

(١) لا توجد مثل هذه الوثائق فان ادعاء ايران بالقول فقط وهو كذب واضح والا لنشرتها ايران في وقت احتياجها .

اطاعة مشايخ سكان البحرين الى الدولة الايرانية . فالواضح ان جزائر البحرين كانت دوماً في طاعتها وخضوعها الى حكومة ايران هذا اذا خلا روح المداخلة والتهديد او الضغط من دولة خارجية^(٢) وتشويقها على عدم الطاعة .

الثالث :

كانت ايران دائماً وأبداً تنادي بملكية وحاكمة جزائر البحرين وهي تعتقد ايضاً بان الدول البريطانية لم تردد في هذا الحق الايراني الاصيل كما نرى جواب هذه الحقيقية في المراسلات التي قامت بين اللورد كلارندون^(٣) وزير خارجية بريطانيا والتي جرت بموجبه المحادثات مع سفير الدولة الايرانية في لندن وبعد ان اطاع اللورد كلارندون على الوثيقة التي ابرزها سفيرنا في لندن ، وأعقبها مشاورات مع وزير الهند الموجودة في رسالته المؤرخة في ٢٩ نيسان سنة ١٦٨٩ .

(ان الدولة البريطانية تعترف بسهولة بأن الموظفين الانكليز لم يراعوا حق حاكمية ايران على جزائر البحرين واعترضت ايران ذلك فان الحكومة البريطانية أقرت بأن تأخذ اعتراض ايران بنظر الاعتبار) انتهى نص الرسالة^(٤) .

(٢) لم يحدث مثل هذا التشويق من اي دولة خارجية وهذا مجرد قول فقط يحاول الايرانيون استعمار هذه الجزائر . انه خيال خصب عند الحاكم الايراني - المؤلف

(٣) ان الحقيقة التي اعترف بها هذا اللورد هو اراد أن يكلف ايران في الاشراف على الخليج العربي فقط ولكنه وجد ان ايران لا تتمكن من القيام بهذه المهمة نظراً لعدم وجود اسطول لها فصرف النظر عن هذا التكليف . وهنا نجد ان ايران أخذت هذه الرسالة ونشرتها في وثائقها التي تبرهن بها من ان انكلترا اعترفت لها بالسيادة على البحرين . وأعتقد ان ايران لو دقتها اي الرسالة لوجدتها خالية من هذا الاعتراف . فان هناك سوء فهم في الموضوع .

(٤) ان هذا النص قاله المفوض البريطاني لاجل تمشية مصالح بريطانيا في ايران من حيث تصريف تجارة الحرير وان ايران كانت سوقاً كبيراً للاقمشة الانكليزية وان هناك منافسة مع فرنسا وهولندا .

وعلق اللورد كلارندون على هذه الرسالة القديمة قائلاً ان الدولة البريطانية في عدم مراعات حق مالكية ايران على جزائر البحرين الذي يحق ان يؤخذ بنظر الاعتبار . وهنا أقرت اعتراض ايران وبعقيدة الدولة الايرانية انه ليس من الممكن ان تبنى الفروض وان تحرف المعاني لكلمات استعمالها اللورد كلارندون في مراسلة غير تلك التي هي مشهورة في رسائله . وعندما أراد اللورد كلارندون ان يظهر سبب مشروع للروابط القائمة بين بريطانيا ومشايخ البحرين تجاه ايران (طبعاً مثل هذه الايضاحات لا تقال الا للمالكين الحقيقيين) سرد سعي الدولة البريطانية في ايقاف القرصنة وتهريب التجارة وحفظ الامن من الخليج العربي مما يدل هذا على ان هناك سيطرة ايرانية على جزائر البحرين . ولم يذكر لغير سبب القسم المرفق من رسالة اللورد المشار اليه المذكور الذي هو (اطمئن خاطرکم بان الدولة البريطانية لم تتعهد لشيخ البحرين بشيء سوى مقاومة القرصنة وتجارة الرقيق ومراقبة نظم سير التجارة في الخليج العربي) .

وبناء عليه لم يكن هناك أي حديث جاري بين الطرفين عن حق الدولة البريطانية بالنسبة لجزائر البحرين او ما يحضى استقلال الجزائر المذكورة أو شيوخها ، وفي محل آخر من رسالة اللورد كلارندون اعتراف كامل بحاكمية ايران على جزائر البحرين بشكل ثابت ومؤيد واليکم نصه^(٥)

(٥) ان هذا تكليف من الحكومة البريطانية لايران لان الاولى وجدت في هذه المراقبة تكلفتها مبالغ طائلة فأرادت أن تتصل من هذا الواجب فوجه اللورد كلارندون هذه الرسالة التي حوت هذا التكليف . قليلاً من الفهم يا حكومة ايران لهذه الرسالة تجدون فيها روح التكليف لا الاعتراف بأدعاءات ايران على جزر البحرين . ونزيدكم علماً ان المصروفات التي كانت تصرف على هذا الاسطول والسفراء هي من حكومة الهند بل من شركة الهند الشرقية البريطانية وليست من حكومة لندن في ذلك الوقت لذلك كانت الحكومة تحاول التخلص من هذه المصاريف فوجهت هذا التكليف على لسان اللورد كلارندون الى ايران .

(اذا كانت الدولة الايرانية مستعدة ان تحتفظ بقوات كافية فى الخليج العربي لهذه الاعراض فالمملكة البريطانية ستتخلص من تكاليف ومشقة هذه الوظيفة واما اذا كان الشاه ليس مستعدا أن يأخذ على عاتقه ، فلا تتصور حكومة صاحب الجلالة البريطانية ان الشاه يميل ان يشوق الجناة ويخرق النظام دون عقاب فى تلك المياه) •

يفهم من هذا ان الدولة الايرانية اذا ما تهيأت لها الوسائل الممكنة لحفظ النظام فى منطقة الخليج العربي فان الدولة البريطانية ستكون فى حل من وظيفة ثقيلة كثيرة التكاليف وتسحب قواها من الخليج العربي وتعهد بهذه الوظائف الى المالك الحقيقي للجزائر المذكورة الذى تعهد ان يحفظ الامن والاستقرار فى المنطقة وقال اللورد كلارندون ايضا •

(اني أفخر بان أحيطكم علما بان حكومة صاحب الجلالة البريطانية متى أرادت اطاعة الشيخ المومى اليه الذى قد يستوجب سلوكه ذلك ستطلع الدولة الايرانية مقدما بذلك) •

ان هذه العبارة تدل بوضوح بان الدولة البريطانية قد عينت نفسها باطلاع المالك الحقيقي للجزائر البحرانية العربية • هذا وان البيانات الصريحة من جهة أخرى دليلان واضحان على عمق ادعاء الانكليز وشاهدان قويان لحق ايران فى ملكية جزائر البحرين • هذا وان حكومة ايران لم تعلن بان اعتراف اولياء الامور فى انجلترا بحق ايران فى جزائر البحرين لهو دليل قاطع الجأ ايران الى ان لا تقبل باي اعتراف يناقض هذا الحق من قبل الدولة البريطانية • ونحن نرض بان تقول انكلترا بان الدولة الايرانية لم يسبق لها الحكم على جزائر البحرين فان أحجمت سقط حقنا فى المطالبة لهذه الجزر • ومع هذا فان الدولة الايرانية تؤكد ان بريطانيا اعترفت فى أزمان مختلفة وفى مراسلات عديدة أحقية ايران فى امتلاك جزائر البحرين نراها اليوم تعارض فى هذا الحق وتقيم الدليل تلو الدليل فى عدم وجود

مثل هذا الحق لايران على جزائر البحرين وان هناك فواصل عديدة تجعل جزائر البحرين بعيدة كل البعد عن الدولة الايرانية .

الرابع :

ان الاستدلال الوحيد الذى تتمسك به الدولة البريطانية فى موضوع جزر البحرين فى الرد على حكومة ايران فى ملكية الجزائر البحرانية العربية هو دخول انجلترا مع الامارات العربية فى اتفاقيات وتعهدات ، وكذا الحال مع شيوخ وحكام البحرين مقابل ذلك يدينون لها بالولاء . وان الحكومة الايرانية لا يسمها الا ان توجه بعض الاسئلة للحكومة البريطانية .

س ١ - هل حدث ان نقضت إحدى الدول الاتفاقيات (٦) فيما بينها ؟

س ٢ - هل (٧) أعطى حق لاحد الدول التي لا تعترف بالمعاهدات والاتفاقيات بعد ان توقع عليها ؟

س ٣ - هل أن (٨) الدولة التي تنقض تلك الاتفاقيات يجوز لها ذلك التخلي

بالعمل من الالتزامات التي اعترفت بها فى أول الامر ؟

س ٤ - وهل (٩) ان النتائج السياسية التي تنجم من هذه المتناقضات

(٦) نعم أن الدول القوية تحدث ذلك وأزيدك علما يا دولة ايران ان

قصديك استعماري لا غبار عليه .

(٧) نعم وهو العرف الجارى [ان الذى تقصده ايران هو ان أحد

السفراء عقد معاهدة مع أحد أمراء الدولة الايرانية (متصرف) ولم يعقدها مع رئيس الدولة الايرانية والغريب ان الحكومة المركزية رفضت ذلك الاتفاق وحتى ذلك المتصرف أبطل ما اتفق عليه ثم تريد ايران الاعتراف بهذه المعاهدة وتحاول التمسك بها . لماذا لم تعقدها مع انجلترا الحكومة المركزية أرجو أن تجيب ايران على هذا ؟] المؤلف .

(٨) نعم وفق مصالحها الخاصة (مثال ذلك الاتفاق الالماني الروسى

فى ٢٣ آب ١٩٣٩) حيث قضت مصلحة هتلر ان ينقض هذا الاتفاق مع

روسيا لانها كانت تشكل خطرا على التوسع الالماني - المؤلف

(٩) لا توجد مثل هذه المتناقضات يادولة ايران وان ما تتخيلينه

وهم باطل - المؤلف

تترتب عليها مشاكل وهي تدخل فيها كطرق مخاصم ؟؟؟

س ٥ - وما قول بريطانيا اذا دخل أحد الحكام^(١٠) مع أحد الرؤساء المحليين الحاكمين لقطعة أرض من دولة مستقلة بدون علم وسماع الدولة المركزية بروابط ومعاهدات مستديمة مع دولة خارجية ؟؟؟ ؟

س ٦ - فهل يجوز لمثل هذه المعاهدات او الروابط من الوجهة الدولية فى عصبه الامم أن يكون لها أثر قانوني فعال ؟؟؟ ؟

س ٧ - هل تحصل مثل هذه الاحوال بين دول العالم بان يتفق أحد أقسامها^(١١) مع دولة خارجية ؟؟؟ ؟ نرجو الاجابة على هذه الاسئلة والتي تليها ؟؟؟ ؟

نحب ان نسأل الدولة البريطانية اذا نقض حاكم^(١٢) أو رئيس محلي ودخل طوعا او كرها فى روابط ومعاهدات مع دولة خارجية خلافا للقواعد المركزية نتيجة لهذه الاعمال غير القانونية • هل يجوز لمثل هؤلاء الحكام^(١٣) المتمردين والمسندين بمثل هذه

(١٠) ما قول ايران عندما دخل حاكم شيراز فى مفاوضات مع الدولة البريطانية ولم يشعر الحكومة المركزية وبعدها طلبت الحكومة المركزية بتنفيذ تلك الاتفاقية وهى اليوم تدعى وهما وباطلا ان جزائر البحرين جزء من أراضيها - المؤلف •

(١١) لا تحدث مطلقا ولكن اى قسم يارئيس الوزراء انفصل من جسم دولتك • هل هو خراسان أم فارس أم شيراز ؟؟؟ ؟ البحرين طبعا انها بلد عربى وان كلامك من قبيل الهوس ليس الا - المؤلف

(١٢) نقض التعليق السابق مضافا اليه انه فاشل فى أساسه •
(١٣) عندما عقدت هذه المعاهدات فى وقتها أين كانت ايران ؟؟؟ ؟ هل كانت مبعثرة من الناحية السياسية ؟؟؟ ؟ وعندما عقدت بريطانيا معاهدة مع الشيخ عيسى جد الشيخ الحالى اين كانت ايران ؟؟؟ ؟ عندما أنزلت بريطانيا محمد بن خليفة اين كانت ايران ؟؟؟ ؟ انى أنصح مخلصا الجانب الايراني الاقلاع عن هذه المطالبة ، حتى تصبح سمعتها جيدة عند العرب والعالم الاسلامى • لأن المطالبة الزائدة يشم منها محاولة ايران استعمار الجانب العربى وهذا لا يمكن حدوثه •

المعاهدات ان يدعي الاستقلال ؟ . . . ؟

ان الدولة الايرانية حال اطلاعها على مثل هذه المعاهدات التي عقدت لم تمسك نفسها من تقديم الاعتراضات الشديدة والرسمية تجاه هذه الاعمال غير الشرعية .

الخامس :

ان البيانات التي اوردها وزير خارجية بريطانيا وانكاره حقوق الدولة الايرانية على جزائر البحرين وادعائه حماية تلك الجزر في رسالته التي عرضها الوزير المفوض الانكليزي في طهران في سنة ١٩٠٦ لا تضيف أي قوة جديدة لادعاءات بريطانيا حيث اعترضت ايران على تلك الرسالة في نفس السنة فورا . وارفقت اعتراضها بالاتفاق المعقود بين كابتن بروس وأمير حاكم فارس في ٢٢ آب ١٨٢٢ ذلك الاتفاق الذي يظهر الحق لحاكم ايران على جزر البحرين وقد كان الاعتراض قد استند على هذا الاتفاق وبناء على بيان وزير الخارجية البريطانية ولما جاء في الاتفاق المذكور الذي عقد بدون موافقة الدولة الايرانية لذا ترى هذه الدولة ان مثل هذا يعتبر غير حقيقي بالنسبة لها ، وعلى فرض ان هذا الاتفاق لم يعترف به الا انه يجب الاعتراف بان السند التاريخي فوق العادة المذكور وهذا مهم جدا لانه يكشف وضع الدولتين البريطانية والايرانية بالنسبة لجزائر البحرين وشيوخها في ذلك الزمن . اما النقطة^(١٤) التاريخية المهمة التي تستخلص من ذلك الاتفاق هي ان الكابتن بروس يعترف فيه بان جزائر البحرين كانت دائما تابعة للواء الفارسي (لواء في جنوب ايران يسمى فارس مركز شيراز) وسوف لا يمكن تكذيب هذه النقطة بأي وجه من الوجوه التي اوضحها شخصية بريطانية ذا

(١٤) لماذا لا تعترض الحكومة المركزية على حاكم فارس في عقده المعاهدات مع دولة اجنبية بدون علم الحكومة المحلية وايران تعترض في هذا الباب على البحرين . ان حال المعاهدة بعد درسها من الجانب الايراني ووجدوها بصالحهم رضو عنها والا فانهم لم يعلنوا عنها .

صلاحية ومعرفة تامة بأحوال الحدود في سنة ١٨٢٢ • وسوف يمكن لهذه الحقائق ان توجه الى ايران صدمة قوية من أجل عدم الاعتراف بالاتفاق المذكور على اختلاف أشكاله • هذا اذا لم نكن نسلم بالاسباب التي دعت كابتن بروس باعتراف ايران على جزائر البحرين • وقد جاء رسالة لورد كلارندون بعد (٤٧ سنة) من اعتراف الكابتن بروس باعتراف ملكية ايران على جزر البحرين وهي نفس الفكرة التي بحث بها اللورد كلارندون ، كما يجب ان نتذكر بان عدم اعتراف فتح على شاه في اتفاق ١٨٢٢ لم يكن (١٥) حقيقيا وذلك لان حقه في الاشراف على جزائر البحرين قد انتهى منه من قبل سفراء الحكومة البريطانية هذا وان الدولة الايرانية لم تغفل في وقت من الاوقات عن حق ملكيتها على جزائر البحرين في أدق موافقها ، وعلى الاخص بالنسبة لاتفاق سنة ١٨٢٢ وقد أعلمت الوزير المفوض الانكليزي في طهران بصراحة تامة في احدى رسائلي الجوابية المؤرخة في ١٠ آب من سنة ١٩٠٧ وفي رسالتي الثانية ٢٣ شباط ١٩٠٧ بان الدولة الايرانية لا ترغب في هذا الاتفاق على احتمال ان هذا الاتفاق لم يعقد كما وان الدوائر الايرانية قد أهملته لانه لا يشهد بان لايران سيطرة على جزائر البحرين الا ان أولياء الامور في انجلترا قد شاهدوا في ذلك الوقت أحوال الجزائر البحرانية والحقوق التي كانت تتمتع بها ايران فيها وقد اعترفوا بها •

وإذا فرضنا انه لا يوجد أي اتفاق بهذا الخصوص (اتفاق بين انجلترا والدولة الايرانية) على سيادة ايران على جزائر البحرين فلا موجب من تقديم هذه الكتب الرسمية التي تحمل البراهين القاطعة على سيادة ايران وملكيتها لجزائر البحرين • وان ايران تنتظر دائما من الدولة البريطانية أن تعترف

(١٥) لم يتم بعمل ايجابي ضد تلك الاتفاقات بل رضى ولم يحرك ساكنا لأنه يعرف ان جزر البحرين هي ليست جزء من بلاده • والاجدر في ذلك أن يخلص بلاده التي يؤجرها الى بريطانيا بثمن زهيد مثل بندر عباس وبندر بوشهر •

ضمننا تلك لحقوق وتفرضها لصالح ايران من أقدم الازمنة حتى الوقت الحاضر وتراعيها في أحوج الاوقات دون الالتفات الى الظروف التي تحيط بالدولة البريطانية .

السادس :

يظهر ان لايران منذ ارسال اللورد كلارندون رسالته التي يعترف بها بصراحة بحق ايران في ملكيتها على جزائر البحرين حتى هذا التاريخ لم يحصل أي شكل من الاشكال بالحقوق على تلك الجزر ولم يكن يحق لانجلترا في اتفاقها مع السلطان عبدالعزيز آل سعود في مايس ١٩٢٧ ان تدخل في هذا الحق الايراني المسلم به . ولهذا فان الدولة الايرانية تعترض على المادة السادسة من تلك الاتفاقية التي تخص جزائر البحرين وهي باقية على اعتراضها .

وبالختم تأمل الدولة الايرانية من الدولة البريطانية الصديقة ان تأخذ الدلائل التاريخية والحقوقية أعلاه بنظر الاعتبار ، وان تعترف بان مثل هذا القيد الذي جاء في المادة السادسة من معاهدة جدة التي تخص جزائر البحرين لا يمكن اجراءها الا مع الدولة المالكة الحقيقية لجزائر البحرين وهي الدولة الايرانية .

فتح الله بأكروان

وزير خارجية الدولة الايرانية

في الوقت الذي كانت المراسلات جارية بين الطرفين اتخذت الدولة البريطانية فجأة قرارا بمنع الرعايا الايرانيين من دخولهم وخروجهم من أرض البحرين ولاجل اجراء هذا القرار انتهت مرحلة تنظيم الجوازات . وحال وصول هذا الخبر الى ايران قدمت الوزارة الخارجية الايرانية احتجاجا الى السيد هنري روبرت كلايو الوزير المفوض الانكليزي في طهران الذي أرسل نسخة منها الى سكرتير عصبة الامم وكانت الرسالة على الشكل التالي :

الرسالة :

١٣ كانون الثاني ١٩٢٩

٢٢ دعاما ١٣٠٧ شمسي

الى سكرتير جمعية عصبة الامم

عظفا على رسالتنا المؤرخة في ٢ آب ١٩٢٨ (الجريدة الرسمية لعصبة
الامم سبتمبر ١٩٢٨ صحيفة ١٣٦٠) المتعلقة بجزائر البحرين ، افتخر لاجل
اطلاع الدول الاعضاء للعصبة الموقرة بارسال نسخة من الرسالة المرسله
الى الوزير المفوض البريطاني السير هنري روبرت كلايو في طهران في
٥ كانون الثاني ١٩٢٩ .

فتح الله باكروان

وزير خارجية الدولة الايرانية

نص الرسالة :

طهران في ٥ كانون الثاني ١٩٢٩

١٢ دى ما ١٣٠٨ شمسي

سيدي الوزير المفوض

افتخر أن أجلب أنظاركم الى النقاط التالية :-

لقد اعتاد الايرانيون السفر الى جزائر البحرين منذ قديم الزمن ،
وحتى الوقت الحاضر وكذلك يأتي أهل البحرين الى الاقسام الجنوبية من
ايران دون ان تتخذ في حقهم الاجراءات الرسمية في الحصول على رخصة
او سمة مرور او أى شكل يمثل في نظام جوازات كما لم يحتاجوا الى
اوراق تبيح لهم حرية الانتقال من مكان الى آخر ، وهنا علمت واطلعت
الحكومة الايرانية اخيرا انه قد صدر نظام جوازات السفر بحق الايرانيين
الذين يرغبون بالسفر الى جزائر البحرين . كما لو كانت جزائر البحرين
خارجة عن نطاق الدولة الايرانية . وقد تسربت الينا المعلومات التي تم عن

التغيرات التي يبدئها الموظفون تجاه حقوق ايران في جزر البحرين وهذا غير قابل للانكار بالموظفين الانكليز . سوف لا يتمكنون من اضعاف هذا الحق وعلى الاخص في هذا الوقت الذي قد عرض فيه هذا الموضوع على عصبة الامم . وعلى كل حال يظهر من هذا ان ايران سوف لا تستسلم تجاه منع الايرانيين الحركة من محل الى آخر في داخل الدولة الايرانية (على اعتبار ان جزائر البحرين جزء من الاراضي الايرانية) وسوف تبقى معترضة على هذا الاجراء كما ويسرنى ان اعلمكم انه سوف لا تقبل بأى وجه من الوجوه على استعمال جوازات السفر عند سفر الايرانيين الى جزائر البحرين وان مسؤولية خسائر الرعايا الايرانيين الناتجة من هذا الاجراء تقع على الجانب البريطاني ، واذا بقيت الدولة البريطانية مستمرة بممانعتها من دخول الايرانيين الى جزائر البحرين وخروجهم منها اجراء غير عادل وسوف تتحمل الحكومة البريطانية جميع التبعات التي تنجم من هذا المنع .

ويسرنى ان اعلمكم بان ايران لم تستسلم ولا توافق ولا ترضخ لهذه الاجراءات التعسفية . لاجله اتنا نرغب ان يطلع أعضاء عصبة الامم على هذه الاعمال ولكم مزيد الاحترام .

فتح الله باكروان

وزير خارجية الدولة الايرانية

لقد رفضت الدولة الايرانية الجوازات التي اصدرها الانكليز الى أهالي البحرين ومنعواهم من الانتقال من مكان الى آخر وفكر الانكليز في تهيئة اوزاق الجوازات التي سميت (جوازات مسافرت) كى يسافر بها أهل البحرين الى الموانئ الايرانية وبالعكس .

نموذج من الجوازات

الوجه الاولى من الورقة :

حكومة البحرين

ادارة مستشار حكومة البحرين

نمره

المحترم وصل من جناب

. مبلغ روية

. وذلك رسم الجواز

. حرر في

. امضاء المستلم

الوجه الثاني للورقة

العمر الختم

الحرفة باللغة الانكليزية - دائرة جوازات البحرين

طول باللغة العربية - البحرين

رخصة الخروج فقط الختم

توقيع مستشار حكومة البحرين

كتب المرحوم الحاج مخبر السلطنة هدايت في كتابه (خاطرات

(وخطرات) وذكر تحت عنوان (صحبت - بحرین) بحث عن البحرين

بالكلمات التالية (. لاجل ان يطويه

مرور النسيان تحدثت في مذكراتي بخصوص حقوق ايران في جزائر

البحرين حتى أيام دولة حسين علي (حسينعلي) ميرزا كانت ادارة البحرين

تابعة لفارس ، وبدأ الانكليز بالتدخل وحصل الاتفاق بين حسين علي ميرزا

وكابتن بروس على ان تبقى حماية الخليج ما دامت ايران لا تملك الوسائل

لحفظ الامن وقضية التهريب في الخليج مهمة صعبة وان الدولة الايرانية

قد أوصت على ستة بواخر في ايطاليا (اسفند ١٣٠٧) وفي تقرير لشرطة

الموانيء في سنة ١٣٠٧ يتحدث التقرير عن حالة السفر التي يرغب الاهالي في السفر الى جزر البحرين او الساحل الايراني (ان سكانه عرب اقحاح) ويجب الحصول على جواز سفر يتمكن به المسافر التنقل من مكان لآخر ويشترط في هذا الجواز ان يكون صادرا من السلطات الانكليزية الموجودة في جزيرة البحرين • ومن الادارات المحلية والاسوف يمنع كل مسافر من الانتقال من مكان لآخر •

وقد نظم الانكليز بعض الاجراءات في جزر البحرين حيال الجاليات الايرانية خصوصا في الفترة التي كانت فيها المراسلات قائمة على قدم وساق بين الدولة الايرانية وعصبة الامم في سبيل تثبيت أحقية ايران في جزر البحرين •

فكر الانكليز في استمرار الضغط على الايرانيين خصوصا في شهر اذرمه ١٣٠٦ حيث اذاعوا بيانا على الناس يخص تسجيل الاراضي في دوائر الطابو أما باطنه فان تعجيز السكن الايرانيين الذين يسكنون في جزر البحرين وكانت حكومة البحرين قد ذكرت في ذلك البيان بان مالك العقار يجب ان يكون تابعا لشيخ البحرين والاملاك التي تصبح خارج هذا النظام تصبح ملكا للشيخ • وقد سبب هذا الاعلان الى اسراع كثير من الايرانيين ان يبيعوا املاكهم ومتعلقاتهم باثمان زهيدة ويعودوا الى ايران • وقد بقي قسم منهم وقد أطاعوا النظام ، هذا اخبار كنت قد سجلته عن البحرين في اجراءاتها ضد الايرانيين • وأني أعتقد ان مثل هذا الاجراء يجب ان يعمل به صيانة للفرد العربي البحراني وكسبا له لان الجاليات الاجنبية تحاول اضعاف الدخل القومي في كل بلد وابعاد اصحاب البلد من الدخول في الحياة الاقتصادية واقتصاده ان يكون تافها بالنسبة لها التي أثرت على حسابهم لذلك ان هذه الاجراءات التي اتخذتها حكومة البحرين كانت قوية لصالح العرب البحرانيين خوفا من تزايد عدد نفوذ الاجنبي خصوصا وان دولة

ايران طارئة لا علاقة لها بهذه الجزر مهما أتت من براهين تاريخية أو
مكتوبة .

رسالة وزير خارجية انكلترا الى الوزير المفوض الايراني في لندن

لندن في ١٨ شباط ١٩٢٩

سيدي الوزير المفوض المحتر

يسرني أن أبعث جوابي على مذكرتكم المرقمة ٣٠٦/١٩٠ والمؤرخة
في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧ والتي بينتم دولتكم على ادعائكم ملكية جزائر
البحرين . ثم ادعائكم بان الدولة البريطانية لا تعترف بالدلائل القيمة
(ذات القيمة الدامغة) للدولة الايرانية والتي تمكنت بها ان تثبت ملكيتها
على جزائر البحرين والآن ليسمح لي سيادة الوزير بالرد على ادعاءات ايران
في ملكيتها على جزائر البحرين .

الاول

منذ بضعة أشهر وفي ٢ آب ١٩٢٨ ارسل وزير الخارجية الايرانية
مذكرة جديدة بعنوان (شارو دامز) الى الدولة البريطانية والتي كانت
تحتوي بصورة مفصلة على الدلائل التي بموجبها تدعي الدولة الايرانية
أحقية ملكيتها على جزائر البحرين . وأتنا ليسرنا جدا أن توصلوا جوابنا
الآتي الى دولتكم (بقصد رئيس وزراء ايران عن طريق وزير الخارجية) .

الثاني

ان الدولة البريطانية أخذت بنظر الاعتبار والاهتمام الزائد ، بالمذكرة
الايرانية المؤرخة في ٢ آب ١٩٢٨ حيث توصلنا الى فهم المذكرة من ان
الدولة الايرانية جاءت بأسانيد عديدة اعتمدت عليها وخرجنا من المذكرة ان
جزائر البحرين جزء لا يتجزأ من ايران (النظرية التي سبق وشرحناها
في مذكرتنا فلم تؤخذ بنظر الاعتبار وذلك لاعتبارات جغرافية صرفة)
حيث ان هذه الفكرة أصبحت جديدة في نظر الحكومة الايرانية ونحن سوف

نكشف الدلائل الاصلية التي ارتكز عليها هذا الادعاء .

لقد ثبت من ان الدولة الايرانية لا تستفيد بأى وجه من الوجوه من ان الدولة البريطانية سبق واعترفت بحقوق ايران فى ادعائها .

بعد الرجوع الى المذكرة الايرانية يمكننا أن نقول ان الادعاءات الايرانية فى ملكية جزر البحرين تستند على دلائل ثلاثة أصلية حيث كانت الباعث الاول على الرد الايراني (اى ان هذه النقاط الثلاثة شجعت ايران فى المطالبة بجزر البحرين) .

الدليل الاول

هو التملك الايراني الدائم لجزر البحرين باستثناء عهد الاستعمار البرتغالى من ١٥٠٧ الى ١٦٢٢ ، اى السيطرة البرتغالية على جزر البحرين .

الدليل الثاني

استند الدليل على الحقوق الدولية التي بموجبها لا يمكن لقطعة ارض ان تنفصل من دولة ما دامت تلك الدولة لا تعترف بانفصالها وانضمامها الى دولة اخرى أو لا تعترف باستقلالها .

الدليل الثالث

هناك بعض الوثائق التي تشير من ان شيوخ البحرين فى مراحل كثيرة من تاريخ توليهم تظهر تبعيتهم للدولة الايرانية بعد القرن الثامن عشر و قدوموا لها (لايران) ايرادات - مبلغ من المال .

بعد المطالعة الدقيقة لهذه الادلة نحيل اليكم البراهين الدامغة التي توصلنا اليها بعد دراسة موفقة وجدنا انسه لا يمكن أن نسلم بالادلة التي تقدمتم بها . ولا يوجد اى حق قانوني لسيادة ايران على هذه الجزر البحرانية العربية فى العصر الحاضر وحتى فى العهد الماضى .

الثالث

يقول الدليل الاول ان جزائر البحرين جزء لا يتجزء من الاراضى

الايرائية فى القرن الاخير باسثناء الفترة التي استولى عليها البرتغال وهي بين سنة ١٥٠٧ الى ١٦٢٢ وهذا ادعاء غير قابل للتصديق من الناحية التاريخية حيث يتحدث تاريخ البحرين قبل ١٥٠٧ انه كانت امارات محلية قائمة بذاتها أو انها تابعة لمنطقة الاحساء مدة من الزمن ولا يمكن التصديق بأن جزائر البحرين قد اجبرت بالبقاء تحت السيطرة الايرانية طيلة مدة حملة الاغراب - المغول - التاتار كما ظهر من تواريخ جديدة خلافا لاعتقادكم القائل من ان البحرين كانت تسكنها قبائل ايرانية الاصل وخاضعة للبلاد الايرانية من القرن الحادى عشر حتى أوائل القرن السادس عشر ونحن نقول ان من بين المعاصرين لهذه الفترة هو العالم الجغرافي الادريسي الذى كتب عن البلاد العربية ورسم خارطتها وقد كتب هذا العالم فى القرن الثانى عشر وقد أظهرت كتاباته بصراحة تامة بأن جزائر البحرين كانت تدار بواسطة شيخ مستقل • ومن هذا نرد عليكم القول الذى تدعونه بأن بلاد البحرين كانت مجبرة على البقاء تحت السيطرة الايرانية حتى قبيل سنة ١٥٠٧ وانكم تعترفون بالسيادة البرتغالية من ١٥٠٧ الى سنة ١٦٢٢ حيث تقولون ان ابتداء الملكية على جزائر البحرين تبدأ منذ سنة ١٦٢٢ وانتهت فى ١٨٧٣ وفى هذا التاريخ اخرج الايرانيون من جزائر البحرين من قبل أحد أجداد الشيخ الحالى • هذا أمر أقرب للخيال منه الى الحقيقة وكذلك تدعون ان ايران كانت تحكم هذه الجزر بصورة هادئة ويسودها السلم والاستقرار •

[مدة سيطرة ايران على جزر البحرين] ترى ما نوع ذلك الاسطول الذى سبب لكم تلك السيطرة الايرانية على جزائر البحرين هذا الامر لم يتحقق لنا ولا توجد أسانيد تاريخية تظهر مثل هذا الادعاء وهو استمرار حكم ايران على جزائر البحرين بعد خروج البرتغاليين منها • وربما نلفت انظار دولتكم ان الدولة العثمانية قد استولت على جزائر البحرين فى سنة ١٧١٨ ونزلوا فيها مدة ليست طويلة جدا ثم انتقلت السيادة على البحرين الى قبائل الهولة الذين كانوا اقوياء وذلك فى أواسط القرن الثامن عشر

كما يشاهد اولئك الاغراب اليوم بأكمل قسوة وبعدها استولت ايران على البحرين في سنة ١٧٥٣ عن طريق فتح الجزيرة وعندما هاجرت قبائل بني عتيبة الى البحرين انتهت سيادة ايران على جزر البحرين ولم يعد لها نفوذ على هذه الجزائر مطلقا .

الرابع

تكون النتيجة الواضحة التي توصلنا اليها من لمحتنا المختصرة في الفقرة السابقة من الواجهة التاريخية هو ان ايران استولت على جزر البحرين ما بين فترتين تاريخيتين هي عبارة عن عهد تملك العرب ومن سنة ١٧٨٣ حتى أيامنا هذه التي هي عهد تاريخي طويل تقريبا . ان طيلة هذا العهد لم يكن لايران أي سطوة على تلك الجزر بينما كانت سطوة العرب عليها دون انقطاع سائدة هناك . وعلى هذا السرد التاريخي ظهر ان ليس لايران أي طريق سوى ان تنظر الى تلك الجزر نظرة استقلال كامل وجيران محترم .

الخامس

يجب ان نعود الى الدليل الثاني الذي استندت عليه الدولة الايرانية في مذكرتها وهي الفقرة الآتية من أن أصل الحقوق الدولية (لا يجوز قانونا لارض تعود الى اقليم مستقل ان ينفصل منه طالما حقوق مالكية تلك الارض لم تنتقل الى دولة اخرى بمعاهدة أو بأي نوع آخر من الاتفاقيات أو أن تلك الدولة لم تعترف بالاستقلال الرسمي الكامل لتلك الارض أو ضمها الى دولة اخرى) .

اذا أخذنا هذه الحقيقة بنظر الاعتبار يجب علينا ان نصدق ان ايران هي الدولة الوحيدة المالكة لجزر البحرين أو ان مالكية ايران لم تنقطع طيلة هذه المدة ، واذا لم تأخذ بالفكرة المتقدمة يجب ان نفكر تفكيراً آخر هو ان ايران جاءت اليها جزر البحرين عن طريق الفتح الحربي وأصبحت ملكاً لها

لانها استعملت القوة في فتحها ولذلك تتمسك بها بالقوة وانها حق من حقوقها الشرعية في القرون الوسطى ولا يكون للعرب حق في هذا الباب من حيث السكن والتملك ، والبرتغاليون والوهايون والعمانيون لهم حق التملك والافضلية على التمسك بهذا الحق الصريح .

ونحن نعلن من جانبنا بان حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا تتردد في اعلانها ان هذه الفكرة السابقة لها صيغة دولية عامة ولا يمكن ان تحسب من الحقوق الدولية وذلك على اعتبار ان كل دولة انسلخت منها بعض الاراضي ويجب أن يكون لذلك الانسلاخ اتفاقيات تعقد بين الدول تؤيد من الاطراف المعنيين وتؤيد ذلك التغير وقائع تاريخية دولية .

ومع ذلك فان مثل هذه الاعتبارات لتلك الفقرة كان يشكل خطراً دولياً ولا يمكن ان يضع الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وخصوصاً في الخليج العربي الذي يقوم على حق صريح وليس فيه افتراء مثل ادعاءكم بأحقية ايران في جزر البحرين .

هذا وان شكل قضية البحرين تبعد تمام البعد عن الحق الدولي حيث لم تكن البحرين يوماً جزء من الاراضي الايرانية ابدا ولم تنسلخ بالقوة من التبعية الايرانية بأي حال من الاحوال كما ان حكامها كانوا يميلون الى القوى لحفظ كيانتهم الحكومي ليس الا ولبقاء سيطرتهم على البلاد ، فمرة يميلون الى ايران واخرى الى تركيا وثالثة الى السعودية ورابعة الى عمان حتى تمكنت الدولة البريطانية في فرض نظام الملاحة الصحيح والقضاء على القرصان في منطقة الخليج العربي .

السادس

ان البحرين عقدت المعاهدات بمحض اختيارها على ما نعلم ولم نجد هناك أي تبعية للبحرين كما تدعي دولتكم .

ان الاعتراف بمثل هذه الفقرة القضائية هو ما يدل فقط على الاعتراف

بحق كل من الطرفين المتنازعين على أية قطعة أرض للدولة التي تنتمي اليها
وبالعكس في حالة اذا كانت تلك المنطقة قد حصلت على استقلالها منذ القدم
من دولتها •

ويمكن ان يطلق على هذه المعاهدة وثيقة استقلال لتلك المنطقة لانها
تمكنت من ادارة نفسها بنفسها ورأت مصلحتها تقتضي عقد تلك المعاهدة
ففقدها •

ويجب ان تعتبر تلك المعاهدة وثيقة رسمية تشهد بان حرية تلك المنطقة
يجب أن ينظر اليها من ناحيتها الواقعية ، فيما يخص جزائر البحرين • فان
دولة صاحب الجلالة البريطانية تلاحظ بصرف النظر عن ان الدولة الايرانية
لم توقع معاهدة اعترفت بموجها باستقلال البحرين وان عائدة الجزر
وادارتها قائمة بواسطة العائلة الحاكمة الفعلية في البحرين التي حكمتها منذ
١٤٥ سنة وخلال هذه المدة كان الشيوخ المذكورين مستقلين عن الدولة
الايرانية ، والدولة الايرانية خلال هذه المدة لم تقم بأي أعمال حربية على
أرض البحرين ، ولم يرد ذلك في اللائحة الادعائية الايرانية •

السابع

لقد ثبت من الاحداث التاريخية العديدة انه لم يعترف ابدأ بين الدول
بنظرية الاخذ وهي بان تعلن الدولة التي انسلخت من امريكا الوسطى عندما
انقلبت على الادارة الاسبانية قد اعترفت باستقلالها من قبل الجمهورية
الامريكية في ١٨٢٢ • أما انكلترا فانها اعترفت باستقلال تلك الدول في عام
١٨١٣ أي بمعنى قبل عدة سنوات من ثبوت استقلال تلك الدول الصغيرة
بصورة علنية بالنسبة لاسبانيا ، وحدث في سنة ١٨٣٨ أن قام استقلال في
منطقة تكساس وفي سنة ١٩٠٣ تم استقلال منطقة بنما وقد اعترفت بريطانيا
بوسائر الدول القوية الاوربية بذلك الاستقلال بصورة كاملة قبل ان تتمكن
المكسيك وكولومبيا اخماد ثورتها (تكساس/وينما) ويظهر بوضوح ان قرار

الدول القوية بالاستقلال الحقيقي لتلك الدول كان عاملاً قطعياً ، ولم يروا
أن من اللازم بان يكون رضا الدولة المالكة هو الشرط الواجب لها •
اما فيما يخص جزائر البحرين المستقلة والتي ترتبط مع الدولة
البريطانية قرابة قرن من الزمان ، لذا ان صاحب الجلالة البريطانية
لا ينتظر رضا الدولة الايرانية واعترافها بتلك المعاهدات لانه لا يعنيه من
الامر شيء فايران بعيدة كل البعد من جزر البحرين من الناحية التاريخية
والجغرافية •

الثامن

وهناك الدليل الوحيد والاخير الذي استندت عليه الدولة الايرانية في
ادعاءها بأحقية سيادتها على جزائر البحرين هو :-

لقد ثبت بان شيخ البحرين في عهد من العهود بعد القرن الثامن عشر
بأنه كان يخضع للدولة الايرانية وأظهر لها الخضوع التام من الناحية المالية
حيث كان يجمع الخراج (المال) ونحن بدورنا نرد على هذا الدليل بقولنا
ان الدولة الايرانية لم تتمكن ان تعرض لنا التفصيلات لاجل اثبات هذا
الادعاء ، ونحن نعلم أيضاً ان الدولة الايرانية يصعب عليها اثبات هذه
الحقيقة ، ومع ذلك فان الامبراطورية لصاحب الجلالة البريطانية على
استعداد ان تقبل اي مستند يثبت ذلك الخضوع المالي الذي ربما قدم أحد
الشيوخ هذه المبالغ من المال الى حاكم شيراز •

أما في حالة ثبوت او وجود بعض هذه الوثائق التاريخية التي تستند
على أن أحد الشيوخ البحرين كان يجمع المال ويرسله الى ايران فليس من
الممكن قبول هذا بما يسند ادعائها بالملكية الصرفة على هذه الجزر اذ ليس
خافياً بأن شيوخ البحرين الباسين (وقت ذلك) كانوا محاطين بدول لها
مكائنها الحربية • فأن قواتهم كانت تهدد دائما هذه الجزر ، فهم اعطوا المال
الى الدولة العثمانية وكذلك قدموه الى الدولة السعودية وكذلك الى العمانيين

حتى وصل الحال ان قدم الشيوخ المال لافراد من الناس ، وهذا لا يشكل
دليلاً يقيم حقوق التبعية لايران .

ونحن نذكر الحكومة الايرانية ان خلال ٦٠ أو ٧٠ عاماً في القرن
التاسع عشر كانت سيادة مسقط تتداولها ايران وتركيا او لرؤساء العرب
وحتى مصر فلماذا لم تطالب في هذه المنطقة ؟ . . . ؟

الخلاصة في هذه الفقرة :

ان أية قوة يمكنها ان تحمي هذه الجزر . فالدولة البريطانية لم تكن
تجهل أبداً بأن رؤساء البحرين خلال مدة زعامتهم القصيرة كانوا يهيئون كل
دليل يستند على جمع الخراج لا يشكل دليلاً قاطعاً على تبعية البحرين الى
الدولة الايرانية . ويمكن القول ان البحرين لها الحق ان تطلب المعونة من
كل دولة قد دفعت لها الخراج .

يتضح من هذا ان السياسة الشائكة لا يمكن اظهار الوضع الحقيقي ،
منها لاولئك الشيوخ الذين كانوا قد سلكوا مثل تلك السياسات والذي يخالف
تمام المخالفة الادعاء الايراني حول ملكية البحرين . هذا وان المعاهدة
المعقود بين البحرين وبريطانيا قد سمحت للجانب البريطاني ان يرد على
ادعاءات ايران باسم انكلترا فقط .

التاسع .

لا تتمكن ايران ان تقيم الدليل في ادعائها بان بريطانيا كانت في الزمن
السابق قد اعترفت بملكية ايران على جزائر البحرين . وعلى هذا فان كافة
الادلة المختلفة التي قدمتها الحكومة الايرانية على أساس ان انكلترا اعترفت
بها . وفي مذكرتنا المؤرخة في ١٨ كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ كنا قد
أوضحنا بان بريطانيا لم تعتقد بان تقبل الادعاءات الايرانية ولذا نرجوا من
الدولة الايرانية ان تعيد النظر بهذه النقاط بصورة قطعية وعلى ضوء السياسات

الحاضرة كي يثبت لها بياننا بان هذه الادعاءات غير صحيحة .

لقد عقدت بريطانيا أول معاهدة لها في سنة ١٨٢٠ مع شيخ البحرين دون مراجعة الشاه الايراني لانها كانت ولا زالت تعتقد بان الشيخ شخص مستقل وجدت في سنة ١٨٢٢ ان حضر الكابتن وليم بروس لعقد معاهدة مع حاكم شيراز دون موافقة الدولة البريطانية فحضرها هذا الدليل القاطع الذي كان غير ممكن انكاره (المعاهدة التي قيل بانها الدليل الذي توافق بها بريطانيا على ملكية ايران لجزر البحرين والتي لم تكن تستند على أصغر دليل من هذا القبيل) ولم يكن في تلك المعاهدة ما يغير العقيدة الانكليزية التي رسخت قرابة قرن من الزمان بان البحرين ليست لها علاقة بايران الا من حيث ان ايران استولت على هذه الجزر في زمن قصير جدا ليس الا .

العاشر

كانت الدولة الايرانية قد استندت في قسم من مذكرتها وهو جدير بالملاحظة على مذكرة الكونت كلارندون المؤرخة في ٢٩ نيسان في ١٨٦٩ التي لم تكن تحمل بين سطورها بصورة أكيدة التعبير الذي تدعيه المذكرة الايرانية ، كما اتنا في مذكرتنا المؤرخة في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ قد رسمنا الخط تحت العبارات التي تعترف بان الادعاءات الايرانية التي رفعت بحق جزر البحرين قد أخذت بنظر الاعتبار . وعند دراستها وجدناها لم تستند الى حق واضح لذلك رفضتها وهذا مما يوضح ان انجلترا ضغطت على حكومة البحرين لعقد المعاهدات . فالمعاهدة المعقودة تظهر بوضوح اعتراف حكومة صاحب الجلالة البريطانية باستقلال البحرين واستقلال رؤساءها ونحن نحيطكم علما بان بريطانيا لم تعترف بمذكراتها بادعاءات ايران على جزر البحرين في الوقت الذي تبين فيها بانها قد أنهت اتفاقية استقرار وصيانة السلم في تلك الجزر . ولا يمكن لبريطانيا ان تقبل باطاعة البحرين

• للبلاد الايرانية او بأي وضع آخر من هذا القبيل •

لقد كانت هذه الاتفاقيات مع البحرين تدور حول مواضع محدودة حيث كان يقصد منها القضاء على القرصنة ومنع بيع المهربات واستقرار امور الخليج العربي هذه الامور لم تكن الدولة الايرانية قادرة على تحقيقها ، وكانت تعود بالنفع الكبير على الحكومة البريطانية والدولة الايرانية معاً • وكانت هذه الاجراءات لازمة للقيام بها من قبل الدولة البريطانية وبرضاء منها ورغبة ومعاضدة من الحكومة الايرانية لاجل تنظيم تجارة الخليج العربي هذا وان بريطانيا لم ترض بكل الادعاءات الايرانية وهي لا ترد عليها في المستقبل •

الحادي عشر

يسرني ان أحيط دولة ايران علما بان تلاحظ انه لا يمكن التصور لوجود أي دليل قاطع لاثبات صحة الادعاءات التي جاءت بها في القسم الثاني من الفقرة الاخيرة من مذكرة دولتكم التي كانت الباعث الفعلي على الاجابة • وان لا تكون هناك مثل هذه الادعاءات باية طريقة كانت ، حتى ومن قبل دولة أجنبية ، قد تظهر التمرد على نظام استقلالي قد استفاد منه شيخ البحرين • فالدولة البريطانية ترد هذه الادعاءات التي لا صحة لها مطلقا في الوقت الذي كانت سنة ١٨٢٠ تقوم الدولة البريطانية للقضاء على القرصنة البحرية التجارية بواسطة الشيوخ المستقلين عند مناطق السواحل • من قرصنة عمان والساحل المهادن لذا رأت الدولة البريطانية ان تعير جزر البحرين اهتماماً كبيراً •

ثم نعود الى التاريخ فعندما تملك جد الشيخ الحالي للبحرين بعد هجرته من شبه جزيرة قطر ومضت عليه ١٤٥ سنة لم تتحرك ايران ولم تعترض على هذا التصرف ويلاحظ بان ايران لا يقام لها وزن عند جزر البحرين بأي وجه من الوجوه •

فالامبراطورية البريطانية لاجل أن توضح في مذكرتها مع

شيخ البحرين المستقل لم يكن يوجد ما يبرر المذكرات دون مراجعة الشاه • وكان قصد الامبراطورية البريطانية - كما أظهر ذلك - لورد كلارندون سنة ١٨٦٩ كان ضد القراصنة وصيانة الامن في الخليج العربي • وقد حددت الدولة البريطانية الاعمال التي سوف تقوم بها في منطقة الخليج العربي • والتي يجب ان تصل اليها كأهداف تتوصل اليها بطرق متعددة • وكان بإمكانها ان تخضع جميع الشيوخ الموجودين على الساحل العربي والايرواني وكذلك ممتلكاتهم الا انها لم ترغب ان تسلك هذا الطريق •

لقد اكنفت بتطبيق النظم الدولية لتأمين التجارة دون ان تتحمل نفقاتها والدولة البريطانية لم تكن تتوخى الفكرة التي تقدمت بها سابقاً في سنة ١٨٢٠ بل في أوقات اخرى، وفي خلال الوقت الذي ردت به الدولة البريطانية عريضة تقدم بها شيخ البحرين الى دخول الشيخ ضمن مستعمرات التاج البريطاني • ففي اتفاقية سنة ١٨٢٠ والتي تعهد بها شيخ البحرين ان يتجنب وقوع القرصنة واللصوصية في البحر والبر وكذا بيع المهربات والغارات والحرب العشائرية، وكذلك تلى هذا الاتفاق اتفاقيات اخرى في ١٨٤٧-١٨٥٠-١٨٦١، وكذلك أعقبتها اتفاقيات اخرى لاجل الوصول الى نفس النتائج والتي تعهد بها الشيخ ان يمنع بيع الرقيق، وان يحافظ على استقرار اوضاع الخليج العربي كل لمنفتمه • وكذا نصت الاتفاقية على سير السفن (الملاحه الدولية) وكانت الدولة البريطانية قد عقدت كل هذه الاتفاقيات مع شيخ البحرين على اساس انه الرئيس المستقل الذي يتصرف بامور امارته وفق ما يشتهي ويشاء • وكانت الدولة البريطانية قد عقدت اتفاقية في سنة ١٨٦١ وتعهدت في احدى موادها ان تضمن الدفاع عن الشيخ تجاه اى هجوم يقع عليه من خارج منطقة جزر البحرين نظير ذلك ان يمنع الشيخ من مساعدة القراصنة واعمال السطو على السفن وبعد هذه السنة تعهدت بريطانيا ان تقوم بتصرف كافة المسؤوليات المتعلقة بالعلاقات الخارجية لشيخ البحرين وجرى ذلك فسي اتفاقية ١٨٦٩ وقد حدث في وقت خاص ان شيخ البحرين تقدم بطلب الى

الدولة البريطانية طالبا منها ان تحميه هو وأولاده من كل اعتداء ربما يقع عليه من الخارج • وقد اجابته الدولة البريطانية على طلبه لان شيخ البحرين وجد من جيرانه طمعا في بلاده وقال لبريطانيا على فرض ان يأتيني مالا تحمد عقباه من دولة اجنية •

الثاني عشر

تعجب الدولة البريطانية من الحكومة الايرانية كيف انها قد اتخذت من المادة العاشرة من النظام الاساسى لعصبة الامم مرجعا فى موضوع كهذا ، وفى الوقت الذى تعهد اعضاء العصبة بموجب هذه المادة ان تحترم الاراضى والاستقلال السياسى لكافة اعضاء العصبة من اى هجوم خارجى وان يحافظوا عليها •

كما وتصورت الدولة الايرانية ان تجبر الاعضاء بموجب تلك المادة على اقرار الادعاء الايراني بجزر البحرين بينما يفصل الخليج العربى بعرضه بعيدا عن البلاد الايرانية وان جزر البحرين لم تكن عليها السيطرة الايرانية سائدة منذ ١٤٥ سنة مضت •

الثالث عشر

ستلاحظ الدولة الايرانية بان الدولة الانكليزية قد اجابت وفندت جميع الادعاءات الدقيقة التى ادعتها ايران فى مذكرتها الى عصبة الامم والتي كانت الحافز الاول للرد عليها ، وليس لدى الدولة الايرانية اى ادعاء قد يغير نظرياتها السابقة وان نظرنا ونحن متيقنين بان هذه الادلة المذكورة لم تقدم لنا ولم نتلقاها بوجه من الخصومة السياسية تجاه حقوق ايران •

لا بل ارادت ايران ان تظهر حقا كان الباطل وقد البسته ثوب الحق

• المهلهل

وقد لا تتصور الدولة البريطانية فيه شيئاً الا باستقلال البحرين منذ القديم وهو القول مما قد يتعارض مع المنافع الحقيقية للدولة الايرانية • وتأمل الدولة البريطانية من الدولة الايرانية التي كانت منذ أمد بعيد تتبع سياسة صداقة مع الدول المجاورة بانها ستعلم بانه من المناسب ان تكون لها روابط حسنة مع الدول والامارات المجاورة لها وسيظهر لها بأن هذه الادعاءات قد اصبحت باطلة • واذا بقيت ايران على ادعاءها ذلك فسيكون الادعاء مانعا في عدم الاتفاق مع جيرانها ومصدر عدم استقرار ولا يمكن ان تنظم روابط الصداقة مع حكومة او شعب البحرين •

التوقيع

اوستن تشمبرلن

وزير خارجية الدولة البريطانية

طبع من هذه المذكرة المنشورة اعلاه اربعة عشر نسخة وزعت على اعضاء عصبة الامم •

ثم تعاود الدولة الايرانية احتجاجاتها ، حول تدخل بريطانيا في شؤون البحرين وشعرت الدولة الايرانية ان هناك خطة لادخال جزر البحرين ضمن ممتلكات التاج البريطاني كما يظهر من القسم الثاني المرفق بالمادة الاولى من تلك المعاهدة التي عقدها بريطانيا مع شيخ البحرين • والدولة الايرانية بهذا الخصوص ارسلت الى عصبة الامم احتجاجا حول هذا الموضوع في ١٧ كانون الثاني ١٩٣٠ وقد شرحت المراحل التي تمت بها عقد تلك المعاهدة والاعتراض عليها • وعندما قدم الماجور هرمر الضابط النيوزلندي الذي ابدى رغبته في التحري عن النفط في ارض البحرين اعترضت الدولة الايرانية على هذا التدخل السافر في شؤون البحرين فأرسلت رسالة تعترض حول هذا الموضوع في ٢٤ تموز من سنة ١٩٣٠

وكانت الرسالة موجهة من وزير الخارجية الايرانية الى سكرتير عصبة الامم وهذا الاعتراض يخص البحث عن النفط والرسالة التالية كما يلي :-
الرسالة

من وزارة الخارجية الايرانية

الى الوزير المفوض الانكليزى فى طهران

اطلعت الحكومة الايرانية على الاخبار الواردة فى جريدة الاوقات البغدادية الهندية للشرق الادنى والمؤرخة فى ١٨/٥ حزيران الماضى جرى عقد بين شركة انجليزية وشيخ البحرين بأن شيخ البحرين قد منح امتيازاً باستخراج النفط من جزيرة البحرين ، وتؤكد المعلومات التى بين أيدينا ان السير كروهل ممثل الشركة المذكورة قد شرع فى العمل هناك ، وبالنظر الى ان البحرين جزء لا يتجزأ من دولة ايران وان حقوق سيطرة ايران فى هذه الجزائر لا يمكن الطمع فيها ابداء هذا وقد رغبت أن أحيطكم به علماً وعصبة الامم ومن المراسلات السابقة المؤرخة فى ٢٦ نوفمبر ١٩٢٧ وفى ٢ آب سنة ١٩٢٨ . هذا بالاضافة الى أن دولتكم تعلم علم اليقين ان الدولة الايرانية التى أنا أحد أفرادها تحتاج بشدة على الامتياز الموضوع البحث وعلى كافة الامتيازات الاخرى التى منحها شيخ البحرين بعلمكم ودرايتكم ونحيطكم علماً أن الدولة الايرانية لا تعترف بمثل هذه الامتيازات وتعدها باطلة وغير معمول بها وتنظر اليها كأنها لم تكن . هذا وأتانا نعلم ان دولتكم تحمل روح الصداقة والمودة والانصاف للحكومة الايرانية لذا أرى من واجبي وأنا فى غاية الاسف ومجبراً فى هذا الباب بين وقت وآخر على تجديد اعتراضات حكومتى حول هذا الموضوع . واني متيقن من أن دولتكم وما تسيرون عليه من خطة فى عدم الاعتراف بالحقوق الايرانية على جزائر البحرين ليس له أثر بالغ فى نفس الحكومة الايرانية لانها حكومة لا يمكن ان يصيبها الخور

تجاه هذه السياسة الباطلة ، هذا وان حكومتي التي انتمي اليها وبكافة حقوقها ترغب في استرداد كافة المنافع الناشئة من الامتياز المذكور ومقاضاة كافة الخسائر الحاصلة من جراء عقد هذا الامتياز ومطالبة الشركة كافة المنافع المرتبطة بها ، هذا وتقبلوا فائق الاحترام .

محمد علي فروغي

وزير الخارجية الايرانية

ولا نذيع سرّاً اذا قلنا ان الحكومة الايرانية بدأت توجه صحفها في الداخل نحو مهاجمة الحكومة الانكليزية حول قضية البحرين فكانت تحبر المقالة تلو الاخرى لاجل اثارة الرأي العام الايراني والعالمي ضد السياسة البريطانية ، واليك ايها القارئ بعض تلك التي كتب عن البحرين بايعاز من وزارة الخارجية الايرانية :-

لقد شاع بين الناس أن بعض الاخبار التي بدأت بعض الصحف تكتب عنها الفصول الطوال حول موضوع امتياز النفط ومنح الامتياز من قبل الشيخ (شيخ البحرين حمد بن عيسى) في الجرائد الانكليزية والجرائد الهندية والجرائد البغدادية .

وقد قررت امارة البحرين استعمال والصاق الطابع الهندي على بريد البحرين . وهنا قدمت الحكومة الايرانية احتجاجا في ١٤ اكتوبر ١٩٣٢ والذي قدمه شهيدى وزير خارجية الحكومة الايرانية وسلم النسخة الاصلية الى سكرتير عصبة الامم وكانت عصبة الامم فى هذه السنين قد بدأ الخور يدب فى اعضائها وبدأت تفقد درجتها من قيمة وجودها ، ورغم هذه الاعتراضات لم تحرك ساكنا هذا بالاضافة الى أن الدول المشتركة فيها كأعضاء بدأوا ينسحبون منها تباعاً . أما الدولة البريطانية فكانت باقية بنفوذها . وقد تناها الى الجميع بأن من شروط واصول بقاء عصبة الامم أن تصبح اداة

مسخرة من قبل الدولة البريطانية في النواحي السياسية ولم يأخذنا العجب اذا لاحظنا عقم الاعتراضات الايرانية كلها وبقي الموضوع مخفيا عن الانظار^(١) (هذا رأى حكومة ايران تجاه ملكيتها لجزائر البحرين أثناء شكواها عند عصبة الامم ، ولو قدمت هذه الشكوى الآن الى هيئة الامم المتحدة لكان لايران نفس النتيجة الاولى ، وهذا أمر طبيعي) •

وكانت الدولة البريطانية تسعى بوسائلها أن لا يظهر لهذه الاعتراضات أى انعكاس فى نفوس الاعضاء فى عصبة الامم • وقد صرح أحد النواب الانكليز فى مجلس العموم البريطاني الذى كان أصله من الهند (سامورجى ساكالا لوالا) فى أحد خطبه بجلسات مجلس النواب بخصوص حقوق ايران بجزر البحرين فقال ما يأتي :-

بدأ يسرد المراسلات الايرانية الانكليزية بصورة واضحة وقد التزم كلامه الجانب الايراني ، ثم أخذ يفند الادعاءات البريطانية بأن البحرين بعيدة عن سواحل ايران وقريبة من سواحل عمان^(٢) بقوله ما قولكم بحدود بريطانيا والممالك التي تبسط عليها نفوذها ومدى بعدها عنها ••••• وكذا أخذ يفند ويحلل ما جاء فى الرسائل البريطانية من ان البحرينيين ليسوا من العنصر الايراني فيقول من أن البحرينيين أناس كادحون ونشطون ودائبون

(١) رأى المؤلف فى أعمال الدولة الايرانية غير المعقولة وانها تخبط فى هواء مثل ما تعمل الآن بالنسبة للساحل المهادن حيث ترسل لهم الطائرات لنقلهم الى ايران وتقدم لهم المغريات (الشيوخ منهم فقط) وارجاعهم الى المشيخات وهذا نوع من الدعاية وكسب الود من ان ايران تظهر الاهتمام لهم وتنتظر منهم ان يقولوا انهم من بعض المقاطعات الايرانية - المؤلف •

(٢) يظهر من كلام النائب البريطاني انه قليل الفهم بالموضوع فان ايران تحاول بشتى الوسائل ان تثبت ان جزائر البحرين جزء من اراضيها لا مستعمرة تابعة لها • وهناك فرق كبير فى فكرة النائب البريطاني واحتجاج ايران • - المؤلف •

على الحركة والعمل مما ينطبق كل هذا على ما يتصف به الايرانيون من
الاصناف المائلة •

وكذا يرد على ما جاء فى الرسائل الانكليزية حول التاريخ القديم
لجزر البحرين هو غامض لا يوجد ما يؤيد الوقائع الواردة فى الرسائل
الايرانية من انها كانت تابعة الى ايران وكانت تجمع الجزية لحكومة ايران ،
ويقول بأن المؤرخ الايراني الشهير مصطفىون والذى كان من أعظم علماء
الجغرافيا فى القرون الوسطى قد تطرق بكتابه عن جزر البحرين كما يأتي :
(ان اردشير بابكاني الساساني قد وضع الحجر الاساسي للبحرين وشيدها
[كلام غامض] وكانت فى العصور القديمة - البحرين - والاحساء -
القطيف - خط أذر - الآره - فاروق - بانوته - سامون - تحت الادارة
الايرانية وكانت محسوبة كلها جزء من الأيالة [اللواء] المسماة فارس
[مركزها شيراز]) ويذكر المؤلف وجود جزائر عديدة وكثيرة فى هجر
عمان وخليج فارس كانت أشهرها تحت تصرف الدولة الايرانية •

الجزائر هي : هرمز - كيش - بحرين - فريق - حنيق - فسه -
نارشك - لاور - ارموس - أرزكان • وكان البحرانيون مشغولون بصيد
اللؤلؤ المشهور بكبر حجمه ومن النوع الممتاز الذى لا يعثر عليه فى اى
مكان آخر من العالم • ويظهر لي ان الدولة البريطانية قد تمسكت بالادلة
التي تقدم ذكرها لنظرتها البعيدة فى تلك الاصقاع وتدعى بسيطرتها على
جزائر البحرين وهذا ناشىء من غرور قدرة السياسة البريطانية الواسعة •
ثم يستمر النائب البريطاني فى خطابه [وأنا أشك من كونه نائب لأنه

(٣) نأسف جدا لتصرفات وزارة الخارجية الايرانية ان تعيد أقوال
هذا النائب الهندي البريطاني لانها تدلل على قصر تفكيرها السياسي - المؤلف •

لا نائب هندي في البرلمان البريطاني الا وهو يسكن بريطانيا ومن عائلة
بريطانية] •

انه سوف يأتي ذلك اليوم الذي هو ليس بعيد من ان هذه الوسائل
الزجرية تبقى عاجزة تجاه يقظة الشرق الغاضب •

ان السياسة التي سلكتها بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى ينقصها
التروي وبعد النظر • وقد حدث هبوط سياسى ملحوظ فى السياسة البريطانية
لأنها فقدت الشرق الاوسط والادنى • فالمقدرة والتفكير الجيد والظفر كان
من نصيب الانكليز وبعد الحرب أخذت بريطانيا لا تستجيب الى الشعوب
والمبادئ القومية التي كانت قد نادى بها أثناء الحرب العالمية ليقاظ الشعوب •
وبعد انتهاء الحرب أبطلت تلك الانعام وهي الحرية والعدالة ، والديمقراطية
وأهملتها ، وبدأ الاستعمار الحقيقي للشعوب التي ركضت وراءها تنشد
الكلمات السابقة وقد اختلف الاستعمار فى استغلال الشعوب التي سيطرت
عليها الدولة البريطانية فمنها من أصابها الحصار الاقتصادى وبدأت ثروات
ذلك الاقليم تذهب الى جيوب اصحاب الاموال الضخمة فى شارع المال
والبيوتات المالية الاخرى فى لندن • وكانت امارة البحرين هي احدى تلك
الضحايا التي أصابها الاستغلال الاقتصادى • وبهذا الحرص على الاستغلال
الاقتصادى تقف بريطانيا وتدافع عن جزر البحرين واننا نعتبر هذه المدافعة
نوع من الحفاظ على المصالح الاقتصادية فى الامارة • ولهذا تقول بريطانيا
ان شيخ البحرين حاكم مستقل • ونحن نذكر الاشخاص الذين يعرفون
المعاهدة الحمراء المعقودة بين امارة البحرين والدولة البريطانية يعلمون جيدا
الكثير عن ماهية استقلال وحرية هذا الحاكم الحقيقي وما قيمته عند الاعراب
[تقصد وزارة الخارجية الايرانية بهذا التعبير ان العرب ليس لهم من الحضارة
شئ • فهم يثورون بأى وقت شاء ضد السلطات الحاكمة وهذا تعنت صريح
من جانب وزارة الخارجية التي تمثل شعب ايران والذي يعتبر أكثر تأخرا

من باقي شعوب العالم - المؤلف] • والآن اتابع ما أمّلته وزارة الخارجية الإيرانية على بعض الصحف فتقول بالحرف الواحد :

ان الدولة البريطانية تدخر الكثير من امثال هؤلاء الاشخاص [شيخ البحرين] عند الحاجة لتعترف بهم كحكام مستقلين ، ومثل هؤلاء الافراد قد اشترت بريطانيا ضمائرهم بالذهب ويحسبون على وزارة الخارجية البريطانية كعملاء للتاج البريطاني •

فأى أمر يصدر اليهم من [١٠] داون ستريت يعتبر قانونا بالنسبة اليهم • وأنا نعتقد بأن هناك امرا مهما يجعل بريطانيا متمسكة بجزائر البحرين ولا يعقل أن تعترف بحق ايران فيها الا وهو موقع جزائر البحرين الاستراتيجية الذي هو بمنزلة مفتاح لباب الخليج العربي لأن السيطرة على هذه الجزر تجعله أن يحافظ على سواحل عمان (الامارات السبع أو الساحل لمهادن أو الساحل الاخضر) من الجهة الثانية تحافظ على نفوذها في امارة الكويت وقطر اللتين تربطهما بها معاهدات خاصة • وعلى فرض انه قامت حرب في منطقة الشرق الاوسط أو في منطقة الجزيرة العربية فالسوقيات العسكرية في تلك المنطقة تسيطر عليها جزائر البحرين لذلك فان بريطانيا لا تسلم بأى حق لايران في جزائر البحرين ، ويضيف المعلق في وزارة الخارجية الإيرانية على قوله فيقول اننا مهما اوتينا من قوة الحجة وفصاحة البيان لكي نثبت حق ايران بجزائر البحرين قلما نجدنا نفعا ولكن ما العمل لاجل اكتساب الحق ؟ (١)

ان الكثير من الاتفاقيات تظهر في الوقت الحاضر مع بريطانيا والبلاد العربية وشعوب هذه المناطق تشتد خصومة يوما بعد يوم ؟

طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة الإيرانية أن تسمح لها باستعمال بعض المحطات الموجودة على الخليج العربي في زمن (رضا شاه بهلوى)

(١) يرى المؤلف ترك هذا الموضوع هو العمل الوحيد •

ولكن الشاه رفض هذا الطلب كما ومنعت الطائرات البريطانية من مرورها فوق الاجواء الايرانية حتى تجاب ايران الى مطالبيها في منطقة البحرين .

وحول موضوع سيادة ايران على جزر البحرين كتبت جريدة (٤) العالم العربي البغدادية مقالا في عددها الصادر ٢٧ آب ١٩٣٢ بحق المطالبة الايرانية بامارة البحرين وما تعكسها من انطباعات لدى الدولة البريطانية .

(.....) ان من مشكلات الشرق الاوسط التي ظهرت لبريطانيا والتي أصبحت شوكة عند بوابة الهند هي الدعاوى الحقة التي وقعتها ايران ضد بريطانيا حول مالكيتهما للجزائر البحرانية . وتعتقد الدولة البريطانية بان عصبه الامم سوف تعطي الحق لايران وستسلم امارة البحرين الى أصحابها الشرعيين وبهذه الطريقة سوف ينتزع النفوذ البريطاني من الخليج العربي والذي يعتبر الباب الطبيعي لبلاد الهند (.....) .

الاسطول الايراني :

باشرت الدولة الايرانية بالتفكير جديا في بناء اسطول كبير تتمكن به من المحافظة على سواحلها في منطقة الخليج العربي وعند حدوث هذه المطالبة بجزر البحرين قد اوصت بانشاء عدد من السفن الحربية في بلاد ايطاليا وهنا أقامت الدولة البريطانية العراقيل الكبيرة حول هذا المشروع لانها ترغب ان تमित هذا المشروع الايراني فكتبت جريدة مورنك بوست في ١٣ آب في ١٩٣٢ المقال التالي حول اقامة هذه العراقيل .

(٤) ان هذا التعليق يدل على قصر نظر الكاتب البغدادى حول قطعة عربية يحاول أن يقف بجانب ايران لاجل ان يضمها الى ايران ويطرده بريطانيا من الخليج العربي ونحن نشاركه هذا الشعور وكان الاجدر به ان يذكر ان هذه الجزر عربية صرفة ويبعد الخطر الايراني والانكليزي عنها .

« أصبحت أهمية الخليج العربي اليوم كبيرة جداً بالنسبة لبريطانيا لانها بدأت ترسل مبعوثين من ضباطها أكثر كفاءة من الذين كانت ترسلهم قبل هذه السنين • وتبدأ منطقة الخليج العربي من مصب شط العرب فى الخليج العربي حتى مضيق هرمز • وقد اتبعت بريطانيا طريقين لادارة هذه المنطقة » •

الاول :

تضائل النفوذ البريطاني فى البلاد المصرية وقناة السويس وازدهار طريق صحراء بادية الشام الى داخل الشرق الاوسط او من البحر المتوسط عبر الصحراء الى العراق وبقية البلاد العربية •

الثانى :

ان بريطانيا كانت ولا زالت تهتم بطريق الخليج العربي المؤدى الى بلاد الهند وانها تعلم علم اليقين انه سوف يأتي يوم تفقد به بريطانيا البلاد المصرية وقناة السويس حتما لذا فكرت بريطانيا فى طريق جديد ، وهذا يبدأ من البلاد السورية وينتهي فى مدينة البصرة على الخليج العربي • فالدولة البريطانية مجبرة ان تسعى حثيثا للحفاظ على هذا الطريق الجديد وقبل مدة من الزمن قررت وزارة الحرب البريطانية ان تنتقل بعض قواتها جوا من البلاد المصرية الى بغداد • وقد نفذ هذا الامر الوزاري وحصل بالفعل وان كانت بريطانيا تملك محطة لها فى فلسطين وهي مدينة حيفا • وكان بالامكان ان تنقل القوات العسكرية من مدينة حيفا بطريق السيارات الى بغداد ولكن وزارة الحرب البريطانية أرادت التجربة الاولى فنفذت وقد انتهت رغم تكاليفها للباهضة وجاءت جميع هذه الحركات على أساس ان يبقى طريق الهند مفتوحا بالمعنى الذى تفهمه بريطانيا وحدها •

وحسبما نعتقد نحن بان بريطانيا لو كانت متمسكة بعد الحرب العالمية الاولى بميناء بوشهر ومنطقة مسجد سليمان اللذين كانت بريطانيا مسؤولة

عليهما أو انها استعمرت النواحي الجنوبية من بلاد ايران بعد ثورة ١٩٢٠ فلم
تكن هناك هذه المشاكل في الوقت الحاضر .

ان للبصرة عدة مزايا عديدة وخاصة يعتبر وضعها استراتيجي لكل
العراق المربوط بالخليج العربي . ولبريطانيا علاقات مالية واقتصادية في
ميناء البصرة وحتى في مدينة مسقط .

وفي خلال الستين الاخيرتين فتحت السفن البريطانية أبواب الصداقة
مع شيوخ الساحل العربي فأحدثت بمعاونة الاسطول البريطاني محطات لها
عند هذا الساحل وبهذا أصبح حفظ طريق الهند من الامور المسلم بها . وقد
تمكن ايران من احداث بعض المشاكل لبريطانيا عند تلك لامارات ، ومن
المحتمل ان تكون قريبة الوقوع ، ولكننا نلاحظ ان هناك حالة في ايران
وهي انها كلما خضعت لرضا شاه كلما كانت المشكلات تزداد تعقيدا بالنسبة لنا
فان الشاه علاوة على الطرق العديدة التي فتحها في ايران وسيطرته على الامن
في داخل البلاد الايرانية التي كانت هذه الامور شبيهة بالمعجزات فقد اتخذ
سياسة جديدة في منطقة الخليج العربي في الوقت الذي توجد لبريطانيا
علاقات مالية مهمة في تلك المنطقة من العالم . تملك بريطانيا أكثر الاسهم
في شركات النفط التي تنقب عن النفط . فالسياسة الايرانية الجديدة قد
بنيت على أساس ايجاد لهذه المؤسسات (شركة النفط الفارسية الانجليزية)
بين وقت وآخر وان كانت هذه المشاكل لم تكن ذات أهمية حتى الآن . ولكنه
اذا لم تتخذ الاجراءات لصد هذه الاعمال فانها قد تشوق الايرانيين لاجساد
مشاكل أكثر أهمية في المستقبل تنهياً الدولة الايرانية في الوقت الحاضر
لايجاد اسطول بحري كبير في مياه الخليج العربي وتجتهد ان تبنيه في البلاد
الايطالية وأحد هذه القطع يتهدد للعبور من قناة السويس أما بقية القطع التي
حال وصول المال اليها سيتم صنعها ، وسوف تتحرك في اتجاه الخليج العربي
ولا توجد هناك أهمية لسرعة الصنع أو التأخير اذ ان النتائج سوف تكون

غير معلومة بعد وصولها الى الخليج العربي ، وترى ماذا سيحدث هناك ؟ ؟
بدأت الدولة الايرانية تتعد عن الاصول والمراسيم الدولية الواجب
اتخاذها عند وصول السفن الاجنبية الى موانئها في الوقت الحاضر . اما فيما
يخص امارة البحرين فمنذ قرنين من الزمان والدولة الايرانية لا تكاد تنفك
عن المطالبة بامارة البحرين وكانت تتعقب هذه القضية قبل أشهر قلائل .
ويجب ان نعلم أن الاسطول الايراني الذي سوف يصل الى الخليج العربي
بسرعة عظيمة سوف يتخذ من جزر البحرين ميناء آخر من موانئها ويأخذ
بالسفر الى هذه الجزر ويهدد طريق الهند . فكيف تصبح القضية عند
ذلك ؟ ؟

ان اسطول الدولة البريطانية البحري أخذ كل هذه الاحتمالات بصورة
قاطعة وينظر الاعتبار

أما القضية الاخرى وهي ان الحكومة الايرانية قد شرعت في بناء ميناء لها
على الخليج العربي باسم ميناء شاهبور بواسطة مهندسين امريكيين وبذلك
تكون عوائد الميناء والذي يطلق عليه سابقاً (خور موسى) ان عوائد ميناء
البصرة تعود الى بريطانيا وكانت المبالغ لا بأس بها ، ولكن وجود ميناء شاهبور
سوف تذهب تلك العوائد من ايدينا وأضرار بالغة سوف تصيب بريطانيا .
وتختتم المقالة على الوجه التالي :-

« يجب ان تبقى بغداد على وضعها الحاضر وتسلم الى الساسة
العراقيين واما فيما يخص مدينة البصرة ومنطقة الخليج العربي فيجب ان تبقى
بايدي أصدقاء بريطانيا »

وقد رد بعض الصحفيين الايرانيين على هذه الجريدة بتوجيه من
المسؤولين في عددها ٢٣ رداد سنة ١٣١١ شمس (١٤ آب ١٩٣٢) .
(لم تكشف لنا مقالة مورنتك بوست عن شيء جديد لسياسة بريطانيا
في الخليج العربي . فاننا نعتقد بان هذا الخليج العربي مهم جدا بالنسبة

لبريطانيا وتأتي هذه الاهمية في المحافظة على طريق الهند . الا ان الشيء الموجود في هذا المقال هو ان رجال السياسة البريطانيين لم يتكلموا بصراحة تامة قبل هذا التاريخ ، وقد لمسنا هذا ما حدث قبل ثماني سنوات في مؤتمر جنيف اجتماعا بحريا وكان المندوب الايراني الذي ترك القاعة دون أن يعترف بواقعية ومقررات هذا الاجتماع . وقد اعترض عليها بشدة وكان من ضمن القرارات التي طرحت على بساط البحث هو حق التفتيش البحري لبريطانيا في الخليج العربي . أما الوازع الاصيلي الذي يدفع بريطانيا لاكتساب هذا الحق هو أن الممثلين البريطانيين يقيمون الحججة تلو الحججة على وجود عملية التهريب للبضائع والاسلحة في الخليج العربي . والدولة البريطانية تشعر وهي مطمئنة لما تحمل من حب عميق للانسانية والمحافظة على الانسان ومن واجبها أن يمنع التهريب الذي يمد بريطانيا بدخل غير مرغوب فيه .

أما الناحية الثانية فكانت هناك اعداد كبيرة من الاسلحة تهرب الى القبائل العربية (٥) المتوحشة في الجزيرة العربية مما يعرض أمن منطقة الخليج العربي الى الخطر فضلا عن هذه العملية تسبب اراقة الدماء البشرية . ولهذين السببين تطالب بريطانيا بحق التفتيش في منطقة الخليج العربي ولكن ممثلنا الذي كان مطلعاً على الاوضاع في هذا المؤتمر . قال في احدى هذه الاجتماعات بأن هذين الادعائين باطلان لأن السواحل العربية التي تجرى فيها هذه الامور تحت النفوذ البريطاني . فالوظفون البريطانيون

(٥) هل تضمن ايران من ان شعبها يسير في ركب الحضارة العالمية احسن من الشعب العربي . ان كلمة ايران يا وزارة الخارجية الايرانية لا تطلق على ايران كلها بل على ثلاث مدن فقط وهي طهران وتبريز وهمدان . أما اذا ذهب المسافر الى خارج هذه المدن فانه يرى العصر الحجري الحديث وهذا ما شاعدهته انا بعيني المؤلف

لا يحركون ساكنا تجاه هذه الاعمال ورغم سهولة مكافحتها بالنسبة اليهم .
وقد يساعد هؤلاء الموظفون الانكليز عملية التهريب في انفسهم لأجل أن
توافر لديهم الحجج لاقتناع الشعوب الاوربية وبقية الشعوب الاخرى .
بالاساليب غير المشروعة والمخالفة ألالانسانية التي تقيمها بريطانيا في منطقة
الخليج العربي •

ثم يستمر التوجيه الرسمي للصحفيين في نفس المقالة ضد مقال
المورنك بوست فيقول ان اغتصاب الحق الايراني في البحرين وتدخلهم
المتزايد يوما بعد يوم في منطقة الكويت ومسقط والشارقة ودبي وعلى طول
الساحل للخليج العربي كل هذه الاعمال لأجل الحفاظ على طريق الهند
وتعليقا على بعضهم من ان بريطانيا لو احتلت هذه الاماكن لكانت مرتاحة
الضمير على طريق الهند •

لقد بذل موظفوا الدولة الايرانية أقصى جهدهم لاحتلال جنوب ايران
ولكنهم لم يوقفوا وليطمئن خاطرهم فان الموظفين الانكليز قد صرفوا كلما
تعلموه من اساتذتهم من فنون السياسة وكل السياسات الميكيا فيليه التي
كانوا قد اتبعوها مع امراء الهند قبل قرن ونصف من الزمان اراد تطبيقها
في جنوب ايران وعلى الاخص ما بين ميناء بوشهر ومسجد سليمان (منطقة
لمتابع النفط) ولكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة ترضيهم • اما فيما يخص الشيخ
خزعل فقال الانكليز بأن الشيخ خزعل امير المحمرة يجب ان يستقل بقوة
بريطانيا ومن البديهي ان شيخ المحمرة ليس دولة ايران كي يوصى بسفن في
ايطاليا لو ظهر بمنطقة البحرين • وعند منطقة النفط الايرانية يوجد له
سهم صغير وربما عرف نفسه بأنه صاحب النفط وعلاوة على ذلك فانه
استقل في مكانه واراد ان يقلق الوضع فكان عليهم من السهل جدا ان
يضعوه في احدى السفن ويبعد الى بلاد الهند كما فعلوا مع شيخ البحرين
ويحلوا محله احد اولاده من ذوى الثراء القليل والذي لم يرض عن

الاحوال • وان شهوة الرآسة وحب الاسراف عنده ويفهموه (كما افهموا شيخ البحرين عيسى بن علي آل خليفة) بأن وظيفتكم هي الخدمة والاطاعة المطلقة وتنفيذ الاوامر البريطانية وممثل انكلترا •

هذه بعض ما توصى به وزارة الخارجية الايرانية بالكتابات بصحفها حسب ماتراه موافقا لسياستها الاستعمارية التي تحاول فرضها على منطقة الخليج العربي •

استمرار الاعتراضات :

بدأت ايران تنظر بعين الساهر العمليات التي تكشف عن النفط من ارض البحرين فأرسلت احتجاجا مؤرخا في ٢٢ مايس ١٩٣٤ الى السفارة الامريكية في طهران بتوقيع (باقر كاظمي) وافردت نسخة من هذا الاحتجاج الى سكرتير عصبة الامم وهذا الاحتجاج كان على الشكل التالي :

الى سكرتير عصبة الامم

٢٢ مايس ١٩٤٠

الحقا بالرسالة التي أرسلها (ميرزا محمد علي خان فروغي) وزير الخارجية الايرانية الاسبق في ٢٤ حزيران ١٩٣٠ والتي أدرجت في جريدة العصبة بشهر ايلول من سنة ١٩٣٠ في صحيفتها تحت رقم ١٥٨٣ وتحت عدد ١٢١٤/١١٨٠٦/٨١٠ والتي كانت بعنوان السير اريك درومند سكرتير عصبة الامم الاسبق ولأجل اطلاق عصبة الامم نرسل طيا نسخة من الرسالة المرسله الى السفارة الامريكية في طهران •

صورة الرسالة الموجهة الى السفارة الامريكية في طهران :

في أواخر اوماه ١٣١٣ عدد ٩٢٣٨/٧٦٦

سيادة السير وليام هورتي بروتو الوزير المفوض للولايات المتحدة

الامريكية - طهران •

أتشرف أن أبلغكم انه لقد مضت حوالى اربع سنوات عندما وصل الى علم الحكومة عن طريق الصحف المحلية بأن شركة انكليزية تمكنت من الحصول على امتياز لاستخراج النفط من جزر البحرين . وشرعت بالعمل هناك . ونود أن نحيطكم علما بأن جزر البحرين جزء لا يتجزأ من البلاد الايرانية . وان ايران لها حق الاشراف على هذه الامارة من حيث التبعية فى الحكم . فقد اعترضت ايران بصورة جدية على هذه القضية عن طريق السفارة البريطانية الى حكومتها بان امتياز الشركة غير قانوني لأنه يحض على استثمار جزء من ارض ايران ولكن الدولة البريطانية ضربت بهذا الاعتراض عرض الحائط ولم تعترف بحق حكم ايران على جزائر البحرين . وقد ارسلت نسخة من هذه الرسالة الى عصبة الامم كما تزود الاعضاء (عصبة الامم) بناء على طلب من الحكومة البريطانية . وقد اطلعنا اليوم على حدث آخر وهو حصول شركة ستاندرد أويل أوف كليفورنيا على امتياز لاستخراج النفط من اراضى البحرين ، وفعلا بدأت الشركة باستخراج هذا النفط ، وتدل الاحصائيات عن المستخرج من النفط انها كميات كبيرة جدا .

ونحن نفتخر أن نطلعكم بأن مثل هذا الامتياز الذى حصلت عليه شركة ستاندرد أويل أو كليفورنيا أو أى شركة أخرى اذا لم تحصل عليه من الدولة الايرانية التي لها حق السيطرة على البحرين يعتبر باطلا لأنها المالك الحقيقي لها . وان هذه الشركة التي استحصلت على هذا الامتياز من اشخاص أو من مقامات ليست لها مثل هذا الحق باعطاء الامتيازات ، وليست لها اى صفة رسمية . ويجب أن يكون بعلمكم ان مثل هذا الامتياز يكون باطلا ولا يكون سارى المفعول . وهذا مما يحفز ايران على تقديم الاعتراضات المتتالية تجاه هذا الموضوع . كما ستحتفظ بكامل ملكيتها وهي تصر بالمطالبة بكل

المنافع التي تنتج من هذا الامتياز علاوة على مطالبتها بجميع الخسائر
الناتجة منها •

أرجو من حضرتكم ايصال هذه الرسالة الى جمهورية الولايات المتحدة
الامريكية مع اعلام شركة استاندرد أويل او كليفورنيا بذلك •
واغتم هذه الفرصة لتجديد احترامي الفاتحة •

التوقيع

باقر كاظمي

وزير الخارجية الايرانية

وقد ارسلت الدولة البريطانية بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٣٤ آخر رسالة
بهذا الموضوع وهو المطالبة بجزائر البحرين بتوقيع وزير خارجيتها حينذاك
(السرجون سيمون) والتي تعد آخر رسالة متبادلة بين الدولتين في هذا
الموضوع وكان مضمونها كما يلي :-

« ان حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا تميل باضافة
شيء على مذكرتها المؤرختين في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨ وشباط ١٩٢٩ » •

جون سيمون

وزير خارجية الدولة البريطانية

رسالة الى عصبة الامم - الاعضاء المحترمين

جنيف ٢٧ تموز ١٩٣٤

ت ٣٢٨ - م ١٤٩ - ١٩٣٤ - س •

جزائر البحرين - لأجل أن تطلع الدولة البريطانية - مذكرة سكرتير

عصبة الامم •

يفتخر سكرتير عصبة الامم أن يطلع الاعضاء المحترمين على الرسالة

المدونة أدناه التي وردتها من الحكومة البريطانية •

من الدولة البريطانية الى سكرتير عصبة الامم :

لندن في ٢٣ ١٩٣٤

الاول :

افتخر باعلامكم لرسالة السرجون سيمون وزير خارجية بريطانيا
المرقمة ١ - ١١٤٢١ - ت والمؤرخة في ١٢ تموز وبطيها مسودة الرسالة
الصادرة من وزارة الخارجية الايرانية حول ادعائها بملكية جزائر
البحرين .

الثاني :

ان الادلة التي أوردتها الدولة البريطانية في رسالتها المؤرخة في ١٨
كانون الثاني ١٩٢٨/١٨ شباط ١٩٢٩ المرسله من قبل رئيس وزراء بريطانيا
السير اوستن تشمبرلن الى السيد أوانس خان مساعد وزير المفوض الايراني
في لندن والتي سلمت اليه في مدينة لندن والتي لا تعترف بريطانيا بأى حق
لايران وان سكرتارية عصبة الامم نشرت هذه الادلة في نشرات العصبة لذا
فالدولة لا تميل فعلا اضافة أي شيء الى مذكرتها .

الثالث :

يرجو السيرجون سيمون ان يجرى ارسال نسخة من هذه الرسالة
الى اعضاء الدول المشتركة في عصبة الامم .

التوقيع : ر . و . راندل

قرارات جلسة عصبة الامم الرابعة عشر

ايلول في ٨ منه ١٩٣٤ - مستند ، ب ٢٦٠ / م ٣٠٩ / ١٩٣٤ - ٧ •

لقد سلمت وزارة الخارجية الايرانية نسخة من رسالتها التي كانت قد سلمتها الى السفارة الامريكية في ٢٢ مايس ١٩٣٤ حول جزائر البحرين الى سكرتارية عصبة الامم ، ان وزارة الخارجية الايرانية 'تعلم' في رسالتها الوزير المفوض الامريكى فى طهران ما علمته الدولة الايرانية من استخراج النفط من ارض لبحرين من قبل شركة ستاندر اويل اوف كليفورنيا بأن هذا الامتياز لم يؤخذ بنظر الاعتبار من قبل حكومة ايران فى الوقت الذى يكون لايران الحق فى ملكية هذه الجزائر وبذلك يعتبر الامتياز باطلا ، هذا بالاضافة الى أن الدولة الايرانية تعرض بشدة على ذلك الامتياز وتحفظ بحق ملكيتها باصرار • وتحفظ كذلك بحق مطالبتها لكافة المنافع التي سوف تحصل عليها الشركة علاوة على الخسائر المتأتية من ذلك •

لقد علمت الدولة الايرانية قبل اربع سنوات بامتياز سوف يمنح الى شركة انكليزية لاستخراج النفط من ارض البحرين فقدمت اعتراضا مشابهة على ذلك الامتياز وقد أوصلت سكرتارية عصبة الامم نسخا من الرسائل الى كل من جمهورية الولايات المتحدة والمملكة البريطانية •

ان الحكومة البريطانية بدورها سلم رئيس وزراءها عدة كتب له المؤرخة فى ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٤ الى الوزير الايرانى المفوض فى لندن بناء على مذكرتيه المؤرختين فى ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨ و ١٨ شباط ١٩٢٩ التي تخاطب بها ايران بأنها لم تعترف الى اضافة على مذكرتنا الآنفى الذكر ... ؟؟؟

هذا واننا نعلم علم اليقين بأن منظمة عصبة الامم لم يكن لها اى وزن-

فى نظر بريطانيا لانها هي التي خلقتها ، لذلك انها مجرد مؤتمرات تعقد
لبحث اى من قضايا الدول دون أن تكون لها قوة اجرائية ولذلك فشلت
فشلا ذريعا فى أهدافها التي جاءت من أجلها • أما فيما يخص أحقية ايران
فى البحرين فانها لم تتمكن أن تقدم العصبه اى اجراء سوى انها أقدمت
على اصدار بيان يخص الموضوع على هذا الاساس بقيت قضية البحرين دون
أن تصل الى حل يرضي الطرفين معا الى أن أعلنت الحرب العالمية الثانية
فى سنة ١٩٣٩ •

وحدث فى يوم ٢٥ ربيع الثاني ١٣٦٠ ، ١٢ مايس ١٩٤١ نشرت اماره
البحرين ما يشبه الانذار الى الرعايا الايرانيين فى الجريدة البحرانية فيما
يتعلق بأمور اثبات الملكية وهذا مضمونه •

تعلن اماره البحرين الامور التالية :

الاول :

الغاء الانذار المؤرخ فى ٢٦ جمادى الثاني من ١٣٤٦ الذى يعود بملكية
الارض المسكونه من هذا التاريخ ويأخذ محله هذا الانذار •

الثانى :

كل فرد أو وارثه كان قد سكن بدون انقطاع قطعة أرض من الاراضي
أو المدن أو القرى فى هذه الدولة منذ سنة ١٣٢٦ أو قبل هذا التاريخ على
أن تتوفر فيه الشروط التالية يمكن له أن يدعي بملكية تلك الارض •

١ - على أن يكون ساكن الارض من التاريخ المتقدم الذكر بدون
انقطاع حتى تقديم ادعائه •

٢ - على أن يكون المدعي من رعايا البحرين •

٣ - على أن يكون ادعاؤه لأكثر من ارض واحدة •

٤ - على أن لا يكون ادعاؤه بخصوص ارض غير مسكونه •

الثالث :

- يتمكن رئيس الطابو أن يرد أى ادعاء غير متوفر فيه الشروط ،
- وللمدعي الحق إقامة دعوى على رئيس الطابو فى محكمة عدل البحرين .

الرابع :

- لا يسرى مفعول هذا الانذار الى ما قبل تاريخه .

الخامس :

- الادعاء على قانون الحيازة (يعنى اذا تصرف أحد من الناس فى ملك ما عشر سنوات أو أكثر كما هو العمل جارى عليه بصورة عامة فهو يعد مالكة) لا يقبل . لأن للحكومة الحق بمالكية املاكها والادعاء بها حتى مدة ٦٠ سنة وذلك بموجب المادة ١١ من الانذار الصادر ١٣٤٩ .

السادس :

- ان كافة الاملاك المجهولة الهوية من الاراضى المسكونة وغير المسكونة تعود للدولة .

السابع :

- لا يسمح لأى فرد أن يسيطر على ارض ما بعد هذا التاريخ داخل الدولة بدون اجازة مدير الطابو أن يتصرف أو يسكن فى أرض ما .

الثامن :

- ملاحظة : ان كلمة (فرد/مدعى) التى استعملت فى هذا الانذار تشمل جميع المواطنين وكلمة (ادعى) التى سجلت بالانذار تشمل الاراضى التى انتقلت الى المدعى بالشراء أو الهبة أو الوقف .

صدر بتاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٦٠/٢٣ مايس ١٩٤١ .

التوقيع

مستشار حكومة البحرين

س . س . بلكراتو - س . ب . ي

بلكريف (٦)

(٦) يعتبر هذا المستشار هو حفيد الرحالة بلكريف الذي زار البحرين ١٨٨٤ . وأصبح ممثل بريطانيا في البحرين . وحدث في شهر آذار من سنة ١٩٥٦ وعلى أثر المظاهرات التي حدثت من جراء الانتخابات من قبل اهالي البحرين أضطر الشيخ سليمان بن حمد بن عيسى لن يخرجه من البحرين وصادف مرور وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد وهو من المحافظين حيث قابلوه بعدم الترحاب حيث رموا سيارته بالحجارة القاذورات وهشموها . وعلى اثر اخراج السير جارلس بلكريف - توسعت صلاحيات مدير الكمارك الانكليزي العام وقتذاك في البحرين وكان اسمه (سميت) وأصبح خليفة السير جارلس بلكريف بالاضافة الى هذا فقد انتقل أميرال الخليج العربي الى منطقة البحرين في مدينة المنامة وهو (السير برنارد ياروز) ويطلق عليه الآن القومسير الانكليزي السياسي الذي بيده نظارة كافة المشايخ على طول الساحل الخليج العربي .

رد المؤلف على ادعاءات ايران فى جزر البحرين

تحاول الحكومة الايرانية فى شتى المناسبات أن تقيم الدليل من أن جزر البحرين جزء لا يتجزأ من بلادها ، وقد قدمت كثيرا من الشواهد التي لا أساس لها من الصحة بتبعية جزر البحرين لها ادعاءً ، فراحت تقدم الشواهد التاريخية واعترافات بعض سفراء انجلترا الذين عملوا فى وقت من الاوقات ببلاد ايران أو فى منطقة الخليج العربي أمثال (بروس) و (كلارندون) وغيرهم • وراحت ايران تقدم المذكرات تلو الاخرى للسيطرة على هذا الجزء من الوطن العربي وبريطانيا ترد على تلك المذكرات حيث فندتها تاريخيا وجغرافيا وقانونيا ، غير ان ايران لم تقتنع بتلك الحجج .والآن سوف أرد على مزاعم حكومة ايران بشيء من الايجاز •

تعتبر سنة ١٧٨٣ م التاريخ الذى تخلصت به البحرين من السيطرة الايرانية وقد ثار شعب البحرين عدة ثورات بين سنة ١٦٠٢ - ١٧٨٣ ضد الحكم الفارسى تخلصا من الاستعمار ولكن الفرس لا يريدون أن يصدقوا بهذه الثورات حتى ولا يذكروها فى سجلاتهم التاريخية ، والفترة التي رضى بها سكان البحرين بالسيطرة الفارسية هو خوفهم من أن يدفع شيوخ البحرين الأتاوة الى القبائل المجاورة أو الخانات الذين لا يمثلون الدولة الفارسية ، وادعاء فارس من أن شيعة البحرين هم من أصل فارسي ، فإن هذا الادعاء مغلوط من أساسه لأن سكان البحرين هم عرب هاجروا اليها من الجزيرة وشيعتها هم عرب وليسوا ايرانيين •

ثم ان الدولة الفارسية (الصفوية) اذا أعيثها الحيل فى الاستيلاء على ارض البحرين أثارَت الشيعة على السنة فى كل المناسبات لتستفاد من الموضوع فقيم الحجة والبرهان من ان الشيعة البحارنة هل من أصل فارسي فتقف بجانبهم وتعلن أنها تحميمهم بكل قوتها وانهم ليسوا عربا ولكن

الحقيقة هي عكس ما يدعى الفرس ، ثم جاءت القومية العربية فقضت على فكرة الشيعة والسنة واحتفت هذه الانغام من أصوات الايرانيين أما الرؤساء الذين حكموا شعب البحرين بين التاريخين (١٦٠٢ / ١٧٨٣) فانهم ممن العرب وليسوا فرسا ، وحاول الفرس التشكيك في هذا وما اني اذكر منهم (جابر بن ياسر الناصري) والشيخ (الطاهري) الذي حكم الجزيرة اربعة عشر عاما ، ثم جاء لحكم البحرين بعض الاسر العربية من آل مذكور التي تسكن مدينة (بوشهر) مدة ثلاثين عاما وبعد هذه الاسر العربية جاء شيوخ العسليين ، ثم عادت تلك الاسر العربية من آل مذكور من مدينة بوشهر لمدة ثمانية اعوام .

ان هذه الادعاءات ظهرت في الفترة الواقعة ما بين ١٨٤٢ / ١٨٦٩ ، ولم تستفاد حكومات فارس من هذه الادعاءات واسدل الستار على هذه الادعاءات حتى جاءت سنة ١٩٠٦ حيث أظهرت الدولة الفارسية نعمة الاضطهاد الذي يقوم به امراء البحرين ضد الجالية الايرانية التي تسكن البحرين .

وعندما جاءت سنة ١٩٢٤ م حيث اعطى الشيخ عيسى بن علي امتياز البترول في بلاده الى شركات بريطانية وهنا قدمت المذكرات من قبل ايران ولكن ادعاءاتها فشلت جملة وتفصيلا .

ثم جاءت سنة ١٩٢٧ على أثر توقيع معاهدة (جدة) بين بريطانيا والدولة السعودية حيث ادرجت المادة السادسة والمادة الثامنة من المعاهدة (١) لقد أشير بها من ان البحرين أمانة تربطها علاقات خاصة ببريطانيا

(١) « يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالمحافظة على علاقات حسن الجوار مع الكويت والبحرين ومشايخ قطر والساحل العماني الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية . » ؟

وهو أمر لم تسلم به الحكومة الفارسية ، وظهر من ذلك احتجاجها لدى
عصبة الأمم .

وقد اجابت الحكومة البريطانية بمذكرة من ان امارة البحرين مستقلة عن
فارس منذ استيلاء عرب (العتب) عليها وطرد الفرس من جزر البحرين
نهائيا في عام ١٧٨٣ م مما جعل الادعاءات الفارسية تكون باطلة ، وقد
استمرت الاحتجاجات الايرانية حتى عام ١٩٥٨ حيث أعلنت الحكومة
الايرائية انضمام البحرين باسم الاقليم الرابع عشر من الاقليم^(٢) الفارسية
ولكن هذا الاعلان لم يكن له صدى عند شعب البحرين حتى ولا على
الاسرة الحاكمة فى البحرين ، وكل ما ترتب عليه ان السلطات الايرانية
أصبحت لا تعترف بجوازات السفر البحرانية من حجاج الشيعة الى مدينة
(مشهد) بل وانها أخذت تجبر اولئك الحجاج على كتابة اقرارات بالرعية
الفارسية وتعطيهم أوراق مرور الى داخلية ايران^(٣) .

يظهر من سير المخابرات البريطانية ان ايران لم تأخذ بأي رد بريطاني ،
فهي تدعى وتقول وتعرض ... الخ دون ان تلتفت الى الحجج التي قدمت
لها . فمثلا قال اللورد ابردين وزير خارجية انكلترا فى مذكرته الى الحكومة
الايرائية [ان بريطانيا ستقابل التدخل الفارسى بالقوة حتى ولو أدى الامر
الى تصادم بينها وبين فارس] ، وقد بعث بتعليمات الى (جستن شيل)
القائم بأعمال السفارة البريطانية فى طهران يطلب منه عدم الاعتراف بأحقية
فارس بالسيطرة على جزائر البحرين بحجة انه منذ أن أتت اسرة (قاجار)
الى الحكم ١٧٩٦م لم يمارس أحد من ملوكها سلطة فعلية على البحرين ،
ويبدو ان (ابردين) حاول أن يكسب الوقت ومراوغة السياسة الفارسية

(٢) الاقاليم - تقسيم اداري يوازي فى العراق الالوية العراقية .

(٣) نوفل - الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي ص ٩٨-٩٩

فختم مذكرته بقوله (على أى حال فمن المحتمل أن تكون الحكومة البريطانية ليست على علم تام بأحقية فارس فى امتلاك البحرين وعليه ينبغي لفارس أن توضح لبريطانيا حقها الصريح فى ذلك بالطرق الدبلوماسية بدلا من استخدام القوة المسلحة لاثبات ذلك الحق) •

لقد أدرجت بريطانيا هذه الفقرة خوفا من تغلغل النفوذ الروسى الى الخليج العربى فقط وليس الخوف من ايران • هذا وأدركت الحكومة الفارسية بدورها انها أضعف دولة تجاه بريطانيا من حيث اسطولها الكبير فى الخليج العربى •

ثم تقول الدولة الايرانية لا يوجد قطر فى البلاد العربية اسمه البحرين وأن أحد رؤساء وزارتنا السابقين حاجى ميرزا قدم مذكرة حول ادعاءاتنا بأرض البحرين •

يقول هذا المسؤول من أن جميع الجزر فى الخليج العربى تعود الى البلاد الفارسية ، والرد عليه ان سكان هذه الجزر الصغيرة والكبيرة هم من العرب وحتى الساحل الايرانى المطل على الخليج العربى هم من العرب الاقحاح وليسوا قُرساً كما يدعون •

ثم يقول المسؤول الايرانى ان الخليج العربى يسمى باسم خليج فارس ، وهذا أمر يشبه ادعاء البحر الاحمر بحر عربى لان جميع الممالك التى تقع عليه عربية صرفة • ثم ان تسمية الخليج الفارسى لم تنبع من داخلية ايران بل ان هذه التسمية جاءت من الاوربيين بعد عصر النهضة حيث اطلق الرحالة هذا الاسم بالنسبة لفارس التى كان لها كيان حكومى على الخليج العربى •

ثم يذكر رئيس الوزراء فيقول ان جميع رؤساء العشائر كانوا يدفعون الجزية الى نادر شاه/وكريم خان الزند/ وآل قاجار والرد على ذلك ، كل

مستعمر قوى تدفع له الجزية من الشعوب الضعيفة وتمثل مثل هذا في الوقت الحاضر بصور شتى مثل الامتيازات النفطية وغيرها •

وقد ارفق هذا الرئيس عملة ذهبية ضربت في البحرين في سنة ١٨١٧ في زمن فتح على قاجار • لقد أرسلت هذه الادعاءات مع غيرها الى وزارة الخارجية البريطانية وبعدها احيلت الى لجنة سرية وتسلمها المستر بيكوك Peacock وبقى ثلاثة أشهر يعمل على الرد عليها وجاء رده كما يلي :

ان بريطانيا تتعامل مع شيوخ العرب الذين لهم صفة استقلالية وليس لهم صفة التبعية الفارسية ، ثم ان امامة مسقط كانت تطالب بالبحرين مرات عديدة وهذا أمر لا يمكن الاخذ به سيما وان امامة مسقط كانت قد استولت على البحرين في وقت ما ، مع العلم انه قد دفع شيوخ البحرين الجزية لامام مسقط ، فهل هذا يدل على التبعية الابدية •؟ انها لفترة قصيرة فقط أما اذا كان أحد من امراء آل خليفة استمر في دفع الجزية فهذا لا يدل على التبعية مطلقا ، ان الجزية تدفع بدافع الخوف وهو الهجوم على الجزيرة وحماية لهم من الهجمات التي تحدث عليها من غير الفارسيين • ثم ان بريطانيا لم تطلب من الحكومة الفارسية تأجير جزر البحرين لها واذا كان هناك طلب قدم من بريطانيا فعلى الدولة الفارسية اظهار مثل هذه الوثيقة •

وهكذا فشلت هذه الادعاءات ولكننا رأينا ادعاءات من شكل ثانى حيث راحت ايران تظهرها للعالم بلغة الارقام من ان سكان البحرين ينقسمون الى قسمين الاول وعددهم ٢٠ الف نسمة من العرب والقسم الثانى وعددهم ٤٢ الف نسمة وهم من الفرس •

لا أدري من أين أتت فارس بهذه الارقام فهى مغلوطة ولا أساس لها من الصحة ، وهنا سككت الحكومة الايرانية وجاءت مرة اخرى

باحتراج هوائارة المنازعات بين الفرس القاطنين بالجزيرة والعرب ثم راحت
تؤيد مطالب الفرس بتقديم المذكرات •

ان كتاب الفرس أخذو يظهرن فى الآونة الاخيرة التعهد الذى
عقده الميرزا مهدى مبعوث وزارة الخارجية الفارسية الى البحرين وكان
هذا المبعوث قد نجح فى استخلاص تعهدات من محمد بن خليفة واخيه على
حيث يقولون [اوه منذ أظهرت الدولة الفارسية عناية خاصة فأننا وأخى
على وجميع آل خليفة وسكان البحرين نعتبر أنفسنا خداما تابعين للدولة
الموقرة] •

وقد جاء هذا التصريح نتيجة التأثير الذى كان سائدا وقتذاك ان
شيوخ البحرين رحبت بالبعثة الفارسية نكاية ببريطانيا التى بدأت تحمي
السعودية وهم أعداء لشيوخ البحرين ، ثم ان شيوخ البحرين قد ضاقوا
ذراعا يتدخل بريطانيا فى كل صغيرة وكبيرة بأموالبحرين وامارات الخليج
العربي • لقد بقيت بعثة الميرزا مهدى مدة ثلاثة أشهر فى البحرين ولكن
شيوخ البحرين وغيرهم من امارات الخليج العربي أصبح فى اعتقادهم
الواقعى ان بريطانيا هى الدولة المسيطرة على جميع الامارات وان سفنهم
هى العاملة الوحيدة فى هذا الخليج لذا بدأوا ينظرون الى بعثة الميرزا مهدى نظرة
تحلل من التزاماتهم له وما أعطى له حبرا على ورق فقط • وان مايسطره
كتاب البحرين فى كتبهم ومذكراتهم أوهام باطله ويجب أن لا ينظر اليها
بشيء من الواقعية •

لقد نصح السير هنرى رولنسون الحكومة الفارسية الاقلاع عن هذه
المطالبة وانه سوف لا يستعمل القوة مع ايران خوفا من تغلغل النفوذ
الروسى فى ايران والخليج العربى •

وقد أعلمت حكومة الهند الدولة الفارسية فى ١٨ شباط من ١٨٦١م
بأنها تنظر الى امارة البحرين أنها امارة مستقلة ولم يكن للشيخ محمد بن

خليفة ما يفعله سوى وضع امضائه على الاتفاقية المعقودة بينه وبين الكابتن جونز في ٣١ مايس من نفس العام (١٨٦١م) وان هذه المعاهدات قد نصت على الاعتراف بالشيخ كحاكم مستقل الا أنها انحدرت بالبحرين الى مرتبة المحميات •

لقد أنهت بريطانيا قضية البحرين أمام الدولة الفارسية حيث سدت بوجهها جميع الابواب ولكن الدولة الفارسية حسب عاداتها واصلت عملها بتقديم المذكرات حتى للدول التي لا يعنيتها امور الخليج العربي مثل فرنسا ومانيا والولايات المتحدة الامريكية علّما تجد منفذا للامر ولكن بدون جدوى • وفي الحادثة التالية كادت بريطانيا أن تنهي هذه المشكلة •

كان محمد بن خليفة بواسطة اسطوله أخذ يهدد الامارات المجاورة له حيناً ويضرب الرؤساء حيناً آخر وهنا أرادت بريطانيا الحد من تصرفاته فجاءه الكابتن جونز على أربع سفن حربية وتمكن من محاصرة المنامة وطلب من حاكم البحرين بناء على تعليمات الحاكم العام للهند التي تقول : [على شيخ البحرين أن يقلل عدد سفنه ، وأن الحكومة البريطانية سوف تقدم الحماية الكافية له] فعلا تم ذلك في شهر مايس ٣١ من سنة ١٨٦١ حيث جاءت البنود بكل ما طلبته بريطانيا من امارة البحرين ، واليك أيها القارئ بعضا من نصوص المعاهدة •

المقدمة - انى الشيخ محمد بن خليفة المستقل للبحرين من جانبي وخلفائي وورثي من بعدى نوافق على عقد معاهدة صداقة وسلام دائمين مع الحكومة البريطانية التي تهدف الى تقدم التجارة وأمن جميع الشعوب التي تستعمل هذا الخليج العربي لملاحتها •

المادة الاولى - •• الاعتراف بجميع المعاهدات السابقة لهذه ، وان يكف أمير البحرين عن جميع الاعمال العدوانية والقرصنة والنخاسة

مقابل ذلك تتلقى البحرين المساعدات المادية من بريطانيا والسلامة العامة →

المادة الثانية - أن يكف أمير البحرين من تجهيز السفن واذا حدث

اعتداء من قبله فانه يدفع الغرامة الى المعتدى •

وقد اشتملت المعاهدة على مواد اخرى تتعلق بالقضاء والكمارك وقد

قدرت الضريبة بنسبة ٥% ، وهناك مواد اخرى توجب اخضاع الرعايا

البريطانيين للمقيم البريطانى السياسى فى الخليج العربى •

لقد احتجت الحكومة الفارسية على هذه المعاهدة فقدمت مذكرة الى

السفارة البريطانية فى طهران وأجاب السفير البريطانى المستر اليسون

Allison اجابة قصيرة بأنه قد منع طبقا للتعليمات التى تلقاها من وزير

الخارجية البريطانية بالدخول فى مناقشات حول هذا الموضوع ، وأن

لا يتدخل السفير البريطانى فى مشروع انشاء اسطول فارسى فى الخليج

العربى •

يقول اللورد مايو ان فارس ليس لها القوة اللازمة للمحافظة على

ممتلكاتها من العرب الذين يسكنون سواحلها حتى ولو امتلكت مثل هذا

الاسطول البحرى • وجاء فى مذكرة اللورد مايو فى ١٨٧٠م بأن الوضع

الحقيقى لجزيرة البحرين ينبغي أن تبقى امارة مستقلة غير خاضعة لفارس

أو الدولة العثمانية أو للسعوديين أو سلطنة مسقط ، وذكر اللورد فى

مذكرته ان حماية بريطانيا للخليج العربى حقق رجوع الامن الى نصابه

أما اذا انسحبت بريطانيا من الخليج العربى سوف يؤدى الى عودة القرصنة

والنوضى الى سابق عهدها •

وقد توثقت الصداقة بين الشيخ عيسى بن علي وبريطانيا واصبح

معتقدا بأن الترحيب والولاء الذي أبداه للقائد العثماني (٤) بدأ يتصل منه
ويسحب تأييده للدولة العثمانية لانه رأى ما عملته بريطانيا بمثل هذا
الموقف مع شيوخ المنطقة .

لم تقدم فارس أى دليل تاريخي أو قانوني أو جغرافي يبرر مطالبتها
بمثل هذه الادعاءات ثم في أى عهد من عهود والتاريخ ثم انفصال البحرين

(٤) لقد جربت الدولة العثمانية وأرسلت وفدا في عام ١٨٥٨
لاجل اظهار تبعية البحرين لها ولكن رئيس وزراء بريطانيا المستر
(بالمرستون) أرسل مذكرة الى الدولة العثمانية أشعرها ان ارسال مثل
هذا الوفد الى البحرين عمل غير صحيح سيما وان البحرين امانة مستقلة
وعلى الرغم من ان حكومة الاستانة لم تصر على موقفها فانها سحبت وفدها
وانتهت المشكلة . واليك أيها القارئ شئ من التفصيل عن هذه المشكلة
بالنسبة للدولة العثمانية :

أرادت الدولة العثمانية اظهار الموقف السياسي انه في جانبها في
امارة البحرين وظهر هذا العمل في زمن ولاية مدحت باشا لبغداد فأرسل
هذا الوالي جيشا واستولى على الاحساء وهنا بدأ التصادم بينه وبين
انكلترا ، والواقع أن الامنيات التي كانت تدور في ذهن مدحت باشا هو
الاستيلاء على الجزيرة العربية ومنها على جزر البحرين حيث أرسل في سنة
١٨٧١ مدحت باشا من مدينة البصرة بعثة عسكرية بقيادة عارف بك وهو
قائد البحرية العثمانية في البصرة وقد تقابل مع شيخ البحرين وقد أظهر
له الشيخ كل الحفاوة وعبر عن سروره بمجيئهم (سفينة لبنان / سفينة
اسكندرية) وقال ان ا لبحرين لم تر منذ قرنين من الزمان سفنا عثمانية
في هذا البحر ، ثم تبرع الشيخ بما يلزم من الاراضى لبناء المستودعات
للوود اللازمة للسفن العثمانية .

لقد دخل مدحت باشا في مجادلات مع اللورد مايو في أحقية الدولة
العثمانية بالبحرين من الناحية القانونية والتاريخية وجرت مراسلات في
حق السيادة العثمانية ولم يتراجع ولاة بغداد عن المطالبة بالبحرين حتى
انتهى الامر بهم ان جاءت التعليمات من الباب العالي تنص بعدم جواز
البحرانيين من الرعايا العثمانيين اى بعد ان تقدم (بالمرستون) بمذكرة
الى الدولة العثمانية وتراجعت الدولة العثمانية عن مطالبتها بجزر
البحرين .

عن الوطن الام [ايران] • ومن هو يا ترى ذلك الرخل الذي أحدث
هذا الانقلاب أو الانفصال !••••

افتونا مأجورين يا حكماء ايران ••••• يا من تتملقون لمشايخ الساحل
المهادن في الوقت الحاضر ليجلبهم اليكم في رحلاتكم الترفيحية لمدة سبعة
أيام في ايران بواسطة طائرة لهم !••••• ترى ماذا يجديكم نفعاً من هذه
العملية •••••؟ أتذكرون انهم عرب وأنتم عجم •••••؟

أتريدون منهم أن يقولوا أنهم عجم ••••• معاذ الله ، أم تريدونهم
سيقولون في يوم من الايام ان بلادهم جزء لا يتجزأ من وطنكم الغالي •••••؟
اتريدون من شيوخ الساحل المهادن يقولون هذا !•••••! انه لمستحيل يا حكام
ايران فالعربي محتفظاً بعروبه وان ضعف سياسياً وعسكرياً فهو عربي •

لقد اوردتهم عدة أمثلة على تبعية جزائر البحرين لكم ، قلمت يجوز
ان أحد الاتباع اذا انفصل عن الدولة المركزية مدة من الزمن فانه سيعود
في القريب العاجل الى الحكومة المركزية • ونحن نوافقكم على هذا
الرأى كمثل ليس الا • ولكن تعالوا الى كلمة حق أردتم بها باطلا ، ان
هذا لا يحدث أبدا • ومتى كانت البحرين جزء لا يتجزأ من بلادكم •••••؟
هل تتكلمون وتذكرون أسماء الولاة والوامر الادارية التي أصدرتها
الحكومة المركزية بشأن المقاطعة [حسب زعمكم] البحرين •••••؟ ونحن
نسأل ما هي الاصلاحات التي قام بها ولا تتم في جزر البحرين • نريد
مثلاً واحداً على سبيل الحصر فقط • انه لا يوجد شيء من هذا القبيل
مطلقاً • فلا مقاطعة شقت عصا الطاعة على الحكومة المركزية • ولا كان
هناك ولاة تصدر ايران تعليماتها اليهم • ولا شيء من هذا القبيل بل كانت
ولا زالت شهوة السيطرة ترغب بها ايران على هذه الجزر لانها تعد

نفسها من الدول الكبيرة في الشرق الاوسط ، ومتى كان هذا يا ايران ؟
والذي يجب أن يفهمه الايرانيون هو انهم سواء مع الدول العربية في
التقدم العلمي وربما كانت بعض الدول العربية سبقت ايران في هذا
المضمار .

لربما شعرت ايران بأهميتها كمنطقة يتناحر عندها النفوذ الروسى مع
النفوذ الانكليزى والامريكى ، ولكن هذا النفوذ لا يعني ان ايران قطعت
شوطا كبيرا في مضمار الحضارة وانها يجب أن يشار اليها بالبنان شأن
الدول الكبرى في العالم .

ان كثيرا من الامثلة التي أوردها رئيس وزراء ايران على لسان
وزير خارجيته جاءت في غير محلها من حيث الواقع . وقد أظهر رئيس
وزراء ايران في مذكرته التي رفعها الى عصبة الامم . وقد غاب عنه ما
للروابط الجغرافية والتاريخية والقانونية التي جاءت في الرد على المذكرة
البريطانية ويظهر في بادىء الامر انه سلم في مجموعها ، ولكننا نراه في
الاخير يترك الخيار لبريطانيا أن تقرر ما تراه مناسباً لصالح ايران
والبحرين معاً . فيقول اذا اعترفت بريطانيا بأن هذه الحجج التي اوردها
مناسبة فيها والا فاننا نقيمها حكما على هذه الادلة فهل حصل هذا
في سير التاريخ العالمي من أن أحدا من المتخاصمين صار حكما في قضيته . . . ؟

ربما كان هذا مع نابليون الثالث حينما ارتضاه الخديوى اسماعيل باشا حكما
في قضية التحكيم بامتياز قناة السويس . لقد حكم لصالح فرديناند دلسيس
بوساطة الامبراطورة اوجينى . أن خديوى مصر كان على حق في طلبه .
ونحن اوردها هذا المثل لا لندال من أن بريطانيا كان الحق بجانبها حيث
أنها دولة فرضت سيطرتها على جزر البحرين كلا ، بل أقول أن الحق كان
بجانبها من حيث أن جزر البحرين عربية ولم تكن في يوم من الايام

مستعمرة إيرانية مطلقا. وايران تستند في ادعائها استعمار الجزر ليس الا،
كما تحاول اليوم في سلوكها مع الساحل المهادن •

أعود الى المذكرة الايرانية قائلا : يدعى رئيس وزراء ايران ان
هناك روابط اقتصادية ترتبط البحرين بايران • ماذا يقصد بهذه الروابط
الاقتصادية ؟ هل أن البحرين تعتمد على منتجات ايران النباتية والحيوانية
والصناعية ؟•••؟ الجواب على ذلك أن الحقيقة التي بنى عليها رئيس وزراء
ايران مذكرته هي أن هناك عدد من الايرانيين قد التزموا جانب التجارة
وأصبحت في أيديهم أموال البلاد وهؤلاء يعملون بتوجيه من الحكومة
الايرانية وحسب خطة ينفذها المقيمون الايرانيون في جزائر البحرين وبهذا
نشر رئيس وزراء ايران الروابط الاقتصادية قائمة منذ قديم الزمن بين
البحرين وايران •

ثم يضيف رئيس وزراء ايران في مذكرته قائلا وهناك روابط
عنصرية قائمة بين ايران والبحرين ، ومثل هذا الادعاء باطل من أساسه
ومردود لأن أصل العرب ليس آريا • حاشا الله ما هذا الا باطلا أراد به حقا •
فان العرب يشتركون مع الايرانيين بالدين فقط وأنهم 'حكيموا بالاسلام
مدة طويلة من الزمن فهل يعقل أن نجزم بأن الايرانيين والعرب من أصل
واحد ؟

انا يا رئيس وزراء ايران ننتمي الى سلالة البحر المتوسط وأنكم جزء
متطرف من السلالة المغولية التي نشأت في أواسط آسيا فلنا خصائصنا التي
تميزنا عن صفاتكم ولنا لغتنا التي لا تشابه لغتكم والتي أخذتم منها الكثير
فطعتم بها لغتكم فأصبحت مقبولة من حيث الكلام ومقام شعركم ، ولو
أتيح لعالم لغوى أن يحلل لغتكم لوجد الكثير من لغة الضاد فيها • ثم أين قولكم
من أننا الايرانيون نشترك في عنصر واحد مع البحرين •••؟ فإذا قصدتم
بهذا الايرانيين النازحين الى جزر البحرين فان عددهم لا يزيد عن الاثنى

عشر الفا فقط • أما اذا سألت عن امور اخرى فأقول لقد أصابت البحرين
عادة التزوج بغير البحرانيات فتزوجوا من الايرانيات بأعداد هائلة واتخذ
البعض منهن خادما فتحول البيت البحراني من العربية الى الايرانية حيث
غطت ترافة اللبس والاكل وتنظيم البيت بالنظام الايراني ونحن نسلم بهذا
الامر لان العرب لا يهتمون في مطبخهم لذا لا يوجد أى تنوع فى
مأكلهم فى الطبخ وترافه اللبس وغيره ••• فلمرأة العربية أصبحت لا تقلد
المرأة الايرانية فحسب وانما وجدت فى هذه الامور والطراز الاجنبى
الوافد اليها بذخا يوصلها الى مبتغاها العاطفى لارضاء زوجها ولكنها لم تغير
لغتها أو بحرانيتها مطلقا •

تقول المذكرة الايرانية بأن حكام البحرين يتوارثون الحكم على
بلاد البحرين • وأنا لا أرى غرابة فى هذا الموضوع ••• هل تعني هذه
الورائة تبعية البحرين لايران •••؟ هم عرب أقحاح من قبائل عتيبة •••؟
وهنا يجب أن نسأل ايران من هو ذلك الحاكم الذى اعترف بحاكميته الى
ايران •••••؟

لتبرز ايران غير هذه الاقوال للناس ولا تدعى بالقول فقط بمذكراتها
التي ترسلها الى عصبة الامم فى السابق وفى جرائدها المحلية فى الوقت
الحاضر •

لم يتحدث التاريخ مطلقا ان آل خليفة كانوا ممثلين لايران فى
جزائر البحرين مطلقا ، اذ لم يظهر دليل واحد يقيم الحججة والبرهان •

ربما قصد الايرانيون بمذكرتهم ان حكام البحرين يتبعون دولة
ايران وقصدوا فى ذلك محمد بن خليفة يوم جاء الوفد التركى من قبل
والي البصرة وأملى شروطه عليه ومنها طرد الوفد الايراني وبعدها قدم
المقيم البريطانى فى منطقة أبو شهر وطلب من أمير البحرين أن يخرج

الوفدين التركي والایرانی من البحرین وان ینزل علمهما • اذا كانت
مذكرة ایران تتخذ من هذا الحادث شاهدا على تبعية البحرین لایران
فالحادث يدل بوضوح دون لبس وابهام من أن محمد بن خليفة كان
یرغب ومصمم أن یطرد الشر بالشر فقط • كان یحاول طرد الوفد
الایرانی بالترکی والعکس صحیح وكان یروم طرد الوفدين بالمقیم
البریطانی والعکس صحیح وبهذا یلاحظ من تصرفات هذا الامیر رجاحة
عقل وبعد نظر فی السياسة التي تحدث فی منطقة الخلیج العربی والا لما
تصرف بهذا النهج الحکیم •

أما الوثائق التي تتحدث بها ایران فانها غیر موجودة وكان باستطاعة
وزراء ایران تقديم مثل هذه الوثائق وترسل أيام وجود عصبة الامم
عندما كانت المذکرات تقدم الواحدة بعد الاخری • أما الحقیقة فان انجلترا
لم ترغب فی الرد على هذه المذکرات لمعرفتها الحقیقة ان ایران على غیر
الحق فی هذا العمل • ولان اللورد کلارندون أراد أن یتخلص من
النفقات التي تصرفها حكومة الهند فی منطقة الخلیج العربی فاستفسرت
انجلترا من ایران هل فی امكانها أن تستلم حراسة ومراقبة واشراف
الخلیج العربی ؟ وان انجلترا ترحب بقیام ایران بهذه المهمة وطبعا ان هذا
الطلب ینطوی تحته اذا صح أن ستقوم ایران بحراسة منطقة الخلیج
العربی •

- ١ - تقوم بمراقبة التهريب الذي يحدث فی الساحل العربی •
- ٢ - تحاول منع بیع الرقیق فی جمیع أقسام الساحل العربی
والساحل الایرانی •
- ٣ - تشدد ایران فی حراستها على الساحل الایرانی لمنع هجرة
النساء الایرانیات وبعهن كرقیق أبيض فی مناطق الساحل العربی •

٤ - تقوم بمراقبة القبائل والامارات من أن يقوم أحدهم بغزو جيرانه ومن ضمنهم طبا شيخ البحرين وشيخ قطر وشيوخ الساحل المهادن .

وهنا يجب أن نناقش المذكرة التي تقدم بها اللورد كلارندون الى الحكومة الايرانية فسنأل ايران . هل كانت هذه المذكرة بمثابة اعتراف انكلترا بسادة ايران على جزر البحرين ؟؟؟ وهل ان ايران نفذت بما كلفتها بريطانيا بهذا الامر ؟؟؟ انها لم تكن تملك ولا سفينة واحدة كخفر السواحل فكيف يتم هذا الامر ؟؟؟؟ ترى لماذا تتمسك ايران بهذا الامر والمطلب ؟؟؟؟ اعتقد ان حب السيطرة هو الذي يدفع ايران الى مديدها الى هذه الامارات حتى يقال ؟؟؟؟ ان من الانسب ان ترجع الحكومة الايرانية وتدرس المذكرة جيدا وبأمعان وبعدها تستشف رأيها بهذه المذكرة والتي سبقتها ؟؟؟ .

لقد أرادت انكلترا بهذه المذكرة كما قلت أن تتخلص من النفقات التي تكبدها في كل عام لذلك قدمت مثل هذه المذكرة الى ايران وكانت حبرا على ورق حيث لم يكن لايران اسطول تقوم بما كلفت به . لذلك فان المذكرة ليس لها قيمة مطلقا ولكن يمكن أن تكون قيمتها الاثرية أكثر من قيمتها السياسية .

ثم تضيف ايران في مذكراتها من أن ايران كانت تشرف بصورة فعلية على مالية البحرين . وهنا نقول بإمكان الدولة الايرانية أن تظهر مستمسكات رسمية تثبت أقوالها !!!!! ولا بد ان هناك فصول في ميزانية الدولة الايرانية والبحرين من ضمنها فهل في هذه الحالة تنشر بعض تلك الفصول ولو لسنة واحدة ؟؟؟

ان الشيء الواضح عن مالية البحرين هو انها كانت في حالة فقر مدقع

لا حد له وان شيخ البحرين كان يتضجر من قلة ما لديه من الاموال ليحقق بعض الاصلاحات خصوصا وان العوائد التي كانت تأتيه من صيد اللؤلؤ قد قلت الى حد كبير للمنافسة التي بدأت اليابان تبديها في مجال اللؤلؤ الذي يربى في أحواض ضحلة حتى منطقة بيرل هاربر جعل سوق لؤلؤ منطقة الخليج العربي يكاد يكون متدهورا •

ثم تتحدث ايران على لسان رئيس وزراها من أن انجلترا تعمل وتعمل المستحيل كي تبعد الشقة بين ايران والبحرين ••• وانها تفصم العلاقة الموجودة بين الايرانيين وتابعتها البحرين •••• الى غير ذلك من أقوال رئيس وزراء ايران في مذكرته الى عصابة الامم •

ترى متى كانت ايران مالكة لهذه الجزائر العربية ••••؟ وفي أى زمن ••••؟ وكم هى تلك المدة التى سيطرت بها ايران على جزر البحرين ••••؟ وهل ان الاستعمار يبيح للمستعمرات ويدعي الملكية بعد خروجه من المكان الذى استعمره مدة من الزمن ••••؟

وهل يحق لتركيا اليوم أن تطالب بالعراق وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين والحجاز وشمال أفريقيا ذلك لانها كانت تابعة لها فى زمن من الازمان ولمدة طويلة من الزمن ••••؟ وهل يحق لتركيا أن تقدم مثل مذكرة ايران الى هيئة الامم المتحدة باعادة هذه الاقسام التى انفصلت عنها بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ••••؟ ولماذا لم تستمر تركية بالمطالبة بجزر البحرين •••• لماذا سكنت بعد أول مذكرة قدمتها الى عصابة الامم ••••؟ لماذا يا ترى سكنت تركيا عن المطالبة ••••؟ أم أنها رأت ان هذا الموضوع تافه بدرجة لا يستحق المطالبة • وان المنطق المعقول فى هذا الباب يجب السكوت عنه •

ثم تعود الى ادعاءات ايران لنرى ما هى وسائل الترغيب والتهديد

التي تستعملها بريطانيا في أبعاد جزر البحرين من تقاربها مع ايران ؟...
••• وهل كان هناك اندماج قبل أن تتدخل انكلترا في امورالخليج العربي
والبحرين بصورة خاصة ؟... الحقيقة يا رئيس وزراء ايران ان انجلترا
جاءت الى الخليج العربي ووجدت البحرين قائمة بذاتها ولا علاقة لايران
بهذه الجزر مطلقا لذلك تصرف انجلترا بهذه الجزر بالشكل الذي هو
قائم الآن • ولم تلفت الى ايران بأن لها شانا بالموضوع • ثم متى
كانت البحرين تابعة لايران حتى تقف انكلترا موقفا تغرى بها البحرين
على الانفصال عنها وتبعد الشقة بينهما ؟... ثم هل أن من المعقول لدولة
خارجية وغريبة تقوم على اغراء قسم من دولة [مقاطعة على الانفصال
منها ••••] هل هي منطقة السار الشهيرة بفحمها والتي تتخاصم عليها
بصورة مستمرة الدولة الالمانية والدولة الفرنسية • أم هي منطقة الراين •
أم هي سرايا وبوكوفينا التي ادعت بهما روسيا من رومانيا والتي يتجدد
عليها النزاع في كل زمن ؟...؟

ان البحرين لم تكن يوماً ما مقاطعة من مقاطعات ايران ، ولا اقليما
لا شرقيا ولا غربيا بالنسبة للاراضي الايرانية • فهي بعيدة جدا عن النفوذ
الايراني ولا يقصد من هذا الادعاء سوى الاستعمار الواضح الذي تقصده
ايران ، فهل ادعاءها بجزر البحرين فقط تمسك ايران بالمذكرات التي
تسلمتها من معتمدى بريطانيا الذين عملوا في منطقة الخليج العربي
وكسفراء في بلاد ايران حيث عقدوا وقدموا بعض التعهدات الى امراء
ايرانيين تقع اماراتهم على الخليج العربي من شرق الخليج العربي أمثال
(اللورد كلارندون) و (الكابتن روس) وغيرهم وكان القصد من تلك
المذكرات والتعهدات لاغراض تجارية بالدرجة الاولى وسياسية بالدرجة
الثانية وهي :-

١ - تحاول بريطانيا بشتى الوسائل أن تستولي على السوق الايراني منافسة بذلك الدولة الفرنسية والهولندية من حيث التجارة وروسيا من الجانب السياسى لذلك كانت تقدم المعريات للدولة الايرانية كي تشعرها انها دولة كبرى فى الخليج العربى ، وكذلك لتشعرها ان انكلترا تقدم لها الخدمات الكبيرة •

نحن نرجو من الجارة ايران أن تقلع عن هذا الادعاء ، وعن هذا الطريق الشائك الذى لا ينتج أى عمل ايجابي خصوصا فانكم تركزون اعتراضاتكم المستمرة الى هيئة عصبة الامم فى كل سنة ولا يلتفت اليها ، وتحاولون التفاوض مع رؤساء البلاد العربية حول هذا الموضوع ولكنكم فشلتم بهذا الموضوع مرات ولا زلتم فاشلين فى هذا الباب لانه شائك بالنسبة اليكم وواضح بالنسبة للعرب من أن بلادهم حرة لا يمكن لمستعمر أن يغتصب أرضها وحقها فى الحياة •

ثم يضيف رئيس وزراء ايران فى مذكرته التى قدمها الى هيئة عصبة الامم بقوله : « نحن نقبل اذا صرحت بريطانيا بأن جزائر البحرين ليست تابعة للحكومة الايرانية ولا يوجد أى حق لايران فى مطالبتها ، ونحن نقبل بهذا الحكم الذى تصدره بريطانيا على اعتراضنا هذا » •

لماذا هذا التخاذل يا رئيس وزراء ايران ؟؟؟؟ اذن علام تقديمكم المذكرات اذا كانت فى نيتكم التحكيم الى خصمكم • ؟ ولماذا تدعون بأن جزر البحرين هى ملك للدولة الايرانية ؟؟؟؟ وسبق أن ردت عليكم الدولة البريطانية بنفي هذه المزاعم ؟؟؟؟ اذن أن شكواكم باطله من أساسها ثم هناك رأى أخير ما هى مسؤولية بريطانيا حتى تعطي الحق لايران وتلحق البحرين بكم ؟؟؟؟ ولماذا تجعلوها حكما فى هذا الموضوع ؟؟؟؟ أتكون جزر البحرين ملك لبريطانيا ؟؟؟؟ ومن قال ذلك •؟

ان البحرين أيها الايرانيون والانكليز جزء من الوطن العربي ولا
يحق لاحد منكم أن يبت في مصير هذا الجزء من الامة العربية مهما
كانت الظروف المحيطة بذلك الجزء لذلك نقول لكم بلسان الامة العربية
يجب ابطال هذا الادعاء والرد عليه لانها تكون في مجموعها محاولة
استعمارية المراد منها امتصاص خيرات البلد وتذليل أهلها على أن يكونوا
ارقاء للغير فقط فمذكراتكم يا أهل ايران وحكوماتكم لا أثر لها من
الوجود ولرد بريطانيا عليكم تختص بمصلحتها فكلاكما معتد أثيم •

وثائق ونصوص اتفاقيات البترول في البحرين

اتفاقية سنة ١٩٢٥

المعقودة بين شيخ البحرين والشركة الشرقية والعامه المحدودة

عقدت هذه الاتفاقية بين شيخ حمد بن شيخ عيسى آل خليفة شيخ البحرين الذي يسمى فيما يلي (الشيخ طرفا أول ، والشركة الشرقية والعامه المحدودة التي تسمى فيما يلي « الشركة » طرفا ثانيا) :

المادة الاولى :

يمنح الشيخ الشركة ، بمقتضى هذه الاتفاقية ، ترخيصا للبحث لمدة لا تزيد على السنتين من تاريخ هذه الاتفاقية باستثناء ما نصت عليه المادة الثانية وبموجب هذا الترخيص يكون للشركة حق البحث عن الغاز الطبيعي والبترول والاسفلت والاوزوكرائت في جميع الاراضى الواقعة تحت اشراف الشيخ ولعمق لا يزيد على (٢٠) قدما .

وتتمتع الشركة بجميع الامتيازات المبينة فى الجدول رقم (١) الملحق بهذه الاتفاقية . ويتعهد الشيخ بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ورثته بمنح الشركة الحق منفردة فى الترخيص والامتيازات المبينة فيما بعد .

المادة الثانية :

يجوز مد فترة ترخيص البحث المشار اليها فى المادة السابقة سنتين آخرين ، بناء على طلب الشركة واقناعها الشيخ بأن هناك ما يبرر المد ويتخذ الشيخ قراره بالمد بناء على مشورة المقيم البريطانى فى الخليج الفارسى .

المادة الثالثة :

يتعهد الشيخ بمقتضى هذه الاتفاقية بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ورثته ، أن يمنح الشركة بناء على طلبها سواء عند انتهاء أو أثناء فترة

الستين المذكورة في المادة الاولى أو عند انتهاء أى أمد أو تجديد بموجب المادة الثانية أو عند انتهاء أى أمد أو تجديد بموجب المادة الثانية ترخيصاً للتقيب لمدة سنتين كحد أقصى في المناطق التي تكون الشركة قد اختارتها ويكون الشيخ قد وافق عليها بناء على مشورة المقيم السياسي في الخليج الفارسي وتمتع الشركة استناداً الى هذا الحق بجميع الامتيازات المبينة في الجداول رقم (٢) الملحق بهذه الاتفاقية .

المادة الرابعة :

يمكن أن يمد ترخيص التقيب المذكور في المادة السابقة لمدة سنتين آخرين بناء على طلب الشركة واقناعها الشيخ بأن هناك ما يبرر المدد . ويتخذ الشيخ قراره بالمدد بناء على مشورة المقيم البريطاني في الخليج الفارسي . ويشترط الا يمنح أى مد ما لم تكن الشركة قد أقامت ما يلزم من معدات الحفر وأنها استمرت في عمليات الحفر لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر في الفترة الاساسية .

المادة الخامسة :

تعهد الشيخ بمقتضى هذه الاتفاقية بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ورثته بعد انتهاء مدة ترخيص التقيب أو قبل انتهاء هذه المدة فيما اذا قدمت الشركة طلباً بذلك ، ان يؤجر الشركة منطقة كلية لا تتجاوز مساحتها ١٠٠٠٠٠٠ اكر مقسمة الى مالا يقل عن ثلاث بقع تنتقيها الشركة وذلك وفقاً للنصوص والتفصيلات المبينة في الجدول رقم (٣) الملحق بهذه الاتفاقية .

المادة السادسة :

تعهد الشركة بأن تدفع للشيخ في مقابل المساعدة والحماية التي يسبغها على موظفيها ، وفي خلال ٦٠ يوماً من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية

مبلغاً قدره ١٠٠٠٠٠٠ روبية ومبلغاً آخر قدره ١٠٠٠٠٠٠ روبية سنوياً اعتباراً من تاريخ منح ترخيص البحث خلال مدة هذا الترخيص ، كما تدفع الشركة للشيخ عدة منح ترخيص التنقيب المنصوص عليه في المادة الثالثة ، مبلغاً آخر قدره ١٠٠٠٠٠٠ روبية ، ويدفع سنوياً مثل هذا المبلغ اعتباراً من تاريخ رخصة التنقيب ولن يكون على الشركة دفع أى مبالغ أخرى للشيخ ما لم تتسلم عقد الايجار منه وعندما تحصل الشركة على عقد الايجار فيكون عليها دفع المبالغ التى ينص عليها فى هذا العقد للشيخ دون دفع مبالغ أخرى .

المادة السابعة :

فى حالة فشل الشركة فى اكتشاف البترول بكميات كافية فىكون للشركة الحق فى وقف أعمالها باختيارها ولا يستحق الشيخ أى مدفوعات أو تعويضات . وفى حالة فشل الشركة فى تطبيق نصوص الاتفاقية فىكون للشيخ بناء على مشورة المقيم السياسى الحق فى انهاء الاتفاقية . فاذا لم يتوصل الطرفان الى الاتفاق على هذا الموضوع فىكون لكل منهما الحق فى طرح موضوع النزاع على التحكيم طبقاً لما هو منصوص عليه فى المادة التاسعة .

المادة الثامنة :

يعلن الشيخ بأنه سيقوم بتنفيذ جميع شروط هذا العقد باختياره وباخلاص . وبأن يضمن ويتعهد هو وورثته هذا التنفيذ ، وان يتحملوا المسؤولية التامة عن طلبات أى شخص ينازع فى صحة أى شرط فى هذا العقد .

ولا يمكن أن يلغى هذا العقد الا بالشروط المذكورة سابقاً . ويبقى هذا العقد نافذاً مدة امتياز الشركة أو لاي مد أو تجديد آخرين .

المادة التاسعة :

إذا نشأ نزاع أو خلاف بين الطرفين في تفسير هذه الاتفاقية أو في حقوق أو مسؤوليات أحد الفريقين فيجب أن يحال هذا النزاع أو الخلاف الى حكمين اثنين • يعين كل فريق واحدا منهما • والى حكم ثالث يعينه الحكمان قبل الشروع في التحكيم ويكون قرار الحكم الثالث ، في حالة عدم اتفاقهما نهائياً •

المادة العاشرة :

في حالة عدم الاتفاق بشأن معنى أو تفسير أى شرط من شروط هذه الاتفاقية أو أحد جداولها • يعتبر النص الانجليزي هو النافذ •

الجدول الاول

الامتيازات التي يجب أن تتمتع بها الشركة بموجب ترخيص البحث

- ١ - حرية دخول الوكلاء والمستخدمين الذين تعينهم الشركة الى جميع أجزاء المنطقة الواقعة تحت اشراف الشيخ سواء أكانت ملكيتها خاصة أو عامة ويستثنى من ذلك الاماكن المقدسة والأضرحة وقابر •
- ٢ - حرية استخدام المياه •
- ٣ - حرية استخدام الوقود الموجود في الاراضي التي يمتلكها الشيخ •
- ٤ - الحق في شراء أنواع الوقود والغذاء اللازم للأفراد والحيوانات في الاراضي التي يمتلكها الشيخ بسعر السوق الجارى • وهذا السعر اذا لم يعين في الاتفاقية يجب أن يحدده الشيخ أو وكلاؤه ، ويحق للشركة أن تعرض على ذلك لدى الممثل السياسي البريطاني في البحرين اذا وجدت ضرورة لذلك •
- ٥ - حرية استيراد كل أنواع المواد والمعدات والآلات اللازمة لاعمال

الشركة بما في ذلك احتياجات الادارة ولا ينطبق ذلك على اللوازم الشخصية الخاصة بالموظفين •

٦ - يقدم الشيخ الحماية التامة من السرقات وقطاع الطرق والغارات والتخريب العمدي ، على أن تدفع الشركة اجور الحراس الذين تطلبهم •

٧ - مد فترة الترخيص اذا منعت الشركة من القيام بأعمال البحث لاسباب خارجة عن ارادتها • على أن تحدد فترة المد بالاتفاق بين الطرفين • وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق فتحدد فترة المد من المقيم البريطاني في الخليج الفارسي •

الجدول الثاني

المزايا التي تتمتع بها الشركة بموجب ترخيص التنقيب

- ١ - حرية دخول الوكلاء والمستخدمين • الذين تعينهم الشركة ، الى جميع أجزاء المنطقة الواقعة تحت اشراف الشيخ سواء أكانت ملكيتها خاصة أو عامة • ويستثنى من ذلك الاماكن المقدسة والاضرحة والمقابر •
- ٢ - حق تنفيذ الاعمال اللازمة لغرض التنقيب في أى جزء من المنطقة المذكورة • واذا كان العمل ينفذ في أرض غير مزروعة ، فلا تلتزم الشركة بدفع أى مبلغ الى مالك الارض • ولكن يجب على الشركة اعادة الارض ، بقدر الامكان ، الى حالتها السابقة ما لم تكن قد اختيرت فيها أرضا مزروعة ، فعلى الشركة دفع ريع عن شغل الارض • وكل الآبار التي تتخلى عنها الشركة والتي تكون قد اخرجت ماء بكميات كبيرة ، تترك سليمة بالاسوار التي تقام عليها •
- ٣ - حرية استخدام الشركة الماء لوكلائها ومستخدميها •
- ٤ - حرية استخدام الوقود الموجود في الارض التي يملكها الشيخ •

٥ - الحق في شراء أنواع الوقود والغذاء اللازم للأفراد والحيوانات في الأراضي التي يملكها الشيخ بسعر السوق الجاري • ويحق للشركة أن تعترض على ذلك لدى الممثل السياسي البريطاني في البحرين إذا وجدت ضرورة لذلك •

٦ - حرية استيراد كل أنواع المواد والمعدات والآلات اللازمة لأعمال الشركة بما في ذلك احتياجات الإدارة ولا ينطبق ذلك على اللوازم الشخصية الخاصة بالموظفين •

٧ - يقدم الشيخ الحماية التامة من السرقات وقطاع الطرق والغارات والتخريب العمدي على أن تدفع الشركة اجور الحراس الذين تطلبهم •

٨ - إذا منعت الشركة من تنفيذ أعمال التنقيب لأسباب خارجة عن إرادتها فإن مدة فترة الترخيص تحدد باتفاق بين الفريقين أو تلغى مثل هذه الاتفاقية بواسطة المقيم البريطاني في الخليج الفارسي •

٩ - الحق في الحصول على مقدار لا يتجاوز الـ ١٠٠ طن من الزيت بدون أي مقابل • أما ما جاوز ذلك من كميات الزيت فتدفع الشركة في مقابله عائداً عن كل طن طبقاً لما ينص عليه في عقد الاستغلال • ولكن بشرط أن تتقدم الشركة بطلب لإصدار عقد الاستغلال عن كل منطقة يقوم عليها العمل • وذلك بمجرد أن تزيد كمية الزيت التي التي تحصل عليها الشركة عن ١٠٠ طن من كل بئر اختيارية في داخل المنطقة •

١٠ - يجب على الشركة المستغلة اتخاذ جميع الإجراءات العملية لمنع التسرب الضار للمياه إلى مناطق تكوينات البترول وذلك أثناء استمرار العمليات أو عند التخلي عن البئر •

الجدول الثالث

عقد الاستغلال

نطاق الاستغلال

المادة الاولى :

يتعهد الشيخ بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن ورثته أن يمنح بموجب هذا العقد الشركة الحق منفردة ولمدة خمس وخمسين سنة في التنقيب والحفر واستخراج ومعالجة وتكرير وصناعة ونقل والاتجار في المنتجات البترولية والنفط والغاز الطبيعي والقفار والاسفلت والاوزوكرايت والمواد البتيومينية الاخرى الموجودة في المنطقة أو المناطق المشار اليها في الجدول الاول السابق الذكر . ولا يتضمن هذا الحق الانفراد في بيع هذه المواد في المناطق المستغلة . وينمح الشيخ أيضا الشركة ، منفردة ، الحق لانشاء وتشغيل معامل التكرير وصهاريج التخزين في هذه المنطقة ، ويمنحها الحق ، دون انفرادها بذلك في انشاء واقامة وتشغيل خطوط وأنابيب البترول ومعامل التكرير ووسائل التخزين والسكك الحديدية والموانئ والمرافئ ، والترامواي والطرق والمباني والآلات والعدد في أى جزء من المنطقة الواقعة تحت اشراف الشيخ وذلك بقدر ما تتطلبه ضرورة العمل .

ويكون للشركة الحق في التنقيب عن الحجارة والملح والكبريت والطفلة والخشب والمياه سواء أكانت من الانهار أو الآبار ، وجمعها واستعمالها وذلك في أغراض عملها وفي الاماكن التي تدخل في منطقة الامتياز . ولا يشمل هذا الحق تصدير أو بيع المواد المذكورة وان اختيار مواقع هذه الاعمال ومسالك خطوط الانابيب تبقى من حق الشركة .

المادة الثانية :

يمنح الشيخ مجانا الشركة كل الاراضى غير المزروعة الخاصة به

والتي تحتاجها لاعمالها وتمتع الشركة في الاراضى الممنوحة لها بجميع الحقوق المتولدة عن الملكية طوال مدة الاتفاقية •

ويعترف الشيخ أيضا بأن للشركة الحق في حيازة كل أو أى الاراضى الاخرى والمباني الضرورية لاغراضها المذكورة ، بموافقة الملاك وطبقا للشروط التى تتفق عليها الشركة معهم دون أن يكون لهؤلاء الملاك الحق فى مطالبة الشركة بأثمان تزيد على الاثمان السائدة للاراضى والمباني الواقعة فى مثل هذه الاماكن •

وفى حالة انتهاء الاتفاقية تسلم للشيخ الاراضى والممتلكات غير المنقولة التى تركتها الشركة •

ومن المفهوم انه فى نطاق الامتياز سيكون للشركة الحق فى أن تحصل فقط على الاراضى اللازمة لخطوط أنابيبها ولمعامل تكريرها وملكاتبا وللأعمال الاخرى •

ولا تشغل الشركة أراضى اخرى خارج حدود منطقة الامتياز من الاراضى التى يمكن أن تؤجر لطرف ثالث لاستغلال البترول ، وذلك الا بالحد اللازم لتمكين الشركة من توصيل أنابيبها وخطوطها الحديدية الى مقصدها وبشرط أن تقنع الشيخ بأنه لا توجد أراضى اخرى ملائمة لهذه الاغراض •

المادة الثالثة :

بالنظر لمنح هذا الامتياز تتعهد الشركة بأن تدفع للشيخ فى ظرف ستين يوما من تاريخ منحه مبلغ ١٠٠.٠٠٠ روبية (عشرة آلاف روبية) كما تتعهد أيضا بأن تدفع سنويا مبلغا آخر قدره ١٠٠.٠٠٠ روبية (عشرة آلاف روبية) عن كل عام ينقضى من تاريخ منح الامتياز وذلك لمدة خمس سنوات أو لحين اعلان الشركة طبقا للمادة التاسعة أنها وجدت الزيت بكميات

تجارية صالحة للاستغلال ، ويلاحظ هذا الاستثناء المتعلق « بالتأخير »
الوارد في المادة الخامسة من هذا الجدول .

الاعفاء من الضرائب والرسوم

المادة الرابعة :

كل الاراضى الممنوحة بموجب هذه الاتفاقية للشركة أو تلك الاراضى
التي يمكن أن تحوزها بالطريقة المنصوص عليها في المادة الثانية من هذا
العقد وكل المنتجات المصدرة تكون معفاة من جميع الرسوم والضرائب
خلال مدة الالتزام .

ويستفيد من الاعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية أيضا كل
ما يدخل الاقليم من أنواع المواد والاجهزة اللازمة للبحث والتشغيل
والتنمية الخاصة بمستودعات البترول واللازمة لاقامة واستكمال خطوط
الانابيب بما فى ذلك جميع الاعمال الميينة فى الفقرة الاولى من المادة الاولى
من هذه الجداول ، وكذلك مستلزمات المكاتب . ولا يمتد هذا الاعفاء الى
المستلزمات الشخصية للموظفين ، ويستمر هذا الامتياز نافذ المفعول لمدة
سنتين من تاريخ اعلان الشركة أنها وجدت الزيت بكميات تجارية صالحة
للاستغلال أو لفترة عشر سنوات أيهما أطول .

التأخير وتأثيره فى مدة الامتياز

المادة الخامسة :

يتعهد الشيخ بأن يقدم للشركة وموظفيها وعمالها ، فى أي من المناطق
التابعة له ، الحماية اللازمة من السرقات وقطاع الطرق والغارات وكذلك
يتعهد الشيخ بحماية كل ممتلكات الشركة وممتلكات مستخدميها والتي قد
تعرض الى الاضرار عن قصد أو ما يحتمل من خسائر بطريق السرقة .
وإذا تأخرت أعمال الشركة بسبب بعض الاحداث المشار اليها فى هذه
المادة فتضاف مدة التأخير الى مدة الامتياز وكذلك تضاف :

(أ) أما الى المدة التي يتعين على الشركة قبل انقضاءها أن تقدم الاخطار المنصوص عليه في المادتين التاسعة والعاشره وذلك اذا حدث التأخير . وفي هذه الحالة يؤجل دفع العشرة آلاف روبية السنوية لما بعد فترة التأخير .

(ب) وأما المدة التي تسري عليها العوائد المذكورة في المادة الثامنة وذلك اذا حدث التأخير لاحقا على الاخطار المنصوص عليه في المادتين التاسعة والعاشره . وفي هذه الحالة فان الربيع المحدد وهو ٣٠٠٠٠٠ ثلاثون الف روبية لن يستحق عن مدة هذا التأخير .

(ج) وأما للمدة التي يسري عليها سعر العوائد المعدلة - اذا حدث هذا التعديل - أو للمدة التي تسري عليها العوائد الاصلية ، وذلك اذا حدث التأخير بعد الوقت الذي يسمح فيه بالتعديل طبقا للمادة الثامنة . وفي هذه الحالة أيضا لن يستحق من الربيع المحدد هو ٣٠٠٠٠٠ ثلاثون الف روبية عن مدة هذا التأخير .

الحراسة

المادة السادسة :

بالنسبة للاغراض السابقة ، من المتفق عليه ان الشركة ستعين بالتشاور مع الشيخ ، حراسا موثوقا بهم تحت اشراف رجل يعتمد عليه ومن اسرة طيبة ويبقى في عمله صيفا وشتاء وتدفع الشركة اجرة وأجر الحراس الذين يعملون معه .

واذا حدث - رغم جهود الحراس المذكورين - سرقات ، فيتعهد الشيخ باسترجاع الممتلكات المسروقة وتعويض الشركة عن أى ضرر حصل في الاراضي التابعة له . وفي حالة عدم استرجاع الممتلكات المسروقة تخضع الشركة قيمتها من أية مبالغ تكون مستحقة عليها للشيخ وتقوم

الشركة بتحديد عدد الحراس في أى مكان تعمل فيه ويكون من واجب رئيس الحرس المذكور سابقاً • حفظ النظام في المناطق المكلف بها في هذا الصدد بالقدر الذى تكلفه الشركة به وليس له حق التدخل فى أية خلافات بين الشركة والمشتغلين لديها ما لم تطلب الشركة منه ذلك •

المادة السابعة :

فى حالة سوء سلوك الحراس المذكورين ، فيكونون معرضين للطرد أو الغرامة من قبل الشركة • وفى حالة ما اذا كان هناك داع لاية عقوبة أشد فيسلم المذنب الى ممثل الشيخ ويتعهد الشيخ بأن يوقع تلك العقوبة على الجاني وان يستعمل أقصى مساعيه لمساندة سلطة موظفي الشركة وبذلك يمكن تجنب أية متاعب لكلا الطرفين •

العوائد

المادة الثامنة :

اذا نجحت الشركة فى اكتشاف البترول بكميات تجارية صالحة للاستغلال توافق على أن تدفع الى الشيخ كل نصف سنة بدلا من المبلغ السنوى البالغ ١٠٠٠٠٠ (عشرة آلاف) روبية المنصوص عليها فى المادة الثالثة ، عائداً مقداره ٣٨٨ روبية (ثلاث روبيات وثمانى آنات) لكل طن صاف من البترول الخام المستخرج والمخزون (أى بعد استنزال المياه والمواد الغريبة والبترول اللازم للاعمال العادية فى مؤسسات الشركة فى المناطق التابعة للشيخ) ويكون سعر العائد لاعادة النظر فيه باتفاق الطرفين فى نهاية عشر سنوات من تاريخ أول اداء • وعند عدم حصول اتفاق فلكل من الطرفين الحق فى أن يطلب عرض الموضوع على التحكيم وفقا للمادة الرابعة عشرة من هذا العقد •

المادة التاسعة :

مع ملاحظة أحكام التأخير المذكورة فى المادة الخامسة من هذا العقد •

تعهد الشركة ألا تقل المبالغ التي يتسلمها الشيخ بصفة عوائد عن ٣٠٠٠٠٠ (ثلاثين ألف) روبية في أي سنة تقويمية كاملة تستمر فيها الشركة في العمل . وذلك ابتداء من السنة التالية لتاريخ اعلان الشركة وجود التروول بكميات تجارية .

وفي حالة الاختلاف حول وجود الكميات التجارية بين الشركة والشيخ - الذي يتصرف عندئذ بمشورة المقيم السياسي في الخليج الفارسي - تعهد الشركة بأن تعرض موضوع الخلاف للتحكيم طبقا لما هو منصوص عليه في المادة الرابعة عشرة .

التزامات الشركة

المادة العاشرة :

يجب على الشركة أن تستمر في العمل في منطقة الامتياز بكل هممة ونشاط ويجب عليها أن تستعمل على الأقل جهازين للحفر في عمل مستمر . الا ما قد يمنع من أسباب خارجة عن ارادتها . واذا فشلت الشركة - خلال خمس سنوات من تاريخ بدء هذا الامتياز - في أن تعلن عن وجود البترول بكميات تجارية صالحة للاستغلال . فيكون للشيخ الحق أن يطلب من الشركة اما أن تقدم فورا الاعلان المطلوب في هذه المادة أو أن تتخلى عن الامتياز .

المادة الحادية عشرة :

في حالة عجز الشركة خلال ستة أشهر من نهاية أية سنة تقويمية أن تدفع الى الشيخ العوائد المستحقة عن تلك السنة أو عجزها - فيما عدا الاسباب الخارجة عن ارادتها - أن تنفذ التزاماتها بموجب هذا الامتياز . فيكون للشيخ الحق أن ينهى الامتياز . وفي هذه الحالة ينطبق نص المادة - الثانية فيما عدا الفقرة الاولى منها .

المادة الثانية عشرة :

على الشركة أن تتخذ جميع الاجراءات العملية لمنع تسرب المياه
تسربا مضرا لاية من الطبقات المحتوية على البترول والتي قد تواجهها سواء
أثناء سريان العمل أو بعد هجر أى بئر .

نقل الامتياز لطرف ثالث

المادة الثالثة عشرة :

ان الحقوق المعطاة بهذا الامتياز لا يمكن نقلها الى طرف ثالث دون
موافقة الشيخ بالتشاور مع المقيم السياسى فى الخليج الفارسى . وهذه
الموافقة لا يجب الامتناع عنها لاسباب غير معقولة .

التحكيم

المادة الرابعة عشرة :

فى حالة ما اذا نشأ نزاع أو خلاف بين الطرفين فى تفسير هذه
الاتفاقية أو فى حقوق ومسؤوليات أحد الفريقين أو الآخر فىجب أن يحال
هذا النزاع أو الخلاف الى حكمين اثنين يعين كل فريق واحدا منهما والى
حكم ثالث يعينه الحكمان قبل الشروع فى التحكيم . ويكون قرار المحكمين
— فى حالة عدم اتفاقهم — فقرار الحكم الثالث نهائيا .

فرانك هولمز

١٢-١٢-١٩٢٥

بالنيابة عن الشركة الشرقية والعامه المحدودة

وقع امامى : س.أ.دالى

الممثل السياسى لصاحبة الجلالة البريطانية فى البحرين (الخليج الفارسى)

النظام الصادر من ملكة انجلترا

رقم ٨ لسنة ١٩٥٥

طبقا للمادة ٨٢ من أوامر البحرين/١٩٥٢/١٩٥٣

نظام ضريبة الدخل في البحرين سنة ١٩٥٥

ديباجة النظام

١ - ينطبق على كل الاشخاص الخاضعين لاوامر البحرين ١٩٥٢/١٩٥٣ مرسوم ضريبة الدخل المقرر في هذا النظام والذي أعطى قوة القانون بمقتضى أمر صاحب السمو حاكم البحرين *

٢ - يلغى نظام ضريبة الدخل في البحرين الصادر سنة ١٩٥٢ ، ومن المفهوم ان هذه الالغاء لن يؤثر في سريان هذا النظام على أية سنة ضريبة تنتهي في ٣١ ديسمبر كانون الاول سنة ١٩٥٤ أو قبل هذا التاريخ طبقا لما هو محدد في المادة الخامسة من هذا المرسوم *

٣ - يسمى هذا النظام « نظام ضريبة الدخل في البحرين سنة ١٩٥٥ » وبالنظر للحاجة الملحة فانه يعتبر نافذا من اليوم وذلك لحين نشر قرار بالغاؤه من وزير الخارجية طبقا للمادة ٨٤ من أوامر البحرين لسنة ١٩٥٢/١٩٥٣ (١)

ب.أ.ب. ياروس

المقيم السياسي لصاحبة الجلالة
في الخليج الفارسي
البحرين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٥

(١) وقد وافق وزير الخارجية البريطانية على هذا النظام بتاريخ ١٢ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٥٥ *

مرسوم ضريبة الدخل في البحرين لسنة ١٩٥٥

الغاضعون للضريبة

المادة الاولى :

تفرض ضريبة دخل عن كل سنة خاضعة للضريبة تبدأ بعد ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ على كل شركة • أينما كان مكان تأسيسها ، تشتغل بصفة مباشرة في انتاج واستخراج البترول الخام أو أى مواد هيدروكاربونية طبيعية في أراضي البحرين • وتحدد ضريبة الدخل المفروضة على أساس ٥٠٪ من دخل الشركة للسنة الضريبية على أن يخصم من الضريبة المحسوبة مبلغ يساوى مجموع كل الضرائب (باستثناء الضريبة المفروضة بهذا المرسوم) والعوائد والايجازات والرسوم الجمركية وما شابه ذلك من الرسوم المفروضة التي تستحق أو تدفع لحاكم البحرين فى السنة الضريبية بما يتعلق بمزاولة التجارة أو الاعمال المشار اليها فى الفقرة (ج) من المادة • وذلك بشرط عدم تطبيق مبدأ الخصم لأكثر من مرة واحدة •

معنى المصطلحات المستعملة فى هذا النظام

المادة الثانية :

- (أ) اصطلاح « دافع الضريبة » بمعنى أى شركة خاضعة لضريبة الدخل بموجب هذا القانون •
- (ب) اصطلاح « مدير » بمعنى مدير ضرائب الدخل الذى يعينه الحاكم •
- (ح) عبارة « موظفي المدير » بمعنى الموظفين والاشخاص الآخرين الذين يستخدمهم المدير فى القيام بواجبات دائرية •
- (د) اصطلاح « الضرائب » لا تشمل الضرائب الواجب دفعها عن الواردات للاستعمال الشخصى لموظفي دافع الضريبة كما لا تشمل الضرائب

التي يجب على دافع الضريبة اداؤها عن وارداته اذا بيعت هذه
الواردات بعد ذلك في البحرين *

(هـ) عبارة « الدخل » بمعنى ما تحققه أى شركة خاضعة للضريبة طبقا
للمادة الاولى من مكاسب وأرباح ناتجة عن بيع البترول الخام أو
الهيدروكربونات الطبيعية الاخرى أما ما يشتق منهما من
منتجات نهائية أو نصف نهائية وكذلك الارباح الناتجة عن خدمات
التكرير ، وذلك اذا تولدت هذه المكاسب والارباح عن القيام باحدى
أو كل العمليات التجارية الآتية :

١ - انتاج واستخراج البترول الخام أو الهيدروكربونات الطبيعية الاخرى
من أراضي البحرين وبيع هذا البترول الخام أو الهيدروكربونات
الطبيعية الاخرى *

٢ - انتاج واستخراج البترول الخام أو الهيدروكربونات الطبيعية الاخرى
من أراضي البحرين ومعالجة وتحويل البترول الخام أو
الهيدروكربونات الطبيعية الاخرى الى منتجات نهائية أو نصف
نهائية وبيع هذه المنتجات النهائية أو النصف النهائية *

٣ - شراء البترول الخام أو الهيدروكربونات الطبيعية الاخرى بصرف
النظر عن مكان انتاجها واستخراجها من الارض *

وكذلك معالجة وتحويل البترول الخام والهيدروكربونات
الطبيعية الاخرى الى منتجات نهائية أو نصف نهائية فى أرض البحرين
ثم بيع هذه المنتجات النهائية أو نصف النهائية *

٤ - معالجة وتحويل البترول الخام والهيدروكربونات الطبيعية الى
منتجات نهائية أو نصف نهائية ، اذا تم ذلك فى البحرين لحساب
أشخاص آخرين وذلك بصرف النظر عن مكان استخدام وانتاج

- البترول الخام والهيدروكاربونات الطبيعية الاخرى من الارض •
- (و) اصطلاح (ملكية) يشمل كل الاصول التي تدخل تكاليفها في حساب رأس المال •
- (ز) اصطلاح « أرض البحرين » تشمل كل ما يدخل في سلطة حاكم البحرين مما يقع تحت أرضها بما في ذلك ما تحت البحار •
- (ح) اصطلاح « البيع » يشمل عمليات المبادلة والمقايضة • واصطلاح « المبيع » يشمل ما تحصل مبادلة وما تحصل مقايضة •

ما يخص من الدخل الاجمالي

المادة الثالثة :

- عند احتساب الدخل تخضم البنود التالية أيا كان مكان تحققها :
- (آ) التكاليف المعقولة التي تحملها دافع الضريبة مما باعه في السنة الضريبية - خلال العمليات المنصوص عليها في الفقرة هـ (١ ، ٢ ، ٣) من المادة الثانية - من بترول خام أو هيدروكاربونات طبيعية اخرى أو منتجات نهائية أو نصف نهائية • ويكون قد تم استخراجها أو إنتاجها أو تصنيعها قبل السنة الخاضعة للضريبة •
- (ب) النفقات المعقولة التي تستحق على دافع الضريبة أو التي قام بدفعها (فيما عدا المبالغ المذكورة في المادة الاولى والمستحقة أو المدفوعة لحاكم البحرين والمبالغ التي تعتبر نفقات رأسمالية والمبالغ التي تدخل ضمن التكاليف المذكورة في الفقرة (آ) من هذه المادة) في أثناء السنة الضريبية وتكون مرتبطة بالقيام بالعمليات المبينة في الفقرة هـ من المادة الثانية وتشمل هذه النفقات - على سبيل المثال - نفقات الادارة والنفقات الاساسية ومصاريف التأسيس والتبرعات والمرتبات والمكافآت عن الخدمات التي يقدمها الآخرون سواء أكانت مستحقة

أو دفعت مباشرة الى الشخص الذى قدم تلك الخدمات أو الاشخاص الآخرين بسبب التأمين أو معاش التقاعد أو المشاريع الاخرى الموضوعه لصالح الاشخاص الذين يقدمون الخدمات • وفيما يتعلق بتكاليف التنقيب والحفر وتنمية البترول أو الهيدروكربونات الاخرى في البحرين والتي لم يخصمها دافع الضريبة في هذه الفقرة أو في الفقرة «آ» من هذه المادة فانها تعتبر نفقات رأسمالية تعامل وفقا للشروط المذكورة في الفقرة «ج» من هذه المادة •

٣٣ (ح) مبالغ معقولة في مقابل ما يكون قد حدث خلال السنة الخاضعة للضريبة من استهلاك أو تدهور أو استنفاد للممتلكات التي يكون قد استخدمها دافع الضريبة خلال العمليات المحدودة في الفقرة (هـ) من المادة الثانية •

ويجب أن لا يزيد مجموع المبالغ المخصومة خلال كل السنوات التي يقدر أن تبقى فيها الممتلكات صالحة للاستعمال عن قيمة هذه الممتلكات طبقا لما هو محدد في المادة الرابعة • والمبالغ المخصومة بشأن أية ممتلكات مستخدمة في انتاج واستخراج البترول الخام والهيدروكربونات الطبيعية الاخرى من أرض البحرين ، تكون حسب اختيار دافع الضريبة أما مبالغ متساوية لكل سنة من السنوات المقدرة لصلاحية استعمال هذه الممتلكات وأما مبالغ تمثل في كل سنة ضريبية جزء من قيمة الممتلكات حسب تحديدها في المادة الرابعة ، ويساوى هذا الجزء نسبة ما انتج واستخرج من البترول الخام من أرض البحرين في السنة الضريبية الى كل ما قدر أن يستخرجه دافع الضريبة من بترول خام من أرض البحرين خلال السنوات المقبلة ابتداء من السنة الضريبية التي يجرى فيها الخصم ، ولا تخصم أية

مبالغ طبقا لهذه الفقرة اذا كانت هذه المبالغ قد أدمجت في التكاليف طبقا للفقرة الاولى من هذه المادة •

(د) الخسائر المتكبدة أثناء السنة الضريبية فيما يتعلق بمزاولة التجارة أو الاعمال الميئة في الفقرة (هـ) من المادة الثانية والتي لا يكون قد حصل دافع الضريبة عن تعويض عنها بواسطة التأمين أو غير ذلك من الوسائل • وتشمل هذه الخسائر على سبيل المثال الديون الميئة والخسائر الناشئة عن تعويضات الاضرار التي يكون قد أداها دافع الضريبة للغير والخسائر الناشئة عن حدوث أضرار أو تلف أو خسارة للمخزونات أو لاية ممتلكات مستعملة أثناء مزاولة العمليات الميئة في الفقرة (هـ) من المادة الثانية وتحسب هذه الخسائر بطريقة معقولة • وعند احتساب الدخل لا يسمح بخصم ضرائب الدخل الاجنبية •

أساس حساب الاستهلاك

المادة الرابعة :

قيمة الممتلكات التي يتحدد على أساسها مقدار خصم الاستهلاك والتدهور والاستنفاد طبقا للفقرة (ح) من المادة الثالثة والتي يتحدد على أساسها أيضا مبلغ الخصم عن خسائر الممتلكات طبقا للفقرة (د) من المادة الثالثة ، هذه القيمة تساوى النفقة الاصلية للممتلكات مضافا اليها قيمة كل التكاليف المحملة لحساب رأس المال، ومخصوصا منها الخسائر والاستهلاكات مما يكون قد سمح بخصمه في أى سنة ضريبية في مقابل الاستهلاك والتدهور والاستنفاد فيما يتعلق بأية ممتلكات ، هو المبلغ الذى يدخل في حساب الخصم عن هذه السنة بصدد تطبيق هذه المادة ، وفيما يتعلق بالممتلكات التى تكون قد حصلت عليها الشركة قبل بدء أو فترة خضعت منها الشركة للضريبة بمقتضى هذا المرسوم • فان التسوية المتعلقة بالخصم

للاستهلاكات والتدهور والاستنفاد عن السنوات السابقة تجرى بضد تطبيق هذه المادة كما لو كان هذا المرسوم نافذا ومطبقا خلال كل الفترة منذ الحصول على هذه الممتلكات •

السنة الضريبية

المادة الخامسة :

ان السنة الضريبية التي تفرض بالنسبة لها ضريبة الدخل تكون هي السنة المحاسبية التي يستخدمها دافع الضريبة في امساك حساباته ، ويمسك دافع الضريبة حساباته على أساس السنة الميلادية ، ما لم يرخص له المدير •
بناء على طلبه أن يمسك حساباته طبقا لسنة محاسبية مختلفة •

طرق احتساب الدخل

المادة السادسة :

يجرى احتساب الدخل بحسب ما هو منصوص عليه في هذا المرسوم وطبقا لطريقة المحاسبة التجارية التي يستخدمها دافع الضريبة في امساك حساباته بصورة منتظمة ، واذا كانت هذه الطريقة المستخدمة لا تكشف بصورة دقيقة عن دخل دافع الضريبة فان احتساب الدخل يتم بالطريقة التي تعطي صورة دقيقة عنه • وانه طريقة تجميع الحسابات التجارية (أى الطريقة التي بموجبها يؤخذ بعين الاعتبار مبالغ الإيرادات ومبالغ الخصم في أثناء السنة الضريبية التي تتجمع فيها تلك المبالغ وبعبارة اخرى • التي تنشأ فيها حقوق بالمبالغ أو خصوم عنها • والتي يصبح من الممكن تعيين مقاديرها بصورة مقبولة) تكون مقبولة كوسيلة لاعطاء صورة دقيقة عن الدخل • ويحق لدافع الضريبة أن يستخدم الطريقة التي يتبعها بانتظام في امساك حساباته من أجل تحويل قيمة عملة الى عملة اخرى اذا كانت مثل هذه الطريقة معترفا بها في المحاسبة التجارية بصورة عامة •

ان عبارات « تستحق » أو « مدفوعة » و « تستحق في مقابل » -
أو « مدفوعة من » و « محصلة من » عند استعمالها في هذا المرسوم ،
يرجع اليها طبقا لاسلوب المحاسبة التجارية الذي يجرى على أساسه
احتساب الدخل •

وبناء عليه فانه اذا جرى حساب الدخل بحسب اسلوب الاستحقاق
والتجميع في المحاسبة التجارية • فان جميع مواد الدخل سيجرى الحساب
عنها للفترة الخاضعة للضريبة التي في أثنائها تستحق هذه المواد لدافع
الضريبة ، كما يجرى خصم كل عناصر الخصومات التي تستحق في مواجهة
دافع الضريبة في السنة الضريبة ، بينما اذا جرى حساب الدخل بموجب
اسلوب المقبوضات والمدفوعات النقدية في المحاسبة التجارية فان جميع
مواد الدخل تجرى المحاسبة عنها للفترة الخاضعة للضريبة التي تجرى
قبضها أثناءها كما ان جميع عناصر الخصومات تخصم للفترة الخاضعة
التي في أثناءها يتم دفعا من قبل دافع الضريبة •

اقرار الضريبة والوفاء بها

المادة السابعة :

يكون على كل دافع ضريبة أن يقدم للمدير ، في المكتب الذي يعينه
لهذا الغرض اقرار عن ضريبة الدخل خلال ١٥ يوما من الشهر الرابع
التالي لنهاية السنة الضريبية المتعلق بها الاقرار ويدفع للمدير ، الحساب
الحاكم ، بالجنهات الاسترلينية قيمة ضريبة الدخل المحدودة على أقساط
أربعة متساوية ، وتستحق الاقساط على التوالي في اليوم الخامس عشر في
الشهر الرابع ، والسادس ، والتاسع ، والثاني عشر ، التالية لنهاية السنة
الضريبية •

ويجوز للمدير أن يمنح مهلة معقولة لتقديم الاقرارات ولدفع
الضريبة المقررة بهذا المرسوم وذلك اذا اقنع دافع الضريبة المدير بضرورة

هذه المهلة ، وفي حالة عدم تقديم الاقرار أو عدم دفع مبلغ الضريبة المستحق طبقا لنص هذه المادة ، تضاف للمبالغ المستحقة غرامة بنسبة ١٪ لكل ثلاثين يوما أو جزء منها يستمر أثناءها عدم تقديم الاقرار أو عدم الدفع وتستنى من هذا الحكم الحالة التي يرجع فيها تقصير دافع الضريبة لسبب معقول •

حساب الممول وسجلاته

المادة الثامنة :

على دافع الضريبة أن يدخل في حساباته جميع بنود الدخل والخصم وجميع البنود الاخرى التي تؤثر في مقدار ضريبة الدخل المستحقة عليه عن السنة الضريبية •

وعليه كذلك أن يقدم اقراره على أساس سجلات صحيحة تبين دخله بياناً دقيقاً واذا قدم محاسب عمومي أو قانوني عضو في أحد بيوت المحاسبة المعترف بها دولياً ويكون المدير قد وافق عليه للسنة الضريبية • اذا قدم هذا المحاسب شهادة بأن السجلات عن السنة الضريبية صحيحة وتعطى صورة دقيقة عن دخل دافع الضريبة المحسوب طبقاً لهذا المرسوم وان الاقرار مطابق لما في هذه السجلات ، فان الاقرار ، في حالة عدم وجود دليل يثبت به المدير عكس ما في الاقرار ، يعتبر صحيحاً • كما أن ضريبة الدخل المبينة على هذا الاقرار تعتبر قد حددت بصفة نهائية • ويصدر المدير - سنويا - بالنسبة لكل سنة ضريبية ، قائمة باثنين أو أكثر من بيوت المحاسبة المعترف بها دولياً والتي يوافق عليها فيما يتعلق بالسنة الضريبية • وفي حالة عدم وجود شهادة مما هو منصوص عليه في هذه المادة فإنه يجوز للمدير أن يقبل اقرار دافع الضريبة باعتباره بياناً صحيحاً كما يجوز له أن ينازع في قيمة الضريبة المحدودة في هذا الاقرار اذا اقتضت ذلك الحقائق الثابتة •

اختصاص تنفيذ هذا النظام

المادة التاسعة :

على المدير أن يتولى ادارة وتنفيذ هذا المرسوم وعليه تحصيل ضرائب الدخل المستحقة ويدفعها رأسا الى الحاكم وعند الطلب يعطى المدير لدافع الضريبة ايصالا يشهد بمقدار ضرائب الدخل المدفوعة من دافع الضريبة وبالفترة أو الفترات التي حصل دفع مثل هذه الضرائب عنها . وعند طلب المدير يجب على دافع الضريبة أن يعد دفاتره وسجلاته للتفتيش بواسطة المدير وموظفيه اذا كانت ضرورة تنفيذ هذا المرسوم تقتضى ذلك .

سرية الاقرارات

المادة العاشرة :

تعتبر الاقرارات سرية ولا يجوز عرضها للمعينة أو التفتيش لاي شخص ، غير المدير وموظفيه بدون موافقة من دافع الضريبة . ويعتبر عملا مخالفا للقانون الافشاء أو الاعلان بأى طريقة لاي شخص غير المدير وموظفيه عن مقدار أو تفاصيل مواد الدخل أو الخصوم أو البنود الاخرى الوارد في الاقرار أو المينة في سجلات ودفاتر دافع الضريبة أو السماح لاي شخص سواهم بمشاهدة أو معينة أى بيان أو مستخرج عنه أو أى سجل أو دفتر يتضمن مقتطفات أو تفاصيل . وأية مخالفة لهذا النص يعاقب عليها بغرامة لا تزيد عن ١٥٠٠ (الف وخمسمائة) روبية .

تزوير الاقرارات والتقارير

المادة الحادية عشرة :

كل شخص يقوم عن علم منه بتزوير في سجلات دافع الضريبة أو بوضع تقرير كاذب يؤثر في أى اقرار أو شهادة مطلوبة لاغراض هذا البيان يعتبر قد ارتكب مخالفة لهذا المرسوم . وعند ثبوت هذه الجريمة يجوز الحكم عليه بالسجن لمدة لا تزيد عن سنتين أو بغرامة أو بكل من

السجن والغرامة وإذا قام بمثل هذا التزوير في سجلات دافع الضريبة ،
أو إذا أعطى مثل هذا التقرير الكاذب الذي يؤثر في اقرار أو شهادة دافع
الضريبة • شخص يكون دافع الضريبة مسؤولاً عنه قانوناً ، فإن دافع
الضريبة يكون قد ارتكب مخالفة ضد هذا المرسوم وعند ثبوت ذلك يجوز
الحكم عليه بالغرامة •

وفيما عدا الحالات التي يكون رفع الدعوى فيها بقاء على طلب دافع
الضريبة على أن سجلاته أو التصريحات المؤثرة في اقراره وشهادته كانت
مزورة أو إذا ثبت ذلك طبقاً للإجراءات المنصوص عليه في المادة الثانية
عشرة •

الاتفاق على فض المنازعات المتعلقة بالضريبة

المادة الثانية عشرة :

يجوز للمدير بناء على أمر من الحاكم أن يعقد اتفاقاً مع دافع الضريبة
لتحديد الإجراءات الواجبة لاتباع لفض كل أو بعض المنازعات التي تنشأ
طبقاً لهذه الرسوم أو التي تتعلق بمبلغ ضريبة الدخل المستحقة أو الواجبة
الدفع في ظل أحكام هذا المرسوم • ومثل هذه المنازعات يتعين فضها بعد
ذلك طبقاً للإجراءات المتفق عليها ولا يكون للمحاكم أى اختصاص فيما
يتعلق بها ما دام الاتفاق المشار إليه باقياً •

المادة الثالثة عشرة :

ان أحكام مرسوم ضريبة الدخل في البحرين الصادر سنة ١٩٥٢
لن يطبق على أية سنة ضريبية تبدأ بعد ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ (١) •

(١) كانت هناك رسوم تفرض بموجبها ضريبة الدخل في البحرين
صادرة سنة ١٩٥٢ وقد ألغيت بمقتضى هذه المادة لما ورد في ديباجة هذا
المرسوم •

الكتب التي أرسلها الرسول الكريم إلى عامل البحرين^(١)

إلى المنذر بن ساوى العبدى عامل كسرى على البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى

سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فاني أدعوك إلى الاسلام ، فأسلم
تسلم يجعل الله لك ما تحت يديك واعلم ان نبي سيظهر إلى منتهى الخف
والحافر .

محمد

إلى المنذر بن ساوى

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى

سلام عليك فاني أحمد الله اليك الذي لا اله غيره وأشهد ان لا اله
الا الله وان محمد عبده ورسوله .

أما بعد فاني أذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح نفسه
وانه من يطيع رسلى ويتبع أمرهم فقد أطاعني ، ومن نصح لهم فقد نصح
لي ، وان رسلى قد أثنوا عليك خيرا واني قد شفعتك في قومك ، فترك
للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت من أهل الذنوب فأقبل منهم ، وانك مهما
تصلح فلن نزلك عن عملك ، ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه
الجزية .

محمد بن عبدالله

(١) مجموعة الوثائق السياسية - محمد حميد الحيدرآبادي .
ويهود فأحدث في ذلك أمرك .

من المنذر الى النبي صلى الله عليه وسلم :

أما بعد يا رسول الله • فاني قرأت كتابك على أهل البحرين فمنهم
من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ، ومنهم من كرهه وبأرض مجوس
ويهود فاحدث في ذلك أمرك •

المنذر بن ساوي

من محمد صلى الله عليه وسلم الى المنذر :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله عليك واني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد
[فان كتابك جاءني وسمعت ما فيه • فمن صلى صلاتنا ، و [واستقبل قبلتنا
وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ما لنا وعليه ما علينا • ومن لم يفعل
فعليه دينار من قيمة المعافى •

محمد بن عبدالله

كتاب الى العلاء الحضرمي عن الزكاة :

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء كتابا فيه فرائض الصدقة
في الابل والبقر والغنم والثمار والاموال بصدقتهم على ذلك ، وأمره أن
يأخذ من أغنيائهم فيردها الى فقراءهم •

الى العلاء الحضرمي في طلب المنويين :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب الى العلاء الحضرمي
أن يقدم عليه بعشرين رجلا من عبد القيس • فقدم بعشرين رجلا رأسهم
عبدالله بن عوف الأشيخ • واستخلف العلاء الحضرمي على البحرين المنذر
بن ساوي •

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل هجر [بحرین] :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله الى أهل هجر

سليم أنتم فاني أحمد اليكم الله الذي لا آله الا هو • أما بعد فاني
أوصيكم بالله وبأنفسكم • أن لا تضلوا بعد اذ هديتم ولا تنفروا بعد اذ
رشدتم •

أما بعد فقد جاءني وفدكم فلم أت اليهم الا ما سرهم ، واني لو
جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر فشفت غائبكم • وأفضلت على
شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم • أما بعد فقد أتاني الذي صنعتم وانه من
يحسن منكم ولا يحمل عليه ذنب المسيء فاذا جاءكم امرائي اطيعوهم
وانصروهم على أمر الله وفي سبيله فانه من يعمل منكم عملا صالحا فلن
يضل له عند الله ولا عندي •

الى المنذر بن ساوى :

أما بعد فان رسلي قد حمدوك وأنت مهما تصلح أصلح اليك وآتيك
على عملك وتنصح الله ولرسوله والسلام عليك •

الى المنذر :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب :
افرض على كل رجل ليس له أرض أربعة دراهم وعباءة •

الى المنذر :

وكتب الى المنذر بن ساوى كتابا :

أما بعد فاني قد بعثت اليك قدامة وأبا هريرة فادفع اليهما ما اجتمع
عندك من جزية أرضك والسلام •

الى عامله عند المنذر بن ساوى :

الى العلاء الحضرمي

أما بعد قد بعثت الى المنذر بن ساوي من يقبض منه ما اجتمع عنده
الجزية فعجله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصدقة والعشور
والسلام •

الى اسبيخت عامل بحرين لكسرى :

بسم الله الرحمن الرحيم

انه قد جاءني الاقرع بكتابك وشفاعتك لقومك واني شفعتك وصدقت
رسولك الاقرع في قومك فابشر فيما سألتني وطلبتني بالذي تحب ولكني
نظرت ان اعلمه وتلقاني ، فان تجئنا اكرمك وان تعقد اكرمك •

أما بعد فاني لا استهدي أحدا فان تُهدَ اليّ أقبل هديتك وقد حمد
مكانك واوصيك بأحسن الذي أنت عليه من الصلاة والزكاة أو قرابة
المؤمنين ، واني قد سميت قومك [بني عبدالله] فمرهم بالصلاة وبأحسن
العمل وأبشر بالسلام عليك وعلى قومك •

كتاب الى المنذر في مجوس هجر :

أعرض عليهم الاسلام فان أسلموا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا • ومن
أبى فعليه الجزية في غير أكل لذبائحهم ولا نكاح نساءهم •

الى اهل عمان والبحرين :

من محمد النبي رسول الله لعباد الله الاسبذيين ملوك عمان وأسبذ
عمان من كان منهم بالبحرين •

انهم ان آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله
وأعطوا حق النبي ونسكوا للمسلمين فانهم آمنون وان لهم ما أسلموا عليه
غير ان مال بيت النار ثنيا لله ورسوله وان عشور التمر صدقة ونصف عشور
الحب وان للمسلمين نصرهم ونصحهم وان لهم على المسلمين مثل ذلك وان
لهم أرحاءهم يطحنون بها ما شاءوا •

الى صاحب البحرين :

سلم أنت أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو لا شريك له وادعوك
الله وحده وتؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فانه خير لك والسلام على
من اتبع الهدى •

خضير نعمان العييدي

المفتش في مديرية التربية

للواء بغداد/الكرخ

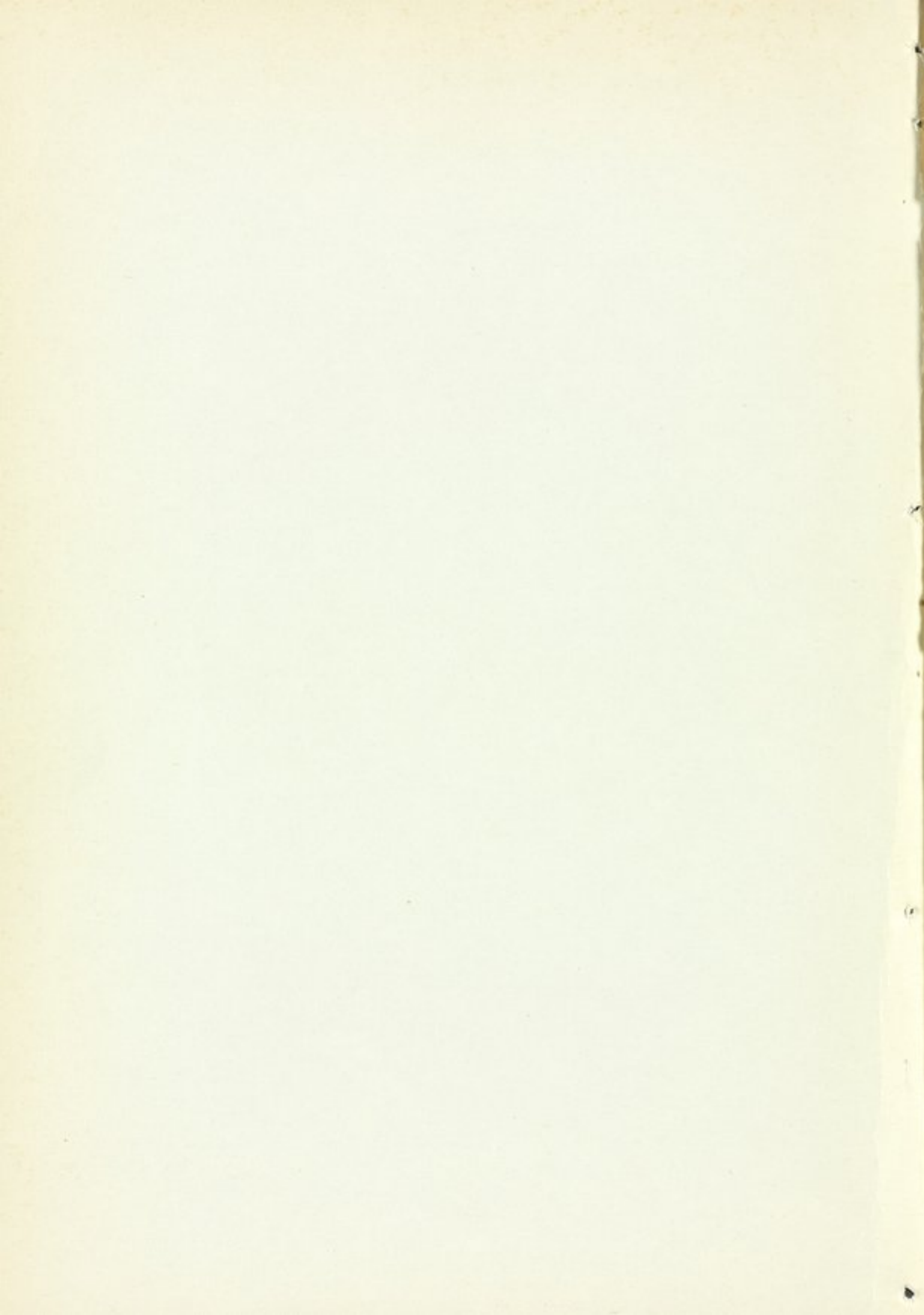
أيها القاريء الكريم

لقد وقعت بعض الاخطاء يرجى الانتباه اليها وشكراً •

المصادر

- ١ - التحفة النبهانية - للشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي •
- ٢ - البحرين وايران - للاستاذ مجيد خندوري - بيروت ١٩٥٣
- ٣ - تقرير حكومة البحرين عن التعليم
- ٤ - مجلة البعثة الكويتية - العدد الاول والثاني من سنة ٩٥٣
- ١٥ - كتاب مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - الجزء الثاني - طه باقر
- ٦ - صوت البحرين - مجلة -
- ٧ - مجلة العالم العربي - عدد خاص عن البحرين
- ٨ - جغرافية جزيرة العرب - عمر رضا كحالة
- ٩ - جزيرة العرب - حافظ وهبة
- ١٠ - على طريق الهند - رسائل الاهالي
- ١١ - ملوك العرب - للريحاني - الجزء الثاني ص ٢٢٦ ص ٢٢٧ ص ٢٣١
- ١٢ - كتاب اللورد كرزن - الجزء الثاني ص ٤٥٨ ص ٤٥٠
- ١٣ - البترول والاستعمار في الشرق - بروكس م • - تعريب محمود الشنيطي •
- ١٤ - امبراطورية البترول - هارفي اكونور - كتاب الملايين
- ١٥ - الجريدة الاسبوعية لنجمة البحرين - تصدرها دائرة العلاقات العامة في البحرين
- ١٦ - رسالة البحرين - تصدرها دائرة العلاقات العامة والاذاعة الحكومية
- ١٧ - دائرة المعارف العامة الاسلامية الجزء الثالث ص ٣٩٢ وص ٣٩٤ • اويسترب
- ١٨ - المسلمون في العالم - الدكتور عبدالرحمن زكي - ص ٩٧ - ١١٠
- ١٩ - مجلة لغة العرب - السنة السادسة لسنة ١٩٢٨ ص ٧٣٧ - ٧٤٥ - يعقوب سرقيس

- ٢٠- سزرمين بحرين - تهران ١٣٣٧هـ - علي زرین نلم - لغة ايرانية
- ٢١- مجلة لغة العرب - قبور قديمة في البحرين سابقة لعهد التاريخ -
السنة الثانية ١٩١٢ ص ٢٦٥ ص ٢٧٨ رزوق عيس *
- ٢٢- قضية البحرين - الدكتور محمد علي الداود - مجلة المعلم الجديد *
- ٢٣- تاريخ المملكة العربية السعودية - الجزء الاول - ص ٧٤ ص ٣٠٤
ص ٣٣٩ ص ٢٥
- ٢٤- عروبة البحرين في التاريخ - يوسف مروة * مجلة العلوم العدد الاول
كانون الثاني ١٩٥٩ - السنة الرابعة *
- ٢٥- سياسة النفط في الشرق الاوسط - الدكتور عبدالمجيد عباس *
- ٢٦- الجرائد المحلية التي تصدر بمدينة بغداد - الحوادث - العمل -
العالم العربي *
- ٢٧- فتوح البلدان للبلاذري *
- ٢٨- مسالك الممالك للاصطخري *
- ٢٩- وثائق ونصوص - اتفاقيات البلاد العربية في عقود البترول - الجزء
الثاني ١٩٦٠ الدكتور محمد لبيب شقير - صاحب ذهب *
- ٣٠- كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلفاء الراشدين للدكتور
محمد حميد لله الحيدري ابادي - ٣٧٦ - ١٩٥٦ *
- ٣١- عباس اقبال - مطالعات درباب بحرين وسواحل خليج فارس
القاهرة - عام ١٩٥٦ *
- ٣٢- سبائك المسجد - في أخبار أحمد رزق الاسعدي بومباي ١٣١٥
- عثمان بن سند البصري *
- ٣٣- تحفة الالباء في تاريخ الاحساء - سليمان الدخيل *
- ٣٤- الجغرافيا الاقليمية للبحرين *
- ٣٥- يوسف الفلكي - قضية البحرين بين الماضي والحاضر ١٩٥٣
- ٣٦- الخليج العربي - ولسون ص ٢٤٦ باللغة الانكليزية
- ٣٧- الخليج العربي - جمال زكريا قاسم - القاهرة ١٩٦٦ *



للمؤلف

- ١ - قناة السويس
- ٢ - الجغرافيا الاقتصادية للعالم
- ٣ - جغرافية الحدود العراقية - مخطوط
- ٤ - الزلازل والبراكين في العالم - “
- ٤ - شخصيات عراقية - “
- ٦ - اليهود في العالم “
- ٧ - مشاريع الري في العراق والبلاد العربية “
- ٨ - المظاهرات والهوسات بين سنتي
“ ١٩١٨ - ١٩٢١
“
- ٩ - عربستان

Princeton University Library



32101 072245549